القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

السنة السادسة والعشرون ـ العدد 7815 الاربعاء 23 تموز (يوليو) 2014 ـ 25 رمضان 1435هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 26 - Issue 7815 Wednesday 23 July 2014

دموع الدحدوح على شاشة «الجزيرة»

15

5 مرشحين لخلافة جيرارد في قيادة إنكلترا

18

من سيربح مونديال «مكافحة الإرهاب»؟

23

استخدام خيوط العنكبوت في الطب والتجميل

24

يوم دام جديد في العدوان على غزة واستشهاد 50 ومصر تبدي استعدادا لتعديل مبادرتها

إسرائيل ترفض «هدنة إنسانية» وتقر بفقدان الجندي أران

طفلة تتلقى العلاج في مستشفى غزة بعد تعرض منزل عائلتها لغارة اسرائيلية

غزة ـ لندن ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

يوم دام آخر يعيشه اهالي قطاع غزة مع دخول الحرب العدوانية الاسرائيلية اسبوعها الثالث، وفاقت حصيلة الشهداء ليوم أمس الـ 50 شهيدا، بعد ان رفضت قوات الاحتلال طلبا من الامم المتحدة بتهدئة انسانية لخمس ساعات حتى تعطي وقتا للمواطنين للتزود باحتياجاتهم الغذائية، كان ان يفترض ان تبدأ في العاشرة صباحا وحتى الثالثة على غرار هدنة سابقة. وزادت حصيلة الجرحى أمس عن 3745 جريحا غالبيتهم كما حال الشهداء، من النساء والاطفال.

وحسب الطبيب أشرف القدرة الناطق باسم وزارة الصحة فإن حصيلة الشهداء بلغت حتى ساعات عصر أمس 611 شهيدا من بينهم سيدة حامل من شمالي القطاع أدت إصابتها إلى وفاة جنينها وهو في الشهر التاسع، وفشلت محاولات الأطباء في إنعاش الجنين بعد إخراجه من رحم والدته.

من جانبها وبعد انكار استمر حوالى 48 ساعة اعترفت اسرائيل بوجود جندي مفقود ولكنها لم تعترف بأنه اسير لدى كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس التي نشرت صورته ورقمه العسكري. وتواصلت عمليات القصف الصاروخي من القطاع الى عدد من البلدات الاسرائيلية في محيط قطاع غزة، حيث سمعت صفارات الانذار.

على الصعيد السياسي تواصلت جهود الوساطة للتوصل الى وقف اطلاق نار في القاهرة، بحضور وزير الخارجية الامريكي جون كيري والامين العام للامم المتحدة بان كي مون ومدير المخابرات الفلسطينية ماجد فرج وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح مسؤول ملف المصالحة عزام الاحمد. وابدت مصر مرونة في موقفها بالاستعداد لإجراء بعض التعديلات. وحسب ما نقلته وكالة رويترز عن مسؤولين مصريين فإن مصر يمكن ان تجري تعديلات على المبادرة بما يلبي مطالب حماس والفصائل الفلسطينية الاخرى. (تفاصيل ص6 و7)

أمن الرئاسة في مصر يفتش كيري ومعاونيه

اخضع ضباط أمن مصريون وزير الخارجية الامريكي جون كيري وكبار معاونيه للتفتيش، مستخدمين جهازا محمولا للكشف عن المعادن لدى وصولهم للاجتماع مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وهو تصرف غير مألوف في التعامل مع مسؤول كبير في وزارة الخارجية الامريكية.

ويحرص المسؤولون الأجانب عادة على الاحتفاء بوزير الخارجية الامريكي. وأظهرت لقطات صورت في قصر الرئاسة في مصر شاهدتها وكالة رويترز مسؤولا يرفع جهازا محمولا للكشف عن المعادن ويمرره حتى الجزء السفلي من سترة كيري قبل ان يسمح له بالمرور للاجتماع مع السيسي لبحث سبل وقف المعارك الدائرة بين حركة المقاومة الاسلامية (حماس) واسرائيل في قطاع غزة منذ اسبوعين.

«الجزيرة» تحمّل إسرائيل مسؤولية حياة طواقمها في فلسطين

حملت شبكة «الجزيرة» التي تتخذ من العاصمة القطرية الدوحة مقرا لها السلطات الإسرائيلية مسؤولية حياة العاملين في مكاتبها في قطاع غزة. وأشارت الجزيرة في بيان لها إلى أن مكتبها تعرض لإطلاق نار بعد «تصريحات تحريضية من وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان ضد شبكة الجزيرة واتهامه لها أنها تدعم المنظمات الإرهابية».

وقالت الشبكة إنها تنظر بجدية كاملة لهذه التصريحات الرسمية الصادرة عن حكومة إسرائيل (على لسان وزير خارجيتها)، وتعتبرها تهديدا مباشرا لها، بل وضوءا أخضر لاستهداف طواقمها العاملة في فلسطين.

رئيس الشؤون الدينية التركية يحث على الدعاء لغزة في ليلة القدر

دعا رئيس الشؤون الدينية التركية محمد غورماز، في بيان له نقلته وكالة اناضول التركية، المسلمين وجميع أصحاب الضمير، للدعاء في ليلة القدر لأهالي غزة المظلومين.

وذكّر غورماز بفضائل ليلة القدر، التي ستحل في تركيا هذه الليلة، وخصوصا شهودها نزول القرآن الكريم، وكونها خيرا من ألف شهر. وقال إن عدم إدراك المسلمين في وقتنا الحالي لرسائل الرحمة في القرآن، جعلهم يعيشون على شفا حفرة من النار. ودعا غورماز المسلمين إلى استشعار السلام الذي ينزل في تلك الليلة حتى مطلع الفجر، قائلا إنه بقدر استشعار المسلمين لهذا السلام، بقدر ما يقترب فجر المسلمين.

مسيحيو العراق الى طلب حماية دولية من اضطهاد داعش

بغداد – «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

كشف رئيس كتلة الرافدين في البرلمان العراقي يونادم كنا عزم القادة المسيحيين على طلب المساعدة الدولية لحماية مواطنيهم من عصابات (داعش)، وفيما بيّن ان الموصل تخلو من المسيحيين بعد قرابة 4000 عام من وجودهم فيها، مؤكدا ان المبالغ التي خصصتها الحكومة للمهجرين لم تصل اليهم بسبب ضعف الامكانات لدى وزارة الهجرة والمهجرين، مبديا انتقاده لرجال الدولة العراقية الذين لم يستنكروا تهجير المسيحيين من الموصل.

وقال النائب يونادم كنا في مقابلة تلفزيونية «بالتأكيد ان واجب الحكومة هو حماية مواطنيها، لكن القوات الحكومية منذ الـ10 من حزيران 2014، لا يوجد لها اثر في الموصل وانما الموجودة عصابات داعش، وما سنفعله فهو طلب مساعدة المجتمع الدولي لحماية المواطنين العزل، فنحن الان بصدد هذا المطلب ورغم وجود قوات لحمايتهم في مناطق سهل نينوى او سنجار الا انها بنظري لن تكون قادرة على مواجهة عصابات (داعش) في حال الهجوم عليها».

وأضاف النائب كنا « ان 50 الف مسيحي كانوا في الموصل قبل 15 عاما وانخفض العدد الى 30 الفا بعد عام 2003 وحتى الان، واحدى المشاكل التي تعيق حل مشكلتهم هي عدم وجود تنسيق بين بغداد واربيل لان قوات البيشمركة من دون حماية جوية لحماية المكونات الاصيلة وسنطالب بحماية دولية سواء كانت قوات جوية امريكية او من خلال قرار من الامم المتحدة لحماية هذه المكونات».

وعلى صلة بالموضوع أفاد قادمون في محافظة نينوى، بأن مسلحي تنظيم (داعش) استولوا على دير للمسيحيين، جنوبي شرق الموصل، وطردوا القاسوسة منه، فيما اكدوا أن المسلحين اجبروا القاسوسة والرهبان على الخروج بملابسهم فقط.

معارك عنيفة في شرقي دمشق والائتلاف يقصي رئيس حكومته

■ دمشق ـ وكالات: لا تزال تدور اشتباكات في شرقي دمشق حتى كتابة هذا الخبر هي «الاعنف منذ اشهر» بين قوات النظام السوري ومقاتلي المعارضة، في حين اقصى الائتلاف المعارض رئيس حكومته المؤقتة في انعكاس لتجاذب سعودي قطري.

وبعد مرور اكثر من ثلاثة اعوام على اندلاعه، بات النزاع السوري متشعب الجبهات، حيث يواجه مقاتلو المعارضة المسلحة قوات نظام الرئيس بشار الاسد من جهة، وجهاديي «الدولة الاسلامية» من جهة اخرى.

وبحسب الخبير الفرنسي في شؤون الجغرافيا السورية فابريس بالانش، يسيطر النظام على 40 في المئة من المناطق المأهولة، و25 بالمئة لصالح كل من «الدولة الاسلامية» ومقاتلي المعارضة، وعشرة بالمئة للاكراد خصوصا في شمال شرق البلاد.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان ان اشتباكات عنيفة تدور منذ فجر الثلاثاء عند مدخل حي جوبر، بين مقاتلي المعارضة الذين يسيطرون على غالبية الحي، والقوات النظامية الموجودة على اطرافه.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن ان الاشتباكات «هي الاعنف منذ اشهر»، وان الطيران الحربي شن «اكثر من تسع غارات».

وارتفعت حدة المعارك في الايام الماضية بعد سيطرة مقاتلي المعارضة على حاجز مهم للقوات النظامية على الطريق المؤدية الى العباسيين، وهو ما دفع القوات النظامية لشن هجوم مضاد واستقدام تعزيزات.

وأقصى الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة، الذي تحظى قيادته بدعم سعودي، رئيس حكومة المعارضة المدعوم من قطر.

وقال عضو الائتلاف سمير نشار «اقالت الهيئة العامة للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة في تصويت فجر اليوم (الثلاثاء) رئيس الحكومة الموقتة احمد طعمة»، بعد تصويت 66 عضوا من اصل 104 لصالح ذلك، في ختام اجتماعات استمرت يومين في اسطنبول.

واوضح ان الاسباب السياسية خلف اقالة طعمة الذي يتولى المنصب منذ عشرة اشهر، تتعلق «بهيمنة جماعة الاخوان المسلمين (المدعومة من قطر) على الحكومة»، مشيرا الى ان السعودية «اوحت للسيد احمد الجربا (الرئيس السابق للائتلاف) بفك التحالف مع الاخوان».

وتولى الجربا المقرب من السعودية، رئاسة الائتلاف لولايتين تمتد كل منهما ستة أشهر. وفي التاسع من تموز/يوليو، انتخب هادي البحرة المقرب من السعودية والجربا، رئيسا للائتلاف، ما اتاح للجربا الاحتفاظ بنفوذه.

(تفاصيل ص 4 و5)

مقاتل يحمل جثمان احد ضحايا القصف على حلب

مصر: «أنصار بيت المقدس» تتبنى المذبحة وأنباء عن تسلل الجناة من الحدود الليبية

■ القاهرة – «القدس العربي» – من محمد عبد اللطيف: أشارت مصادر أمنية الى ان التحقيقات الأولية في مذبحة الجنود المصريين بالوادي الجديد كشفت ان الجناة اتوا عبر الحدود الليبية، واستخدموا طرقا وعرة في منطقة الجغبوب في شمال غرب مصر للوصول الى الفرافرة حيث حصل الهجوم السبت الماضي.

واشارت المصادر الى ان حالة استنفار عسكرية غير مسبوقة قد اعلنت في المنطقة الغربية، تزامنا مع ارسال نخبة من قوات الصاعقة والتدخل السريع بهدف ضبط الجناة في اقرب وقت.

وفي غضون ذلك أعلن بيان منسوب لجماعة «أنصار بيت المقدس» في حساب منسوب لها على «تويتر» مسؤوليتها عن حادث مذبحة «الفرافرة»، جنوب غربي القاهرة، الإرهابي.

بوتين يطلب من قواته التأهب لمواجهة «الناتو»

■ عواصم ـ وكالات: طالب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بلاده بالتأهب تحسبا لتقدم قوات تابعة لحلف شمال الأطلسي (ناتو) نحو الحدود الروسية. وحذر بوتين من أن «تجمعات قوات الناتو في منطقة دول شرق أوروبا سيتم تعزيزها بشكل واضح وكذا في بحر البلطيق والبحر الأسود» مطالبا روسيا بأن يكون لها رد فعل مناسب لذلك وأن تعزز استعدادها الدفاعي في شبه جزيرة القرم وسيفاستوبول. إلى ذلك، هدد وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي روسيا الثلاثاء بتشديد العقوبات عليها بسبب أوكرانيا، لكن التشدد في الحديث قد لا يواكبه دائما تشدد في العمل مع إشارة الرئيس الفرنسي الى ان تسليم حاملة طائرات فرنسية الى روسيا سيسير قدما.

السجن والجلد لسعوديتين تبادلتا الشتائم عبر الواتس آب

■ الرياض – د ب أ: قضت المحكمة الجزائية في جدة بالسجن 10 أيام على سيدتين سعوديتين لإدانتهما بتبادل السباب والشتائم عبر رسائل الجوال والواتس آب، وجلد كل واحدة منهما 20 جلدة وهي جالسة وعليها ثيابها وخمارها.

وكانت مواطنة سعودية تقدمت بدعوى ضد ابنة خالتها تتهمها بإرسال رسائل نصية ورسائل واتس آب تتضمن سبا وتشويه سمعة واستخدام ألفاظ نابية، فيما اطلعت المحكمة على 20 رسالة متبادلة بين السيدتين تتضمن إساءات.

وأكد قاضي المحكمة ، كما نقلت صحيفة «عكاظ أونلاين» امس الثلاثاء» تم ندب الطرفين للصلح عدة مرات إلا أنهما تعنتتا ورفضتا الصلح ما دعا القاضي لتعزير كل منهما بالسجن 10 أيام وعشرين جلدة مع أخذ التعهد عليهما بعدم التعرض للأخرى».

مؤتمر عن الزواج المبكر وختان الإناث في لندن يتحول الى سجال بين الاسلاميين والليبراليين

لندن ـ «القدس العربي»

من محمد محسن:

شهدت كواليس مؤتمر عقد في جامعة لندن للدراسات الافريقية والشرق اوسطية «سواس» يومي امس وامس الاول حول الزواج المبكر وختان الاناث جدلا حادا بين النشطاء من ناحية، وبين اسلاميين محافظين من ناحية اخرى .

واحتدم النقاش اثر تحميل النشطاء مسؤولية اغلب حالات الزواج المبكر وختان الاناث الى الثقافة العربية والاسلامية، حيث يعزو النشطاء أغلب الحالات الى الثقافة العربية والاسلامية . وتضمن حديثهم انتقادا لتعدد الزوجات وملكات اليمين والزواج المبكر للفتيات والذي لا يجرمه الدين، في حين دافع الدكتور احمد الدبيان – مدير المركز الثقافي الاسلامي في لندن – عن الدين وحاول تبرئته من كل هذا قائلا: «كل هذا سببه فهمنا الخاطئ للاسلام، لكن الاسلام الحق بريء من كل هذا، لان الدين الحنيف لم يأمر بتزويج الفتيات في سن مبكر ولم يأمر الزوج مثلا بأن يأخذ راتب زوجته، وهي مشكلة مثلا تعانيها المرأة في مجتمعاتنا والاسلام منها براء .

اضاف الدبيان :»اذا اردنا معرفة قدر المرأة في الاسلام فلننظر للسيرة النبوية ونرى كيف كان يعامل النبي محمد زوجته السيدة عائشة مثلا، هناك مئات القصص تؤكد على احترام الاسلام لقيمة وقدر المرأة، اذن المشكلة ليست في الاسلام وانما في فهمنا الخاطئ للاسلام».

في حين ردت عليه احدى الناشطات من الجمهور قائلة له :»لا ينبغي ان ندفن رؤوسنا في الرمال، معرفة الداء هي نصف الدواء، وثقافتنا العربية تحتاج الى مراجعة، المرأة العربية وبخاصة اليمنية تفقد الكثير من حقوقها بسبب الموروث الثقافي السلبي» .

الكلام نفسه ردده الدكتور قيس غانم رئيس جمعية الكتاب الكندية، واضاف :»هناك اشياء في ثقافتنا يجب ان نقف عندها ونتساءل : «هل يمكننا تسليم نفس هذه الامور للأجيال القادمة ؟ وهل سيقتنعون بنفس الكلام؟ ام ان الكلام محتاج الى مراجعة فعلا ؟ ثم القى قصيدة تؤكد على اضطهاد المرأة العربية، قال في مطلعها : «انا انثى من بلاد العرب، ليس لي حق الكلام، ليس لي حق السلام، دون اذن من شقيقي او ابي».

كتيبة أردنية للمقاومة الإلكترونية تدخل الحرب:

«إكشف صهيوني» والعدد 100 ألف ما بين متصفح ومترجم

عمان ـ «القدس العربي»

من إسلام أبو زهري:

أطلق نشطاء وشبان أردنيون حملة اعلامية بعنوان «اكشف صهيوني» لكشف جرائم الكيان الصهيوني ونشرها على نطاق واسع في ظل وجود الحملات الاعلامية الواسعة التي تقوم بها إسرائيل لتبرير جرائمها وتلميع صورتها امام الغرب. مؤسس الحملة رضا ياسين قال لـ«القدس العربي» ان فكرة الحملة جاءت من استخدام غرف الحرب من قبل الكيان الصهيوني، حيث توجد غرف للعمل الالكتروني قائمة عليها اتحادات طلبة الجامعات الصهيونية بالتعاون مع جهاز الاستخبارات.

ويعمل الشباب المتطوعون بثلاثين لغة بهدف التأثير على العالم وتبرير جرائم إسرائيل وإظهارها بصورة المظلوم والمعتدى عليه من قبل المقاومة الفلسطينية واهالي غزة.

وبين ياسين انهم من خلال الحملة يقومون بالمقاومة الالكترونية التي لا تقل اهمية عن المقاومة على ارض غزة، حيث اسسوا صفحة على موقع «فيسبوك» باسم «اكشف صهيوني» وانضم لها العديد من طلبة الجامعات والمدارس والاعلاميين في الاردن ومن دول اخرى ووصل عددهم الى اكثر من 100 الف.

واشار الى انهم يقومون بمهمات اعلامية من نشر جرائم الاحتلال بشكل مباشر في صفحات وزارات الخارجية في دول العالم، وعلى صفحات وزارات الخارجية للدول المختلفة، وصفحات الشخصيات العالمية المؤثرة والمشهورة وذلك من خلال تحديد رسالة معينة يقوم الجميع بإرسالها بشكل جماعي الى الصفحة، مضيفا ان هناك فريقا للترجمة يعمل في الحملة يترجم الرسائل الى لغات مختلفة ليوصلها بلغات عدة الى العالم الغربي.

احد المشاركين في الحملة عابد خليفة قال « نستطيع من خلال الحملة أن نوصل للعالم أجمع جرائم الاحتلال الإسرائيلي بطرق شبابية جديدة لم يألفها الناس، عن طريق وضع مهمات هجومية على صفحات وشخصيات بارزة وضباط اسرائيليين واعلاميين غربيين، بوضع رسائل على التعليقات لديهم، مضيفا ان هذا الاسلوب هو اسلوب غرف التحصينات لدى الشباب الاسرائيليين لتشويه صورة المقاومة الفلسطينية والعرب وبذلك نكون قد ساعدنا ولو بالقليل اهل غزة».

اما دعاء وسيم وهي من المؤسسين للحملة، فأشارت «الى انه بعد الاطلاع على الجهود الشبابية الاسرائيلية في الدفاع عما يحدث داخل ما يسمى بـ (اسرائيل) ووصفهم للمقاومين الفلسطينيين انهم ارهابيون ومخربون، كان لا بد من اظهار الصورة البشعة للكيان الصهيوني من خلال الحملة واظهار جرائمه على نطاق واسع».

■ الاردن 500 فلس ■ الامارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

Price List

Australia 1.50 A.Dr • Austria € 2 • Belgium € 2.50 • Cyprus € 1.71 • Denmark 12DKK • France € 2.50 • Germany € 2.50 • Greece € 2 • Italy € 2 • Netherlands € 2.50 • Spain € 2 • Sweden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA $ 3.00 (New York $2.50) • Can $2.50

العراق: منافسة بلا توافقات بين أكثر من مائة مرشح لرئاسة الجمهورية وحزب المالكي يتمسك بترشيحه... والجلبي وعبد المهدي مرشحان لخلافته

قوات عراقية نظامية خلال دورية في مدينة جرف الصخر بالقرب من بغداد

بغداد ـ «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

تعقدت الأزمة السياسية في العراق مع اعلان رئيس مجلس النواب سليم الجبوري أن المنافسة على منصب رئيس الجمهورية في جلسة مجلس النواب يوم الأربعاء ستكون من غير توافقات سياسية.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده الجبوري في مبنى المجلس ببغداد ذكر فيه أن أكثر من مئة مرشح تقدموا لمنصب رئيس الجمهورية وأن عملية سريعة تجري لتدقيق ملفاتهم والتأكد من مطابقتهم للشروط المطلوبة.

فيما اعتبره المراقبون مؤشرا واضحا على تصاعد الصراع السياسي وغيابا للتوافق بين الكتل السياسية وتعقيدا للوضع السياسي.

وبموجب الدستور يحتاج المرشح لرئيس الجمهورية الحصول على 217 صوت في جلسة الاقتراع الأولى، واذا لم يحصل ذلك فيكون الفائز في الجولة الثانية هو الحاصل على أعلى الأصوات. ويبدو برهم صالح القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني الأوفر حظا من بين المرشحين.

واذا تم التصويت بدون التوافق السياسي بين الكتل فستكون سابقة تحصل لأول مرة منذ عام 2003.

وتأتي هذه التطورات مع إعلان كتلتي الأحرار والمواطن ترشيحهما كلاً من رئيس المؤتمر الوطني، احمد الجلبي، والقيادي بالمجلس الأعلى الإسلامي عادل عبد المهدي، لرئاسة الحكومة المقبلة، متهمتين ائتلاف دولة القانون بـ»محاولة التسلق على اكتاف التحالف الوطني للوصول الى رئاسة الوزراء وشق وحدة التحالف».

وقال النائب عن كتلة الأحرار البرلمانية التابعة للتيار الصدري ، جمعة ديوان،، إن «ائتلاف دولة القانون يحاول شق التحالف الوطني من خلال تمسكه بترشيح، نوري المالكي، لرئاسة الحكومة المقبلة».

وكان ائتلاف دولة القانون قد أكد تمسكه بترشيح نوري المالكي لفترة ثالثة عكس التوقعات ,كما أعلن ائتلاف القانون أن «جلسة انتخاب رئيس الجمهورية ستتضمن سيناريوهات عديدة وستحصل فيها مفاجآت بخصوص المرشحين»، مضيفا أن «منصب رئيس الجمهورية لم يعد بعد اليوم استحقاقا لكتلة معينة، بل هو حق لكل عراقي» حسب قول عضو الائتلاف محمد الصيهود.

وتوقع مراقبون أن تكون لزيارة أمين مجلس الأمن القومي الايراني علي شمخاني الى بغداد مؤخرا دورا في تشجيع المالكي على التمسك بالترشح مجددا، عكس التوقعات والتسريبات وذلك لمزيد من خلط الأوراق وتعقيد الأزمة السياسية في العراق.

ومن جهة أخرى، دعا رئيس ائتلاف العربية صالح المطلك، نوري المالكي إلى إيقاف القصف العشوائي، على المدن التي يسيطر عليها المسلحون، وأشار إلى أن الحل السياسي هو السبيل «لعزل القوى المنتفضة عن الإرهابيين»، فيما أعرب عن تأييده لمطلبي مؤتمر عمان «وحدة العراق ونبذ الطائفية».

وقال خلال مؤتمر صحافي عقده في مقر الائتلاف بحضور رئيس مجلس محافظة الأنبار صباح كرحوت، إن «ائتلاف العربية يدعو القائد العام للقوات المسلحة إلى إيقاف القصف العشوائي للمدن التي يسيطر عليها المسلحون»، مبيناً أن «القصف الجوي والمدفعي لا يعطي نتيجة إيجابية ويحطم البنى التحتية للبلد ويجب الاعتماد على الجهد الاستخباري». وأضاف المطلك « أن «العراقي الذي يؤمن بوحدة البلد مرحب به لتسنم منصب رئيس الجمهورية، ودعا المطلك الكرد إلى أن «يكونوا واضحين هل هم مع عراق موحد، ويقفون ضد الإرهاب أم يتم انتهاز الفرص عند ضعف العراق»، رافضاً «أي تمدد حصل بعد أحداث الموصل أو قبلها».

وبشأن مؤتمر عمان للمعارضة العراقية قال المطلك أن «المؤتمر قال وحدة العراق ونحن مع وحدة العراق وقال أيضا بأنه ضد التقسيم والطائفية ونحن أيضا ضد هذه المبادئ ولا نعلم إذا كانت هناك مقررات أخرى لم تطرح بالإعلام».

وقال المصدر إن «مسلحين من تنظيم (داعش) اقتحموا دير مار بهنام للرهبان المسيحين على الطريق الواصلة بين ناحيتي الخضر والنمرود،(20 كم جنوبي شرق الموصل)، واستولوا عليه».

ودير مار بهنام يعود انشائه إلى القرن الرابع الميلادي ويدار من قبل الكنيسة الكاثوليكية السريانية ويضم مخطوطات تاريخية قديمة.

ومن ناحية أخرى، أعلن رئيس مجلس القضاء الأعلى مدحت المحمود، عن تخريج 131 قاضياً، وأشار إلى ان عدد القضاة في العراق وصل إلى أكثر من 1000 قاض، فيما أكد أن هذا العدد من القضاة «سيسرع من إنجاز القضايا».

وقال في كلمة له خلال حفل تخرج 131 قاضياً الذي أقيم في مقر مجلس القضاء الأعلى في بغداد وحضرته وسائل الاعلام، إن «هؤلاء القضاة الجدد الذين تخرجوا اليوم ويبلغ عددهم 131 قاضياً سيتوزعون على المحاكم العراقية بحسب حاجة تلك المحاكم».

وأضاف المحمود أن «العراق أصبح لديه اليوم 1514 قاضياً وهذا العدد مقارنة بالسابق والبالغ 573 قاضياً، سيسهم بفض القضايا بشكل أسرع»، معرباً عن «سعادته بتخرج هذه الكوكبة من القضاة».

ويتعرض القضاء العراقي الى اتهامات داخلية وخارجية بالانحياز الى الحكومة وتنفيذ أهدافها الخاصة منها عدم تنفيذ قرار مجلس النواب بمنح فترتين فقط للرئاسات الثلاث . كما يتهم بكونه سلاح ضد أعداء الحكومة السياسيين.

وبخصوص مأساة النازحين ,دعت مفوضية حقوق الإنسان الحكومة لوضع خطة إستراتيجية لمعالجة الأوضاع «المأساوية» للنازحين والمهجرين بالتعاون مع المنظمات الدولية، مبدية استغرابها من عدم تسلم النازحين المنحة المادية التي خصصها مجلس الوزراء لهم حتى الآن.

وقال عضو المفوضية، مسرور أسود، في تصريح صحافي ، إن «ممثلي وزارة الهجرة والمهجرين زاروا بعض المخيمات ، في أربيل وتأكدوا من عدم تسلم النازحين أيّ مساعدات مادية برغم حاجتهم الماسة لها في أمورهم الحياتية اليومية»، مستغرباً من «عدم وصول منحة مجلس الوزراء للنازحين برغم صرفه 500 مليار دينار لهم قبل عشرة أيام، وعشرة مليارات دينار أخرى قبل عشرين يوماً».

وأضاف، أن «النازحين يحتاجون إلى مخيمات جديدة لإيوائهم لاسيما في أربيل وكركوك والنجف»، مبيناً أن «مفوضية حقوق الإنسان عملت مع مجلس محافظة كركوك على إقامة مخيم لهم في المحافظة لوجود أكثر من عشرة آلاف أسرة نازحة من داخل كركوك والمحافظات التي تشهد معارك».

وأكد عضو مفوضية حقوق الإنسان، ضرورة «تأمين الخدمات الصحية المناسبة للنازحين لاسيما بعد إصابة الكثيرين منهم بالإسهال الشديد نتيجة لارتفاع درجات الحرارة وعدم توافر مياه صالحة للشرب»، داعياً الحكومة إلى ضرورة «وضع خطة ستراتيجية تستنفر من خلالها الوزارات ذات العلاقة كلها فضلاً عن المنظمات الدولية، لمعالجة الأوضاع المأساوية للنازحين».

المسلحون يستولون على منطقة في بابل واستمرار قطع طرق بغداد /الشمال

بغداد ـ «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

شهد العراق تطورات في الموقف الأمني والعسكري كان أبرزها العمليات العسكرية في المنطقة المتوترة في ناحية جرف الصخر بمحافظة بابل جنوب بغداد، حيث أعلن المسلحون والعشائر فرض سيطرتهم الكاملة على الناحية وقراها وحصولها على غنائم كثيرة من الآليات والمعدات العسكرية اضافة الى سقوط قتلى وجرحى من الطرفين.

وأكدت شبكة حراك أن القوات الحكومية والمليشيات المساندة لها فشلت في هجومها الجديد وانسحبت تاركة قتلى وآليات لم تستطع اخلاءها حسب الشبكة.

وقد ردت القوات الحكومية من مقرها في القاعدة العسكرية المجاورة بقصف عنيف على قرى الناحية شبه الخالية من السكان الذين نزحوا بسبب المعارك المستمرة منذ بداية هذا العام في المنطقة دون حسم. وقد تظاهر أهالي ضحايا الشرطة في مدينة الحلة مركز بابل للمطالبة باخلاء جثث أبناءهم الذين قتلوا في المعارك في جرف الصخر.

وأعلنت الجماعات المسلحة والعشائر في قضاء الكرمة جنوب الفلوجة عن إفشال هجوم جديد شنته قوات عسكرية ومليشيات للسيطرة على القضاء الذي يتعرض الى الحصار والقصف المتواصل منذ سبعة أشهر وتسيطر عليه تنظيمات مسلحة من بينها تنظيم داعش، وذكر شهود عيان من المنطقة لقناة بغداد أن القضاء يتعرض يعد كل هجوم فاشل الى القصف العنيف الذي دمر أجزاء كبيرة من القضاء الذي نزح عنه معظم سكانه بسبب المعارك المتواصلة. وقد قامت طائرات الهليكوبتر هذه المرة بالقاء عشرة براميل متفجرة عقب الهجوم حسب الشهود مما نتج عنها دمار كبير في الدور السكنية والمحلات ظهر على شاشة القناة.

وفي بيجي في صلاح الدين، ذكر متصلون عبر الموبايل بان مصفى بيجي، اهم المنشآت النفطية في البلاد، يتعرض لهجمات مستمرة من قبل المسلحين في محاولة لاقتحامه، على الرغم من ان المهاجمين قلت اعدادهم بسبب انشغالهم باكثر من جبهة في تكريت وخارجها وتعرضهم لخسائر بشرية كبيرة بعد سلسلة عمليات فاشلة على اسوار المصفى الذي تتمركز فيد قوة من الجيش. وقامت طائرات بقصف مدينة بيجي ومنطقة الفاروق في الصينية مما أوقع شهداء وجرحى مدنيين بينهم نساء وأطفال.

وذكرت تلك المصادر أن «قضاء بيجي ومناطق الصينية وقرية الزوية ومناطق من تكريت لا تزال بيد المسلحين».

وفي صلاح الدين أيضا، قالت مصادر حكومية ان الضلوعية جنوب تكريت تعرضت لهجوم جديد من الجماعات المسلحة، استطاعت خلاله القوات الأمنية ان تقتل خمسة مسلحين وتحرق سيارتين كانت بحوزتهم، وتحبط محاولة تفجير «الجسر العام» في القضاء بواسطة زورق مفخخ تم التحكم به عن بعد.

مؤكدا ان الجيش بات يسيطر اليوم على الطريق من بغداد حتى مشارف تكريت، وصد أكثر من مرة هجوما يحاول من خلاله المسلحون اخراج سيطرة القوات الأمنية على الطريق الحيوي الذي يربط بغداد بسامراء وتكريت.

وقالت مصادر امنية في صلاح الدين ان «عدداً من قذائف الهاون سقطت، على مقر تابع للمتطوعين في منطقة المتوكلية وسط قضاء سامراء، مما أسفر عن إصابة 20 منهم بجروح متفاوتة خمسة منهم في حالة خطرة». وكان مسؤولون في المدينة قالوا ان اكثر من 2000 متطوع وصلوا لحماية المراقد الدينية خلال الأيام الماضية . وقد قامت المليشيات بالرد على الهجوم بمهاجمة منطقة الحويش قرب سامراء واطلاق النار على المواطنين وإغلاق المحلات وخلق الرعب بينهم.

وفي ديالى، ما زالت النواحي والقرى تتقاسم السيطرة عليها القوات الحكومية مدعومة بالمليشيات والمسلحين وتشهد معارك متفرقة للسيطرة عليها . وتشير المصادر الرسمية أن الجيش يتقدم ببطء باتجاه منطقة العظيم شمال ديالى، وهي المنطقة الاكثر تعقيدا عسكريا وتعد معقل المسلحين في ديالى، الممتدة مع سلسة تلال حمرين، ويستفيد منها المسلحون بالاختباء في كهوفها بسبب طبيعتها الوعرة.

وتؤكد الأنباء من العظيم بان المسلحين ومنذ شهر حزيران الماضي مازالوا يقطعون الطريق الدولي الذي يربط بغداد بالمنطقة الشمالية من جهة كركوك رغم عدة هجمات شنتها القوات الحكومية مصحوبة بالمليشيات لاسترداد المنطقة. وكانت مصادر أمنية حكومية قد أعلنت ان المسلحين، قاموا بتلغيم الطرق بعد سيطرتهم على قرى ومناطق ريفية في اطراف ناحية العظيم، واشارت المصادر الى ان اهالي تلك المناطق فضلوا ترك بيوتهم وممتلكاتهم والهرب باتجاه كركوك بسبب شدة المعارك. وأدى قطع المسلحين هذا الطريق وطريق تكريت الموصل الى عزل المناطق الشمالية من العراق عن العاصمة، وأصبح التنقل بينها يتم بالطائرات فقط.

ائتلاف شيعي يهدد بالتحالف مع كتل سياسية لتشكيل الحكومة إذا أصر المالكي على ترشيح نفسه

■ بغداد ـ الأناضول: هدد التحالف الوطني في العراق، أمس الثلاثاء، بالتحالف مع كتل سياسية أخرى لتشكيل الحكومة، إذا أصر رئيس الحكومة المنتهية ولايته نوري المالكي على ترشيح نفسه لرئاسة الوزراء، مشيرا إلى أن منصبي رئيس الجمهورية ونائبيه أصبحت شبه محسومة.

وقال سليم شوقي النائب عن كتلة المواطن (ضمن التحالف) «إذا تمسك المالكي برئاسة الوزراء وعدم ترشيح كتلته شخص بديل، فإن دولة القانون (ائتلاف المالكي) سيكون بمعزل عن التحالف الوطني، وستضطر بقية مكونات التحالف إلى التحالف مع قوى أخرى لتشكيل الحكومة».

ويتكون التحالف الوطني من (ائتلاف دولة القانون الذي يشغل غالبية مقاعد البرلمان بـ 96 مقعدا وكتلة المواطن وكتلة الأحرار وتيار الإصلاح وكتلة بدر وحزب الفضيلة)، ويشغل التحالف 180 مقعدا من مقاعد البرلمان البالغة 328 مقعدا.

ويدور الخلاف السياسي الأبرز في العراق حاليا على هوية رئيس الوزراء القادم بعد تمسك المالكي بالترشح للمنصب والرفض الواسع من القوائم السياسية الشيعية والسنية والكردية التجديد له لدورة ثالثة.

«داعش» تقتل 6 عراقيين وتختطف 14 آخرين في بعقوبة

■ بعقوبة – د ب أ: أفادت مصادر أمنية وشهود عيان أمس الثلاثاء أن ستة أشخاص قتلوا برصاص عناصر الدولة الإسلامية (داعش سابقا) كما اختطفوا 14 آخرين في حوادث عنف متفرقة في مدينة بعقوبة.

وقالت المصادر إن مسلحين من الدولة الإسلامية أعدموا خمسة مدنيين بعد اقتيادهم إلى ساحة عامة في حي الوحدة وسط ناحية جلولاء شمال شرقي بعقوبة لرفضهم الانضمام إليهم. وأوضحت أن مسلحين من داعش أطلقوا النار من أسلحة رشاشة على إمام وخطيب جامع المغفرة الشيخ عبد الرحمن غانم الجبوري أثناء خروجه من المسجد بعد صلاة الفجر في قرية الأسود والتابعة لقضاء المقدادية شمال شرقي بعقوبة ما أسفر عن مقتله في الحال.

وأشارت إلى أن مسلحي داعش خطفوا 14 مدنيا تحت تهديد السلاح من قرية بني زيد التابعة للأطراف الجنوبية لناحية بهرز جنوبي بعقوبة إلى مكان مجهول.

مقتل 5 من عائلة واحدة في قصف جوي عراقي جنوبي الموصل

■ نينوى– الأناضول: قتل أمس الثلاثاء، 5 أشخاص، وأصيب 3 آخرون من عائلة واحدة، إثر قصف جوي على قرية سوسة التابعة لناحية القيارة، جنوبي مدينة الموصل، شمالي العراق، في وقت اغتال فيه مسلحون مرشحة سابقة في ائتلاف دولة القانون في المدينة، بحسب مصدر عشائري.

وقال المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، إن «طائرة بدون طيار تابعة للجيش العراقي، أطلقت 4 صواريخ على قرية سوسة القريبة من مصفى القيارة النفطي، جنوب الموصل، سقط اثنان منها على منزل عائلة (لم يذكر هويتها) وأقرباء لها، فيما سقط آخران على الشارع العام بالمنطقة، ما أسفر عن مقتل 5 أشخاص، وإصابة 3 آخرين من العائلة». ولم يتسن الحصول على تعقيب فوري من قبل الجيش العراقي في شأن هذا القصف. في غضون ذلك، اغتال مسلحون تابعون لتنظيم «الدولة الإسلامية»، سناء عبد الله صالح، المرشحة السابقة في الانتخابات البرلمانية الماضية عن ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته، نوري المالكي، عندما اقتحموا منزلها، جنوبي الموصل، بحسب المصدر نفسه.

الجيش العراقي يحرر قرى محيطة بمدينة تكريت من سيطرة «داعش»

■ صلاح الدين – د ب أ: صرح ضابط في الجيش العراقي أمس الثلاثاء أن القوات العراقية تمكنت من تحرير مناطق وقرى جديدة من سيطرة عناصر الدولة الإسلامية (داعش سابقا) محيطة بمدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين.

وقال الضابط وهو برتبة نقيب طلب عدم ذكر اسمه إن قوات عراقية معززة بالمدفعية والمروحيات تمكنت خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية من فرض السيطرة على قرى حماد شهاب والصقور والحمرة والمحزم /10 كم شمالي مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين/ وتم طرد عناصر داعش منها.

وأضاف أن السيطرة على هذه القرى «ستضيق الخناق على المسلحين الذين يسيطرون على المدينة».

الحكومة العراقية: استضافة الأردن مؤتمر للمعارضين «عمل غير مقبول»

■ بغداد ـ أ ف ب: اعتبرت الحكومة العراقية ان استضافة الاردن لمؤتمر يضم مجموعة من العراقيين المعارضين للنظام السياسي «هو عمل غير مقبول».

وقالت الحكومة في بيان «ناقش مجلس الوزراء استضافة المملكة الاردنية الهاشمية للمؤتمر الذي ضم مجموعة من العراقيين المعادين للنظام السياسي والنسيج الاجتماعي العراقي». واضاف البيان ان الحكومة تعتبر «رعاية هكذا مؤتمرات معادية للشعب العراقي من قبل دول صديقة وشقيقة هو عمل غير مقبول».

وطلب المجلس من وزارة الخارجية متابعة الموضوع وإبلاغ مجلس الوزراء بتداعياته ونتائجه وكانت السلطات العراقية قررت استدعاء سفير العراق من العاصمة الاردنية للتشاور، على اثر استضافة عمان معارضين لبغداد في مؤتمر لدعم ما اسموه «الثورة الشعبية» في هذا البلد.

بدوره، قال المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة الفريق قاسم عطا في مؤتمر صحافي ان «جميع الذين شاركا في مؤتمر عمان من المطلوبين للقضاء العراقي بتهمة الارهاب». واضاف ان «بين المشاركين اعضاء سابقين في حزب البعث ممن تلطخت ايديهم بسفك دماء العراقيين». وذكر عطا اسماء بعض المطلوبين للقضاء وابرزهم حارث الضاري رئيس هيئة علماء المسلمين، والنائب السابق عبد الناصر الجنابي. وقال عطا وهو يشغل منصب مدير عمليات المخابرات «نحن سنلاحقهم عن طريق الانتربول، ونطالب الجانب الاردني لتسليمه لنا هؤلاء المتهمين لانهم تآمروا بشكل صريح ضد العملية الديمقراطية».

وشارك في المؤتمر الذي اطلق عليه اسم «المؤتمر التمهيدي لثوار العراق» شخصيات تمثل «هيئة علماء المسلمين» السنة في العراق وحزب البعث المنحل وفصائل من «المقاومة المسلحة» و»المجالس العسكرية لثوار العراق» و»المجالس السياسية لثوار العراق» وشيوخ عشائر.

ويتعرض العراق منذ اكثر من شهر لهجوم كاسح يشنه مسلحون متطرفون سنة يقودهم تنظيم «الدولة الاسلامية» تمكنوا خلاله من السيطرة على مناطق شاسعة من شمال وشرق وغرب البلاد، مؤكدين نيتهم الزحف نحو بغداد.

«الدولة الإسلامية» تحكم حصارها على ناحية «العامرية» غربي بغداد

■الأنبار– الأناضول: أحكم تنظيم «الدولة الإسلامية»، أمس الثلاثاء، حصاره على ناحية العامرية جنوب مدينة الفلوجة بعد رفض مسؤولي الأجهزة الأمنية وشيوخ العشائر فيها مبايعتهم له.

وفي تصريح صحافي، قال شاكر العيساوي رئيس مجلس ناحية العامرية، إن عناصر «الدولة الإسلامية» فرضوا قبل أيام حصاراً جزئياً على ناحية العامرية بسبب رفض مسؤولي الأجهزة الأمنية وشيوخ العشائر فيها مبايعة التنظيم، وهو الأسلوب الذي يتّبعه الأخير للدخول والسيطرة على منطقة دون قتال.

وأضاف أن، «الدولة الاسلامية» المسيطرة على مدينة الفلوجة منذ أشهر لم تسمح صباح أمس الثلاثاء بدخول أي كمية من المواد الغذائية أو النفطية من غاز ووقود إلى الناحية، ما أدى إلى حصول «إرباك وأزمات في حياة المواطنين فيها».

وأشار رئيس مجلس الناحية إلى أن أهالي العامرية «لن يستسلموا لهذه الضغوطات، ويتم العمل على تشكيل قوة عشائرية بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية لفك الحصار بالقوة عن الناحية من أجل عودة الحياة إلى طبيعتها فيها».

وتأتي أهمية «العامرية» أو كما تسمى محلياً بـ»عامرية الفلوجة»، التي يبلغ عدد سكانها نحو 110 آلاف شخص، من كونها تربط محافظة الأنبار التي تقع ضمنها، بمحافظة كربلاء جنوباً.

... وتعدم 5 جنود عراقيين في الأنبار

■ الانبار– الاناضول: قال مصدر أمني في حكومة الأنبار المحلية غربي العراق أمس الثلاثاء، إن عناصر تنظيم الدولة الإسلامية أعدموا 5 جنود عراقيين بعد خطفهم في مدينة الرطبة غربي محافظة الانبار.

وقال المصدر إن «عناصر الدولة الإسلامية في العراق والشام اختطفوا امس الأول، 5 جنود عراقيين كانوا مختبئين في أحد المنازل بمدينة الرطبة بعد سيطرتهم على المدينة، وانسحاب جميع قطاعات الجيش والشرطة منها دون قتال». وأضاف المصدر أن «الجنود أعدمتهم الدولة الاسلامية رميا بالرصاص في الرأس والبطن خارج حدود المدينة»، مشيرا إلى أن «الجثث نقلت إلى الطب العدلي في المستشفى العام للمدينة».

وهذه المرة الثالثة تقوم بها عناصر «الدولة الإسلامية» في محافظة الأنبار بإعدام الجنود العراقيين بعد وقوعهم أسرى بيدهم.

القيادي الإخواني محمد البلتاجي: «مبادرة العار» لا تعبر عن مصر... والمقاومة ستجلب النصر

■ القاهرة ـ الأناضول: هاجم القيادي بجماعة الإخوان المسلمين في مصر محمد البلتاجي قبيل جلسة محاكمته أمس الثلاثاء المبادرة المصرية للتهدئة بين حماس وإسرائيل، واصفا إياها «بمبادرة العار» بحسب المراسل.

وبدأ أمس الثلاثاء النظر في قضية تعذيب ضابط وأمين شرطة خلال اعتصام رابعة العدوية، والمتهم فيها البلتاجي عضو المكتب التنفيذي لحزب الحرية والعدالة ، والداعية صفوت حجازي، بالإضافة إلى مدير المستشفى الميداني، الذي أقامه أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي خلال اعتصام رابعة العدوية، الطبيب محمد محمود زناتي، ومساعده الطبيب عبد العظيم إبراهيم في اتهامهم

وقال البلتاجي الذي تحدث قبيل بدء الجلسة: «تلك المبادرة تنم عن خزي وعار ولا يمكن أن تعبر عن مصر والشعب المصري الواقف إلى جانب الشعب الفلسطيني بأي حال من الأحوال».

وثمن صمود الشعب الفلسطيني وحركة حماس في وجه الاحتلال الإسرائيلي، قائلا: الشعب الفلسطيني يصنع كرامته وثورته ، والمقاومة الإسلامية ستجلب النصر للشعب الفلسطيني».

وكان المتهمون نفوا الاتهامات الموجة لهم أمام النيابة، بحسب مصدر القضائي، إلا أن النيابة أحالتهم إلى المحاكمة.

وفي الـ14 من الشهر الجاري، طرحت مصر، مبادرة لوقف إطلاق النار في غزة تنص على وقف الأعمال العدائية بين إسرائيل وفصائل فلسطينية، وفتح المعابر، وتسهيل حركة عبور الأشخاص والبضائع عبر المعابر الحدودية في ضوء استقرار الأوضاع الأمنية على الأرض.

وفي الوقت الذي رحبت فيه أطراف إقليمية ودولية عدة، بالمبادرة المصرية، أعلنت حركة حماس أنها لن تقبل بأية مبادرة لوقف إطلاق النار، «لا تستجيب سلفا للشروط الفلسطينية».

محمد البلتاجي

والبلتاجي كان من أبرز القيادات السياسية المصرية التي تقود قوافل إغاثية لدعم قطاع غزة خلال فترة الرئيس الأسبق حسني مبارك وكان عضو اللجنة الدولية لكسر حصار غزة.

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال استقباله وزير الخارجية الامريكي جون كيري والى جواره نظيره المصري في القاهرة امس

القاهرة: أي حديث عن تعديل المبادرة ليس له محل من الصحة

وزيرا خارجية مصر وأمريكا يؤكدان ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار في غزة

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ وكالات:

أكد وزيرا خارجية مصر والولايات المتحدة سامح شكري وجون كيري أن الرؤى توافقت على أهمية استجابة الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي على وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة.

ورحب في مؤتمر صحافي مشترك أمس الثلاثاء مع كيري الذي يزور القاهرة حاليا، بوزير الخارجية الامريكي، مشيرا إلى أنه يأتي في ظروف دقيقة تمر بها المنطقة.

وقال شكري: «نعمل على تكثيف جهودنا للقضاء على ظاهرة الإرهاب التي تهدد أمن واستقرار المنطقة والعالم».

من جانبه أشاد وزير الخارجية الأمريكي بالجهود المصرية المبذولة لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، كما قدم الشكر للرئيس عبد الفتاح السيسي على جهوده في التوصل للسلم بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، مشيرا إلى انه جاء إلى القاهرة لدعم هذه الجهود.

وقال كيري إنه على مدار الأيام الماضية كان على اتصال وثيق مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس وآخرين، مشيرا إلى أن المبادرة المصرية التي تم طرحها تعد إطارا لوقف العنف في قطاع غزة.

وأعرب عن دعم واشنطن لـ«حق» إسرائيل في «الدفاع عن نفسها» في ظل تعرضها لإطلاق مستمر للصواريخ، مبديا قلقه في الوقت ذاته لسقوط المزيد من الضحايا المدنيين في الجانب الفلسطيني.

وأعرب الوزير الأمريكي عن تعازي الولايات المتحدة للشعب المصري وأسر الجنود الذين قتلوا في هجوم إرهابي يوم السبت الماضي بمحافظة الوادي الجديد،مؤكد ضرورة تضافر الجهود الدولية لمكافحة ظاهرة الإرهاب.

وعقب مغادرة الوزير الأمريكي ،قال شكري في تصريح مقتضب خلال مغادرته مقر الوزارة متوجها إلى مقر رئاسة الجمهورية في مصر الجديدة لحضور لقاء الرئيس عبد الفتاح السيسي مع بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة إن الموقف المصري ثابت بشأن المبادرة المصرية حول وقف إطلاق النار في غزة ،مجدداً التأكيد على عدم وجود تعديلات على المبادرة.

وقال: «أي حديث عن تعديل المبادرة المصرية لوقف العدوان الإسرائيلي على غزة ليس له محل من الصحة».

لجنة حصر ممتلكات إخوان مصر تحيل متاجر «الشاطر» إلى النيابة العامة

■ القاهرة – الأناضول: أعلنت اللجنة القضائية لحصر أموال جماعة الإخوان (حكومية) الثلاثاء، إحالة ملف مجموعة متاجر «زاد» المملوكة لنائب مرشد الإخوان خيرت الشاطر إلى النيابة العامة المصرية.

وخلال مؤتمر صحافي الثلاثاء، في مقر وزارة العدل (وسط القاهرة)، كشف رئيس لجنة حصر أموال الإخوان القاضي عزت خميس، إلى أن اللجنة تبين لها أثناء فحص مجموعات متاجر (زاد) المملوكة لنائب مرشد جماعة الإخوان وجود حساب مصرفي بأحد البنوك باسم أحد مديري فروع الشركة، يوازي الحساب الرئيسي للمتاجر.

ولفت إلي أنه «تم إخطار النيابة العامة للتحقيق في الأمر للوقوف على طبيعته وما إذا كان يمثل جريمة غسل الأموال من عدمه، باعتبار أن اللجنة ليست جهة تحقيق أو اتهام، وأنه حينما تقوم شبهة جنائية ما، تقوم اللجنة بإحالتها إلى الجهة المختصة وهي النيابة العامة للتحقيق في الأمر».

واستبعد خميس، أن تكون قرارات اللجنة بالتحفظ على أموال وممتلكات الأخوان وكان آخرهم خيرت الشاطر وحسن مالك القياديين بجماعة الإخوان ستؤثر على الاستثمار.

وأوضح أن «اللجنة لا تقوم بمصادرة الأموال أو الغلق وإنما تتحفظ على الأموال خوفا من تهريبها لحين صدور أحكام نهائية ضد قيادات الاخوان وستعود لأصحابها حال التبرئة».

وكانت لجنة حصر وإدارة أموال الإخوان أعلنت يوم 17 من الشهر الجاري التحفظ على 66 شركة جديدة مملوكة لقيادات وأعضاء بجماعة الإخوان المسلمين معظمها مملوكة لنائب مرشد جماعة الإخوان خيرت الشاطر (محبوس) ورجل الأعمال الإخواني حسن مالك (خارج السجن)»، دون أن يوضح سبب التحفظ.

وكشف أن كافة مقار حزب الحرية والعدالة (الذي يواجه دعوات بحله)، قد شملها قرار التحفظ، باعتبار أن الحزب ومقاره يتبع جماعة الإخوان، وقد شمله منطوق الحكم القضائي بالتحفظ على أموال وجميع ممتلكات أعضاء الجماعة.

وعقب المؤتمر الصحافي، قال حسن صالح محامي الجماعة:«تستمر اللجنة في مواجهة القانون»، مضيفا «اللجنة تبني قراراتها علي قرار محكمة الأمور المستعجلة وهي محكمة غير مختصة وأحكامها بالتالي منعدمة».

وأضاف أن:«التحفظ علي أموال ومقرات الحزب علي مستوي الجمهورية جاء بعد حكم حظر الجماعة بالفعل وهو باطل لأن محكمة الأمور المستعجلة ليست مختصة بحل أو غلق مقارات الأحزاب لأن هذا اختصاص للمحكمة الادارية العليا التي تنظر دوائرها ما يتعلق بشئون الأحزاب في مصر».

من جانبها قالت عائشة الشاطر نجلة خيرت الشاطر إن ما جاء ضد متاجر والدها من «تهم عن غسيل أموال غير صحيح».

وأضافت إنه «أمر ليس بجديد من خصومه الذين ينتقمون منه»، حيث واجه الشاطر هذه التهم كثيرا في عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك وكان يتم تبرئته منها.

وشكلت الحكومة المصرية لجنة لحصر وإدارة أموال الإخوان المسلمين، عقب اعتبار الجماعة منظمة إرهابية في شهر ديسمبر/ كانون الثاني الماضي بموجب قرار حكومي.

وفي سبتمبر/ أيلول الماضي، أصدرت محكمة القاهرة للأمور المستعجلة حكما بـ«حظر أنشطة تنظيم الإخوان المسلمين في مصر»، وجماعة الإخوان المسلمين المنبثقة عنه، وجمعية الإخوان المسلمين، وأي مؤسسة متفرعة منها أو تابعة لها والتحفظ على جميع أموالها العقارية والسائلة والمنقولة».

أمريكا تلغي تحذير سفر رعاياها إلى مصر

■ القاهرة ـ الأناضول: قالت رشا العزايزي، المستشار الإعلامي لوزير السياحة المصري، إن الولايات المتحدة الأمريكية ألغت تحذير رعاياها من السفر إلى مصر.

وأضافت العزايزي، في اتصال هاتفي، أن وزارة السياحة المصرية، تلقت خطابا رسميا بقرار الإلغاء، في ساعة متأخرة من مساء أمس الأول الاثنين، من السفارة الأمريكية في القاهرة. وألغت ألمانيا وإيطاليا والدانمارك وأيرلندا، تحذيرات السفر إلى شرم الشيخ بمحافظة جنوب سيناء خلال الشهرالجاري.

وأوضحت المستشار الإعلامي لوزير السياحة المصري، إن الولايات المتحدة الأمريكية كانت من بين الدول الغربية التي أصدرت تحذيرات سفر إلى مصر خلال الفترة الماضية، وأن قرار الإلغاء مؤشر إيجابي للسياحة المصرية خلال الفترة المقبلة، مشيرة إلى أن هناك تواصل مستمر مع باقي الدول الأجنبية لإلغاء تحذيرات السفر إلى مصر. وأصدرت الولايات المتحدة الأمريكية، و15 دولة غربية تحذيرات من السفر لزيارة شبه جزيرة سيناء، في النصف الثاني من شهر شباط/فبراير الماضي، تخوفا من استهداف مواطنيها، بعد إعلان جماعة تطلق على نفسها «أنصار بيت المقدس» مسؤوليتها عن تفجير حافلة سياحية في طابا، منتصف الشهر نفسه، والذي أسفر عن وقوع أربعة قتلى، بينهم سائق الحافلة، وهو مصري، وعدة مصابين.

السودان ينفي مد حماس بصواريخ استخدمت في قصف إسرائيل

■ الخرطوم – د ب أ: نفى الجيش السوداني الليلة قبل الماضية اتهامات بقيامه بمد حركة (حماس) الفلسطينية بصواريخ استخدمتها ضد إسرائيل، وذلك عقب تقارير صحافية عبرية قالت إن الجيش الإسرائيلي أفاد بأن الصواريخ التي سقطت داخل أراضيه صنعت في السودان. وكان انفجار عنيف وقع بمخزن للذخائر ومعدات التدريب بأحد مراكز التدريب العسكري شمالي الخرطوم فجر الجمعة الماضية، وسارع جهاز الأمن والمخابرات إلى بث توضيح أكد فيه أن الانفجار نتج عن حريق محدود، مغلقا الباب أمام تكهنات بتعرض الموقع لقصف صاروخي من إسرائيل.

ونقلت صحيفة «سودان تريبيون» عن المتحدث الرسمي باسم الجيش القول إن ما ورد من اتهام للسودان بأنه يقوم بتزويد حركات مسلحة في فلسطين بالسلاح لا أساس له من الصحة.

وأوضح أن «بعض الجهات دأبت على اتهام السودان بمثل هذه الأكاذيب بين حين وآخر»، وقال: «إن حادث مخزن الذخيرة شمال الخرطوم لا تصح نسبته لأي جهة خارجية أو ربطه بصواريخ يتم ترحيلها لحماس، فكل هذه أكاذيب لا تدعمها الأدلة ولا الشواهد».

منظمة حقوقية: أطفال جنوب السودان أصبحوا طعاما للوحوش

■ أديس ابابا – الأناضول: قالت منظمة حقوق الطفل، أمس الثلاثاء، إن أطفال جنوب السودان، «أصبحوا طعاما للوحوش والطيور»؛ وناشدت طرفي الصراع بالبلاد ومجموعة دول «إيغاد» التي ترعى المفاوضات بين الحكومة والحركة الشعبية المعارضة، لـ«ضرورة إنهاء الأزمة الإنسانية».

جاء ذلك في بيان أصدرته المنظمة (غير حكومية تعمل في جنوب السودان)، باسم منسق العلاقات العامة والاعلام بالمنظمة، مرتضى جلال الدين.

ووفق البيان، ناشدت المنظمة مجموعة دول إيغاد «الضغط على الأطراف الجنوبية من أجل تقديم تنازلات وترك التعنت والتطرف والأفكار الشمولية».

كما طالبت في الوقت نفسه طرفي الصراع بـ«تقديم تنازلات سياسية دون شروط مسبقة والدخول المباشر في الحوار والتفاوض من أجل انهاء الأزمة الإنسانية، وإعطاء الفرصة لتقديم المساعدات وخاصة الأطفال عبر فتح المعابر والطرق لإيصال المساعدات للمتضررين في مناطق النزاع كافة»، بحسب المصدر ذاته.

واستعرض البيان الأوضاع «المأسوية» التي يعيشها شعب جنوب السودان خاصة الأطفال، وقال إن «الأطفال يموتون كل يوم في مناطق النزاع دون أن يكون لهم ذنب اقترفوه في هذه الحرب».

وتابع أن «أطفال جنوب السودان اصبحوا طعاما للوحوش الضارية والطيور الجارحة التي تتغذى على جثث الآلاف منهم ممن لفظوا أنفاسهم على الطرقات ومجاري المياه التي لجأوا إليها للاختباء من الموت الذي طاردهم في كل مكان بالبلاد».

تقرير: سلطات الأمن في جنوب السودان تعتقل وزير الخارجية السابق لام أكول

■ الخرطوم – د ب أ: اعتقلت السلطات الأمنية بدولة جنوب السودان، وزير الخارجية السابق ورئيس الحركة الشعبية «التغيير الديمقراطي» لام أكول أجاوين من مقر إقامته بفندق بعاصمة الجنوب جوبا.

وقال مصادر لصحيفة «الانتباهة» السودانية في عددها الصادر أمس الثلاثاء إن الاعتقال تم عصر أمس، بناءً على تقارير تثبت تورط لام أكول في المحاولة الانقلابية في كانون أول/ديسمبر الماضي. وأشارت المصادر إلى أنه تم سحب جواز سفره ومنعه من السفر للخارج.

على صعيد آخر افادت الصحيفة بأن جيش جنوب السودان ألحق خسائر فادحة بحركة المعارضة التي يقودها رياك مشار في عملية عسكرية ثقيلة جرت صباح أمس الأول الاثنين، عقب استعادة المعارضة لمدينة الناصر.

ونقلت الصحيفة عن مصدر بالجيش الشعبي قوله إنه تم طرد المعارضين من منطقة تقع على بعد «2» كم من مدينة الناصر، وهاجمت القوات الخاصة التابعة للجيش الشعبي بدعم من طائرتين هليكوبتر حربيتين المعارضين صباح أمس.

وكشف مصدر بالجيش الشعبي عن أنه أحصى جثث 75 من المعارضة المسلحة في كتبوا، معظمهم من الأطفال المقاتلين المشاركين في تلك المعارك. وفي السياق نفسه أكد المتحدث العسكري باسم قوات المعارضة المسلحة العميد لوال كوانج أن قواته لا تزال تسيطر على الأوضاع في منطقة الناصر وأن المزاعم بالسيطرة لا أساس لها من الصحة.

وزير خارجية النرويج يصل إلى القاهرة لبحث الوضع في غزة

■القاهرة – د ب أ: وصل بورج برانداه وزير خارجية النرويج إلى القاهرة أمس الثلاثاء قادما من الدوحة على رأس وفد في زيارة لمصر تستغرق يوما واحدا يلتقي خلالها كبار المسؤولين لبحث تطورات الوضع في غزة .

كان في استقبال برانداه في مطار القاهرة أعضاء سفارة النرويج وكبار مسئولي إدارة المراسم بوزارة الخارجية.

وكان وزير خارجية النرويج صرح أمس الأول الاثنين خلال زيارته لقطر بأن «مصر تلعب دورا بناء للتوصل إلى اتفاق بين الفلسطينيين والإسرائيليين على وقف إطلاق النار». وأقر بأنه «تم تحقيق تقدم محدود للغاية في الوقت الذي يتطلب الأمر جهودا مضنية».

الامم المتحدة تؤكد صعوبة الوصول الى 765 الف طفل سوري لحمايتهم من شلل الاطفال

مقتل جندين تركيين وستة مقاتلين اكراد في اشتباكات قرب الحدود السورية

■ عواصم ـ وكالات: اعلن الجيش التركي أمس الثلاثاء عن مقتل جنديين وستة مقاتلين اكراد في اشتباكات في جنوب شرق تركيا بالقرب من الحدود السورية.

واندلعت الاشتباكات، وفق بيان الجيش، أمس الأول حين حاول متمردون اكراد اجتياز الحدود من تركيا الى سوريا وبدأوا اطلاق النار على دورية للجيش في مقاطعة اورفة.

واضاف البيان ان «فريق الدورية تعرض لاطلاق نار من مجموعة مؤلفة من 10 الى 15 شخصا (...) وقتل اثنان من جنودنا» وجرح آخر.

واشار البيان الى مقتل ستة متمردين اكراد من بينهم عناصر من حزب العمال الكردستاني ومقاتلون اكراد في سوريا.

ونشر الجيش قوات اضافية في المنطقة بعد الحادث، بحسب ما افادت وكالة انباء دوغان.

ووصف محافظ اورفة عز الدين كوجوك صباح أمس الثلاثاء الاكراد الذين اشتبكوا مع الجيش بـ«المهربين غير الشرعيين».

ومع اندلاع الازمة السورية منذ حوالى ثلاث سنوات واجهت تركيا صعوبة في السيطرة على الحدود بين الدولتين، ليشكل اللاجئون والمقاتلون والمهربون تحديا امنيا كبيرا لانقرة.

واعلنت منظمة الصحة العالمية ومنظمة الامم المتحدة للطفولة (يونيسف) أمس الثلاثاء ان 5.6 ملايين طفل سوري يحتاجون الى مساعدة انسانية «منقذة للحياة»، بينهم 765 الفا دون سن الخامسة يحتاجون الى لقاح لشلل الاطفال، يعيشون في مناطق يصعب الوصول اليها داخل سوريا.

وقالت المنظمتان التابعتان للامم المتحدة في تقرير ان «اكثر من 5.6 مليون طفل سوري يحتاجون الآن للمساعدة الانسانية المنقذة للحياة».

واوضحتا ان «765 الف طفل دون سن الخامسة من هؤلاء يعيشون داخل سوريا في مناطق من الصعب الوصول إليها» بسبب اعمال العنف المتواصلة منذ اكثر من ثلاثة اعوام. واشار التقرير الى ان «النزاع والقيود يجعلان من توصيل المساعدات الانسانية بما فيها اللقاحات بشكل منتظم امرا في غاية الصعوبة».

وصدر التقرير بمناسبة انتهاء المرحلة الاولى من اكبر حملة تلقيح ضد شلل الأطفال نظمت في تاريخ الشرق الأوسط. وشملت 37 جولة تلقيح لأكثر من 25 مليون طفل دون سن الخامسة، في سبع دول في المنطقة.

وقال التقرير ان «36 طفلا في سوريا فقدوا القدرة على الحركة بسبب شلل الأطفال». واضاف ان «25 من هذه الحالات (رصدت) في محافظة دير الزور (شرق) وخمس في حلب (شمال) وثلاث في ادلب (شمال غرب) واثنتان في الحسكة (شمال شرق) وواحدة في حماة (وسط)».

وبعدما اشار الى انه لم يتم تسجيل اي «حالة في سوريا منذ 1999»، عزا التقرير ظهور شلل الاطفال مجددا في سوريا بعد غياب 14 عاما الى «تعطل برامج التحصين الروتينية والضرر الكبير الذي لحق بالبنى التحتية الصحية في سوريا والنزوح المستمر للسكان داخل سوريا وعبر حدودها وعدم القدرة على الوصول الى جميع الاطفال».

وتشهد سوريا منذ اكثر من سنوات نزاعا مدمرا اودى بحياة اكثر من 170 الف شخص بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان، والحق اضرارا هائلة بالبنية التحتية للبلاد بما في ذلك المستشفيات والمراكز الصحية.

واشار تقرير المنظمتين التابعتين للامم المتحدة الى ان «تغطية التلقيح ضد شلل الأطفال انخفضت بشكل كبير في سوريا، من 99 في المائة إلى 52 في المائة».

واوضح ان «ستين في المئة على الاقل من المستشفيات في سوريا تضررت أو تدمرت، واقل من ثلث سيارات الاسعاف العامة لا تزال تعمل، فضلا عن تعطل إمدادات اللقاح ومركبات الخدمات ومعدات التبريد تماما او ضياعها».

وقال كريس ماهر مدير استئصال شلل الأطفال والدعم في حالات الطوارئ من منظمة الصحة العالمية ان «شلل الأطفال شق طريقه مرة أخرى إلى سوريا ليزيد من الكارثة الانسانية الموجودة أصلا».

واضاف «يتوجب علينا العمل ضمن موارد محدودة جدا للتصدي لعدو كانت هذه المنطقة قد نسيته منذ وقت طويل، وهو عدو لا يعرف حدودا او نقاط تفتيش وبوسعه أن ينتقل بسرعة وأن يصيب الأطفال ليس في داخل سوريا المزقة من الحرب فحسب، وإنما في المنطقة كلها».

واوصى التقرير بـ «اتاحة القدرة الفورية والكاملة على الوصول إلى الأطفال دون سن الخامسة داخل سوريا وضمان المرور الآمن لأخصائيّ الصحة وحماية المركبات الطبية ومعدات التبريد الأخرى داخل سوريا ونشر الوعي حول شلل الأطفال والحاجة لتلقيح جميع الأطفال دون سن الخامسة في جميع أنحاء المنطقة عدة مرات».

وتقول ماريا كالفيس المديرة الاقليمية لليونيسف في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ان «مهمتنا لم تنته بعد، فعلينا في الأشهر القادمة أن نصل للمزيد من الأطفال خاصة أولئك الذين لم نتمكن من الوصول إليهم بسبب العنف وعدم الأمان».

وشملت حملة التلقيح بالاضافة الى سوريا، لبنان والاردن وتركيا والعراق ومصر وهي دول تستضيف اعدادا كبيرة من اللاجئين السوريين، بالاضافة الى الضفة الغربية وقطاع غزة.

وشلل الاطفال مرض معد جدا يصيب خصوصا الاطفال دون سن الخامسة. ويمكن ان يؤدي الى الشلل في غضون ساعات قليلة كما يمكن ان يؤدي الى الوفاة في بعض الحالات.

سوريون يسعفون جريحا اصيب بقصف لقوات النظام في مدينة حلب

اشتباكات «هي الأعنف منذ اشهر» بين النظام والمعارضة في شرق دمشق

■ بيروت ـ ا ف ب: تدور اشتباكات «هي الاعنف منذ اشهر» امس الثلاثاء في حي جوبر شرق دمشق، الذي يتقاسم مقاتلو المعارضة والنظام السيطرة عليه، بحسب ما افاد المرصد السوري لحقوق الانسان.

وترافقت المعارك مع قصف جوي مكثف، واطلاق المقاتلين قذائف هاون على احياء في دمشق، ما ادى الى اصابة 18 شخصا بجروح.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن «تدور منذ فجر أمس الثلاثاء اشتباكات هي الاعنف منذ اشهر في حي جوبر، تترافق مع قصف جوي مكثف» من سلاح الطيران التابع للنظام.

واوضح ان الطيران الحربي «نفذ اكثر من تسع غارات على مناطق في حي جوبر، بالتزامن مع استمرار الاشتباكات بين مقاتلي الكتائب الاسلامية من جهة، وقوات النظام مدعومة بمسلحين موالين لها من جهة اخرى».

ويقع الحي على الطرف الشرقي للعاصمة، وهو متصل من جهة الشرق بمعاقل لمقاتلي المعارضة في الغوطة الشرقية. كما تقع في الجهة الغربية من الحي، ساحة العباسيين التي تعد من اكبر الساحات في دمشق.

واوضح عبد الرحمن ان القوات النظامية «نشرت دباباتها في المناطق المحيطة بساحة العباسيين، وتقوم بقصف معاقل المقاتلين في جوبر».

وبحسب المرصد، ارتفعت حدة المعارك في الحي خلال الايام الماضية، لا سيما بعد شن المقاتلون هجوما على حاجز متقدم لقوات النظامية في الحي، ما دفع الاخير الى شن هجوم مضاد واستعادة الحاجز، مع تواصل المعارك في محيطه.

وتزامنت الاشتباكات مع سقوط قذائف هاون على مناطق في وسط دمشق وشرقها، يرجح ان مصدرها مواقع مقاتلي المعارضة.

وقالت وكالة الانباء الرسمية السورية (سانا) ان «ارهابيين اطلقوا 11 قذيفة هاون سقطت في محيط سوق الهال في الزبلطاني (وسط)، ما اسفر عن اصابة 18 مواطنا والحقت اضرارا مادية».

واكد المرصد سقوط ما لا يقل عن عشر قذائف وسقوط جرحى.

وفي محيط دمشق، شن الطيران غارات على عربين (شمال شرق)، وحمورية (شرق)، ما ادى الى مقتل رجل وطفلة.

ويحاول النظام منذ اشهر طويلة، بدعم من حزب الله اللبناني، استعادة السيطرة على معاقل في ريف دمشق لمقاتلي المعارضة الذين يواجهون القوات النظامية في النزاع المستمر منذ اكثر من ثلاثة اعوام.

تنظيم «الدولة الاسلامية» يروّج أعماله الإعلامية في مدينة الرقة شمال سوريا

الرقة ـ «القدس العربي» ـ من عمر الهويدي:

قام تنظيم الدولة الإسلاميّة والذي فرض كامل سيطرته على محافظة الرقة شمال سوريا في كانون الثاني/ يناير هذا العام، بتوزيع مراكز دعائية داخل مدينة الرقة أطلق عليها إسم «نقطة إعلامية»، لترويج أعماله الإعلاميّة.

وقال ناشطون من داخل مدينة الرقة لـ «القدس العربي» أن تنظيم الدولة الإسلامية قام بتوزيع مراكز إعلامية في كل شوارع مدينة الرقة، أطلق عليها اسم «النقطة الإعلامية»، وأضافوا، يقوم تنظيم الدولة بتوزيع من خلال «النقطة الإعلامية» المواد الإعلامية من محاضرات إسلامية وبروشورات، والإصدارات المرئية التي يعرض من خلالها مقاطع فيديو تُظهر بعض من معاركهم التي خاضوها ضد فصائل الجيش الحر والكتائب الإسلامية في كل من الرقة ودير الزور ومناطق من ريف حلب، ويظهرونهم للناس على أنهم كفار ويجب محاربتهم، على حد تعبيرهم، ويعرضون كل ما يريدون إيصاله للناس وخاصة الشباب منهم.

وأشاروا إلى أن هدف تنظيم الدولة من هذه الخطوة هو استهداف فئات عمرية محددة، ونمط محدد من الشباب، وكذلك يحاول التنظيم من خلالها استقطاب أعضاء جدد من فئة عمرية تتراوح أعمارهم ما بين (13 و 18) عاماً، كذلك وأيضاً لها دور تحريضي لاستهداف الشباب من الدول العربية والأوربية لزيادة عدد جمهورها، واستقطاب من لديهم ميول إسلامية متطرفة، ورغبة القتال في سوريا.

وقال مراقبون، إن تنظيم الدولة الإسلامية يمتلك إستراتيجية تسويق إعلامي على درجة عالية جداً من التنظيم، بالإضافة إلى أنه يمتلك فريق عمل إعلامي احترافي ساهم بشكل أو بآخر في إنجاح معركته العسكرية والإعلامية في آن واحد، معتمداً في ذلك على أصحاب الخبرات والشهادات العلمية من عناصر التنظيم وخاصة من الجنسيات غير العربية، وأن هذا التطور والتقدم الإعلامي الذي يقوم التنظيم على توظيفه بشكل مدروس وممنهج، يهدف لاستقطاب الشباب وغسل أدمغتهم.

وفي سياق متصل أطلق تنظيم الدولة الإسلامية قبل عدّة أيام، محطة بث إذاعية تابعة له على موجة 99.9 إف إم بشكل رسمي، تبث من داخل مدينة الرقة، أطلق عليها اسم إذاعة «البيان»، وتتناول عدة مواد ومواضيع يبثها كـ «الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، وسير وعبر، عقيدة وسلوك، وبالتحديد الأناشيد الإسلامية»، وأهمها الأناشيد التي تمجد أبو بكر البغدادي أمير التنظيم، والتي تدعو إلى حمل السلاح والجهاد قتال الخوارج حسب وصفهم، وكذلك أطلق تنظيم «الدولة الإسلامية» جريدة تحت عنوان «دابق» وكانت أول صحيفة رسمية صادرة عن تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، ناطقة باسمه باللغتين العربية والانكليزية، بحسب حسابات مقربة من التنظيم على مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت.

وبينت الحسابات نفسها، إلى أن التنظيم أصدر أولى أعداد صحيفة «دابق» الناطقة باسمه وبنسختين الكترونية وأخرى ورقية، دون أن تعلن عن دورية صدورها.

وتم توزيع النسخة الورقية على سكان المناطق الخاضعة لسيطرة التنظيم في سوريا، كما تم إرسال النسخة الالكترونية عبر البريد الالكتروني، وكذلك إلى أن التنظيم يعتزم إصدار صحيفة أخرى قريباً باسم «خلافة 2» باللغتين العربية والانجليزية أيضاً، والغاية منها العمل على نشر فكر «دولة الخلافة الإسلامية» التي أعلن التنظيم عن تأسيسها، في 29 حزيران/ يونيو 2014، وتعريف العالم بها، والصحيفة موجهة للجمهور العالمي أكثر من المحلي.

المتحدث الإعلامي باسم تيار المستقبل الكردي في أوروبا لـ «القدس العربي»:

حزب الاتحاد الديمقراطي مستعد لاستبدال الشعب الكردي في سوريا بشعب آخر حسب مقاساته وتصريحات رئيسته المشتركة ليست الأولى من نوعها

الحسكة ـ «القدس العربي» ـ من جوان سوز:

أثارت تصريحات السيدة آسيا عبد الله الرئيسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي الـ (PYD) والذي يحكم معظم المناطق الكرديّة في شمال وشمال شرق سوريا بعد إعلانه عن الإدارة الذاتية المدنيّة بشكل رسمي في أواخر عام 2013، ردود أفعال كثيرة على الساحة السياسية الكرديّة في سوريا بعد أن أكدت السيدة عبد الله في لقاء تلفزيوني، عُرض على شاشة فضائية «روناهي» إن مَنْ لا يتقبل سياسة حزب الاتحاد الديمقراطي في إدارته الذاتية، لا مكان له في غرب كردستان (المدن الكرديّة في سوريا) على حد وصفها، وأضافت في حديثها مع المصدر السابق والذي جاء بمناسبة الذكرى الأولى لمرور عام فعلي على تجربة حزب الاتحاد في الإدارة الذاتية، «لقد اتخذنا قرارنا في الإدارة الذاتية ومن لا تعجبه هذه الإدارة، عليه أن يخرج من البلاد، لأننا لن نتعامل معه بمرونة».

وفي حديث خاص مع «القدس العربي، قال جيان عمر المتحدّث الإعلامي باسم تيار المستقبل الكُردي في أوروبا، إنَّ حقيقة تصريحات الرئيسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي آسيا عبد الله تؤكّد من جديد أنّ حزب الاتحاد الديمقراطي ومن خلفه منظمته الأم حزب العمال الكُردستاني في تركيا هم الأمر والناهي في ما يسمى بالإدارة الذاتيّة المُعلنة في سوريا والتي لطالما حاول المسؤولون فيها تصويرها على أنّها نابعة من إرادة الشعب وتمثل كافة مكوناته، كما تشير أن حزبها هو مَنْ يوزّع صكوك الوطنية والخيانة، ويحكم على أساسها من يحق له العيش على تراب وطنه ومن لا يحق له ذلك .

وأضاف عمر في حديثه، إن ممارسات حزب الاتحاد الديمقراطي خلال فترة العامين المنصرمين الذين حكمَ فيهما المنطقة الكُردية بالنيابة عن نظام الأسد وبأوامره أظهر أنّه يبني لديكتاتورية ستكون أقسى وأفظع من ديكتاتورية حزب البعث ونظام الأسد وعلينا ألّا ننسى أنّ هذا ليس التصريح الأول من نوعه ولن يكون الأخير فقد سبق تصريح السيدة آسيا عبد الله أيضاً تصريح مشابه لجوان إبراهيم زعيم ميليشيا ما تسمى بقوات الآسايش التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي والذي حمل ذات المضمون وهو «إمّا أن تقبلوا بحكمنا كما هو بكافة سلبياته وديكتاتوريته وإمّا أن ترحلوا من هنا إلى المخيمات ودول اللجوء»، في إشارة منه إلى المختلفين معهم في سياساتهم، إضافة إلى أنّ هذه التصريحات لم تبقَ مجرد تصريحات وإنّما قامت مؤسّسات حزب الاتحاد الديمقراطي بتطبيقها عملياً عبر ملاحقة الناشطين، وقتلهم، واعتقالهم وترويعهم وصولاً إلى نفيهم قسراً في العشرات من الحالات التي تؤكّد أنّ حزب الاتحاد الديمقراطي يقوم بعملية تغيير الديموغرافيا السياسية للشعب الكُردي السوري عبر إقصاء كل ما هو مُغاير لسياسته، لا بل هو مستعد لاستبدال كامل الشعب الكُردي بشعب آخر حسب مقاساته.

آسيا عبد الله

وردا على سؤال لـ «القدس العربي» حول الأسباب التي أدت إلى هيمنة حزب الاتحاد الديمقراطي على المدن الكردية في سوريا، قال «لعلّ الظروف الإقليميّة والدولية تصبّ في الوقت الراهن في مصلحة نظام الأسد وبالتالي في مصلحة شركاءه من التنظيمات والجهات المرتبطة به عضوياً مثل حزب الاتحاد الديمقراطي الذي يرعى مصالح نظام الأسد والمحور الإيراني منذ ثلاثة سنوات، ولكنّ التاريخ أثبت أنّ الأنظمة زائلةٌ لا محالة وإرادة الشعوب هي الباقية ومن هذا المنطلق فنحن نعوّل على إرادة شعبنا والوطنيين الأحرار في صفوفه على رفض الاستبداد والظلم ومواجهته بكافة السبل، وسنعمل مع بقية الأطراف والجهات الحرّة على إعادة الثورة في المناطق الكُردية إلى سابق عهدها حتى يصبح القرار الوطني بأيدي أبناء الشعب الحقيقيين وحينها سيكون بالإمكان إحلال بنية ديمقراطية تشاركية تعددية لا مكان للإقصاء والإكراه فيها.

سعر لوح الثلج في الغوطة الشرقية يصل إلى اثني عشر دولاراً ومروحيات النظام السوري تدور بالاجواء لتمنح الصائمين الهواء

دوما ـ «القدس العربي» ـ من نوران النائب:

في أحاديثهم المعتادة عن الجوع والحصار، يقف العديد من أهالي الغوطة الشرقية منتظرين أمام آبار المياه جنباً إلى جنب، والعرق يتصبب منهم تحت أشعة الشمس الحارقة.

هؤلاء المحاصرون اعتادوا العيش في ظروف لا يمكن أن يتخيلها من هو خارج عن نطاق حياتهم، كهرباء مقطوعة منذ أكثر من سنة ونصف، والوقود اللازم لتشغيل المولدات موجود بقلة وبأسعار باهظة الثمن لا يمكن لمواطن عادي أن يشتريها، وبالتالي لا يتمكن من توفير الماء لمنزله الصغير، فيضطر المواطن لحمل أوعيته و الوقوف ساعة كاملة وربما أكثر أمام طابور المياه.

سريع الذوبان

تحمل أم علاء إحدى سكان مدينة دوما أوعية صغيرة لا تملك غيرها، وتذهب بصحبة أطفالها إلى الزاوية المقابلة لمنزلها حيث يتواجد فيها بئر للماء، يصطف أمامه أفراد كثر من النساء والأطفال والرجال.

تقول «تخيلي نفسك تملأين مياه بيتك عن طريق وعاء كم ستنتظرين؟» وتضيف أنها كانت تستغرق وقتاً طويلاً وهي تقوم بتلك العملية قبل شهر رمضان، أي قبل أن يكون هناك ازدحام، فكيف سيكون الأمر مع كل هذه الجموع من الناس المنتظرين مثلها.

بيد أن «أم علاء» قد نسيت ما يسمى بالماء البارد هي وعائلتها، فليس لديها القدرة لتشتري يومياً حتى قطعة ثلج صغيرة وقد وصل سعر اللوح الواحد ما إلى 1800 ليرة سورية أي 12 دولار، إضافة لكون الثلج المباع في الأسواق سريع الذوبان وفق ما أشارت، فلا ثلاجات في المنازل، ومن جهة أخرى فالألواح هذه مصنوعة عن طريق «المكيفات» بما يسمى «التبريد بالصعق»، وهي طريقة تحول الماء بشكل سريع إلى ثلج وبالتالي توفر الكثير من الوقود اللازم للمولدات، ولذلك فهي ليست كغيرها من الثلج العادي المعروف الذي يمكن حفظه طويلاً.

لا أحد يصدق

لا أحد يصدق لمى المدرّسة الابتدائية حين تقول لأصدقائها عبر «سكايب» أنها تعود من عملها إلى المنزل لتكمل صيامها على انقطاع الكهرباء طيلة اليوم، لا مكيفات تبريد ولا مروحة ولا ماء للاستحمام أكثر من مرة في الأسبوع ولا شيء يخفف الحر.

تقول ضاحكة كمن تداركت أمراً «توجد مروحيات من نوع واحد فقط، هي التي تدور فوق رؤوسنا يومياً لتخلصنا عبر غاراتها من عنائنا اليومي، أي طائرات النظام السوري التي ربما تدور في رمضان لتحرك لنا الهواء». ناهيك عن القبو المظلم العابق التي تقضي خلاله لمى مهنتها اليومية مع عشرات الأطفال الجائعين لتعود وقت الظهيرة إلى بيتها الأشد حراً.

وقد يعتقد البعض من أصدقاء لمى وكثيرون غيرهم أنها تمتلك الكهرباء لمجرد أنها تتواصل عبر الانترنت، تقول موضحة أنها تقوم باستخدام حاسوب شخصي مشحون يومياً عن طريق مولدة صغير تعمل نصف ساعة، او عبر البطاريات، دائماً تجتهد لمى في إيصال يومياتها لأصدقائها دون جدوى، لأن حياتها كما تقول أصعب من أن يتصورها العقل البشري الذي اعتاد العيش على مقومات الحياة العادية، والتي ينحرم منها سكان الغوطة الشرقية اليوم».

ولا يحق لمواطن يعيش في الغوطة الشرقية المحاصرة أن يقول أنه متعب من الصيام وفق ما يقول المواطن أحمد لأنهم صائمون على وجبة وحدة يومياً وربما خلال يومين منذ أكثر من سنة، فهم في الحقيقة اعتادوا على الجوع والمشقة، لكن ما يزيد الطين بلة هو الحر الشديد، وافتقار أجساد أولئك المحاصرون للغذاء والدواء مع اشتداد أشعة الشمس فوق رؤوسهم وافتقارهم للقوة الجسدية حيال نقص البروتينات والفيتامينات التي لم تتلقاها أجسادهم منذ زمن بعيد، إضافة لزيادة أعبائهم وأعمالهم اليومية من خلال تحديد وقت واحد للطعام، و هذا ما يجعل البلاد مزدحمة في أوقات معينة وبالتالي فهذا ما يزيد شقاء الأهالي ويضيف إليهم عناء آخر فوق عنائهم.

وبسخرية ينهي أحمد حواره متسائلاً أن الهدف من الصيام هو الإحساس بالجياع والفقراء ويضيف «لا أحد جائع أكثر منا ولذلك أنا أسأل نفسي دائماً لماذا نصوم؟».

الإستبشار بسقوط بشار مجددا في ليلة قدر الأردن وانتقادات للإسلاميين لإن الأولوية لـ«غزة».. شعبية كبيرة لمرسي وسؤال الكبار «ماذا سيحصل؟»

عمان ـ «القدس العربي»

من بسام البدارين:

مجددا وفي الساحة الأردنية تحديدا يمكن رصد المساحات الفارقة بصورة مرجحة بين الموقف الرسمي المكبل بالقيود وبين المزاج الشعبي في التعاطي مع تداعيات العدوان الإسرائيلي الهمجي على قطاع غزة.

في المزاج الشعبي تتحرك المعطيات بسرعة فقد جوبهت حملة الأخوان المسلمين بإحياء «ليلة القدر» الوشيكة ضد بشار الأسد كالمعتاد بحملة إنتقادات واسعة داعية لمنح الأولوية الشعبية حصريا لأهل قطاع غزة بسبب وجود خلاف في بنية المجتمع الأردني حول الموضوع السوري.

في العادة ومنذ ثلاث سنوات يقيم الإسلاميون في نهايات شهر رمضان المبارك حفلا باسم «الإستغفار في وجه بشار أو الإستبشار بسقوط بشار» ليلة القدر يتجمع فيه أكثر من عشرة الاف مواطن أردني وسوري في إطار الدعاية المضادة للسفارة السورية.

تشهد هذه الفعالية نشاطا جماهيريا في العادة عندما تعقد لكن الإعلان عنها مجددا قبل ايام في عمان والإشارة لها من قبل القيادي في الحركة الإسلامية علي أبو السكر إنتهى بحملة نقد شرسة طالبت بالتركيز الشديد على العدوان الاسرائيلي وتخصيص كل المساحات والساحات لدعم المقاومة.

بعض منابر الإخوان المسلمين اعتبرت المعركة ضد اسرائيل وبشار الاسد واحدة حيث تم على نطاق واسع توزيع صورة يظهر فيها شخصان كتفا الى كتف يرتدي الاول علم فلسطين والثاني علم سوريا الخاص بالثورة وهي لمحة تحدث عنها العديد من نشطاء الاعلام الميالين للتيار الاسلامي ومنهم محمد النجار مراسل «الجزيرة نت».

يحصل ذلك رغم ان قادة حركة الإخوان المسلمين ارتفعت معنوياتهم في ظل انجازات المقاومة ميدانيا في غزة فظهروا في الشوارع مجددا وتحديدا في محيط مسجد الكالوتي بعمان حيث مقر السفارة الاسرائيلية.

في العادة لا يحضر قادة الإخوان المسلمون الكبار التظاهرات الشبابية المضادة لمقر سفارة اسرائيل تحديدا لكن هذه العادة تغيرت مع انتصارات المقاومة حيث حضر شخصيا المراقب العام الشيخ همام سعيد والقى بخطاب سياسي شديد اللهجة وجه فيه انتقادات شرسة للموقف الرسمي وللنظام العربي ولكل من السعودية والامارات بالاسم.

الشيخ سعيد شكر ايضا وبصورة علنية دولة قطر ومحطة الجزيرة في الوقت الذي انشغل فيه غالبية

همام سعيد المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين

السياسيين واصحاب القرار الرسمي في الاردن بالسؤال عن انعكاسات ما يجري في غزة على واقع وحسابات الإخوان المسلمين داخل الاردن وهو السؤال الذي سمعته «القدس العربي» مباشرة في العديد من الجلسات والاقنية المغلقة.

الجناح المغضوب عليه رسميا في قيادة الإخوان بادارة الشيخ زكي بني ارشيد يكتفي بالمراقبة الان ومشاعر الارتياح عند الشارع الإخواني لايمكن اخفاءها خصوصا في ظل اقتناع جميع الاطراف ان صمود المقاومة في غزة وبصرف النظرعن نتائج المعركة اعاد احياء وانتاج ورفع معنوبات التيار الإخواني واعاد تذكير الشارع العربي به حيث رسمت صورة ايجابية جدا الان عند الشعوب العربية عن الرئيس المصري السابق والسجين محمد مرسي.

مرسي ظهر واستنادا الى مسؤول اردني رفيع المستوى باعتباره الزعيم العربي الوحيد الذي دعم المقاومة الفلسطينية وزودها بالسلاح الذي تستخدمه في معركتها الحالية.

مثل هذا الإقرار يزعج الجناح المحرض ضد الاسلاميين والإخوان المسلمين في الدولة الاردنية خصوصا وان المخاوف بالتوازي تتنامى من التيار السلفي على حساب التيار المعتدل لان الاعتدال هو المطلوب من قبل السلطة وليس التطرف حسب الشيخ مراد العضايلة المسؤول السياسي لحزب الإخوان المسلمين وهو يؤكد لـ«القدس العربي» ان الاعتدال يعني مؤسسات مدنية تطالب بالتغيير والاصلاح البطيء اما التطرف فهو يخدم الة القمع وثنائية الفساد والاستبداد.

بعيدا عن ملامح الاسلاميين وهم يمسكون بحقهم الشرعي والمنطقي في توظيف الحدث الفلسطيني لصالح تعزيز هوامش المناورة امامهم اردنيا يمكن القول ان المزاج العام للشارع الاردني اعاد التذكير بحالة الاجماع والتوافق العامة ضد اسرائيل والتطبيع وسفارتها وضد حتى اتفاقية وادي عربة.

كما اعاد هذا المزاج تذكير السلطة والحكومة انها مصرة على اتخاذ مواقف تجاه العدو الاسرائيلي لا ترقى الى مستوى الحدث والتضحيات وتسيء للشعب الاردني وتخالف اتجاهاته الواضحة كما يقول الناشط السياسي والحقوقي موسى العبد اللات.

مجددا برز في سطح الاحداث نشطاء الحركة الاسلامية الاردنية في الاحزاب ومجمعات النقابات وفي الشارع ومجددا برز الراي السياسي الداخلي الذي يلوم الذات على اغلاق كل قنوات الحوار مع حركة بوزن حماس ويلوم النفس على استراتيجية الامتناع عن التحدث مع نصف الشعب الفلسطيني.

مجددا ظهرت رايات حركة حماس في قلب العاصمة عمان فيما تتجمع الاعناق كل ليلة تقريبا وهي تنظر لعلم اسرائيل في ضاحية الرابية املا في تنكيسه او اسقاطه.

بطاركة وأساقفة الشرق يبحثون اليوم خطوات حماية مسيحيي العراق ومسيحيو لبنان يردّون على داعش ويكتبون حرف «ن» على مواقع التواصل

بيروت ـ «القدس العربي»

من سعد الياس:

على وقع ما يتعرض له المسيحيون المشرقيون في الموصل وفي عدد من المناطق العراقية من اعتداءات على أيدي عناصر تابعة لتنظيم «داعش»، دعا بطريرك السريان الارثوذكس مار اغناطيوس افرام الثاني، بطاركة واساقفة الشرق إلى اجتماع طارىء، يعقد اليوم الاربعاء في المقر الصيفي للبطريركية في العطشانة، وذلك للتداول في الخطوات الواجب اتخاذها لحماية مسيحيي العراق والوقوف في وجه مخطط تفريغ العراق من الوجود المسيحي.

وفي لبنان، صدرت سلسلة مواقف منددة بما يجري في الموصل ومتضامنة مع مسيحيي العراق، ولفت المكتب الاعلامي لرئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع الى «أن أخبار الاعتداءات على المسيحيّين وكنائسهم وأديرتهم في سوريا وفي العراق وآخرها في دير مار بهنام في الموصل، تدمي القلوب، لاقتلاعها حضارات من أرضها التي تجذّرت فيها من قرون طويلة على أيادي رسل المسيح وتلامذته الأوائل».

وقال: «إن القوات اللبنانية الّتي ارتبط اسمها بمواجهة الظلم، تدين أشد الادانة الاعتداء على المسيحيّين أنّى حصل ومن أي جهة كان، مناشدةً أصحاب النوايا الطيّبة من كل الأديان وخصوصاً من المسلمين، مواجهة التطرّف بكل أشكاله وأنواعه، سواء صدر عن التنظيمات أو الأنظمة التي كانت وراء نشأة هذه التنظيمات للادعاء لاحقاً بمحاربة الارهاب».

وأكد «أن محاربة الارهاب، سواء السلطوي أو المنظماتي، مسؤوليّة الجميع وفي المقدمة الاسلام المعتدل الّذي يعطي الصورة الحضاريّة للمسلمين، سعياً إلى عهد جديد من التعاون والتفاهم لبناء مستقبل أفضل لأجيالنا المقبلة ومنعاً للهجرة الّتي تهدد الجميع».

ورأى النائب فؤاد السعد في بيان «أن تنكيل ما يسمى بدولة الإسلام بالمسيحيين في الموصل وتخييرهم بين إشهار إسلامهم أو تهجيرهم وقتلهم، ناهيك عن تهديم كنائسهم وأديرتهم، يستدعي تأهب المجتمع الدولي لا سيما العربي منه لمواجهته وقطع الطريق على المخطط الداعشي الذي سيغيّر حتماً وجه المنطقة ويمحو جذورها وتاريخها ومعالمها وحضاراتها حال تركهم لمصيرهم»، معرباً عن أسفه «لكون مصير المسيحيين وسائر شعوب المنطقة بات يتأرجح بين الداعشية والأخطاء الأميركية ـ الغربية التي كانت السبب الرئيسي في حلول هذه الفوضى غير الخلاقة على عكس ما وعدت به الإدارات الأميركية».

ولفت السعد الى أن «ما يتعرض له مسيحيو الموصل، لن يقف عند حد اقتلاعهم من جذورهم بل سيغزو بتداعياته المنطقة العربية قاطبة لينال من تعايش الشعوب فيها والذي كان وما زال للمسيحيين الفضل في إرسائه وتثبيته على قاعدة «الدين لله والوطن للجميع»، متوجهاً بالسؤال الى «الشركاء في لبنان وتحديداً الى المعطلين لانتخاب رئيس للجمهورية عن موقفهم من التعديات الداعشية على مسيحيي العراق وسوريا، وما إذا كان لديهم النية لتطويق تلك التعديات وخنقها عبر إنتخاب رئيس للجمهورية يؤكد لداعش ومن يقف وراء تمويلها ويرسم خطواتها، أن التطرف الديني مرفوض، وأن للمسيحيين في لبنان والعراق وسوريا وكل المنطقة العربية دوراً رياديا لا يمكن لأي تنظيم أو نظام أن يلغيه أو يمحو تاريخه».

وكان مسيحيو لبنان أعربوا عن تضامنهم مع مسيحيي الموصل ووضع كثير منهم حرف «ن» على حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي تيمناً بالاشارة التي وضعها مسلحو داعش على ممتلكاتهم ومنازلهم للدلالة على كونهم نصارى. ورصدت «القدس العربي» بعض هذه التعليقات حيث كتبت فاديا أسمر «هل من يسمع وهل من يرى ما يجري للمسيحيين؟ يا رب خلص شعبك».

وكتبت سمارة نهرا «مع كل الالم الذي يعتصر قلبي، اقول لمسيحيي العراق المضطهدين، رب ضارة نافعة، هنيئاً لكل حبة تراب تطؤها اقدامكم فتقدسها. هنيئاً لكل منزل يفتح لكم بابه فتحل عليه بركة المسيح ولكل دولة تتشرف في منحها الجنسية الى رسل المسيح الجدد».

ومن وحي التضامن مع غزة سألت جولي مراد «ومسيحيو الشرق الاوسط ألا يستحقون من العرب المسلمين صرخة ضدّ قتلهم وتهجيرهم بهذا الشكل؟».

وتضامناً مع المسيحيين ورداً على سؤال لعيسى بو عيسى «أجراسنا شو بدها تضل تعمل ؟!»، ردّ عليه ابراهيم درويش وهو شاب مسلم «سندق الاجراس في الجوامع وفي بيوتنا... سنحملها على اكتافنا... سنصرخ الله اكبر وندق الاجراس... حتى تسكن الروح الى خالقها».

كنيسة في مدينة الرقة تم تدمير صليبها ورفع راية «داعش» عليها

العربي وكيري يؤكدان دعمهما للمبعوث الدولي الجديد لسوريا

الاتحاد الأوروبي يشدد عقوباته على النظام السوري

■ عواصم ـ وكالات: قرر الاتحاد الاوروبي أمس الثلاثاء تشديد عقوباته على النظام السوري من خلال اضافة اسماء ثلاثة افراد وتسعة كيانات الى قائمته السوداء.

وبذلك يرتفع عدد الافراد السوريين الذين يفرض عليهم الاتحاد الاوروبي عقوبات الى 192 والكيانات الى 62.

واعلن وزراء خارجية الدول الـ28 الاعضاء في الاتحاد في بيان في ختام اجتماعهم في بروكسل «بالنظر الى خطورة الوضع في سوريا فإن المجلس عزز اليوم القيود التي يفرضها الاتحاد الاوروبي على النظام السوري.

وتابع البيان ان «المجلس استهدف ثلاثة افراد جدد وتسعة كيانات بسبب تورطهم في القمع العنيف للسكان المدنيين او لدعمهم للنظام».

وتقوم العقوبات على تجميد اصول وحظر الدخول الى الاتحاد الاوروبي.

ويبدأ تطبيق العقوبات اليوم الاربعاء عندما تنشر اسماء الافراد والكيانات المعنية في الصحيفة الرسمية للاتحاد الاوروبي.

ويعود التعزيز الأخير للعقوبات الى 23 حزيران/ يونيو عندما اضيفت اسماء 12 وزيرا الى القائمة.

وتشمل العقوبات الاوروبية التي تستمر حتى الاول من حزيران/ يونيو 2015 حظرا على النفط وعلى تجارة الاسلحة مع سوريا.

الى ذلك أكد الأمين العام للجامعة العربية الدكتور نبيل العربي ووزير الخارجية الأمريكي جون كيري دعمهما لمهمة المبعوث الدولي الجديد «دي مستورا»، آملين أن يحرز التقدم المأمول في سبيل إيجاد حل سياسي للأزمة في سورية.

جاء ذلك في بيان صحافي أصدرته الجامعة العربية أمس في ختام استقبال العربي لوزير الخارجية الأمريكي بمقر الأمانة العامة امس الثلاثاء.

وأضاف البيان أن اللقاء تم خلاله أيضا مناقشة عدد من الموضوعات «وعلى رأسها العدوان الإسرائيلي الغاشم على غزة والذي أودى بحياة المئات من المدنيين الأبرياء مما زاد من أحوال القطاع سوءا وتدميرا وهدما».

واتفق الجانبان على دعمهما الكامل للمبادرة المصرية لوقف إطلاق النار في قطاع غزة.

وفي الشأن الليبي أكد الأمين العام أنه بناء على اتصالاته مع الحكومة الليبية فإنه يرى أهمية تدخل الأمم المتحدة في المرحلة الراهنة في ليبيا لتقديم المساعدات اللازمة للحكومة الليبية لإنهاء أعمال العنف الجارية في البلاد وحفظ الأمن والسلم.

وأعرب الجانبان عن أملهما في أن تتمكن الحكومة الليبية من المضي قدما في المسار الديمقراطي الذي يحقق تطلعات أبناء الشعب الليبي.

نبيل العربي وجون كيري

الإئتلاف السوري يقيل رئيس الحكومة الموقتة في إنعكاس جديد لتجاذب سعودي قطري

■ بيروت ـ ا ف ب: اقال الائتلاف السوري المعارض امس الثلاثاء رئيس الحكومة الموقتة احمد طعمة المقرب من قطر، بدفع من المملكة العربية السعودية الداعمة لرئيس الائتلاف، في انعكاس لصراع النفوذ بين الدولتين الداعمتين للمعارضة.

وقال سمير نشار، عضو الائتلاف وعضو الامانة العامة لـ«اعلان دمشق»، «اقالت الهيئة العامة للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة في تصويت فجر اليوم رئيس الحكومة الموقتة احمد طعمة».

وبحسب نشار، صوت 66 عضوا من الهيئة العامة لصالح اقالة طعمة من منصبه الذي يتولاه منذ عشرة اشهر، في مقابل 35 صوتا مؤيدا لبقائه.

وشارك 104 اعضاء من الهيئة في عملية التصويت التي اجريت في ختام اجتماع عقدته الهيئة العامة يومي الاحد والاثنين في اسطنبول.

واوضح نشار ان إقالة طعمة ذات دوافع «سياسية وأخرى تتعلق بالاداء».

واشار الى ان الاسباب السياسية تتعلق «بهيمنة جماعة الاخوان المسلمين (المدعومة من قطر) على الحكومة، ولذلك قامت قطاعات واسعة من الهيئة العامة ضد طعمة، خاصة بعدما اوحت السعودية للسيد احمد الجربا (الرئيس السابق للائتلاف) بفك التحالف مع الاخوان».

وتولى الجربا المقرب من السعودية، رئاسة الائتلاف لولايتين تمتد كل منهما ستة أشهر.وفي التاسع من تموز/يوليو، انتخب هادي البحرة المقرب من السعودية والجربا، رئيسا للائتلاف، ما اتاح للجربا الاحتفاظ بنفوذه.

ومنذ الاعلان عن تشكيله في قطر في تشرين الثاني/ نوفمبر 2012، شهد الائتلاف الذي يعد ابرز مكونات المعارضة السياسية، تجاذبا بين السعودية وقطر، خصوصا في مسألة تشكيل الحكومة الموقتة التي اعلن عنها في آذار/مارس 2013، وتولى رئاستها بداية غسان هيتو، قبل ان يستقيل بعد ثلاثة اشهر لينتخب طعمة بدلا منه في 14 ايلول/سبتمبر.

وكان من المقرر ان تتولى الحكومة ادارة «المناطق المحررة» في سوريا، في اشارة الى المناطق التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة، على ان يكون مقر وزرائها الحدود السورية التركية، ويزاولون نشاطهم «داخل سوريا».

واشار نشار الى انه «على صعيد أداء (الوزراء في الحكومة)، تبين انه كان سيئا جدا، وكان السيد طعمة يحاول استرضاء المكونات والقوى السياسية بعمليات توظيف»، مشيرا الى انها شملت «توظيف ما بين عشرة و15 شخصا كمستشارين، غالبيتهم عبارة عن جوائز ترضية».

واوضح نشار ان من بين الخلافات بين طعمة ورئاسة الائتلاف، كانت اقدام طعمة في 27 حزيران/يونيو الماضي، على اقالة هيئة اركان الجيش السوري الحر، وهو قرار نقضته بعد ساعات الهيئة السياسية للائتلاف، قائلة انه لا يدخل ضمن صلاحيات الحكومة الموقتة.

ومن المقرر ان تنتخب الهيئة العامة للائتلاف خلال اجتماعها المقبل بعد شهر، رئيسا جديدا للحكومة، بحسب نشار.

وكانت الحكومة تسعى الى توفير مصادر تمويل «داخلية» عبر تحريك عجلة الاقتصاد والافادة من الثروات الطبيعية والمعابر الحدودية، و«خارجية» عبر الدول المساندة للمعارضة لا سيما السعودية، بحسب ما افاد مسؤول في الائتلاف فرانس برس في تشرين الثاني/نوفمبر 2012.

وواجهت المعارضة خلال الاشهر الماضية محدودية الدعم الغربي لا سيما بالسلاح النوعي، في مقابل دعم غير محدود لنظام الرئيس بشار الاسد من حلفائه روسيا وايران وحزب الله اللبناني، وتنامي نفوذ تنظيم «الدولة الاسلامية» الذي بات يسيطر على مناطق واسعة في سوريا والعراق، ويخوض منذ مطلع العام معارك مع مقاتلي المعارضة.

احمد طعمة

الإحتلال رفض «هدنة إنسانية» والأهالي يواجهون مصاعب في الحصول على المواد الغذائية

إسرائيل تقر بفقدان الجندي وترفع وتيرة الحرب ضد غزة وعدد الشهداء يفوق الـ 610

دبابة إسرائيلية تستهدف مكتب «قناة الجزيرة» بأعيرة متفجرة بعد تهديدات ليبرمان

شبان ينقلون جثامين عائلة الكيلاني التي استشهد أفرادها بالغارات الاسرائيلية

غزة– «القدس العربي»

من أشرف الهور:

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتكاب المجازر والجرائم ضد السكان المدنيين في قطاع غزة، في إطار حربها العدوانية التي دخلت أسبوعها الثالث، وارتفع عدد الشهداء إلى أكثر من 600 شهيد، فيما بلغ عدد الجرحى أكثر من 3600 جريح، الغالبية منهم من الأطفال والنساء، ورفضت إسرائيل التي أعلنت رسميا عن فقدان أحد جنودها في غزة الموافقة على «هدنة إنسانية» لعدة ساعات، في الوقت الذي تواصل فيه عدة أطراف دولية العمل على التوصل إلى قرار يقضي بوقف إطلاق النار.

ولم تتوقف عمليات القصف العنيف ضد مناطق قطاع غزة كافة، وخلفت مزيدا من الشهداء بينهم الأطفال. وقال الطبيب أشرف القدرة الناطق باسم وزارة الصحة أن حصيلة الشهداء جراء العدوان الغاشم على قطاع غزة بلغت حتى ساعات العصر 611 شهيدا و3745 جريحا. وسقطت من بين الضحايا حسب ما أكد القدرة سيدة حامل من شمال قطاع غزة وأدت إصابتها إلى وفاة جنينها وهو في الشهر التاسع، وفشلت محاولات الأطباء في إنعاش الجنين بعد إخراجه من رحم والدته، كلك أدى القصف إلى استشهاد نساء أخريات، ورجال مسنين.

واستمر هذا القصف العنيف ضد القطاع، بعد يوم من مجازر بدأت باستشهاد 28 من عائلة واحدة جنوب قطاع غزة هي عائلة أبو جامع، وانتهت بمجزرتين الأولى راح ضحيتها ثمانية أطفال ووالدتهم من عائلة القصاص، والثانية راح ضحيتها 11 شهيدا بينهم سبعة من عائلة الكيلاني، غالبيتهم من الأطفال في قصف استهدف عمارة سكنية وسط مدنية غزة، وهذه العائلة تحمل الجنسية الألمانية، وأسفر القصف الذي استهدف العمارة إلى سقوط ستة من أدوارها. وواصلت قوات الاحتلال عمليات القصف المكثف لمناطق الحدود شرق مدينة غزة وبالتحديد على حيي الشجاعية والشعف، وكذلك على المناطق الحدودية الشمالية للقطاع، وهو ما أجبر أعداد كبيرة من السكان على الفرار إلى «مراكز الإيواء».

وأول أمس أعلنت جهات محلية ودولية أن عدد الفلسطينيين الذين فروا من منازلهم ودخلوا «مراكز الإيواء» في مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» بلغ أكثر من 100 ألف فلسطيني.

ويشتكي هؤلاء الفارين الذين لم يعد لهم مأوى سوى هذه المراكز غير المجهزة إطلاقا للتعامل مع حالات النزوح من قلة الإمكانيات، ويتكدس في الغرفة الواحدة أكثر من 50 شخصا، وتفتقد المراكز إلى الكثير من المقومات، خاصة وأن الغالبية من الفارين يقضون الليل بلا أغطية ومنهم من يفترش ساحات المدارس لحظة النوم.

ولم تسلم المساجد ولا المؤسسات الحكومية والمنازل والأندية الرياضية من عمليات القصف، والمناطق الزراعية، ودمر الطيران الحربي الإسرائيلي عددا آخر من هذه المؤسسات والمنازل، بينها منزل زياد الظاظا، نائب رئيس الوزراء في حكومة حماس السابقة.

وأكد عاملون في مكتب «قناة الجزيرة» الإخبارية في غزة أن مكتبهم وسط المدينة تعرض لإطلاق نار من أعيرة متفجرة، أطلقتها الآليات الإسرائيلية المتمركزة على الحدود الشرقية لمدينة غزة. وأحدثت الطلقات خرابا في المكتب الواقع في أحد الأبراج السكنية وسط مدينة غزة، وتمكن طاقم المكتب من الهرب، دون أن يمس بأذى.

وطالبت نقابة الصحافيين التي استنكرت الهجوم المؤسسات الدولية الإنسانية والحقوقية، بما في ذلك الأمم المتحدة، الضغط على إسرائيل لخلق ممرات ومناطق آمنة تضمن حركة آمنة للصحافيين العاملين في القطاع. وطالبت كذلك بالتدخل الفوري لحماية الصحافيين هناك.

وجاء الهجوم على مكتب القناة، بعد ساعات فقط من انتقاد القناة علنا من قبل وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، الذي دعا إلى مقاطعتها، باعتبار أن دولة قطر «تمول الإرهاب»، في الشرق الأوسط، وذلك بسبب علاقتها مع حماس.

وتزامن تصاعد حدة العدوان مع رفض إسرائيل طلبا من الأمم المتحدة لإبرام «هدنة إنسانية» تدوم لمدة خمس ساعات، كان من المفترض أن تبدأ عند الساعة العاشرة من صباح أمس وحتى الثالثة من عصر اليوم ذاته حسب التوقيت المحلي.

وقال الدكتور موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحماس أن الأمم المتحدة طلبت «هدنة إنسانية» من 10 حتى 3 بعد الظهر، وأن إسرائيل لم ترد على الطلب.

وكانت الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة قد أعلنت موافقتها على هذه الهدنة، التي جرى التوصل لواحدة مشابهة لها يوم الخميس الماضي، مكنت وقتها السكان من التزود بالمواد الغذائية ومستلزمات الحياة.

وتحرم عمليات القصف المتواصلة سكان القطاع من الوصول إلى الأسواق ومناطق بيع السلع الغذائية. ويشتكي السكان من قلة الخضروات في الأسواق، منذ بداية العمليات العسكرية البرية التي ينفذها جيش الاحتلال في المناطق الشرقية للقطاع، التي تكثر فيه المزارع. كذلك تحول عمليات القصف الجوي للمناطق الزراعية من وصول باقي المزارعين لأراضيهم، وهو ما خلق أزمة كبيرة في المواد الغذائية. واعلن أول من أمس عن استشهاد مزارع مسن شمال قطاع غزة خلال تفقده حقلا زراعيا.

ويؤكد مواطنون من غزة أنهم يخشون التنقل خشية من الاستهداف العشوائي لقوات الاحتلال، وأنهم حين يغامرون بالوصول إلى الأسواق يجدونها شبة فارغة من المحاصيل الزراعية.

وفي إسرائيل أقر الناطق باسم الجيش فقدان أحد الجنود، خلال الاشتباكات مع المسلحين في غزة، وذلك بعد أيام من إعلان الجناح المسلح لحركة حماس عن تمكنه من أسر هذا الجندي شاؤول أران.

وقال الناطق بلسان جيش الاحتلال أنه تم تشخيص جثث ستة من الجنود السبعة الذين كانوا داخل ناقلة الجنود المدرعة، التي أصيبت بقذيفة صاروخية في حي الشجاعية بمدينة غزة وانها تواصل التحقيق في مصير الجندي السابع الذي ما زال في عداد المفقودين، ويعتقد أنه قتل أيضا في هذا الحادث.

وأعلنت إسرائيل أمس عن مقتل اثنين من جنودها في الاشتباكات، ليرتفع بذلك عدد القتلى في صفوف جيش الاحتلال إلى 27 قتيلا.

في السياق ذكرت مصادر عسكرية في تل أبيب أنه وخلال الهجوم البري تم اكتشاف 23 نفقا تمتد بعضها إلى الأراضي الإسرائيلية، بالإضافة إلى 66 فتحة لأنفاق داخلية، وذكرت أن الجيش قصف فقط خلال ساعات ليل أمس الأول 120 هدفا في منطقة حي الشجاعية.

واستمرت في الوقت ذاته ردود الفصائل الفلسطينية المسلحة على عمليات القصف الإسرائيلية ضد قطاع غزة. وتبنت عدة فصائل مسلحة عمليات إطلاق صواريخ على البلدات الإسرائيلية المحيطة بغلاف قطاع غزة، ومدن تقع وسط إسرائيل، وتبنت الفصائل قصف مدن عسقلان وبئر السبع وتل أبيب، وأسدود.

وأعلنت كتائب القسام الجناح المسلح لحركة حماس، وفصائل أخرى مسلحة عن تمكنها من تفجير ألغام وإطلاق قذائف مضادة للدروع على آليات عسكرية تنفذ توغلات على حدود القطاع.

إلى ذلك ذكرت تقارير إسرائيلية أن مسلحين من كتائب القسام اطلقوا عدة صواريخ مضادة للطائرات على طائرات مروحية إسرائيلية فوق القطاع خلال الأيام الأخيرة.

الأحمد: لا مبادرة غير المصرية ومواقف الفصائل تنم عن عدم فهم مشترك لها

حراك في القاهرة لإقرار التهدئة والبحث منصب على حل آني لرفع الحصار

غزة– «القدس العربي»:

رغم عدم وجود مؤشر حقيقي على قرب انتهاء الحرب التي تشنها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد قطاع غزة، تشهد العاصمة المصرية القاهرة، إضافة إلى مدينة تل أبيب حراكا دبلوماسيا وسياسيا كبيرا، بغية التوصل إلى وقف لإطلاق النار، على أن يكون بدايته من خلال «هدنة إنسانية طويلة»، تتكفل بها الأمم المتحدة.

ووصل إلى القاهرة أمس عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، الذي رافق الرئيس محمود عباس في زيارته للدوحة، التي شهدت لقاء مع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل. وحسب المعلومات سيضع الأحمد بين يدي المسؤولين المصريين نتيجة اللقاء بين الرئيس ومشعل، وآخر ما تم التوصل إليه بشأن مطالب حماس، التي رفضت مبادرة القاهرة الأسبوع الماضي.

وأكد مسؤول فلسطيني رفيع لـ«القدس العربي» أن هناك تحركات حقيقية لأن تعمل مصر على تعديل مبادرتها للتهدئة، من خلال ملحق خاص أو من خلال تعهد دولي وعربي برفع الحصار عن قطاع غزة.

ويشير المسؤول إلى أن مدير المخابرات الفلسطيني ماجد فرج وصل قبل الأحمد إلى القاهرة، وأنه يجري اتصالات مع المسؤولين الأمريكيين والمصريين.

وفي هذا السياق ابدت القاهرة استعدادا لبحث تعديل مبادرتها. وحسب ما نقلته وكالة رويترز عن مسؤولين مصريين فإن مصر يمكن ان تجري تعديلات على المبادرة بما يلبي مطالب حماس والفصائل الفلسطينية الأخرى. ونسبت رويتر الى مسؤول لم تسمه القول «ان مصر لا تمانع اضافة بعض شروط حماس بشرط موافقة كل الاطراف المعنية».

ويدور الحديث والتفكير في هذا الوقت عن كيفية إنهاء الخلافات حول مبادرات وقف إطلاق النار، من خلال إيجاد مخرج لتزامن التهدئة مع رفع الحصار المفروض على قطاع غزة.

وتطلب حماس أن توقف إسرائيل حربها على غزة، وأن لا تعيد الهجمات مرة أخرى، وأن ينتهي الحصار المفروض على القطاع وتفتح جميع المعابر، وأن تطلق إسرائيل سراح الأسرى الذين اعتقلتهم مؤخرا من الضفة الغربية، الذين سبق وأن أطلق سراحهم في صفقة تبادل الأسرى الأخيرة.

ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا» عن الأحمد القول أن مواقف كافة الأطراف من المبادرة المصرية «تنم عن عدم فهم مشترك لها»، مشيرا إلى أن الرئيس عباس «بحث مع كل الأطراف المبادرة»، وقال «قطر وتركيا استمعتا لموقف الرئيس وعبرا عن تفهمهما لمواقفه». واضاف أنه سيضع القيادة المصرية في صورة مشاورات الرئيس عباس التي جرت مع مسؤولي قطر وتركيا.

لكن الاحمد نفى في الوقت ذاته ما يشاع في الإعلام حول وجود مبادرات أخرى غير المبادرة المصرية، التي قال أنها جاءت بطلب من الرئيس عباس للقيادة المصرية، «لما تمثله مصر من ثقل سياسي ودور مركزي وإقليمي في دعم القضية الفلسطينية، وذلك لوقف العدوان الإسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني».

وأشار في هذا السياق إلى أن المبادرة المصرية «لاقت تشويشا من قبل بعض الأطراف أنتجته بعض وسائل الإعلام».

وأكد أحقية مطالب الفصائل الفلسطينية، لكنه قال «الأهم في هذا الوقت هو وقف العدوان الإسرائيلي على المدنيين الفلسطينيين»، كاشفا أيضا أن القيادة الفلسطينية طرحت مطالب إضافية، من بينها إطلاق سراح الدفعة الرابعة من الأسرى القدامى.

ويصل الأحمد في القاهرة في الوقت الذي تشهد فيه العاصمة المصرية نشاطا سياسيا كبيرة، لوقف إطلاق النار، خاصة مع وصول وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، والأمين العام للأمم المتحدة، الذي غادر القاهرة إلى تل أبيب ورام الله، لاستكمال المشاورات.

وتلقى الرئيس عباس اتصالا هاتفيا من الوزير كيري، جرى خلاله البحث في سبل وقف إطلاق النار، وفق المبادرة المصرية.

وكانت مصادر سياسية في إسرائيل قد استبقت زيارة الأمين العام بالإعلان أنه «لا يمكن الحديث في هذه المرحلة عن وقف لإطلاق النار ولا عن هدنة إنسانية»

وأضافت المصادر حسب ما ذكرت الإذاعة الإسرائيلية أن مسألة الهدنة «طرحت في قنوات مختلفة ولكنه لم يتم التوصل إلى أي اتفاق في هذا الشأن».

الضفة الغربية بدأت في الحراك وسط اعتقالات متواصلة

كتائب الأقصى تقول أنها فجرت القبة الحديدية في مطار قلنديا وإسرائيل تزعم إحباط محاولة تهريب سلاح عبر البحر الميت

رام الله– «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

ازداد حراك الشارع الفلسطيني في الضفة الغربية خلال الساعات الماضية، لكن هذا الحراك، تواجهه قوات الاحتلال الإسرائيلي بمزيد من الاعتقالات، والحملات العسكرية المستمرة، كما تواجه التظاهرات بالرصاص الحي والمطاطي، وقنابل الغاز والصوت، في محاولة للحد من توسع دائرة المواجهات في الضفة الغربية والقدس المحتلة.

فقد اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس أحد عشر مواطنا من محافظة الخليل جنوب الضفة الغربية. وقالت مصادر أمنية فلسطينية لـ«القدس العربي»، أن قوات الاحتلال داهمت مدينة الخليل وفتشت منزل عائلة الاسير حسام القواسمي واعتقلت كلا من: زوجته صبحية الفاخوري (62 عاما)، كما اعتقلت محمد خالد حامد القواسمي، ومهند الهيموني، والشقيقين ياسر وتيسير ابو سنينة، وصالح الرجبي بعد تفتيش منازلهم والعبث بمحتوياتها، فيما داهمت قوات الاحتلال صيدلية اشرف عثمان بدر في الخليل، وحطمت ابوابها واعتقلته.

واقتحمت قوات الاحتلال كذلك بلدة بني نعيم شرق الخليل واعتقلت المواطنين، محمد عادل المناصرة، ومعتز عزيز الحجوج، واسلام العدرة.، وحذيفة السراحنة من مخيم الفوار جنوبا.

من جهته اعلم نادي الأسير الفلسطيني أن قوات الاحتلال اعتقلت 15 فلسطينياً من الضفة الغربية، ليرتفع بذلك عدد المعتقلين منذ بدء ما تسمى بـ«الحملة العسكرية» في الضفة الغربية إلى (1286) أسيراً.

أما على صعيد المواجهات، فقد أصيب ثلاثة عشر فلسطينياً بالرصاص الحي والمطاطي، إضافة إلى حالات الاختناق بسبب استنشاق كميات كبيرة من الغاز المسيل للدموع في المواجهات العنيفة التي شهدتها بلدة الرام شمال القدس المحتلة، عقب الإعلان عن استشهاد الشاب محمود الشوامرة.

وكانت مدينة القدس المحتلة، قد شهدت مواجهات في عدة محاور تركزت في كل من أحياء الطور، وحزما، وقلنديا، وسلوان والعيساوية ووصفت فيها الاشتباكات بالعنيفة. وأصيب ثمانية فلسطينيين بالرصاص الحي والمطاطي، وبقنابل الغاز المسيل للدموع، في المواجهات التي اندلعت في محيط حاجز قلنديا العسكري إلى الشمال من مدينة القدس المحتلة، وأكدت مصادر طبية فلسطينية، أن شابين أصيبا بالرصاص الحي، فيما وصلت أربع إصابات بالرصاص المطاطي، في حين أصيب شابين بإصابات مباشرة بقنابل الغاز المسيل للدموع.

واعلنت مصادر إسرائيلية عسكرية عن إصابة مستوطن إسرائيلي بجراح فجر أمس إثر اطلاق نار على سيارته، من قبل المقاومة الفلسطينية على طريق نابلس رام الله. وبحسب المصادر فإن العملية وقعت في القرب من مستوطنة راحليم الواقعة على الطريق ذاته.

تأتي هذه المواجهات في وقت قالت فيه كتائب شهداء الأقصى، الذراع العسكري لحركة فتح، فجر أمس، أن مجموعة من مقاتليها، نفذوا عملية جريئة، تمثلت بتفجير إحدى منصات القبة الحديدية الموجودة في مطار قلنديا شمال مدينة القدس المحتلة. وقالت الكتائب في بيان لها، أن مجموعة من مقاتليها تمكنت من التسلل إلى داخل مطار قلنديا، من خلال القفز من فوق جدار الفصل العنصري، وزرع عبوة ناسفة في القبة الحديدة، والانسحاب من المكان، ثم تفجير العبوة في القبة داخل حدود المطار غير المستعمل، الذي يبعد عشرات الأمتار فقط عن حاجز قلنديا العسكري.

ودوي الانفجار الضخم، سُمع فجراً، في كل من أحياء قلنديا وسميراميس وكفر عقب والبيرة، وشوهدت أعمدة الدخان من داخل المطار، ووصلت سيارات الإطفاء والإسعاف للمكان، بينما قامت قوات الاحتلال على الفور بعملية تمشيط المنطقة، بحثاً عن منفذين العملية.

وجاءت عملية قلنديا هذه، على وقع ادعاء جيش الاحتلال الإسرائيلي، إحباط محاولة تهريب سلاح ومخدرات عن طريق البحر الميت، قادمة من الأردن، بينما أعلنت مصادر عسكرية عبرية أن قواتها اعتقلت خمسة فلسطينيين من القدس المحتلة، ومدينة أريحا، لعلاقتهم في هذه القضية، بحسب ما نشر موقع «والاه» العبري.

وقال الموقع أن وحدة من الجيش الاسرائيلي لاحظت قارباً قادماً من الجانب الاردني شمال البحر الميت، فجر أمس، توقف على الجانب الاسرائيلي من البحر، وفيه شابين اثنين، كان بانتظارهما ثلاثة شبان آخرين يختبئون بين الأشجار المحيطة بشاطئ البحر، لكن المصادر الفلسطينية، شككت في الرواية الإسرائيلية برمتها، أو في ارتباطها بالفصائل الفلسطينية ونية الحصول على السلاح.

التحضير لمسيرة «الـ48 ألف» ليلة القدر باتجاه القدس المحتلة

رام الله– «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

ينظم الفلسطينيون مسيرة «الحرية والكرامة الوطنية»، هذه المسيرة التي ستنطلق في ليلة القدر المباركة عند الساعة التاسعة والنصف من مساء غد، من مدخل مخيم الأمعري وصولاً لمخيم قلنديا، حيث ستقام صلاة الغائب على أرواح الشهداء في غزة هاشم، وأرجاء الوطن كافة، ثم سيشد الرحال إلى القدس المحتلة في مسيرة اطلق عليها «48 ألف»، «حتى نحول تاريخ نكبتنا المستمرة إلى رمز تحدي وعزيمة»، كما قال البيان.

وقد أرفقت دعوة المسيرة برسالة من الأسيرين القائدين أحمد سعدات ومروان البرغوثي، جاء فيها «نتوجه إليكم بالتحية والتقدير والفخر ومن خلالكم إلى شعبنا العظيم وفي مقدمته شهداء غزة والقدس والضفة والى الجرحى والاسرى، ونشد على اياديكم الطاهرة ونبارك لكم فعاليتكم التي ستتم تحت شعار الحرية والكرامة الوطنية، مسيرة الـ48 ألف، التي تأتي في ظل إستمرار العدوان الارهابي على غزة الصمود والمقاومة، وفي ظل إستمرار العدوان على مدينة القدس وعلى الضفة وعلى شعبنا الشامخ في الداخل وإستباحة عصابات المستوطنين لأرضنا وشعبنا، الأمر الذي يستدعي من شباب فلسطين في الوطن والشتات التحرك الشعبي الشامل لمقاومة الاحتلال والعدوان والاستيطان، وإسناداً لصمود ومقاومة شعبنا في غزة الحبيبة التي تقدم ملحمة من ملاحم المقاومة في فلسطين.

ودعا الأسيران البرغوثي وسعدات أبناء الشعب الفلسطيني كافة، إلى تلبية نداء التحرك الشعبي الفلسطيني، والنزول الى الشارع، والمشاركة في فعالية الحرية والكرامة الوطنية، التي ستنطلق ليلة القدر المباركة في اتجاه القدس المحتلة نصرة لغزة الحبيبة ونصرة لفلسطين ولشعبها العظيم. ولنا لقاء قريب.

بموازاة المدافع والصواريخ

موجة تحريض مجنونة على العرب في منطقة 48

والد الطفلة شهد قشتاح (9 سنوات) التي استشهدت بعد قصف للعدو الاسرائيلي على غزة

الناصرة ـ «القدس العربي»

من وديع عواودة:

بموازاة العدوان الدموي على قطاع غزة تشهد إسرائيل موجة عنصرية متفاقمة ضد كل ما هو عربي يشارك فيها سياسيون وأكاديميون وحاخامات وسط توجهات لدى المستشار القضائي للحكومة بملاحقة المحرضين قانونيا، محذرا من احتمال تحول الهجوم اللفظي لجرائم قتل.

ودعا وزير خارجية إسرائيل رئيس حزب «يسرائيل بيتنا» أفيغدور ليبرمان لمقاطعة فلسطيني الداخل (17 % من السكان) على خلفية إضرابهم ومظاهراتهم الاحتجاجية على مجازر تقترفها حكومته بحق شعبهم في غزة. وطالب ليبرمان الذي سبق ودعا لإلزام فلسطينيي الداخل بقسم الولاء لإسرائيل مقابل مواطنتهم في صفحته على الفيسبوك، طالب الإسرائيليين بمقاطعة المصالح التجارية لفلسطينيي الداخل انتقاما من موقف سياسي مناهض للعدوان.

وفاضل رئيس الحركة العربية للتغيير النائب أحمد الطيبي بين تصريحات ليبرمان وبين ممارسات النازية في ألمانيا. يشار إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي الإسرائيلية تحتوي على مواد عنصرية خطيرة ودعوات سافرة لقتل العرب رغم تحذير وزيرة القضاء تسيبي ليفني أن وزارتها ستلاحق المحرضين.

وفي فتوى جديدة أباح دوف ليؤور حاخام مستعمرة «كريات أربع» شرق مدينة الخليل قتل الأبرياء الفلسطينيين في إطار الحرب الدائرة على غزة علاوة على تفجير أحياء مأهولة من أجل «معاقبة جمهور العدو». ويبرر الحاخام المتطرف فتواه الدموية بالقول إن التوراة ترشد أتباعها في مجمل حياتهم الخاصة والعامة وتشكل دليلا لهم وقت الحرب. وتابع «في كل الحروب التي يتعرض لها الشعب من حقه الرد بحرب أشرس على الشعب الآخر وهو ليس ملزما بالفحص إذا كان الآخر له علاقة بالحرب أم لا».

ويبيح الحاخام معاقبة جمهور العدو في حالات الحرب من خلال عدة خطوات منها عدم السماح بتزويده بالغذاء والكهرباء بل بقصف كل المنطقة حسب ما يراه وزير الجيش وعدم تعريض الجنود الإسرائيليين للخطر. ويضيف «ينبغي اتباع تدابير سلامة وإجراءات حاسمة كي نهزم العدو».

وطالبت عضو الكنيست رئيسة حزب «ميرتس» زهافا غالؤون المستشار القضائي للحكومة يهودا فاينشطاين بفتح ملف تحقيق فوري ضد الحاخام المذكور مشيرة أن فتواه تحمل تحريضا قاسيا بوسعه التحول بسهولة لتهديد حقيقي لحياة المدنيين والأبرياء. واستذكرت غالؤون في مذكرتها أن للحاخام ليؤور سجل حافل بالتحريض منذ أصدر فتاوى اعتبرتها أوساط يمينية ضوءا أخضرا لقتل رئيس الحكومة الأسبق يتسحاق رابين.

يشار إلى أن الحاخام ليؤور سبق أيضا وأعلن تأييده للمجزرة التي ارتكبها باروخ غودلشتاين داخل الحرم الإبراهيمي في الخليل في شباط/ فبراير 1994 كما شارك بتأليف «عقيدة الملك» وهو كتاب فتاوى يتيح قتل الأبرياء والأطفال الفلسطينيين أوقات الحروب.

واشارت غالؤون أن فتاوى ليؤور لا تندرج ضمن الحق في التعبير مؤكدة أن الحديث يدور عن رجل دين يمجد القتل الجماعي ويساند من يقتل أبرياء. غالؤون التي تغرد خارج السرب الإسرائيلي من هذه الناحية رغم انتمائها لحزب يساري صهيوني تابعت «هذه التصريحات والفتاوى لا تصدر من فراغ لأنها تشكّل جزءا لا يتجزأ من الجو الانفعالي الخطير السائد في المجتمع الإسرائيلي في الأسابيع الأخيرة ولذا هناك خطر حقيقي على سلامة الجمهور لا سيما أن التحريض لا ينم عن معقبين في الشبكة بل عن حاخام رئيسي في إسرائيل وهذا يوجّب اهتماما به اهتماما بالغا». وأكدت أن عدم ملاحقة هؤلاء قانونيا يعني إسباغ الشرعية على التحريض العنصري المنفلت هذه الأيام ضد العرب.

ودعا عضو الكنيست العربي في حزب «ميرتس» عيساوي فريج لفصل الحاخام ليؤور من وظيفته وذلك في رسالة بعثها أمس لوزير الاقتصاد والأديان نفتالي بينيت، المستوطن المتطرف زعيم حزب البيت اليهودي.

ونبهت صحيفة «هآرتس» أن تصريحات ليبرمان أشد خطورة من بقية مظاهر العنصرية في الكنيست والحكومة لأنه وزير بارز عضو في المجلس الوزاري المصغر. وتابعت «ما كان يعتبر في إسرائيل توجها فاشيا متطرفا بات اليوم أكثر طبيعية في واقع إسرائيلي يطغى عليه العنف على أنواعه بل تسلل حتى للجامعات».

وفعلا حتى الجامعات الإسرائيلية باتت في عدة أحيان جزء من حملات التحريض. وبالأمس طالب النائب مسعود غنايم من القائمة العربية الموحدة وزير التربية والتعليم وجامعة بار إيلان بمعاقبة وإقالة المستشرق مردخاي كيدار من وظيفته كمحاضر في الجامعة لقوله في حديث إذاعي إن الشيء الوحيد الذي يردع المنظمات الفلسطينية هو اغتصاب أخواتهم أو أمهاتهم.

توجهت للمستشار القضائي لحكومة نتنياهو

عشر منظمات إسرائيلية: تحذير الفلسطينيين لا يحوّلهم وبيوتهم لهدف عسكريّ شرعيّ

الناصرة ـ «القدس العربي»

من وديع عواودة:

توجّهت أمس عشر منظمات حقوق إنسان إسرائيلية برسالة مشتركة إلى يهودا فاينشطاين، المستشار القضائيّ لحكومة الاحتلال في أعقاب معطيات وتقارير تتعلق بشكل الاعتداءات وحجم المساس بالمدنيّين، ما يثير اشتباهًا بارتكاب انتهاكات جسيمة للقانون الإنسانيّ الدوليّ.

ومن بين هذه المنظمات بتسيلم ومسلك وجمعية حقوق المواطن واللجنة العامة لمناهضة وهموكيد– مركز الدفاع عن الفرد وعدالة حاخامات لأجل حقوق الانسان وأطباء من أجل حقوق الإنسان.

وتطالب هذه المنظمات المستشار القضائيّ للحكومة بتوجيه تعليماته إلى الحكومة بالامتناع عن انتهاك قوانين الحرب، والسعي من أجل فحص سياسة الاعتداءات والهجوم وأوامر إطلاق النار. كما تطالبه للعمل من أجل إقامة جهاز تحقيق خارجيّ ومستقل وفعّال لفحص قرارات المستوى السياسيّ والقياديّ كما ينصّ القانون الدوليّ، وكما يتضح من قرارات المحكمة العليا.

وتوضح المذكرة أنه منذ بدء الحرب العدوانية «الجرف الصامد» قُتل أكثر من 400 شخص، غالبيّتهم الساحقة من الفلسطينيّين، وجُرح الآلاف. ومن بين القتلى الفلسطينيّين أكثر من 80 طفلاً وتنوه إلى تقديرات الأمم المتحدة، أنّ نسبة المدنيّين من بين القتلى تصل نحو 70 % . وتشير المنظمات الحقوقية التي توافقت على قاسم حد أدنى بينها حيال العدوان على غزة، لوقوع عدة حالات لإصابات جسيمة بالمدنيّين في غزة.

وفي حيّ الشجاعيّة، تشير المعطيات التي جُمعت إلى حالة صعبة تتمثل بمقتل عشرات الفلسطينيّين، من بينهم ما لا يقل عن 17 طفلاً و14 امرأة، ما يثير الاشتباه الكبير بخصوص قانونية العملية، وخصوصًا انتهاك المبادئ الأساسيّة الخاصة بقوانين الحرب، وعلى رأسها مبدأ التمييز بين المقاتلين والمدنيّين.

وتصرّ المنظمات على وجوب الامتناع عن عمليات لا تتيح التمييز بين المقاتلين والمدنيّين، ووجوب تقليل المَس بالمدنيّين إلى أدنى حدّ ممكن وتشدّد على أنّ تحذير السكان لا يحوّلهم هم وبيوتهم إلى هدف عسكريّ شرعيّ، ولا يعفي الجيش من واجب الامتناع عن المسّ المطلق في المنطقة التي يمكثون فيها.

وقالت إنه في غياب وجود منطقة آمنة يُمكن للسكان الوصول إليها بأمان ويمكن أن يجدوا فيها موئلاً يلبي احتياجاتهم الانسانيّة، ليس بوسع القائد العسكريّ أن يدّعي اتخاذه ما يكفي من تدابير حذر لمنع وقع هذا المسّ.

وتُعدّد المنظمات في الرسالة عدة حالات جرى المسّ فيها بأهداف مدنيّة جليّة، مثل قصف المقهى الذي قُتل فيه ستة مدنيّين، وقصف شاطئ البحر الذي أدّى لمقتل 4 أطفال وقصف ملجأ للأشخاص المحدودين، قُتلت فيه امرأتان. وأضافت «حتى لو كان ادعاء الناطق العسكريّ بوجود أهداف عسكرية شرعيّة في أماكن الاعتداء صحيحًا، فإنّ النتائج تثير الشك بعدم اتخاذ تدابير الحذر الكافية لمنع المسّ بالمدنيّين وبعدم أخذ اعتبارات التناسبيّة بعين الاعتبار في قرار تنفيذ العمليات.

وتستعرض الرسالة أيضًا عدة حالات قُصفت فيها بيوت سكنيّة يعيش فيها– وفق بيانات الناطق العسكريّ– أعضاء من حماس والجهاد الإسلاميّ. فقد قصفت بيت عائلة كوارع قُتل 8 أشخاص، من بينهم 6 أطفال. وفي قصف بيت عائلة حمد الذي وقع مساء اليوم ذاته، قُتل 6 أشخاص وهم نيام. وفي قصف بيت عائلة الحاج قتل 8 أفراد من العائلة، كما قُتل 3 أطفال من عائلة شحيبر، وهم أخوان في الثامنة والحادية عشرة من عمريْهما وابنة عمّهما ابنة الثامنة، جراء إصابتهم بـ«صاروخ تحذيريّ» وُجّه إلى بيت مجاور.

وتُصر المنظمات على أنّ الاعتداء على بيت سكنيّ فقط لكونه مكانَ سكن لناشط في تنظيم مُعاد هو غير قانونيّ، وحتى لو أُدّعي أنّ البيت أُستخدم لنشاطات عسكريّة، فيجب التفكير في اعتبارات التناسبيّة في ظلّ خطر المسّ بالمدنيّين. وتوضح المنظمات في الرسالة أنّ انتهاك الطرف المقابل لقوانين الحرب لا يبرّر ولا يُشرعن انتهاك واجبات إسرائيل التي تتحمّلها وفق قوانين الحرب.

بعد إطلاق صاروخ «إنذاري» على مكتبها في غزة

«الجزيرة» تحمل السلطات الإسرائيلية مسؤولية حياة طواقمها الصحافية في فلسطين

الدوحة ـ «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

نددت شبكة «الجزيرة» التي تتخذ من العاصمة القطرية الدوحة مقرا لها بعملية إطلاق النار التي تعرض لها مكتبها أمس في غزة، وحملت السلطات الإسرائيلية مسؤولية حياة العاملين في مكاتبها. وأشارت الجزيرة في بيان لها إلى أن مكتبها تعرض لإطلاق نار بعد «تصريحات تحريضية من وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان ضد شبكة الجزيرة واتهامه لها أنها تدعم المنظمات الإرهابية».

وقالت الشبكة التي تضم مجموعة قنوات إخبارية ومواقع إلكترونية ومركز دراسات إلى إنها تنظر بجدية كاملة لهذه التصريحات الرسمية الصادرة عن حكومة إسرائيل (على لسان وزير خارجيتها)، وتعتبرها تهديدا مباشرا لها، بل وضوء أخضر لاستهداف طواقمها العاملة في فلسطين. وأضاف المصدر: «إننا نعتبر هذا الاستهداف هو بسبب ما تقوم به الجزيرة من تغطية متواصلة للعدوان الإسرائيلي على غزة، والشعبية الكبيرة التي تتمتع بها الشبكة في مختلف دول العالم. وبالتالي فإن المقصود هو ثني المحطة عن مواصلة تغطيتها المهنية المتوازنة للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة». وقالت الجزيرة إنها في هذا السياق تحمل السلطات الإسرائيلية كامل المسؤولية عن استهداف طواقمها وتعريض حياتهم للخطر أثناء أداء واجبهم المهني، اذ أن إحداثيات مواقع مكاتبها معروفة لدى السلطات الإسرائيلية.

وأكدت الشبكة لجميع مشاهديها أنها ستبقى ملتزمة بسياستها التحريرية القائمة على المهنية العالية، وكشف الحقائق والانحياز للإنسان وتقديم الصورة كاملة، مستمرة في تغطية الأحداث مع اتخاذ ما يمكن من اجراءات لضمان سلامة طواقمها، لأن الصحافة مثلما أشارت ليست جريمة. وناشدت الجزيرة كل الهيئات الإعلامية ونقابات الصحافيين وجمعيات الدفاع عن حقوق الإنسان وحرية الإعلام أن تدين هذا الاعتداء، وأن تؤكد على حرمة جميع العاملين في المجال الصحافي الذين يسعون إلى بلوغ الحقيقة ويعملون من أجل حق الإنسان في المعرفة وفهم ما يدور حوله.

استمرار قصف الجيش الاسرائيلي على قطاع غزة

وكان مكتب قناة الجزيرة في غزة قد تعرض لإطلاق نار وصاروخ «إنذاري» أطلقه جيش الاحتلال الإسرائيلي، في محاولة لمنع المحطة من بث صور ومشاهد من المجازر التي اقترفها الاحتلال في قطاع غزة.

ويأتي هذا الاستهداف لمكتب الجزيرة غداة دعوة ليبرمان إلى وقف عمل القناة في إسرائيل عقابا لدولة قطر التي اعتبرها الممول الرئيسي لما وصفه بالإرهاب في الشرق الأوسط. وقال ليبرمان في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيرته الرواندية إنه يرى أن إحدى المشاكل الصعبة في المنطقة، وربما الممول الرئيسي «للإرهاب» في المنطقة، هي قطر، على حد تعبيره. وادعى أن القطريين يقومون بعمل غير معقول في كل ما يتعلق بعلاقتهم بالمنظمات التي وصفها بالإرهابية، وأن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) منظمة إرهابية حسب قرارات أوروبية وأميركية. وقال ليبرمان إن «شبكة الجزيرة لا تقوم بعمل صحافي وإنما بغسيل دماغ»، وإنها أصبحت جزءا متكاملا مما وصفه بـ«الإعلام الدعائي للمنظمات الإرهابية»، وإنه «تم البدء في دراسة عدم السماح لها بالعمل في البلاد». وبدأ الإعلام الإسرائيلي منذ العدوان على غزة بالتحريض على دولة قطر وقناة الجزيرة، متهما إياهما بمساندة المقاومة وتمويلها، وعلى رأسها حركة حماس.

شاليط لشاؤول: تركتُ لك شاحن موبايل وبعض الأمتعة فحافظ عليها لمن بعدك

الجندي الأسير يفجر موجة نكات ساخرة في الشارع الفلسطيني

لندن ـ «القدس العربي»

من محمد عايش:

انشغل الفلسطينيون طوال اليومين الماضيين في تداول الصور الشخصية للجندي الاسرائيلي شاؤول آرون الذي تمكن مقاتلو حركة حماس من اسير خلال المعارك الأخيرة في قطاع غزة، إلا أن النكات وعبارات السخرية كانت أكثر طغياناً من غيرها رغم المأساة التي يعيشها القطاع بفعل التصعيد الاسرائيلي في القصف العشوائي واستهداف المدنيين.

وتداول الفلسطينيون عبر الهواتف النقالة وشبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت العشرات من النكات والعبارات الساخرة والصور الكوميدية تعليقاً على اختطاف الجندي الاسرائيلي شاؤول آرون، في تعبير منهم عن الفرح بما اعتبروه انجازاً للمقاومة، خاصة وأن حركة حماس لم تدع للاسرائيليين مجالاً لانكار عملية الخطف عندما نشرت الرقم العسكري للجندي الاسرائيلي الذي أصبح في مكان آمن لديها.

وتداولو نكتة ساخرة تقول أن الجندي جلعاد شاليط الذي أمضى عدة سنوات معتقلاً لدى حركة حماس في غزة بعث برسالة لخليفته شاؤول يقول له فيها: «تركتُ لك شاحن موبايل نوكيا، وبعض الأمتعة، فحافظ عليها ليتسفيد منها من يأتي بعدك وبعدي».

أما النكتة الأخرى التي يجري تداولها على نطاق واسع فهي أن «المقاومة تخطط لخطف جندية اسرائيلية لتزويجها بشاؤول، ومن ثم يتكاثر الأسرى الاسرائيليون لدى حماس ويزيد عددهم دون عناء».

ويبدو أن هذه النكتة تحولت الى حقيقة حيث كتب الداعية المصري الأزهري الشيخ عصام تليمة عبر صفحته على «فيسبوك» يقول إنه اتصل برئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل يحذره من أن الحركة خالفت السنة النبوية باختطاف شاؤول آرون، لأن النبي نهى عن التفريق بين الولد وأهله، وعليه فيتوجب على مقاتلي حماس شرعاً الان خطف من تبقى من عائلة شاؤول، أو أفراد وحدته بالجيش.

وأنهى الداعية المصري تليمة تدوينته بالقول: «هذه مكالمة حقيقية وليست خيالية، فادعو الله معي أن يجمع شاؤول بأهله أو أفراد وحدته في يد المقاومة في غزة».

وفي الوقت الذي يدور فيه الحديث بغزة عن مساعدات غذائية فاسدة ومتعفنة أرسل بها الجيش المصري الى المنكوبين في القطاع، فان إحدى النكات الساخرة تقول إن «مصر تسعى للتهدئة سريعاً خوفاً من أن تضطر حماس لإطعام الجندي شاؤول من مساعداتها الفاسدة».

وكانت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس قد أعلنت خطف الجندي الاسرائيلي شاؤول آرون، ويحمل الرقم العسكري (6092065) خلال المعارك الضارية في غزة ليل الاحد الماضي، في ما اضطرت اسرائيل الى الاعتراف لاحقاً بأنها فقدت الاتصال بأحد جنودها لتتراجع بذلك عن تبليغها الأول لعائلته بأنه قضى قتيلاً في معارك غزة.

وكان الجندي الاسرائيلي جلعاد شاليط قد تم تسليمه لاسرائيل مقابل إطلاق سراح أكثر من ألف معتقل فلسطيني من سجون الاحتلال الاسرائيلي، في عملية تبادلٍ أسرى تاريخية احتفل بها الفلسطينيون واعتبرتها حركة حماس انتصاراً تاريخياً.

بعد تهديد حفتر بتصعيد عملياته العسكرية التي لم تتوقف

16 قتيلا في اشتباكات بين الجيش ومجموعات مسلحة في بنغازي

■ بنغازي– أ ف ب: قتل 16 شخصا على الأقل وأصيب 81 آخرون في اشتباكات عنيفة اندلعت فجر امس الأول في محيط معسكرات تابعة للقوات الخاصة والصاعقة في منطقة بوعطني في مدينة بنغازي (شرق ليبيا) بين الجيش ومجموعات مسلحة وفق ما أفادت مصادر طبية وعسكرية وكالة فرانس برس.

وقالت مصادر طبية ان مستشفى المرج (100 كلم شرق بنغازي) تلقى ثمانية قتلى وخمسين جريحا، فيما استقبل مركز بنغازي الطبي ثمانية قتلى وعشرة جرحى ومستشفى بلدة الأبيار (70 كلم جنوب شرق) 21 جريحا.

واوضحت المصادر الطبية التي لم تشأ كشف هويتها ان «معظم القتلى والجرحى من العسكريين»، لافتة الى ان ثلاثة مدنيين بينهم مصري قضوا بسقوط صاروخ على منزلهم.

وقال مصدر عسكري مسؤول ان «الاشتباكات اندلعت فجر أمس الأول واستمرت طوال اليوم بسبب هجوم من أفراد مجلس شورى ثوار بنغازي، وهو ائتلاف لكتائب الثوار المكونة في معظمها من الإسلاميين، للاستيلاء على معسكر تابع للواء 319 مشاة الواقع في منطقة بوعطني».

واضاف المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه إن «خمسة حراس متواجدين في المعسكر الذي تمت مهاجمته قتلوا خلال الهجوم»، لافتا إلى أن «الهجوم على المعسكر استدعى تدخل القوات الخاصة والصاعقة بمعسكراتها وكتائبها الثلاث القريبة من الموقع».

وأوضح أن «الكتائب الرئيسية المتواجدة في المعسكر الرئيسي للقوات الخاصة والصاعقة في منطقة بوعطني إضافة إلى معسكري الكتيبة 36 والكتيبة 21 شاركت في صد الهجوم، إضافة إلى مساندة قتالية لمروحيات تابعة لسلاح الجو الليبي».

وأشار إلى أن «مجلس شورى ثوار بنغازي اقتحموا الثكنة من الباب الخلفي واندلعت اشتباكات بينهم وبين القوة الموجودة داخل المعسكر فيما جاءت السرايا من قوات الصاعقة لصد الهجوم ومساندة وحدات معسكر اللواء 319»، مؤكدا أن القوات الخاصة وقوات الصاعقة تمكنت من صد المهاجمين بعد أن نجحوا في السيطرة على المعسكر في بداية الاشتباكات.

الى ذلك، تساقطت قذائف عدة مجهولة المصدر على أحياء سكنية في مدينة بنغازي مخلفة أضرارا مادية جسيمة بحسب ما افاد شهود عيان.

واللواء 319 تكون بعد الثورة من الثوار السابقين الذي قاتلوا في العام 2011 قوات معمر القذافي الذي أسقط نظامه، ومعظم أفراد هذا اللواء من الإسلاميين الذين يتبعون التيار السلفي المعتدل.

لكن من الصعوبة بمكان أن يحدد أي مسؤول الوحدات العسكرية النظامية وخصوصا بعد إعلان اللواء المتقاعد من الجيش الليبي خليفة حفتر في منتصف ايار/ مايو الماضي انشقاقه عن الجيش وتكوين وحدات عسكرية لمكافحة ما وصفه بـ«الإرهاب» تحت اسم عملية «الكرامة».

وانضمت للواء حفتر وحدات عدة كبيرة في الجيش أبرزها سلاح الجو الليبي ونخبة الجيش في القوات الخاصة والصاعقة ومشاة البحرية وقوات الدفاع الجوي وعدد من وحدات القوات البرية.

وفي كلمة متلفزة له قبل يومين هدد حفتر «بتصعيد عملياته العسكرية» التي لم تتوقف، اذ شهدت الفترة الماضية بشكل شبه يومي قصفا عنيفا بالمدفعية الثقيلة لمواقع يتمركز فيها الثوار السابقون وخصوصا في القوارشة وسيدي فرج والهواري.

وفي المقابل تزايدت أعمال القتل عبر استهداف مواطنين وعسكريين وأفرادا في قوات الامن ورجال دين في اطار اغتيالات منهجية لم تعرف حتى اللحظة الجهة التي تقف خلفها.

الناطق الرسمي باسم قوات عمليات الكرامة: سيطرنا على أغلب أوكار الإرهابيين

طرابلس – «القدس العربي»:

أعلن الرائد محمد الحجازي الناطق الرسمي باسم قوات عمليات الكرامة التي يقودها اللواء المتقاعد خليفة حفتر، في تصريحات صحافية صباح امس الثلاثاء، تعقيباً على ما يدور الآن من اشتباكات في مدينة بنغازي: إن الإرهابيين بعد هزيمتهم السياسية والشعبية سنهزمهم عسكرياً لا محالة.

الجيش الوطني الليبي في عاصمتنا الحبيبة طرابلس وبنغازي يخوض في هذه الساعات معارك ضد الإرهابيين الأنجاس عباد المال الخونة وسينتصر لا محالة. تمت السيطرة الميدانية على اغلب أوكار الإرهابيين في مدينة بنغازي وقتلاهم بالعشرات ولدينا اسرى من الإرهابيين والتكفيريين.

هذه المرة لن نوقف قتالنا. استخدمنا السلاح الجوي في ضرباتنا اليوم واستطعنا ضرب سيارات إمداد آتية من سرت والمنطقة الوسطى مصراته.

ادعوا أهلنا في طرابلس الى الوقوف مع الجيش الوطني الليبي المدافع على ممتلكات الليبيين من مطار وغيرها من مرافق.

والجدير بالذكر أن مدينة بنغازي تشهد منذ ساعات الفجر الأولى تحليق طيران مكثف في سمائها، وأصوات تفجيرات تسمع في أنحاء متفرقة بالمدينة.

وأنباء عن سقوط قذائف على مساكن للمدنيين أسفرت حتى هذه اللحظة عن مقتل شاب وطفل من منطقة الليثي على أثر سقوط قذيفة على منزلهما.

وتشير أنباء لم تتأكد بعد عن دخول أرتال كبيرة من قوات الجيش الوطني الليبي قادمةً من مدن شرق ليبيا ،متجهة إلى مدينة بنغازي.

قوات حفتر تخطف عضو البرلمان الليبي سليمان زوبي وتنشر صورته يتناول الإفطار مع مختطفيه

طرابلس – «القدس العربي»:

تداولت صفحات رسمية تقول إنها تتبع الجيش الليبي والشرطة العسكرية صورة عضو البرلمان الليبي عن مدينة بنغازي المستشار سليمان زوبي «70 عاما» وهو (مقبوض) عليه من جهة تعتبر نفسها ممثلة للجيش الليبي بموجب قرارات رسمية تعترف بها وتنفق عليها وتسلحها، بينما تعتبر جهات أخرى تقوم بمحاربتها أنها غير شرعية و خارجة عن القانون، و إنها هي من تملك الشرعية وتظهر أيضا قرارات رسمية، وهي تدعم من خزينة الدولة و تسلّح أيضا.

المستشار سليمان زوبي المعروف بعدائه لعملية الكرامة، التي يقودها اللواء المتقاعد خليفة حفتر والمدافع باستماتة عن المؤتمر الوطني والهجوم على كل المتظاهرين ضد تمديده وهو صاحب المقولة الشهيرة المؤتمر باق شاء من شاء و أبى من أبى».

قام معتقلو زوبي بتوثيق لحظات اعتقاله واخذوا صورا تذكارية معه، تماما كما فعل من قبل مختطفي رئيس الحكومة السابق علي زيدان. تم توثيق صور للسيد زوبي بداية من لحظة القبض عليه كما قالوا وهو في طريقه للهروب إلى تونس كما زعموا حتى لحظة تناوله الإفطار مع معتقليه. وقديما قال هيردوت: من ليبيا يأتي الجديد.

سليمان زوبي يتناول الإفطار مع مختطفيه

التيار «المدني» في ليبيا يتقدم على الاسلاميين في إنتخابات البرلمان الليبي

■ طرابلس– وكالات: اعلنت المفوضية العليا للانتخابات في ليبيا أمس الأول النتائج النهائية لانتخابات 25 حزيران/ يونيو والتي بينت تقدم التيار «المدني» بصورة واضحة على التيار الاسلامي، كما افاد نواب فيما طالب النائب الأول لرئيس المؤتمر الوطني الليبي العام عز الدين محمد العوامي رئاسة المؤتمر بسرعة تسليم السلطة بشكل عاجل إلى مجلس النواب المنتخب دون أي تأخير، «مما سيسهم بشكل فعلي في حقن دماء الليبيين في هذه الظروف الأمنية الصعبة التي يمر بها الوطن».

وقال العوامي في رسالة وجهها امس الأول لرئيس المؤتمر الوطني العام نوري أبوسهمين ونشرتها وكالة الأنباء الليبية (وال) إنه بالتشاور مع عدد من أعضاء مجلس النواب المنتخب فإنني أرى أن يتم التسليم والاستلام بعد إعلان النتائج مباشرة من قبل المفوضية العليا للانتخابات.

وأضاف أن الموعد المناسب لذلك هو يوم غد الخميس في مدينة بنغازي لكي يتمكن المجلس من عقد أول جلسة له في مقره الرئيسي يوم استلامه لمقاليد الحكم في البلاد، خاصة وأنه قد تم وضع الترتيبات الأمنية من قبل الغرفة الأمنية المشتركة ببنغازي ومديرية أمن بنغازي لتأمين أعضاء مجلس النواب ومقره.

ولم يتم تحديد موعد بعد لانعقاد المؤتمر الوطني العام الجديد الذي تقرر نقل مقره الى بنغازي شرق ليبيا، وفق قانون تبناه البرلمان السابق في طرابلس. ويرفض قسم من النواب التوجه الى بنغازي بسبب اعمال العنف شبه اليومية في هذه المدينة.

ويفترض ان يحل البرلمان الجديد محل المؤتمر الوطني العام وهو اعلى سلطة سياسية وتشريعية في البلاد، والذي اتهم بالتسبب في اضطراب الوضع الذي تسوده الفوضى اصلا في ليبيا بسبب صراع النفوذ بين الليبراليين والاسلاميين.

ويأتي اعلان النتائج على خلفية اعمال عنف يومية، ومع استمرار الهجمات بين الميليشيات للسيطرة على مطار طرابلس منذ عدة ايام.

ولم يتقرر من سيشغل 12 من اصل 200 مقعد في البرلمان الجديد، بعد الغاء الانتخابات في عدد من مكاتب الاقتراع بسبب اعمال العنف.

وترشح النواب منفردين وان لم يكونوا مستقلين بعد الغاء نظام اللوائح، ومعظم الفائزين غير معروفين.

ولن تعرف تشكيلة البرلمان الجديد الا بعد تشكيل الكتل البرلمانية. وقال مراقبون ونواب ان التيارين المدني والليبرالي فازا بعدد اكبر من المقاعد مقابل الاسلاميين.

وتفيد التقديرات ان الاسلاميين لم يحصلوا على اكثر من ثلاثين مقعدا، كما افاد النائب يونس فنوش من بنغازي لوكالة فرانس برس.

وقال النائب المستقل المنتمي الى «التيار المدني الديموقراطي» ان الاسلاميين اعضاء حزب العدالة والبناء، الواجهة السياسية للاخوان المسلمين وحلفائهم، «لم يحصلوا على اكثر من 30 مقعدا»، مقابل 50 للتيار الليبرالي ممثلا بتحالف القوى الوطنية وحصل مؤيدو الفدرالية في شرق ليبيا، المعارضون للاسلاميين 25 الى 28 مقعدا وفق النائب نفسه.

وقال ان باقي المقاعد فاز بها مستقلون يعارضون «الاسلام السياسي» وقال النائب علي تكبالي ان معظم النواب «ليس لهم انتماء ايديولوجي» وتحدث محللون ليبيون ودبلوماسيون كذلك عن هزيمة الاسلاميين.

الجزائر: تصعيد في ظاهرة الاختطاف في منطقة القبائل وتجنيد المواطنين لإطلاق سراح الرهائن

الجزائر – «القدس العربي»

– من كمال زايت:

عادت ظاهرة الاختطافات لمنطقة القبائل شرقي العاصمة لتفرض نفسها كرقم صعب في المعادلة الأمنية في المنطقة، التي تعاني أيضاً من نشاط الجماعات الإرهابية.

ومن المقرر ان ينظم سكان قرية بني زمنزر بدائرة بني دوالة بولاية تيزي وزو (120 كيلومتر شرق العاصمة) اليوم تجمعا أمام مقر ولاية تيزي وزو، احتجاجا على تدهور الأوضاع الأمنية في المنطقة، وتزايد الاختطافات وسط السكان، علما وأن جماعة مسلحة قامت باختطاف عمار قادة البالغ من العمر 67 عاما، والذي يوجد رهن الاختطاف منذ اكثر من اسبوع، وسط تجند قريته والقرى المجاورة من أجل التوصل لإطلاق سراحه.

وسيكون التجمع سلميا وصامتا، من اجل التوعية بالأخطار الأمنية التي تهدد المنطقة، وضرورة تعزيز الأمن بالقرى التي لا تتوفر على اي تواجد أمني.

ومنذ اختطاف الرهينة عمار قادة تم تشكيل خلية أزمة على مستوى القرية، كما تمت الدعوة لإضراب عرف استجابة واسعة، ونظمت قوافل من سيارات السكان جابت مختلف ارجاء المنطقة، وعليها لافتات تطالب بالإفراج عن الرهينة، الذي لم تظهر عنه اي معلومات منذ اختطافه. في المقابل أفرج عن الشاب سعيد جناد، الذي اختطف يوم 13تموز/ يوليوبمنطقة عزازقة بولاية تيزي وزو، والذي عثر عليه في منطقة البليدة (45 كيلومتر غربي العاصمة)، والذي كان قد اختفى في ظروف غامضة، أن يتمكن من الاتصال بعائلته، التي سارعت اليه حيث كان يتواجد.

وقد شهدت دائرة عزازقة حملة تضامن واسعة مع عائلة الشاب، ودخلت المدينة في إضراب، كما تم تنظيم مظاهرة سلمية.

وتعرف منطقة القبائل في الأسابيع الماضية عودة ظاهرة الاختطافات التي شهدتها خلال سنوات ماضية، والتي كانت دائماً تستهدف المقاولين ورجال الاعمال وأفراد العائلات الميسورة، على اعتبار أن أغلبية عمليات الاختطاف لم تكن وراءها جماعات إرهابية، بل جماعات إجرامية ينتمي أفرادها الى المنطقة، التي يعرفون مداخلها ومخارجها ومخابئها، كما أنهم يعرفون اختيار ضحاياهم بعناية، لضمان الحصول على فدية مقابل الإفراج عنهم.

الأحزاب التونسية توقع «ميثاق شرف» من أجل إنتخابات نزيهة وديمقراطية

■ تونس – د ب أ: وقعت الأحزاب التونسية امس الثلاثاء على ميثاق شرف من أجل انتخابات ديمقراطية ونزيهة والتي ستجري في وقت لاحق من العام الجاري لتنقل البلاد إلى وضع المؤسسات الدائمة بعد أكثر من ثلاث سنوات من الانتقال الديمقراطي.

وحضر ممثلون عن 23 حزبا مراسم التوقيع بقصر البلدية بالقصبة على «ميثاق شرف الأحزاب والتكتلات والمترشحين المستقلين المتعلق بالانتخابات واستفتاءات الجمهورية التونسية» بحضور الرئيس المؤقت المنصف المرزوقي ورئيس المجلس الوطني التأسيسي مصطفى بن جعفر.

ويهدف الميثاق الذي تمت صياغته عقب حوار امتد لأشهر بين الأحزاب وبمساعدة مركز الحوار الإنساني بجنيف إلى انجاز عملية انتخابية نزيهة وديمقراطية ونبذ العنف والصراعات والحفاظ على السلم الأهلي.

ومن بين بنود الميثاق رفض كل أشكال العنف والعمل على إرساء علاقات سياسية سلمية خلال المسار الانتخابي وكذلك التشاور والتنسيق فيما بينها لمواجهة الأحداث الخطرة الممكنة من قبيل العمليات الإرهابية.

كما ينص على تجنب كل الأعمال والسلوكيات التي من شأنها تقويض حق التونسيين في التعبير بحرية عن خياراتهم كاستغلال النفوذ وكل أشكال الفساد والتمويل غير المشروع والضغوطات على الناخبين.

ويشدد الميثاق على تهيئة مناخ سلمي وأخلاقي يسمح بمنافسة واضحة وشفافة بين الخيارات والبرامج المختلفة من دون أي تهديد للسلم الأهلي أو لتواصل المسار الديمقراطي.

وقال الرئيس التونسي المؤقت المنصف المرزوقي إن «الدلالة الأولى من هذه الخطوة هو الفشل السياسي للعملية الإرهابية التي كانت ترمي لدق اسفين بين الأطراف السياسية وبث البلبلة والفوضى». وأضاف المرزوقي «هذا هو الرد السليم على العملية وكل عملية أخرى سندخل إلى نادي الديمقراطية مرفوعي الرأس وعلينا أن ننجح في الامتحان الأخير».

ولم تخرج تونس بعد من الصدمة التي لحقتها عبر الهجوم الإرهابي الدموي الأربعاء الماضي والذي استهدف نقطتي مراقبة للجيش وأوقع 15 جنديا قتيلا.

ويأتي الهجوم قبل أشهر قليلة من تنظيم انتخابات حاسمة بداية من شهر تشرين أول/ أكتوبر المقبل ستنهي المرحلة الانتقالية في البلاد.

باحثة: الارهاب ظاهرة عابرة للحدود وتجفيف منابعه يبدأ بتنمية القرى الحدودية الفقيرة

رئيس الوزراء التونسي في الجزائر لتعزيز التعاون الأمني والعسكري

تونس – «القدس العربي»

– من حسن سلمان:

بدأ رئيس الحكومة التونسية مهدي جمعة زيارة خاطفة إلى الجزائر تستغرق عدة ساعات، مصحوبا بوفد حكومي رفيع المستوى وقيادات أمنية وعسكرية.

وقال المستشار الإعلامي لرئاسة الحكومة مفدي المسدي لـ«القدس العربي» إن الزيارة تأتي في إطار التنسيق العسكري والأمني بين الطرفين، دون إضافة المزيد من التفاصيل.

ويفترض أن يلتقي جمعة نظيره الجزائري عبدالمالك سلال لمناقشة التطورات الأمنية التي تشهدها الحدود بين البلدية، وخاصة بعد الهجوم الإرهابي في منطقة الشعانبي الذي تسبب بمقتل وجرح حوالي 40 جنديا تونسيا.

وهذه هي المرة الثالثة التي يزور فيها جمعة الجزائر منذ توليه رئاسة الحكومة في كانون الثاني/ يناير الماضي.

وتؤكد الباحثة الجزائرية نبيلة بن يوسف أن التنسيق السياسي والأمني مستمر بين تونس والجزائر منذ اندلاع الثورة التونسية في 2011، مشيرا إلى أن هذا الأمر ضروري وحتمي في ظل الأوضاع الأمنية المضطربة على الحدود الطويلة بين البلدين.

وتضيف لـ«القدس العربي»: «التعاون بين البلدين أمني بالدرجة الأولى، لكن ليس قرارا أمنيا قبل أن يكون سياسيا، وهو حتمي وليس اختياريا في ظل الظروف العصيبة التي تعيشها تونس من جهة أولى، ونظرا لمحاذاة الدولتين بقرابة ألف كيلومتر (طول الحدود) من جهة ثانية، وإضافة للخبرة العسكرية التكتيكية للجيش الجزائري في مجال مكافحة الارهاب لأكثر من 14 سنة من جهة ثالثة». وكانت السلطات الجزائرية عززت تواجدها العسكري على الحدود مع تونس وخاصة بعد عملية الشعانبي، بهدف منع تسلل المسلحين ومحاصرتهم من الجانبين الجزائري والتونسي.

وتقول بن يوسف (أستاذة العلوم السياسية في جامعة تيزي وزو) «التقارير والبلاغات بعد عملية الشعانبي تؤكد أن جزءا من الارهابيين المسلحين فيها من ذوي أصول جزائرية في اطار تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، وبما أن الارهاب ظاهرة عابرة للحدود والقارات فان الأمر يحتم التعاون والتنسيق الأمنيين في مصلحة حفظ السلم والأمن».

وتضيق «لكل ما سبق ذكره من أسباب إضافة إلى الدافع والتلاحم الشعبي بين البلدين، والتاريخ المشترك وعلى رأسه حادثة «ساقية سيدي يوسف» التي اختلطت فيها دماء الجزائريين بالتوانسة ضد المستعمر الفرنسي، فإنّ عملية التعاون الأمني ضرورة تفرضها الأوضاع غير المستقرة، والتي من شأنها أن تفسد التعاون والتبادل بين البلدين في مجالات أخرى كالسياحة والتجارة والطاقة».

وكان قادة الجيشين التونسي والجزائري اتفقوا مؤخرا على القيام بسلسلة من العمليات العسكرية المتزامنة على الحدود المشتركة بين البلدين بهدف القضاء على الجماعات الإرهابية المتواجدة بكثافة في هذه المنطقة.

وتقول بن يوسف «الاتفاقية الأمنية الجديدة تسعى لوضع حد لهمجية الجماعات السلفية «الجهادية»، وتقوم على قوة الاستخبارات لا سيما في مجال الاتصالات والاستغلال الأنسب لأعلى الخبرات والمعدات التكنولوجية التي تعد الطريق الأمثل للتوصل إلى معاقل الارهاب ومخططاتهم، ومصادر التمويل والمساندة، ويمكن اقامة قاعدة بيانات مشتركة بين البلدين لمنع التهريب وتجفيف مصادر التمويل».

وترى أن الالتزام ببنود الاتفاقية والتعاون الكامل «لن يعمل على تهديم شبكة الارهاب على حدود البلدين فقط وإنما قد يمتد الى منع تسربه الى الحدود الليبية عبر الحدود الجزائرية والحدود التونسية»، وتدعو إلى توسيع الاتفاقية لتضم دولا اخرى كليبيا ومصر وبعض دول الساحل الافريقي التي تعاني من تنظيم القاعدة.

وتضيف «يمكن تجفيف منابع الارهاب اليوم عبر اهتمام الحكومات بالقرى الصغيرة الواقعة على الحدود والتي تشكو بعض التهميش، لذلك لا تجد سوى التهريب طريقة لكسب لقمة العيش، وان كان التهريب في الماضي يقتصر على بعض المواد الاستهلاكية والالبسة، فإنه اليوم يصل الى تهريب الأسلحة والمخدرات والسيارات المسروقة التي قد تستغل في التفجيرات، لذلك يجب على الاتفاقيات ان تاخذ في الحسبان الجانب التنموي للحدود، فقبل ان نقطع الطريق عن الارهابيين يجب تشخيص الدوافع الخفية (التي ساعدت في نمو الإرهاب) ومعالجتها».

وكان بعض المراقبين توقعوا مؤخرا قيام بعض الهجمات الإرهابية على الجنوب التونسي يشنها بعض المتطرفين الذين يشرف على تدريبهم زعيم تنظيم «أنصار الشريعة» سيف الله بن حسين (أبو عياض) بالتعاون مع حليفه زعيم جماعة «الوقعون بالدم» مختار بلمختار في منطقة الزنتان الليبية.

انصار الشريعة يتنقلون بين ليبيا وتونس والجزائر

رئيس حزب مغربي معارض يتهم رئيس حكومة بلاده بـ«علاقة غامضة» مع تنظيم داعش وجبهة النصرة والمخابرات الإسرائيلية

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

اتهم رئيس حزب مغربي معارض رئيس حكومة بلاده بعلاقة غامضة مع تنظيم داعش بالعراق وسوريا وجبهة النصرة والمخابرات الاسرائيلية.

وطلب حميد شباط الامين العام لحزب الاستقلال مساء الاثنين في جلسة للبرلمان من رئيس الحكومة عبد الاله بن كيران وهو الأمين العام لحزب العدالة والتنمية ذي المرجعية الاسلامية الكشف عن طبيعة «علاقته بداعش وجبهة النصرة وجهاز المخابرات الإسرائيلية الموساد»، وهو ما واجهه بن كيران ووزراؤه بالاستغراب.

وجاء الاتهام المبطن الذي وجهه حميد شباط لرئيس الحكومة في الجلسة المشتركة لغرفتي البرلمان التي كانت مخصصة لمناقشة الحصيلة المرحلية للحكومة، حيث عبرت فرق الأغلبية عن «ارتياحها» لهذه الحصيلة وسجلت جرأتها في مباشرة عدد من أوراش الإصلاح المهيكلة، فيما اعتبرت فرق المعارضة أن الأداء الحكومي كان «قاصرا وتميز بالارتجال وعدم الفاعلية».

وقال الأمين العام لحزب الاستقلال ان الحكومة المغربية الحالية هي «الأسوأ في تاريخ الحكومات المغربية وان رئيسها يضرب الناس بالحجارة». واعرب عن استغرابه من «إصرار رئيس الحكومة على ترديد لازمته التضليلية في الحديث بنوع من المن السخيف عن استقرار المغرب».

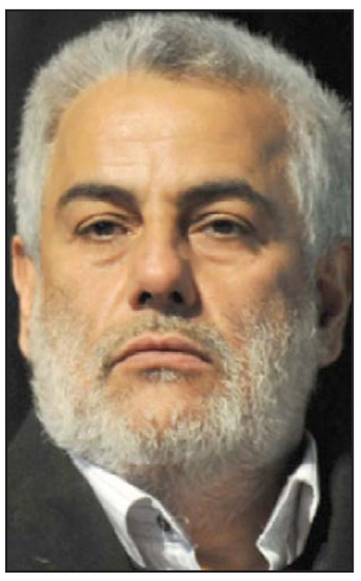
عبد الاله بن كيران

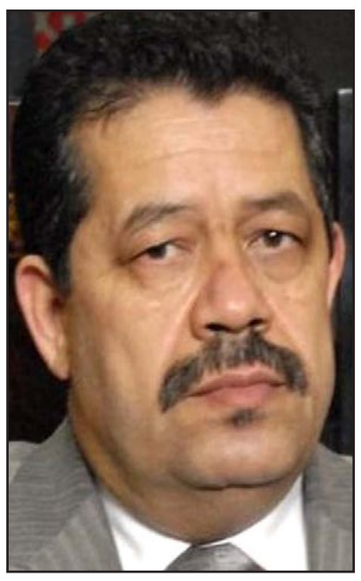
حميد شباط

وقال شباط إن الاستقرار الذي ينعم به المغرب لا يمكن إدخاله في بنود حصيلة العمل الحكومي، ولا أن يعده من منجزات حكومته،» لأن الاستقرار الذي ميز الله به هذا البلد الأمين، هو الذي جاء بهذه الحكومة، بفضل النضال الطويل والمسؤول للقوى الوطنية الديمقراطية والمؤسسة الملكية».

واضاف «ان جميع المغاربة يعلمون الأجندات الدولية التي تحركت في محاولات فاشلة لبث الفوضى وزرع الفتنة، ويعرفون التيارات المعنية بهذا الحراك من المحيط إلى الخليج».

وأوضح أن هناك من «يظهر في الواجهة أثناء التظاهرات، ومن كان يهيج الشارع من الباطن بيد، ويساوم بيد أخرى»، مستغربا مما قال إنها محاولة من بن كيران «لتحويل الوطن إلى رهينة لخدمة مشروع سياسي ودعوي بأجندات وولاءات تتجاوز حدود الوطن، حيث الانتصار للانتماء الإيديولوجي الأممي، على حساب الانتماء للوطن ولمصالحه العليا».

واتهم ادريس لشكر الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي، رئيس الحكومة عبد الاله بن كيران باستغلال المبادرات الملكية للنفخ في حصيلته الحكومية. وقال إن سعي الحكومة لتضخيم حصيلتها الهزيلة تجعلها تدرج الأنشطة الملكية ضمنها، مبديا تفاؤله بقدرة الشعب المغربي الشعب المغربي على معاقبتها خلال الانتخابات المقبلة.

وقال لشكر إن «ما يثير الاستغراب هو الحديث عن مبادرات وأنشطة ملكية في هذه الحصيلة، مثل الدور الذي لعبه جلالة الملك في ملف الوحدة الترابية أو زيارته للولايات المتحدة الأمريكية»، مضيفا أن بن كيران «يقحم المساعي الموفقة للدبلوماسية الملكية ضمن حصيلته الحكومية».

وأكد لشكر أن «الحصيلة المرحلية للحكومة مخيبة للآمال، وتضاعف مسؤولية المعارضة، لأنها مؤتمنة من طرف الشعب على حماية مستقبل أبنائه من سياسة العبث»، مضيفا «لكننا متيقنون أننا بفضل التزامنا ونضالنا سنتجاوز تبعات هذا الخريف المغربي».

وقال ان ما قدمه بن كيران ليس «حصيلة وتصريحا حقيقيا يستند على إنجازات مضبوطة ومؤشرات دالة ومعطيات مرقمة»، معتبرا أن «ما استمعنا إليه من رئيس الحكومة هو خطاب فضفاض يسبح في العموميات وينهال قاموسه من الاستبداد والابتزاز السياسي»، متهما بن كيران بعدم القدرة على التمييز، والخلط بين الدولة والحكومة، والخلط بين حكومته في النسخة الأولى الثانية، ودعاه إلى الاعتراف أن سنة 2013 كانت سنة بيضاء على مستوى الحصيلة الحكومية، بما أحدثه قرار حزب الاستقلال بالانسحاب من الحكومة وما نتج عنه من أزمة حكومية وسياسية استغرقت عدة شهور إلى درجة تجميد العمل الحكومي.

ورفض لشكر ما وصفها بمحاولات رئيس الحكومة تصوير المغرب على «أنه كان على حافة الهاوية وكأن البلاد لم تكن بها دولة أو مؤسسات»، وقال ان ذلك غير صحيح، «لأن بلادنا كانت تتمتع بالطمأنينة، ولم تعش ثورة ولا تمردا ولا فوضى، بل ظلت مؤسساتها قائمة».

«المملكة متماسكة، لأنها تعودت على إدارة الاحتجاجات والتعامل مع التعبيرات المختلفة»، يقول لشكر الذي أوضح «أن هذه الحكومة ليست هي التي جاءت لتنقذ البلاد من «فتنة»، كما تخيلها رئيسها»، وأن «هذا الكلام هو مجرد إنشاء لا معنى له من أجل تبرير الحصيلة الهزيلة».

واتهم حكيم بن شماس، رئيس فريق الأصالة والمعاصرة، رئيس الحكومة، وحزبه العدالة والتنمية بابتزاز الدولة للحصول على «مكافأة ما»، غير مرتبطة بالمنطق التمثيلي لدستور 2011، عن دور توهم أنه لعبه لفائدة مؤسسات البلاد.

وقال «ان التهديد المتكرر للحزب الأغلبي في إشارة لحزب العدالة والتنمية، بالنزول للاحتجاج في الشارع يندرج ضمن هذه الرؤية الابتزازية»، مستغربا استغلاله «للشعار المشروع لحركة 20 فبراير المتعلق بإسقاط الفساد والاستبداد».

وقال بن شماس إن العدالة والتنمية «لم يكن أبدا من مؤيدي الحركة وقدم نفسه عربونا، أو قربانا للاستقرار، وعرابا للانتقال الديمقراطي»، وان «رئيس الحكومة يقدم نفسه وفق هذا السرد كأنه ادولف سوارز المغرب». واتهم رئيس الحكومة، باعتماد التزييف والنزعة التحريفية للتاريخ المغربي الراهن، وصف الحصيلة المرحلية للحكومة بالسوداء، منتقدا «اختيار بن كيران لمنهجية توهم المغاربة بأن تحمله للمسؤولية الحكومية لا علاقة له بتعهداته والتزاماته المرتبطة بتحقيق الانتظارات الملحة للمغاربة، على مختلف المجالات السياسية الاقتصادية والاجتماعية والحقوقية، بل من أجل مهام ووظائف أخرى».

وقال «إنه لا يمكن لرئيس الحكومة أن يبيعنا في حصيلته المرحلية مكسبا يسمى الاستقرار»، موضحا «أن ما تعيشه بلادنا من استقرار هو محصلة مسار طويل من الأوراش والمبادرات والديناميات الإصلاحية السابقة على 2011 وأن الضامن للاستقرار في بلادنا هو المؤسسة الملكية».

مدير الأمن الوطني المغربي يلتمس من القضاء الحكم على صحافي بعدم مزاولة المهنة لمدة 10 سنوات وأداء غرامة مالية 30 ألف دولار

الرباط ـ «القدس العربي»

من مصعب السوسي:

قدم بوشعيب أرميل، المدير العام للأمن الوطني، عن طريق دفاعه التماسا إلى القضاء المغربي للحكم على صحافي مغربي بعدم مزاولة مهنة الصحافة لمدة 10 سنوات وأداء غرامة مالية قدرها 25 مليون سنتيم (حوالى 30 ألف دولار) ومتابعته وفقا للقانون الجنائي على خلفية نشر الموقع لخمسة مقالات تتعلق بمتابعة قضية وفاة شاب في مدينة الحسيمة يدعى كريم لشقر سبق أن اتهمت عائلته عناصر من الشرطة بتعذيبه والتسبب في وفاته داخل مقر المنطقة الإقليمية الأمنية، قبل نقله إلى المستشفى وقد فارق الحياة، حيث أظهرت صور التقطها أقارب لشقر داخل مستودع الموتى وجود كدمات على وجهه.

وحددت المحكمة من الدرجة الأولى في الدار البيضاء جلسة استماع لحميد المهدوي، مدير موقع «بديل»، يوم 4 آب/أغسطس المقبل. وبررت المديرية العامة للأمن الوطني مطلبها بوجود «نية سيئة لدى الموقع للنيل من كرامتها»، في حين قال موقع «بديل» انه «لم ينقل سوى عن مصادر ومواقع محلية بالحسيمة وعم الضحية، بل وحتى عن الوكيل العام للملك»، نافيا أن يكون قد قدم في أي من قصاصاته الخبرية جملة واحدة يتهم فيها جهة ما بـ«القتل» أو المشاركة أو المساهمة، ما دفع الموقع إلى ترجيح فرضية «أن المستهدف ليس المهدوي وإنما الخط التحريري للموقع».

وفي اتصال هاتفي لـ«القدس العربي»، قال المهدوي انه توصل عن طريق عون قضائي بـ«مذكرة من نحو 30 صفحة تضم المقالات الخمسة، إضافة ما يشبه المرافعة القضائية باستدلالات قانونية تحاول تبرير المحاكمة بالقانون الجنائي وليس الصحافي».

وأضاف أن الظاهر من خلال تحريك هذه المتابعة «بعد أن تم حظر موقع لكم هو أن يتم الأمر نفسه مع موقع بديل، وذلك قصد السيطرة والتحكم في الأخبار الوطنية، وحصرها في انتقادات الحكومة أو من يعارضها»، مستغربا «اعتماد المذكرة على مقالات تابعت قضية مقتل الشاب لشقر بمهنية وفق المعايير المتعارف عليها، فكل ما قمنا به هو نقل الشهادات والتصريحات المرتبطة بالموضوع دون أي اتهام أو توجيه. ثم أن كلا من الجمعية المغربية لحقوق الإنسان وحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (كان ينتمي إليه لشقر) إضافة إلى عائلة الضحية هم من اتهم السلطات بالمسؤولية عن مقتله وليس الموقع. كما أن صحفا ومواقع إخبارية عدة كتبت عن الموضوع، فلماذا موقع بديل بالذات؟».

واعتبر المهدوي متابعته قضائيا «حماقة تورط بها المسؤولون»، نافيا أن يكون الخط التحريري للموقع «يعمل ضد الأجهزة أو يسيء إلى الملك أو شيء من هذا، فأنا أقدر عمل الأجهزة التي من حقها مراقبة العمل الصحافي لكن بمسؤولية وطبقا للقانون الذي لم أتجاوزه إطلاقا. كما أنني أحترم الملك والملكية، ثم إن الدستور يكفل لي حرية التعبير وممارسة عملي كصحافي»، مشيرا إلى انه «حتى وإن سجنت وتوقف الموقع، فسيأتي آخر عوض عنه. من المؤسف أن الأجهزة تحركها عقليات قديمة تحقد على العمل الصحافي الجاد وتسعى إلى الانتقام من كل من يزعجها»، متسائلا: «إذا كان الغرض هو تطبيق القانون فقد نشر الموقع عدة ملفات موثقة عن عدة خروقات قانونية في عدد من المدن المغربية، فلماذا لا يطبق القانون على المسؤولين؟».

وتأسف على «التعتيم الإعلامي الذي رافق تحريك المتابعة القضائية»، مشيرا الى استغرابه من «عدم اهتمام الزملاء الصحافيين بالموضوع الذي يهمهم هم بالدرجة الأولى كصحافيين. فقد كان المتوقع أن يقفوا وقفة رجل واحد ضد المس بحرية الصحافة باسم القانون».

وختم تصريحاته بأن «ثمة نوعا من التنميط يسود العمل الإعلامي الوطني، وربما تكون للمتابعة القضائية ثلاث قراءات: الأولى تلك المتعلقة بالندوة التي كان أقامها وزير العدل والحريات حول التحقيقات التي تجريها الوزارة فسألته عن سر عدم إسناد التحقيق للمجلس الأعلى للحسابات بدل وزارته، وعن سر تستر بيانه الأخير على قرار إعفائه للمدير الفرعي للوزارة بوجدة. والثانية حول ضحايا حادث انهيار بنايتي بوركون بالدار البيضاء، حيث كتبت أن المسؤولية تنسحب على هرم السلطة بأكمله. والثالثة هي المسيرة التي شهدتها الرباط مؤخرا تضامنا مع فلسطينيي قطاع غزة وضد العدوان الإسرائيلي على القطاع، فذكرت أن ضحايا بوركون يستحقون بدورهم مسيرة تضامنية وطنية. لذا أعتقد أن هنالك رغبة بإسكات كل من يقدم أخبارا وتحليلات تنور الرأي العام، وضد ما هو سائد اليوم».

ويذكر أن المهدوي أسس موقع «بديل» بعد مدة من حجب موقع «لكم»، ومتابعة علي أنوزلا، رئيس تحريره بقانون الإرهاب والقانون الجنائي على خلفية مقال حول تنظيم القاعدة بالمغرب الإسلامي. وقد بدأ «بديل» تدريجيا بالحلول محل موقع «لكم» على الساحة الإعلامية الرقمية.

بوشعيب أرميل

ناشط حقوقي مغربي يعتذر عن تسلم وسام فرنسي احتجاجا على موقف الرئيس اولاند الداعم للعدوان الاسرائيلي على غزة

الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

قال ناشط حقوقي مغربي انه اعتذر عن تسلم وسام فرنسي احتجاجا على موقف الرئيس الفرنسي فرانسوا اولاند الداعم للعدوان الاسرائيلي على قطاع غزة.

وافاد عبد العزيز النويضي، الناشط الحقوقي وأستاذ الحقوق والعلوم السياسية انه سلم صباح امس الثلاثاء للسفارة الفرنسية في الرباط مذكرة باللغتين العربية والفرنسية، تتضمن اعتذاره عن قبول وسام جوقة الشرف الفرنسي La légion dHonneur ، احتجاجا على موقف الرئيس الفرنسي فرانسوا اولاند، الداعم لاسرائيل في عدوانها على قطاع غزة، والذي خلف مئات القتلى وآلاف الجرحى.

وقال النويضي لـ«القدس العربي» انه سجل بمذكرة رفضه لوسام الشرف الفرنسي، وانه لا يستطيع قبول تسلم الوسام بعد «تضامن الرئيس فرانسوا اولاند مع الحكومة الإسرائيلية في عدوانها على الشعب الفلسطيني في غزة، وبسبب منع التضامن السلمي بباريس مع ضحايا هذا العدوان».

واستدعي الناشط الحقوقي لحضور حفل تسليمه وسام جوقة الشرف الفرنسي يقام يوم 3 حزيران/يونيو الماضي بمقر إقامة السفير الفرنسي رفائيل تراب ، وحضور 50 شخصا من أصدقائه لحفل يقام بالمناسبة، غير أن الحفل تم تأجيله لظروف طارئة إلى الخريف المقبل.

وقال لـ«القدس العربي» لقد شعرت بالسعادة عند اخباري بترشيحي، كناشط حقوقي ومدافع عن حقوق الانسان، لنيل وسام الشرف الفرنسي لانني اعتبرت ذلك اعترافا بعملي وكنت مستعدا بكل سرور لتسلمه لكن بعد العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة وما ترتكبه اسرائيل من انتهاكات وحشية بحق المدنيين الفلسطينيين، يصدر قصر الاليزية بلاغا عن اتصال للرئيس اولاند مع رئيس الحكومة الاسرائيلية يبلغه فيه «تضامن فرنسا مع الحكومة الاسرائيلية «بسبب القذائف التي تطلقها المقاومة الفلسطينية ويؤكد له حق الحكومة الاسرائيلية في الرد، وهو يرى ويشاهد الانتهاكات والقتل الذي تمارسه هذه الحكومة» ووجدت في هذا الموقف تناقضا مع منحي وساما بسبب عملي بميدان حقوق الانسان. لان موقف الرئيس اولاند هو تشجيع للحكومة الاسرائيلية على انتهاك حقوق الانسان، وان اعتذاري رسالة احتجاج قوية وواضحة.

وقال النويضي ان موقف الرئيس اولاند خروج عن الموقف الكلاسيكي لفرنسا من قضية الشرق الاوسط الذي سارت عليه منذ 1967 وخطه الرئيس شارل ديغول وسار عليه بقية رؤساء فرنسا بدرجات مختلفة ولم يستطع الحفاظ على مسافة تعطي باريس مصداقية.

واضاف ان اولاند ليس بمستوى رئاسة فرنسا وموقفه جاء لاعتبارات انتخابية صغيرة جدا دون ان يأخذ بعين الاعتبار وجود ناخبين فرنسيين مسلمين ومن اصول عربية.

وشدد، في مذكرة اعتذاره عن تسلم الوسام على أن الانسجام مع مبادئ حقوق الإنسان والقانون الدولي عموما، ومع التزامات فرنسا الدولية بموجب ميثاق الأمم المتحدة ومعاهدات جنيف ومعاهدة روما حول المحكمة الجنائية الدولية، كان يقتضي إحالة القادة السياسيين والعسكريين الإسرائيليين على المحكمة الجنائية الدولية».

وقال إنه كان الأجدر محاكمة هؤلاء القادة السياسيين والعسكريين الإسرائيليين، «بسبب تخطيطهم وقيادتهم لحرب عدوانية ارتكبت فيها جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، بدلا من التضامن معهم وتشجيعهم على المضي قدما في جرائمهم بالحديث عن «حق الحكومة الإسرائيلية في اتخاذ جميع التدابير لحماية سكانها في مواجهة التهديدات».

ودعا الناشط الحقوقي المغربي الرئيس الفلسطيني محمود عباس للاسراع بالانضمام للمحكمة الجنائية الدولية من اجل حماية الشعب الفلسطيني وملاحقة قادة اسرائيل وقال ان ما كان يمنع هذا الانضمام قبل 2011 لان فلسطين ليست دولة وهو ما لم يكن بيدها انها ليست دولة بسبب الاحتلال، فإن هذا السبب قد زال بعد قبول الامم المتحدة فلسطين دولة.

واكد أن اعتذاره عن قبول الوسام الفرنسي، لا يمس أبدا بعلاقات الصداقة والمودة التي تربطه مع العديد من الأساتذة والمناضلين والحقوقيين ورجال ونساء القانون والقضاء والمواطنين الفرنسيين، الذين يمثلون بالنسبة إليه الشعب الفرنسي في أحسن حالاته».

مواقيت الصلاة

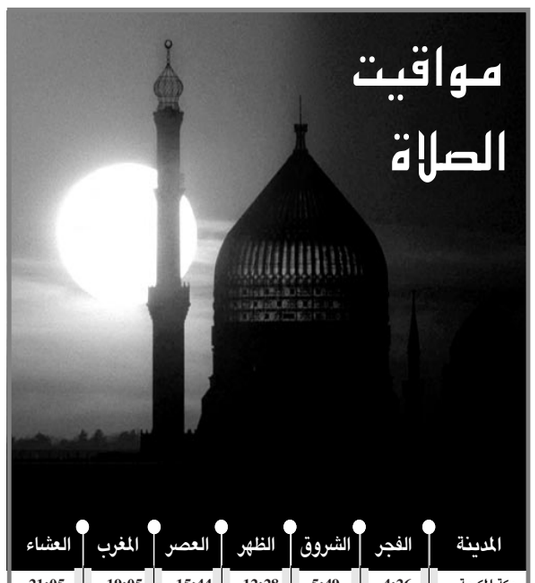

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4:26	5:49	12:28	15:44	19:05	21:05
المدينة المنورة	4:18	5:45	12:28	15:52	19:11	21:11
القدس المحتلة	3:10	4:45	11:46	15:26	18:45	20:12
ابو ظبي	4:16	5:42	12:28	15:52	19:12	20:32
المنامة	3:29	4:55	11:46	15:13	18:32	19:52
الجزائر	3:58	5:42	12:54	16:45	20:04	21:41
الخرطوم	4:08	5:25	11:56	15:16	18:25	19:37
الكويت	3:30	5:00	11:58	15:33	18:51	20:15
الرباط	3:50	5:28	12:35	16:19	19:37	21:10
الرياض	3:49	5:16	12:00	15:25	18:43	20:43
الدوحة	3:27	4:51	11:41	15:07	18:26	19:45
القاهرة	3:23	5:03	12:03	15:39	18:56	20:27
بيروت	4:05	5:42	12:45	16:29	19:47	21:19
بغداد	3:28	5:04	12:09	15:52	19:11	20:41
تونس	3:29	5:13	12:26	16:17	19:37	21:14
جيبوتي	4:33	5:49	12:15	15:37	18:37	19:48
دمشق	3:00	4:36	11:41	15:26	18:44	20:15
دبي	4:12	5:36	12:26	15:52	19:11	20:30
صنعاء	4:20	5:39	12:11	15:28	18:38	19:51
طرابلس الغرب	3:34	5:10	12:15	15:58	19:15	20:45
عمان	3:07	4:42	11:43	15:24	18:42	20:11
مسقط	4:03	5:27	12:13	15:35	18:55	20:14
مقديشو	4:42	5:55	12:05	15:30	18:12	19:22
نواكشوط	5:15	6:34	13:11	16:26	19:44	20:57
انقرة	3:42	5:33	12:56	16:52	20:14	21:59
طهران	3:17	4:59	12:09	15:58	19:17	20:52
اثينا	4:29	6:15	13:33	17:25	20:45	22:25
برلين	3:08	5:06	13:13	17:30	21:17	23:06
بروكسيل	3:49	5:50	13:50	18:03	21:45	23:37
باريس	4:00	6:06	13:58	18:08	21:45	23:41
جنيف	3:51	6:01	13:43	17:49	21:19	23:21
روما	3:51	5:49	13:18	17:17	20:41	22:32
سراييفو	3:13	5:19	12:54	16:56	20:22	22:21
ستوكهولم	2:29	4:06	12:54	17:23	21:40	23:10
كوبنهاغن	3:04	4:53	13:16	17:40	21:37	23:18
لندن	3:05	5:05	13:07	17:22	21:06	22:57
مدريد	5:04	6:59	14:22	18:18	21:41	23:27
نيقوسيا	4:03	5:44	12:54	16:41	20:00	21:33
واشنطن	4:06	5:57	13:16	17:10	20:30	22:12
اوتاوا	3:19	5:31	13:09	17:15	20:45	22:47

* تقويم المركز الاسلامي في آخن ـ المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

غياب دور للاتحاد الأوروبي في اعتداءات غزة يعود إلى ضعف دول جنوب أوروبا وانحياز بعض قادتها لإسرائيل

مدريد – «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تراجع دور الاتحاد الأوروبي في نزاعات الشرق الأوسط، ويبدو التراجع جليا بالنسبة لدول جنوب أوروبا في الاعتداءات الإسرائيلية الحالية ضد الفلسطينيين، وهي التي حاولت عبر العقود الماضية لعب دور في إرساء السلام في المنطقة ومنها في الملف الفلسطيني – الإسرائيلي. وهذا الضعف، ومنه في الوقت الراهن، يعود الى ضعف رؤساء الدول والحكومات وتخبط الدبلوماسية الأوروبية التي تكثر من المبادرات ولكنها تفتقد لتحقيق الأهداف.

وتاريخيا، حاولت دول جنوب أوروبا ومنها اسبانيا وفرنسا وإيطاليا المساهمة في إرساء السلام في الشرق الأسط بحكم القرب الجغرافي واعتبار البحر الأبيض المتوسط فضاء حيويا لمصالحها ودبلوماسيتها.

ومن أبرز النجاحات التي حققتها دول جنوب البحر المتوسط مسلسل برشلونة منذ التسعينيات الذي حاول تقريب وجهات النظر في الحوض ومنها في الملف الفلسطيني – الإسرائيلي والعربي – الإسرائيلي عموما. وفي الوقت نفسه نجحت باريس ومدريد وروما منذ ثماني سنوات في لعب دور في السلام في لبنان عبر إرسال قوات دولية مكونة أساسا من جيوش هذه الدول الثلاث ضمن ما يعرف باليونيفيل.

وتراجع دور جنوب أوروبا وخاصة مدريد وباريس وروما في قضايا الشرق الأوسط ومنها الاعتداءات الحالية ضد قطاع غزة، وهذا يعود الى عوامل متعددة أبرزها في المقام الأول، ضعف الشخصيات السياسية الأوروبية حاليا، فالرئيس الفرنسي فرانسوا اولند لا يمتلك كاريزما سلفه جاك شيراك الذي كان يرغب في لعب دور هام في مفاوضات السلام. كما لا يتوفر رئيس الحكومة الإسبانية الحالي ماريانو راخوي على اي تجربة في مجال السياسة الدولية التي تراجعت الى مركز ثانوي.

في المقام الثاني، فقدت دول جنوب أوروبا حاليا صفة الوسيط أو المستشار بسبب انحيازها الخطير الى إسرائيل. فدبلوماسية مدريد مالت الى إسرائيل نسبيا بحديثها عن أمن إسرائيل دون مراعاة التوازن التاريخي للدبلوماسية الإسبانية في تاريخ النزاع. وكان المبعوث الأوروبي في الشرق الأوسط من اسبانيا وهو ميغيل أنخيل موراتينوس. ولكن يبقى التغيير المقلق الذي أثار القلق هو موقف رئاسة فرنسا، حيث أقدم الرئيس فرانسوا اولند على دعم إسرائيل علانية والتنديد بحركة حماس، وهو ما جعل أصواتا ترتفع منددة بهذا الانحياز، وهو ما جعل زيارة وزير خارجيته لوران فابيوس الى الشرق الأوسط لا تلقى هتماما سوى من طرف المصريين. ويؤكد فرنسيون أنه رغم الجذور اليهودية للرئيس السابق نيكولاس ساركوزي إلا أنه كان حريصا على عدم التسرع بمواقف تمس صلب دبلوماسية باريس تجاه القضايا العربية.

وبحكم تراجع اهتمام دول جنوب أوروبا بملف الشرق الأوسط ومنها القضية الفلسطينية، أدى الى تراجع الاهتمام الأوروبي على مستوى المفوضية الأوروبية بحكم أن هذه الدول هي المسؤولة عن استحضار الملف في أجندة الاتحاد الأوروبي.

وكان الاعتقاد السائد أن اندلاع الربيع العربي قد يؤدي الى مراجعة الاتحاد الأوروبي وعدد من دوله الكبرى الموقف التاريخي المنحاز لإسرائيل ضد المقاومة الفلسطينية، لكن هذا لم يحدث.

وتطالب أحزاب اليسار الراديكالي في البرلمان الأوروبي والخضر ومنها حزب «بوديموس» الإسباني والجبهة اليسارية الفرنسية وكذلك حركات من إيطاليا واليونان من قادة أوروبا تطوير مواقفهم الى قول الحق والوقوف الى جانب قطاع غزة ضد الهجمة التي يتعرض لها الفلسطينيون في الوقت الراهن. ورغم تحكم البرلمان الأوروبي في السياسة الخارجية للاتحاد إلا أن الأغلبية المحافظة فيه تحول دون اتخاذ موقف حازم من إسرائيل.

غضب أمريكي من تقاعس أوروبا عن فرض مزيد من العقوبات على روسيا

واشنطن ـ «القدس العربي» من رائد صالحة:

رفعت واشنطن من حدة غضبها على الساحة الدولية بشأن اسقاط الطائرة الماليزية وزادت من ضغوطها على موسكو لكي تتخلى عن المسلحين الانفصاليين الذين يعتقد بانهم اطلقوا النيران على الطائرة من جيب انفصالي في شرق اوكرانيا في حين صوتت موسكو مع مجلس الأمن التابع للامم المتحدة لتبنى قرار يدعو الى حرية الوصول الى موقع الحادث واجراء تحقيق كامل ومستقل في الكارثة.

ووافق الانفصاليون على تسليم الصندوقين الاسودين للطائرة وبعض الجثث من بين ما يقارب 300 راكب قتلوا، وقال الانفصاليون الذين يقاتلون الحكومة الاوكرانية بانهم سيسمحون، ايضا، للمحققين بالوصول الى موقع الحادث بدون قيود في مساحة تتجاوز 6 اميال.

وقد جاءت هذه الاجراءات عشية اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي حيث تأمل ادارة الرئيس الامريكي باراك اوباما من الدبلوماسيين تدعيم تشديد العقوبات ضد روسيا، وحتى الان، ترفض دول الاتحاد الاوروبي فرض عقوبات اضافية حيث أعربت عن قلقها من تعثر اقتصادها نتيجة اجراء مزيد من العقوبات في حين اعرب البيت الابيض عن غضب غير مألوف من التقارير التي تفيد من موقع حطام الطائرة بان افراد الجماعات الانفصالية عبثوا في الموقع وهم في حالة سكر، وبدأت واشنطن في حشد دعم اضافي لفرض مزيد من عقوبات اكثر صرامة ضد الكرملين.

وقال جوش ارنست السكرتير الصحافي للبيت الابيض أن صبر واشنطن بدأ ينفد مع موسكو مؤكدا بان البيت الابيض يتوقع مزيدا من الضغوطات على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تكفي لاقناعه، وتحدث اوباما امام الكاميرات عن الازمة للمرة الاولى منذ يوم الجمعة قائلا بان العبء يقع الان على روسيا من اجل تقليص الدعم للمتشددين الذين حصلوا منها على اسلحة وصواريخ مضادة للطائرات، ومضى الى القول: «الان، هو الوقت المناسب للرئيس بوتين وروسيا للابتعاد عن الاستراتيجية الحالية والمضى قدما في محاولة جدية لحل النزاع والقتال داخل اوكرانيا بطريقة تحترم سيادة البلاد».

وألمح البيت الابيض الى استعداده لاتخاذ خطوات اكثر صرامة حيث قال ارنست بان هنالك المزيد من العقوبات الاضافية او التكاليف الاضافية موضوعة على الطاولة، ولم يعط البيت الابيض اية تفاصيل حول تلك العقوبات ولكن مجلس النواب الامريكي اقترح في ان تنظر الادارة الى عدة خيارات بما في ذلك فرض عقوبات تستهدف شخصية بوتين وحاشيته، وقال السناتور بات تومي ان احد الاشياء التي يمكن لواشنطن القيام بها هو فرض عقوبات على بوتين شخصيا وضرب حاشيته التي سرقت الشعب الروسي بالمليارات.

وتوخى البيت الابيض الحذر عندما سئل عن احتمال استهداف حسابات سرية لبوتين في المصارف السويسرية بعد صدور تقارير اعلامية بان بوتين لديه اكثر 40 مليار دولار مخبأة في حسابات مصرفية سويسرية حيث قال السكرتير الصحافي للبيت الابيض انه ليس من الحكمة استرتيجيا التحدث عن اجراءات محددة متوخاة.

واقترح النائب بيت كنغ اتخاذ اجراءات رمزية بما في ذلك الغاء كأس العالم في روسيا عام 2018 وحظر هبوط طائرات ايرفلوت اكبر شركة طيران في روسيا، وقال النائب جيم موران الذي حظره الكرملين من السفر الى روسيا ردا على العقوبات الامريكية السابقة بانه لا يمكن الوقوف موقف المتفرج على كارثة اسقاط الطائرة واكد بان المشكلة هي اوروبا قائلا: «اين هي اوروبا الان مما يحدث؟».

ورغم الغضب الامريكي من تلكؤ الدول الاوروبية فقد ظهرت علامات في الايام الاخيرة على استعداد اوروبا لاتخاذ خطوات اكثر صرامة ضد بوتين حيث قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون بانه حان الوقت لاستخدام القوة والنفوذ والموارد مؤكدا بانه حان الانتقال الى لحظة غضب في العمل، واتفق زعماء بريطانيا والمانيا وفرنسا في احاديث هاتفية على انه ينبغي على الاتحاد الاوروبي اتخاذ اجراءات من شانها تشديد العقوبات على روسيا وقال وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند لتلفزيون سكاي بان روسيا ستتحمل مخاطر التحول الى دولة منبوذة اذا لم تتصرف بشكل صحيح في حين اقترح رئيس وزراء استراليا توني ابوت سحب دعوة بوتين من حضور اجتماع لمجموعة الـ20 في بريسبان بوقت لاحق.

وقاوم الفرنسيون رغم ذلك دعوات ملحة لالغاء بيع طائرات مروحية لروسيا تبلغ قيمتها 1.6 مليار دولار وكان من الواضح رغم التصريحات الاوروبية ان هناك احجام عن ترهيب بوتين خشية خطر ارتفاع اسعار الطاقة وتعريض اقتصاداتها الهشة الى مزيد من التراجع وفي بيان متاخر حذر الكرملين بان لا احد يملك الحق في استخدام ماساة الطائرة الماليزية لتحقيق اهداف سياسية خاصة.

من جانبه، طالب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بلاده بالتأهب تحسبا لتقدم قوات تابعة لحلف شمال الأطلسي (ناتو) نحو الحدود الروسية.

في الوقت نفسه نفى بوتين خلال جلسة لمجلس الأمن القومي الروسي، أمس الثلاثاء وجود تهديد عسكري مباشر لسيادة بلاده.

وحذر من أن «تجمعات قوات الناتو في منطقة دول شرق أوروبا سيتم تعزيزها بشكل واضح وكذا في بحر البلطيق والبحر الأسود» مطالبا روسيا بأن يكون لها رد فعل مناسب لذلك وأن تعزز استعدادها الدفاعي في شبه جزيرة القرم وسيفاستوبول.

وكانت روسيا ضمت شبه جزيرة القرم للاتحاد الروسي في آذار/مارس الماضي، وهو ما لم يحظ باعتراف دولي.

أمير قطر يصل جدة للقاء العاهل السعودي في أول زيارة منذ الأزمة الخليجية

■ الدوحة ـ الأناضول: وصل أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى جدة (غربي السعودية) مساء امس، في زيارة لم يعلن عنها مسبقا، للقاء العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز، بحسب وسائل إعلام قطرية وسعودية.

وبثت قناتا «الجزيرة» القطرية، و«العربية» السعودية نبأ عاجلا بوصول أمير قطر للقاء العاهل السعودي، دون ذكر أي تفاصيل عن اللقاء الذي يعد الأول الذي يجمع بين الزعيمين منذ إندلاع الأزمة الخليجية في مارس/ آذار الماضي والتي تصاعدت لسحب الرياض مع كل من المنامة وأبو ظبي سفرائهم من الدوحة في مارس/ آذار الماضي.

ويتوقع مراقبون أن تكون تطورات الأوضاع في قطاع غزة هي محور الاجتماع بين الطرفين، وسط توقعات أن يسهم الاجتماع أيضا في حلحلة الأزمة الخليجية.

وبرّرت الدول الثلاث سحب السفراء بعدم التزام قطر باتفاق الرياض المبرم في 23 فبراير/ شباط الماضي، غير أن مجلس الوزراء القطري قال إن «تلك الخطوة لا علاقة لها بمصالح الشعوب الخليجية وأمنها واستقرارها، بل لها صلة باختلاف في المواقف بشأن قضايا واقعة خارج دول مجلس التعاون»، في إشارة الأحداث التي شهدتها مصر عقب عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي.

ويقضي اتفاق الرياض بـ«الالتزام بالمبادئ التي تكفل عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي من دول المجلس بشكل مباشر أو غير مباشر».

الشيخ تميم بن حمد آل ثاني

وكانت مبادلة أمير قطر التهاني الهاتفية بحلول شهر رمضان مع العاهل السعودي أثارت تكهنات بقرب إنهاء الأزمة الخليجية.

وكانت التهاني الهاتفية بين الزعيمين الخليجيين، هي أول تواصل مباشر بينهما يتم الإعلان عنه منذ أزمة سحب السفراء في مارس/ آذار الماضي.

كما يأتي لقاء أمير قطر والعاهل السعودي في ظل تصاعد الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة ومحاولات من الدوحة للتوسط لوقف إطلاق النار، وذلك وسط تعثر للجهود الدبلوماسية لوقف إطلاق النار بعد رفض حركة حماس لمبادرة طرحتها مصر الأسبوع الماضي لوقف إطلاق النار، وقالت إنها لا تلبي المطالب الفلسطينية، ولا سيما الرفع الكامل والنهائي للحصار عن غزة، وضمان فتح كافة المعابر، ولا سيما معبر رفح بين مصر والقطاع.

وسبق أن أعلنت السعودية تأييدها للمبادرة المصرية التي طرحتها، يوم الإثنين قبل الماضي، وقبلتها إسرائيل ودعمتها دول غربية في مقدمتها أمريكا.

وكان وزير الخارجية المصري، سامح شكري اتهم الخميس، قطر صراحة، بـ«محاولة إفشال المبادرة المصرية» في قطاع غزة.

وقال وزير خارجية قطر خالد العطية الأحد الماضي إنه ليس هناك مبادرة قطرية خاصة لوقف إطلاق النار في غزة، وأن بلاده قامت فقط بنقل مطالب الشعب الفلسطيني، الذي أكد انه لم يقبل بحالة الحصار الطويل بغزة في ظل عدم اهتمام المجتمع الدولي.

ويشن الجيش الإسرائيلي، منذ يوم 7 يوليو/ تموز الجاري، عملية عسكرية مكثفة على أنحاء متفرقة في قطاع غزة، أطلقت عليها إسرائيل اسم «الجرف الصامد»، تسببت حتى مساء امس الثلاثاء في سقوط 635 شهيدا وإصابة نحو أربعة آلاف آخرين، وفق مصادر طبية فلسطينية.

وفي المقابل، أسفرت العملية، وفق الرواية الإسرائيلية، عن مقتل 28 جنديا إسرائيليا ومدنيين، وإصابة نحو 485 معظمهم بـ«الهلع»، فضلا عن إصابة 90 جنديا، فيما تقول كتائب القسام الجناح العسكرية لحركة حماس إنها قتلت 52 جنديا من الجيش الإسرائيلي.

أكثر من أربعين ألف جندي روسي يحتشدون على الحدود مع أوكرانيا

القوات الأوكرانية تستعيد مدينة سيفيريدونيتسك من الإنفصاليين

■ عواصم ـ وكالات: رفع العلم الاوكراني أمس الثلاثاء فوق بلدية سيفيريدونيتسك المدينة التي تضم 110 آلاف نسمة في شرق اوكرانيا بعدما استعادتها قوات كييف من الانفصاليين الموالين لروسيا كما اعلنت وزارة الداخلية الاوكرانية والبلدية.

وقالت الوزارة في بيان ان «كل المؤسسات الرئيسية اصبحت تحت سيطرة القوات الاوكرانية» بما فيها البلدية والشرطة واجهزة الأمن. من جهتها، قالت بلدية المدينة التي تبعد حوالى مئة كيلومتر عن لوغانسك معقل الانفصاليين الموالين لروسيا ان «العلم الاوكراني رفع الثلاثاء» فوق مبنى البلدية.

إلى ذلك، ذكرت ممثلة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون أنه من المقرر أن يبحث وزراء خارجية الاتحاد، اتخاذ رد فعل تجاه إسقاط طائرة تابعة للخطوط الجوية الماليزية فوق شرق أوكرانيا المضطرب الأسبوع الماضي، إلا أنه من غير المحتمل أن يفرض المزيد من العقوبات على روسيا.

ويمر الاتحاد الأوروبي حاليا بفترة صياغة عقوبات جديدة، كانت قد تمت الموافقة عليها بشكل مبدئي الأسبوع الماضي قبل تحطم الطائرة يوم الخميس الماضي.

وأوضحت أشتون أنه «من الممكن بالنسبة لـ(روسيا) ومن الواجب عليها أن تبذل المزيد، لكي تضمن أن هؤلاء الذين يصفون أنفسهم بأنهم قادة انفصاليون، يتلقون رسالة قوية مفادها هو أن هذا الوضع ليس مقبولا».

وفي السياق، اتجه قطار يحمل رفات عدد من ضحايا طائرة الخطوط الجوية الماليزية التي اسقطت فوق اوكرانيا إلى المناطق التي تسيطر عليها الحكومة أمس الثلاثاء في حين سلم زعيم للانفصاليين الصندوقين الاسودين للطائرة لخبراء ماليزيين.

وقال شاهد إن القطار وصل إلى مدينة خاركوف. وقال المسؤولون الأوكرانيون إن الرفات ستنقل بعد ذلك إلى هولندا.

وقتل 300 شخص تقريبا – اغلبهم هولنديون – لدى تحطم الطائرة الماليزية يوم الخميس الماضي.

وغادر القطار موقع الحادث بعد ان توصل رئيس وزراء ماليزيا لاتفاق مع الانفصاليين على تسليم الجثث التي انتشلت من موقع الحادث إلى السلطات في هولندا التي ينتمي إليها العدد الاكبر من الضحايا.

وفي ساعة مبكرة من صباح أمس الثلاثاء سلم زعيم الانفصاليين الكسندر بورودای الصندوقين الاسودين للطائرة في مدينة دونيتسك.

وقال أمام قاعة مكتظة بالصحافيين في مقر جمهورية دونيتسك الشعبية المعلنة من جانب واحد بينما كان انفصالي مسلح يضع الصندوقين على مكتب «ها هما الصندوقان الأسودان.»

وصرح الكولونيل محمد صقري من مجلس الأمن القومي الماليزي بأن الصندوقين الأسودين «في حالة جيدة».

وجاء تسليم الجثث والصندوقين وأنباء عن منح محققين دوليين حرية أكبر للوصول إلى حطام الطائرة بعد أربعة أيام من اسقاطها في ظل نداءات بفرض عقوبات اوسع على موسكو لدعمها الانفصاليين وسط سعي الزعماء الغربيين للاتفاق على رد فعل موحد.

وفي الأمم المتحدة تبني مجلس الأمن قرارا بالاجماع يطالب بمحاسبة المسؤولين «وأن تتعاون كل الدول بالكامل مع جهود المحاسبة.»

كما طالب الجماعات المسلحة بالسماح بدخول «سالم وآمن وبلا قيود» الى موقع تحطم الطائرة.

من جانبه، قال الرئيس الامريكي باراك اوباما «الآن حان الوقت لأن يبتعد الرئيس (فلاديمير) بوتين عن الاستراتيجية التي ينتهجها وان يتعامل بجدية من أجل محاولة التوصل لحل بشأن الاعمال القتالية داخل أوكرانيا». وأضاف أن بوتين وروسيا يتحملان مسؤولية مباشرة لاجبار الانفصاليين على التعاون مع التحقيق وإن مسؤولية موسكو الآن ان تصر على ان يتوقف الانفصاليون عن العبث بالتحقيق.

وتساءل الرئيس الامريكي «ما الذي يحاولون اخفاءه؟».

ورفضت وزارة الدفاع الروسية الاتهامات بأن انفصاليين موالين لموسكو هم المسؤولون عن اسقاط الطائرة وقالت ان طائرات حربية أوكرانية حلقت بالقرب من الطائرة. كما رفضت الاتهامات بأن روسيا زودت الانفصاليين بأنظمة الصواريخ المضادة للطائرات اس–ايه 11 –بوك أو أي «أسلحة اخرى». وتقول كييف والغرب ان هذا النظام الصاروخي هو الذي اسقط الطائرة الماليزية.

يذكر أن سقوط الطائرة طراز بوينغ التابعة لشركة الخطوط الماليزية يوم الخميس الماضي في شرق أوكرانيا كان قد أسفر عن مقتل 298 شخصا بينهم 193 هولنديا.

إلى ذلك، قال دبلوماسيون ومسؤولون غربيون ان الصليب الأحمر خلص في سرية لتوصيف قانوني لما يحدث في اوكرانيا بأنه حرب فاتحا الباب امام اجراء محاكمات جرائم حرب محتملة تشمل واقعة اسقاط رحلة الخطوط الجوية الماليزية (ام.اتش 17).

وقال دبلوماسي غربي في جنيف «من الواضح انه صراع دولي لذا فانها جريمة حرب على الارجح.»

وتشرف اللجنة الدولية للصليب الأحمر على احترام اتفاقيات جنيف التي تحدد قواعد الحرب ومن ثم تعد مرجعا للامم المتحدة عند توصيف أعمال عنف بانها حرب.

وقال مصدر في الامم المتحدة «في إطار منظومة الأمم المتحدة تحديد التوصيف موكل للجنة الدولية للصليب الأحمر.انها حامية القانون الإنساني الدولي.»

وذكرت المصادر ان اللجنة لم تصدر بيانا رسميا بما خلصت إليه كي لا تسيء لاوكرانيا او روسيا بوصفها القتال بحرب اهلية او حالة عدوان اجنبي– ولكنها فعلت ذلك في سرية وابلغت اطراف الصراع.

وصرحت اناستاسيا اسيوك المتحدثة باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر لرويترز يوم الجمعة الماضي «أبلغنا التوصيف مباشرة وفي سرية لا نناقشه على الملأ.»

وتوصيف الحرب سواء كانت –دولية او اهلية– يغير من القواعد القانونية إذ يتحول الطرفان لخصمين يتحملان نفس القدر من المسؤولية عن جرائم الحرب التي لا تسقط بالتقادم ولا يشملها العفو.

وفي السياق، صرح سكرتير مجلس الأمن القومي والدفاعي الاوكراني اندري باروبي أمس الثلاثاء ان اكثر من اربعين الف جندي روسيا يحتشدون على الحدود الروسية الاوكرانية مع مئات الاسلحة الثقيلة.

وقال باروبي «خلال الاسبوع الماضي، جرت عملية اعادة نشر وتعزيز للقوات». واضاف «حاليا هناك حوالى 41 الف عسكري روسي على الحدود مع اوكرانيا في الشمال والشرق والجنوب وفي القرم» شبه الجزيرة الاوكرانية التي ضمتها روسيا.

واوضح ان 150 دبابة و400 مدرعة و500 منظومة للمدفعية الروسية تنتشر حاليا بالقرب من الحدود مقابل دونيتسك كبرى مدن المنطقة الاوكرانية التي تشهد تمردا انفصاليا مواليا لروسيا.

وقال اندرو كلافام مدير اكاديمية جنيف لحقوق الانسان والقانون الانساني الدولي «يغير من طبيعة المسؤولية على الساحة الدولية. يعزز احتمال محاكمة افراد بتهمة ارتكاب جرائم حرب.»

جندي موال لروسيا يقف بجانب دبابة مدمرة للانفصاليين الأوكرانيين وجثث طاقمها

روحاني يعتبر المفاوضات «السبيل الوحيد» لإحراز تقدم في الملف النووي

■ طهران ـ أ ف ب: اعلن الرئيس الايراني حسن روحاني أمس الثلاثاء ان المفاوضات هي السبيل الوحيد لحل الخلاف حول البرنامج النووي لبلاده والمستمر منذ عقد.

وتعليق روحاني هو الاول منذ الاتفاق مع الدول الكبرى في فيينا الاسبوع الماضي على تمديد المحادثات التي بدات قبل اربعة اشهر حتى تشرين الثاني/نوفمبر، بعد ان اقر الجانبان ان التقدم الذي احرز حتى الان لا يكفي للتوصل الى اتفاق نهائي.

وقال ان «المفاوضات هي السبيل الوحيد امامنا ونأمل بتحقيق نجاح فيها».

وتريد الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي (بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة والصين وروسيا) بالاضافة الى المانيا التاكد من ان ايران لن تكون قادرة على تصنيع قنبلة ذرية. في المقابل، تطالب ايران برفع العقوبات التي تشل اقتصادها، كما يشدد ممثلوها على الحفاظ على حق طهران في تطوير برنامج نووي مدني.

والاحد، رحب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشورى علاء الدين بوروجردي بالمهلة الجديدة مشيرا الى ان «الرسالة من التمديد تفيد بان هناك نية لدى الجانبين في التوصل الى اتفاق شامل».

والنقطة الاساسية التي تتعثر عندها المفاوضات هي على ما يبدو اصرار ايران على قدرة تخصيب لليورانيوم اعلى بكثير مما تعتبره الدول الغربية مقبولا.

وتقول ايران ان مثل هذه القدرة على تخصيب اليورانيوم تتيح انتاج وقود للمفاعلات لكنها تدخل ايضا في تصنيع قنبلة ذرية اذا تم تخصيبها بنسب اعلى. وتنفي ايران باستمرار السعي لحيازة سلاح نووي.

وتظل الكلمة الفصل حول النشاطات النووية الايرانية وقرارتها في المفاوضات الى مرشد الجمهورية اية الله علي خامنئي.

واكد تقرير جديد للوكالة الدولية للطاقة الذرية ان ايران دمرت المواد النووية الاكثر حساسية في اطار اتفاق مرحلي تم التوصل اليه مع القوى العظمى.

ووفقا لاتفاق جنيف الذي تم التوصل اليه مع الدول العظمى في تشرين الثاني/نوفمبر تعهدت الجمهورية الاسلامية بتجميد بعض انشطتها النووية لستة اشهر مقابل تخفيف بعض العقوبات المفروضة عليها.

اما بالنسبة الى مهلة 20 تموز/يوليو قامت ايران بتخفيض تخصيب نصف مخزونها من اليورانيوم المخصب بنسبة 20 بالمئة الى نسبة تخصيب 5 بالمئة. وتم تحويل الباقي الى اوكسيد اليورانيوم.

وقال التقرير ان طهران امتنعت عن تخصيب اليورانيوم الى مستوى اعلى من 5 % في كافة منشآتها النووية.

مصدر أمني: مسلحون حوثيون اختطفوا جنديين يمنيين شمالي البلاد

■ صنعاء ـ الأناضول: أعلن مسؤول أمني يمني، أمس الثلاثاء، أن مسلحين حوثيين اختطفوا جنديين في الجيش في محافظة الجوف شمالي البلاد.

وقال العميد محمد العديني مدير أمن محافظة الجوف، إن مسلحين حوثيين اختطفوا جنديين يتبعان للواء 115 في الجيش اليمني بمنطقة الصفراء في المحافظة، قبل أن يتم نقلهما إلى جهة مجهولة. في سياق متصل، أشار المسؤول الأمني إلى أن المسلحين الحوثيين واصلوا، الإثنين، خرقهم لاتفاق وقف إطلاق النار المبرم، مطلع الأسبوع الجاري، وذلك في منطقة الغيل بالمحافظة، عن طريق مهاجمة مواقع تابعة للجيش ولجان الدفاع الشعبي «مسلحون قبليون مساندون للجيش». ولفت العديني إلى أن مختلف جبهات القتال في المحافظة بين الجيش اليمني ولجان الدفاع الشعبي من جهة، والحوثيين من جهة أخرى، تشهد «هدوءاً نسبياً»، منذ صباح أمس.

وتمكنت لجنة وساطة رئاسية يمنية في وقت متأخر من مساء السبت الماضي، من إيقاف المواجهات الدائرة منذ أكثر من 20 يوماً بين قوات الجيش والأمن المدعومة برجال القبائل وبين مسلحي جماعة الحوثي في محافظة الجوف، بحسب مصدر قبلي.

وتجددت الاشتباكات بين الجيش والحوثيين بالمحافظة قبل أكثر من 20 يوماً، واستطاع الجيش السيطرة على موقعي «الصفراء» و«الحميضة»، اللذين تسيطر عليهما جماعة الحوثي منذ 2011 وتقيم فيهما نقاط تفتيش. وتعود بداية المواجهات إلى أبريل/ نيسان الماضي، والتي أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى من الطرفين قبل أن تتمكن لجنة الوساطة الرئاسية من إيقاف الاشتباكات. وتكمن أهمية محافظة الجوف، في قربها من محافظة مأرب التي تقع فيها حقول النفط والغاز، التي تعد الرافد الأكبر لميزانية الدولة.

طائرة أمريكية تقتل قائدا في تنظيم «القاعدة» في باكستان

■ إسلام آباد – د ب أ: ذكرت تقارير إعلامية أمس الثلاثاء أن ستة أشخاص بارزين بتنظيم القاعدة في باكستان، بينهم قائد عمليات التنظيم قتلوا في هجوم أمريكي بالمنطقة القبلية في البلاد.

وقد استهدفت الطائرة بدون طيار الستة أشخاص في 10 تموز/يوليو الجاري في منطقة داتا خيل في وزيرستان الشمالية، أحد المناطق القبلية السبع، التي شنت فيها باكستان عملية عسكرية الشهر الماضي لاستهداف المسلحين المحليين والاجانب.

وقالت صحيفة «نيوز ناشونال» إن مصطفى أبو يازيد، قائد العمليات بتنظيم القاعدة قتل في الهجوم. ويعد مصطفى أحد المقربين لزعيم القاعدة السابق أسامة بن لادن، الذي قتل في عملية أمريكية في باكستان عام 2011.

وقد قال سنافي النصر الذي يقيم في سوريا، ابن عم بن لادن والذي له صلات قوية بالقيادة العامة لتنظيم القاعدة في باكستان، أن ستة من «أعز رفاقه» قتلوا في الهجوم.

وذكر اسماء ثلاثة منهم وهم تاج المكي وأبو بكر رحمن الكويتي وفايز عودة الخالدي.

رئيس الوزراء الفرنسي يتهم «قوى راديكالية» بأعمال العنف المعادية للسامية

■ باريس ـ أ ف ب: اتهم رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس «قوى راديكالية» و«مجموعات متطرفة» بالوقوف خلف اعمال العنف المعادية للسامية التي جرت على هامش التظاهرات المؤيدة للفلسطينيين في قلب باريس وفي احدى ضواحيها الشمالية.

وقال في مقابلة نشرتها صحيفة «لوباريزيان» أمس الأول الاثنين «هناك اقلية من القوى الراديكالية تغتنم الوضع» مضيفا ان ثمة «شبكات ومجموعات متطرفة تنتهز الفرصة لاثارة معاداة السامية والحقد».

وتابع ان هذه المجموعات التي لم يوضح طبيعتها «تستغل هذه التظاهرات لتغذي الفوضى» مؤكدا ان «الغالبية الكبرى من المتظاهرين تسير لاسباب مشروعة وهي التعبير عن الاستنكار حيال فظاعات الحرب».

وبرر رئيس الوزراء من جديد منع التظاهرات السبت الماضي في باريس والاحد في سارسيل المدينة الملقبة «القدس الصغيرة» بسبب المجموعة اليهودية الكبيرة المتحدرة من شمال افريقيا المقيمة فيها وقد تم استهداف محلاتهم بشكل متعمد.

وقال فالس «انه العنف، مع شعارات واعمال معادية للسامية بشكل لا يقبل الشك، الذي برر الحظر، وليس الحظر هو الذي اثار العنف».

وسئل عن رد فعل رئيس المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا روجيه كوكيرمان الذي تحدث عن «خطر وقوع مذابح بحق اليهود» فاجاب «هناك مخاوف كبرى لدى يهود فرنسا. قتل ايلان حليمي (اليهودي الشاب الذي خطف وتعرض للتعذيب والقتل) واعتداءات تولوز ومونتوبان (جنوب غرب) والهجوم على المتحف اليهودي في بروكسل، كلها جروح عميقة تعنينا جميعا. لكنني ادعو الجميع الى وزن معنى كلامه بشكل دقيق».

ودافع عن الرئيس فرنسوا أولاند المتهم بالإنحياز للاسرائيليين فقال «ان هذه الانتقادات غير عادلة على الاطلاق. ان موقف فرنسا الذي يجسده رئيس الجمهورية بحكمة موقف متوازن. يحق لإسرائيل بالامان ضمن حدود امنة ومعترف بها وللفلسطينيين الحق في العيش في بلد حر وقابل للاستمرار. المدنيون الفلسطينيون من نساء واطفال يعيشون فظاعة. ولا انسى الشعب الاسرائيلي الذي يعيش في الخوف من اطلاق الصواريخ. كل ذلك يجب ان يتوقف. فرنسا تطالب منذ البداية بوقف اطلاق نار فوري».

وبرر السماح بالظاهرة المؤيدة للفلسطينيين المقررة اليوم الاربعاء في باريس موضحا ان مسارها «جرت مناقشته واعطى منظمو هذه التظاهرة الاكثر مسؤولية هذه المرة ضمانات امنية». وندد رئيس الوزراء من جهة اخرى وهو وزير الداخلية سابقا بـ«الانتقادات المنهجية الموجهة لعمل الشرطيين حتى قبل ادانة السلوك العنيف».

اتهام منتقدي الجيش بسبب مذبحة الفرافرة بالخيانة... والإعلان عن العملية «ثأر واحد»

مطالبة السيسي بشن هجوم على ليبيا بعد وجود «داعش» وأبو بكر البغدادي على حدود مصر

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسنين كروم:

سيطرت تطورات الهجوم الإرهابي على مركز حرس الحدود بواحة الفرافرة بمحافظة الوادي الجديد، واستشهاد أكثر من عشرين ضابطا وجنديا على اهتمامات الصحف الصادرة أمس الثلاثاء 22 يوليو/تموز، مع استمرار الصدمة والغضب واتهام الدولة بعدم الجدية في مكافحة الإرهاب، وعدم اتخاذ إجراءات عنيفة ضد الإخوان المسلمين ومظاهراتهم كل جمعة، ونحو أعمال التخريب التي تتم بشكل يومي، خاصة ضد أبراج وشبكات الكهرباء وتفجيرها.

كما أعلن الجيش عن بدء عملية للثأر من المشاركين في ارتكاب الحادث والمنظمات التي تساندهم، وتتكون من عدة مراحل بدأت بمرحلة «الثأر واحد»، كما تشارك طائرات الهليكوبتر وقوات الصاعقة في محاصرة وتمشيط المنطقة لمنع هروب أي عناصر إلى ليبيا أو السودان. وأعلن عن نجاح الأمن الوطني التابع لوزارة الداخلية في القبض على احد المشاركين في الهجوم، وهو من أبناء محافظة الوادي الجديد بعد العثور على بطاقته في احدى السيارات التي تركها المهاجمون وفروا.

وترأس الرئيس عبد الفتاح السيسي اجتماعا وزاريا موسعا لبحث البدء بعد عيد الفطر المبارك في خطة إضافة أربعة وعشرين ألف كيلومتر من الطرق الجديدة يتم تنفيذها على مدى عامين، بالإضافة إلى إعادة تأهيل الطرق الموجودة وإسناد العملية إلى الشركات العامة والخاصة، وهي وغيرها من العمليات الكبرى مثل، قيام شركة إرابتك الإماراتية بتنفيذ مشروع المليون وحدة سكنية ومشروع إقليم قناة السويس سيحرك بسرعة قطاع المقاولات وارتباط أكثر من مئة صناعة به. وواصل الناس متابعة المسلسلات والبرامج التلفزيونية وأعمال مكاتب تنسيق القبول بالجامعات في المرحلة الأولى، ونجاح وزارة التموين وجهاز الخدمة العامة بالقوات المسلحة في توفير سلع جيدة على البطاقات التموينية وبدء حجز التذاكر على القطارات المتجهة للصعيد والوجه البحري، بسبب اجازة العيد وإعداد ساحات الصلاة والحدائق وقيام محافظة القاهرة بإزالة الإشغالات التي قامت بها المحلات أمام مول جنينه بحي مدينة نصر. كما نشرت الصحف اعتذار وزارة الخارجية لشعب وملك المغرب عن الإساءة التي قامت بها مقدمة البرامج في قناة «أون تي في» أماني الخياطي لأشقائنا المغاربة عندما قالت ان اقتصاد المغرب قائم على الدعارة.

كما وصل إلى القاهرة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ووزير الخارجية الأمريكية جون كيري لبحث وقف العدوان الإسرائيلي الوحشي ضد أشقائنا في غزة، وتأكيد مصر بأنه لا تعديل في بنود المبادرة لأنها نفسها التي قبلتها حماس عام 2012 أيام حكم الإخوان، وأن أي مطالب بفك الحصار سيتم بعد وقف شلال الدم. والى بعض مما عندنا..

قدسية متخيلة لا يحاكم فيها أحد على خطأ

وإلى ردود الأفعال على المذبحة وأولها كان يوم الاثنين في «التحرير» لزميلنا وصديقنا الفنان الموهوب حلمي التوني، الذي أخبرني أنه نزل لسماع صوت المسحراتي فوجده امرأة تمثل مصر وهي تبكي وتعرضت لإصابات في رأسها وخدها الأيسر الجميل وهي تدق على الطبلة وتقول:

– إصحي يا نايم وحد الدايم.

لتذكر النائمين بأنه للمرة الثانية وخلال شهرين في المكان نفسه، يتم اغتيال أبنائها.

وما أن سمع زميلنا في «التحرير» وائل عبد الفتاح دقات الطبلة والنداء حتى صاح في العدد نفسه قائلا وقد تملكه غضب شديد:»قتلهم الإرهاب الذي يحمل علم «القاعدة» نعرف الآن الرواية الرسمية لكن لماذا تركت وحدة الفرافرة وحيدة من دون عناصر مدربة؟ لماذا تترك مصر كلها أسيرة للإرهاب ولخلل منظومة الأمن، من دون أن تتم محاسبة مسؤول أو تغيير المنظومة وتعليه كفاءاتها. كل مذبحة يتم استغلالها سياسيا وهذا لم يعد يمر على أرواح جنود الفرافرة وهم يدركون الأن أنهم كانوا عرايا من دون حماية، وهم الموكول إليهم مهمة حماية حدود مصر.

تعرف أرواح الفرافرة أن الأمن عندنا استعراض لا تدريب ولا بناء للشخصية المقاتلة على طريق غير الشحن المعنوي، كيف تريد من جندي لم يتدرب على ضرب النار أو كل كفاءاته هي الاستجابة لتدريبات كسر إرادته وروحه أن يدافع عن نفسه حتى؟ وكيف تبرر تكرار المذابح وغزوات الإرهاب، رغم أن السيسي وقبل أن يكون رئيسا حصل على تفويض شعبي، ثم انتخب من أجل هذه المعركة، ثم تغاضى الناس عن عدم إعلانه برنامجا رئاسيا وبرروه بقرارات عنترية حتى يشعروا بالأمان. كل هذا ولا أحد فكر في تغيير عقل ومنظومة الأمن، بل أن أرواح الفرافرة لا تثق الآن بأنها كانت ضحية الإرهاب وحده، بل ضحية الدفاع عن قدسية متخيلة لا يحاكم فيها أحد على خطأ، وبسبب هذه القدسية لم نعرف حتى الآن من المسؤول عن هزيمة يونيو/حزيران 1967، ولماذا حدث بينما إسرائيل العدو التاريخي حاسبت المسؤولين عن انهيار أسطورتها في أكتوبر/تشرين الاول 1973، ولم تعتمد فقط على أسلوب والله زمان يا سلاحي».

ووائل يشير إلى تشكيل إسرائيل لجنة برئاسة القاضي أجرانات للتحقيق في أسباب هزيمة القوات الإسرائيلية في بداية الحرب، وصدر التحقيق تحت عنوان التقصير. ولكنه وقع في خطأ فادح جدا لقوله ان قدسية الجيش منعت معرفة ماذا حدث في هزيمة 1967، لأنه ألقي القبض على عدد كبير من كبار الضباط وقادة الأسلحة، وتم تقديمهم للمحاكمة العلنية وصدرت ضدهم أحكام لم يرض عنها الشعب، فنزل في مظاهرات غاضبة كان من نتيجتها قرار الرئيس عبد الناصر، آسف جدا قصدي خالد الذكر، إعادة المحاكمة، وصدرت أحكام أشد كل ذلك كان مذاعا ومنشورا علنا.

داعش الفكرة وداعش البغدادي على الحدود المصرية

ونترك وائل في «التحرير» لنتجه إلى زميلنا في «الوطن» علاء الغطريفي الذي مد بصره خارج حدود مصر إلى دول المغرب قائلا:»الإرهاب في المغرب العربي استهدف قبل أيام جنودا صائمين في تونس، واليوم يستهدف مثلهم من المصريين، اذن الأفكار واحدة والمناسبة الرمضانية تبدو يقينا تقربا من هؤلاء المتطرفين لله، حسب اعتقادهم، انها أفكار داعش وقوتها وعدوانها، انها العصابات منحتها الظروف مساحة من الحركة شكلت بوضوح خريطة للإرهابيين في الشمال الأفريقي، ومعها بالطبع استدعاء لأحلام داعش التي سيطرت على مناطق في العراق، والتأسي عادة عربية وأيضا عادة عالمية، فعالمية داعش لا تنكر، حيث الظروف مثالية، إخوان داعمون وتنظيمات إرهابية شقيقة في سيناء، وحدود رخوة ودولة قضت على الإسلام السياسي. وهذه التنظيمات القائمة في ليبيا التي قد تكون ضالعة في حادث الوادي الجديد مثل، أنصار الشريعة تتماشى مع أفكار داعش وإعلان انضمامها إلى البغدادي بات قريبا، اذن داعش الفكرة وداعش البغدادي على الحدود المصرية وجريمة الفرافرة هي بداية لحربنا مع هؤلاء، ومن ثم فإن الأمر لن يفلح معه تأمين الحدود فحسب، بل يحتاج الى تحركات إقليمية لمصر الرسمية لتقييد الحركة وحصار الخطر المقبل من الغرب لأنه يكفينا ما نراه في الشمال الشرقي».

الضربة الاستباقية للإرهاب هي الحل الأمثل

وفي ما يبدو نسي علاء أن هذا التعاون بين مصر ودول المغرب بدأ فعلا، وتم عقد مؤتمر أمني في تونس، والاجتماع القادم سيكون في القاهرة، وإلى أن يتم هذا الاجتماع ويناقش الحاضرون ماذا يفعلون بادر زميلنا في «الأهرام» عمرو عبد السميع في عموده اليومي ـ حالة حوار ـ بشن عمليات عسكرية في ليبيا والسودان بقوله:»اننا دائما نفتقد زمام المبادرة، يعني حين نعرف أن هناك معسكرات تدريب في ليبيا والسودان تحشد فيها عناصر من الإرهابيين ينبغي على الفور أن أوجه ضربة استباقية، ضربة إجهاض لتلك العناصر، سواء بالتنسيق مع حكومات الدول المعنية أو عبر العمليات السرية، ولا أنتظر أبدا حتى تلقي ضربة تلو الأخرى، ثم أبدأ متحيرا التفكير في الرد، خاصة أن عملية إرهابية أخرى حدثت منذ أسابيع في المكان نفسه تقريبا. خاصة أيضا أن الفضائيات المصرية الخاصة بثت أفلاما تصور مواكب الإرهابيين في ليبيا ومعسكرات تدريبهم، وخاصة كذلك أن وكالة رويترز أذاعت منذ أيام تحقيقا عن ان بعض مرتدي الملابس السوداء دخلوا ملثمين إلى دكان بالسلوم ستة كيلومترات داخل الحدود المصرية وتبضعوا كثيرا وسألهم الأعرابي صاحب الدكان بعد أن لفتته ملابسهم السوداء من أنتم فأجابوا سوف تعرفون قريبا من نحن».

الأمن القومي المصري لن يكون أبدا مجالا للعبث الإرهابي

وعندما علم زميلنا وصديقنا في «الأخبار» رئيس تحريرها الأسبق جلال دويدار باقتراح عمرو القيام بعمليات عسكرية وسع من الدائرة بأن قال في يوم الاثنين نفسه في عموده اليومي ـ خواطر:»هذه الممارسات التي تتعرض لها الدول المصرية، خاصة إذا كانت قادمة عبر حدودنا مع هذه الدول، لابد أن تواجه بكل القوة والحزم حتى يدرك الجميع أن الأمن القومي المصري لن يكون أبدا مجالا لمثل هذا العبث الإرهابي.

علينا ونحن نأسى لسقوط هؤلاء الشهداء الأبرار الذي جعلنا أسرى للحزن الشديد في هذه الأيام المفترجة، أن نتذكر تعامل الزعيم الراحل أنور السادات مع عبث إرهابي مماثل، كان قد أقدم عليه رئيس ليبيا السابق الذي قامت بتصفيته الثورة الليبية، أن السادات ومن واقع مسؤوليته على أمن واستقرار الوطن المصري أصدر تعليماته إلى القوات الخاصة المصرية باستهداف وردع مواقع الإرهاب داخل الأراضي الليبية. استطاعت هذه الحملة التأديبية العسكرية التي اضطلعت بالمهمة، التي تكلفت بها أن تتوغل داخل الأراضي الليبية، حيث كانت تنوي على أن تقوم بأسر القذافي وأعوانه الذين كانوا وراء هذه الأعمال التخريبية الإجرامية، التي كانت تستهدف إرهابنا، ثم وضع نهاية لهذه الممارسات ووقفها بوساطة وتدخل الرئيس الجزائري الراحل بومدين. ليس خافيا أن وراء هذا الحادث الإرهابي الذي شهدته منطقة الفرافرة عملية غدر، صحبها وللأسف إهمال وتهاون من جانبنا».

الدعشنة والصهينة تتنامى بلا خجل داخل مجتمع النخب

ومما كتبه محمود سلطان رئيس التحرير التنفيذي لصحيفة «المصريون» الاسبوعية نقرأ:» حادث «الفرافرة».. عمل خسيس لا علاقة له لا بدين ولا بضمير ولا بأخلاق.. ولقد صُدمت بما صدر من «مصريين» هاربين خارج البلاد، من شماتة وسباب في الجيش المصري. المصاب جلل.. ومع ذلك طلت على مواقع التواصل الاجتماعي، وجوه وأسماء متبلدة المشاعر، يحملون ـ للأسف الشديد ـ ألقابا من المفترض أن لها في الضمير الديني منزلة التوقير والاحترام... ما حدث في الوادي الجديد، كان مفجعا ومؤلما، لا يفرح له إلا من كان هواه مع داعش والقاعدة وأنصار بيت المقدس.. ولا يعرف معنى لوطن ولا لمؤسسة وطنية.. ولم يخالط قلبه إلا الحقد والكراهية ولا يغضب لله ولا لبلده ولا لوطنه.. وإنما يغضب فقط لمصالحه ولحزبه ولتنظيمه ولجماعته. كذلك.. كل من ابتهج بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، فهو كالأنعام وأضل سبيلا، فالبهائم ـ على الأقل ـ تحس وتشعر وتتألم.. ولا يمكن إدراج «الليكوديين» المصريين الموجودين في الإعلام وفي الصحافة الآن، إلا في قائمة أقل تصنيفا في التطور البيولوجي.. فهم محض «كائنات» تتطفل على الجثث وعلى الدم.. ولا تعيش ولا تنمو إلا على الحروب والفتن.. وتتلذذ برؤية جثث النساء والأطفال وهي تُرفع من تحت أنقاض الأبنية المدمرة. كل من فرح في مقتل الـ 22 ضابطا وجنديا في حادث «الفرافرة».. فهو «إرهابي» داعشي الأصل وقاعدي النسب.. وكل من يشمت في الفلسطينيين وهم يذبحون بلا رحمة أمام العالم كله فهو «إسرائيلي» و»صهيوني».. ولو حمل هوية مصرية وزعم أنه مسلم موحد بالله. الطبطبة في أمهات القضايا الوطنية لا تنفع بل هي تواطؤ ومشاركة وتغطية على المجرمين وتشجيعا لهم.. والمواءمات السياسية وجبر الخواطر في مثل هذه القضايا «مياعة» تجعل من ثقافة «قطع الرؤوس» خلافا سياسيا.. ولا يمكن بحال أن تكون الجرائم والشماتة في قتل المصريين «حرية رأي». بعض القضايا الدقيقة والحساسة التي تتسم ببعدها الوطني المحض، لا تقبل «الحياد» بشأنها.. فإما أن تكون مع أو ضد: فإذا خير المصريون بين جيشهم الوطني وأي تنظيم أو حزب او جماعة أخرى فلا خيار آخر إلا الانحياز للجيش.. وكذلك لا يقبل الحياد حال خير العرب والمسلمون ـ ومن بينهم المصريون بالطبع ـ بين حماس أو الصهاينة. يبدو لي أنه قد بات ملحا مواجهة ظاهرة «الدعشنة».. و»الصهينة» التي تتنامى بشكل فظ وفج وبلا خجل داخل مجتمع النخب السياسية والثقافية والصحافية والإعلامية في مصر.. لأنها تشكل سلسلة لا نهاية لها من الأنفاق التي تسهل التسلل إلى المجتمع وتفخيخه.. وتحويل مصر إلى دولة «مرمتون» تستجدي وجودها ووحدتها بالخدمة في بيوت دول إقليمية أقل قيمة وقامة منها».

العمليات الإرهابية تهز هيبة القوات المسلحة

أما في «وفد» الاثنين فقد طالب زميلنا علاء عريبي بالتحقيق مع القيادات العسكرية المسؤولة بقوله: «قبل شهر عند وقوع مذبحة الفرافرة الأولى طالبت بأن تغير القيادات والخطط ونوعية السلاح بهذه المنطقة، ما حدث في الفرافرة يجب ألا يمر من دون مساءلة، ويجب التحقيق مع جميع المسؤولين عن هذه المجزرة البشعة وكل من أهملوا في أداء وظيفتهم. كان يجب توفير المعلومات الكافية عن هؤلاء الأفراد الذين نفذوا الجريمة، وكان يجب وضع خطة تأمينية ومراقبة على الطرق والمدقات التي تؤدي لموقع الحادث، وإلى أي موقع مماثل. وكان يجب على قائد حرس الحدود أن يعيد النظر في تسليح وأفراد وتدريب الكتيبة، وكان عليه أن يدعم المنطقة بالتنسيق مع رئيس المنطقة الجنوبية بفرق استطلاع ومراقبة.

المجزرة التي راح ضحيتها واحد وعشرون من شبابنا الضباط والمجندين ليست خسائرها في الدماء النفيسة والطاهرة والشابة فقط، بل خسائرها في صورة وهيبة قواتنا المسلحة نتيجة لتكرار الأخطاء نفسها بالسيناريو نفسه. القوات المسلحة المصرية أكبر بكثير من هؤلاء الفاشلين الذين يؤدي استمرارهم إلى هز هيبة قواتنا وسوف يجعلها مطمعا لمجموعة من السفلة الكفرة».

العمليات الإرهابية تهدف جر الجيش لحرب عصابات

ثم نغادر «الوفد» إلى «اليوم السابع» لنكون مع زميلنا عادل السنهوري وقوله:»علينا أن نقرأ بدقة ووعي وإدراك واسع لمغزى العملية الإرهابية الأخيرة في واحة الفرافرة، التي تتعرض للمرة الثانية في أقل من شهر لهجوم إرهابي، فالمحاولات لن تتوقف لفتح جبهات أخرى أمام الجيش المصري لتشتيته وإرهاقه، وجره إلى حرب عصابات وجماعات تكفيرية في ليبيا وفي سيناء، بعيدا عن مهامه الأساسية في الداخل لحماية مؤسسات الدولة الدستورية والسياسية، والمشاركة في عملية التنمية، وفي الخارج لحماية حدود الوطن من الإرهابيين والغزاة.

نحن أمام حرب حقيقية الآن أبطالها معروفون، وهم الذين يحركون خيوط المعركة ضد مصر وجيشها، وعلى الشعب المصري أن يدرك تلك الحقيقة، والاستمرار في الوقوف خلف جيشه وشرطته والحفاظ على التماسك والانتباه لكل محاولات بث الفرقة والفتنة والشائعات المغرضة من جماعة الإرهاب الكارهة لكل ما هو مصري ووطني. الصورة باتت واضحة تماما والجيش المصري يخوض حرب البقاء والحفاظ على الدولة، فعليه أن يظهر غضبه وشراسته ويضرب بقوة لقطع أذرع الإرهاب في الداخل وحتى في الخارج».

لماذا لا يتم تسليح الأكمنة بالأسلحة الثقيلة؟

أما رأي زميله عبد المنعم فكان في العدد ذاته والصفحة ذاتها وهو:»السؤال الآن إلى متى ستظل قواتنا، سواء في الجيش أو الشرطة عرضه للإرهاب الأسود، ولماذا لا يتم تسليح هذه الأكمنة بالأسلحة الثقيلة حتى لا نفاجأ بتكرار كارثة كمين الفرافرة؟ ولماذا لم يستخدم الطيران لحماية هذا الكمين؟ والحقيقة أن لدي العديد من الأسئلة المشروعة وغير المشروعة لحل لغز هذا الحادث، الذي يجب ألا يمر مرور الكرام، ويجب أن تكون هناك وقفة حقيقية وتحقيقات جادة لعدم تسليح هذه الأكمنة بكل أنواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة والمتوسطة، حتى لا نصحو في يوم أسود مثل السبت الماضي على جريمة جديدة لا تختلف في بشاعتها عن مجزرتي رفح الأولى والثانية التي وقعت أيضا في شهر الصيام».

انتقادات تضر بالروح المعنوية للقوات المسلحة

ولكن جاء رد «الأهرام» في اليوم التالي الثلاثاء عنيفا جدا على مهاجمي الجيش، فقد نشرت في صفحتها الأولى تعليقا عنوانه «معركة الوطن» قالت فيه:»تابعنا خلال الساعات التالية لهجوم الوادي الجديد الإرهابي ظهور العديد ممن يطلقون على أنفسهم خبراء في وسائل الإعلام وإصدارهم فتاوى وانتقادات تصب كلها في خانة الإضرار بالروح المعنوية للقوات المسلحة وان راجعت احدهم يتحجج بحرية الرأي وحق التعبير، ناسيا أن ذلك يمثل نوعا من الخيانة غير المقبولة في زمن الحرب. نعم نحن في زمن حرب، وفي الحروب لا يقبل سوى أحد أمرين، إما أنك مع البلد وإما تقف على الجهة المناوئة له فليس هناك خيار ثالث، وعلى أصحاب العقول الراجحة المفاضلة بين هذين الخيارين، يزيد على هذا أن حرية التعبير لها ضوابط وحدود لا يجب تخطيها، ولننظر إلى ما تفعله البلدان الأوروبية والولايات المتحدة مع الإعلاميين الذين يشطون في آرائهم بصورة تؤثر على الروح المعنوية للجيش والدولة، فلا تهاون ولا إنصات للحجج الواهية، بل مواجهة حاسمة حازمة، فلا يصح وضع اليد على حافة الخطر مهما تكن الذرائع والمبررات، ثم لماذا يتغافل هؤلاء عن حقيقة أن المعارك لها خسائرها البشرية. أيضا لماذا يتغافلون عن أن القوات المصرية تحتل المرتبة الثالثة عشرة بين جيوش العالم، التي تحارب الإرهاب على ثلاث جبهات صعبة، في الجنوب والغرب والشرق، ومع هذا لم تقصر في واجباتها والتزاماتها في تأمين الداخل وقت الانتخابات الرئاسية على سبيل المثال، وانتشارها في 26 محافظة ومشاركتها في مناورات من دون أن يخل ذلك بمهامها الداخلية.

إن النخبة السياسية والإعلامية مدعوة إلى حوار جاد عميق وقت العبث والانفلات المستشري في المنظومة الإعلامية حفاظا على المصلحة العامة وإذا تقاعست عن القيام بهذا الدور فلا بديل عن اضطلاع الدولة بمهمة حماية الأمن القومي من عبث العابثين».

سياسة العطاء أصبحت أثرا بعد عين

ولا تزال الخلافات مستمرة حول قضية السيسي وتبرعات رجال الأعمال لصندوق تحيا مصر التي قال عنها يوم الأحد زميلنا في «الأهرام» الدكتور سعيد اللاوندي: «تبرع رئيس الدولة بنصف راتبه ونصف ما ورثه عن والده يرحمه الله، واقتدى به رئيس مجلس الوزراء وعدد محدود من رجال الأعمال المصريين ونفر قليل من المواطنين، وكان الأمل معقودا على عدد من الإعلاميين الذين تبلغ رواتبهم الملايين، ثم كبار الموظفين الذين انتفخت أوداجهم من كثرة الغنى ومديري الشركات والهيئات والمؤسسات وما أكثرهم، لكن شيئا من ذلك لم يحدث، والسبب هو غياب ثقافة التبرع، والأهم أن الانتماء لمصر لا يعرفه هؤلاء أو يعرفونه ولكن بشكل مغلوط، وحسب علمي انها المرة الأولى في العالم التي يتبرع فيها رئيس دولة بنصف ميراثه عن والده وكل ما يملك من أجل مصر، ويذهب لفتح حساب ويسلم حقيبة يده التي بها الأموال ثم يعود إلى مكتبه في رئاسة الجمهورية.

انني أخشى أن أقول لو كان هذا التبرع تم في دولة أخرى وبين فئات شعب أخر لكان هناك رد فعل مختلف، لكن يبدو أن رئيس الدولة يزرع مفاهيم في غير أرضها، ولذلك غض البعض الطرف عما فعل مع أنه قمة في الوطنية والخيرية وحب مصر، وهي مفاهيم غابت تماما عن قلوب وعقول الكثيرين الذين لا هم لهم سوى الأخذ من مصر وتكوين الثروات والإرسال بها إلى الخارج. أرض مصر من الجيل الحالي لا تعرف إلا سياسة الأخذ، أما سياسة العطاء فلقد أصبحت أثرا بعد عين، نحن في حاجة إلى تذكر تاريخنا العريق في مجال ثقافة التبرع، فمستشفى المواساة في الإسكندرية تبرع به أحد المورثين، وكلية قصر العيني تبرع بها العيني باشا، أما كلية الآداب بجامعة القاهرة فكانت أرضا فضاء تبرعت بها الأميرة فاطمة بنت إسماعيل، إذن نحن بحاجة إلى استرجاع ثقافة التبرع التي غابت وكانت الأساس في المشاريع القومية الكبرى مثل، مشروع القرش ومشروع الحفاة ومشروع الطربوش. ما فعله الرئيس السيسي يتماشى تماما مع روح مصر وما عدم اهتمام الجيل الحالي من شعب مصر إلا سحابة صيف، وسوف يثوب هؤلاء المقتدرين إلى رشدهم، لأن مصر هي الأبقى وما ينفع الناس هو ما يمكث في الأرض».

وفي الحقيقة فإن الأميرة فاطمة ابنة إسماعيل باعت أيضا مجوهراتها للصرف على الجامعة الأهلية التي تحولت إلى جامعة فؤاد، نسبة إلى الملك فؤاد والد الملك فاروق التي سميت بعد ذلك باسم جامعة القاهرة بعد ثورة 23 يوليو /تموز سنة 1952 والإطاحة بالنظام الملكي.

رجل أعمال في موضع المسؤولية لن يرضى أن يتوقف ما بدأه

المهم أنه في اليوم نفسه فإن زميلتنا الجميلة في «الوفد» نيفين ياسين أخبرتنا أنها غيرت رأيها في رئاسة رجال الأعمال لصندوق تحيا مصر وقالت:»أثار تشكيل اللجنة الخاصة بإدارة أموال صندوق «تحيا مصر» الكثير من التساؤلات منذ اللحظة الأولى لإعلانه، خاصة اختيار رجال الأعمال، فقد أعتقد البعض أن هذا التشكيل يجسد ما تردد حول نجاح لوبي ضغط رجال الأعمال على الرئيس في فرض سيطرتهم ونفوذهم من جديد بالشكل نفسه الذي كان مع الأنظمة السابقة، خاصة أن بعضهم اصطدم حديثه وآراؤه مع الرئيس خلال اجتماعه بهم. ومنهم من بدأ يستخدم درع الحماية الخاص به مما يملكه من وسائل إعلام مقروءة ومرئية للضرب تحت الحزام، وتوجيه انتقاد لاذع لمؤسسة الرئاسة وبعض قرارات الرئيس، من خلال مجموعة معينة من كتاب المقالات أو من خلال بعض برامج التوك شو. وفي ما بين هذا وذاك كان سجال الحرب واضحا للجميع، وإن كان غير معلن وجاء تشكيل اللجنة ليطرح الكثير من التساؤلات ويضع العديد من علامات الاستفهام والحقيقة أنني كنت واحدة ممن استنكروا هذا التشكيل في بدايته إلا أنني وبعد عدة جلسات نقاشية وحوارية مع بعض النخب وكذا المصادر في موقع المسؤولية توصلت لرد على بعض هذه الأسئلة أهمها:

ان صاحب المال سيكون الأصلح لإدارة أمواله ووضعها في مكانها الصحيح، لتحقيق أفضل استفادة منها بما يرجع عليه بالفضل والشكر وتسجيل ما فعله في ذاكرة الوطن شعبا وحكومة.

ثانيا في اختيار هذه الشخصيات مصلحة كبيرة للتأكد من استكمال المشروعات التي ستقرها اللجنة، فلن يرضى رجل أعمال في موضع المسؤولية أن يتوقف ما بدأه، أو أن يوصف بالفشل، لذا سيعمل المستحيل ويذلل كل العقبات لينجح في مهمته، ولو استدعى الأمر ضخه المزيد من الأموال في الصندوق».

واقع الشِّعْرُ... هُمُومُه وهَوَاجِسُه وآمَالُه وَآلاَمُه!

محمّد محمّد الخطّابي *

■ تساؤلات متواليه، ومتواترة ما فتئت، وما إنفكّت تتَرى، وتُطْرح بين الفينة والأخرى بين العديد من الكتّاب، والشّعراء، والنقّاد، والمثقفين، بل والقرّاء أنفسهم حول الشّعر، وهمومه، ومعاناته، وهواجسه، ومشاغله، وآمَاله، وَآلاَمه، وأهله، وذويه، ودوره، وماهيته، وكنهه، وتعريفه وتقييمه، وعن بقائه، أو زواله، وموته، وانقراضه، ومدى منفعته وجدواه، وقد سبق أن تساءل قبل ذلك مفكّرون، وأدباء، وشعراء، ونقاد، ومثقفون، وفلاسفة عن الشعر، ومآله، ومصيره ومستقبله، وهل هو ما زال صالحا، وذا جدوى في عصرنا المصنّع الحديث..؟.

الشاعر المكسيكي الكبير الرّاحل أوكتافيو باث (نوبل في الآداب عام 1990)، أكّد خلال تجربته الكبيرة، ورحلته الطويلة مع الشعر أنّ هذا الفنّ الرّاقي من فنون القول باق ما بقي الإنسان على وجه الأرض، في حين رأى غيره من المفكرين، والفلاسفة قبله منذ ما ينيف على نصف قرن منهم على سبيل المثال وليس الحصر الفيلسوف الألماني «هيغل» عكس ذلك حيث تنبّأ بموت الشعر ونهايته في عصرنا..!.

والشعر في الواقع بعيدا عن هذه الإرهاصات والتكهّنات، هو الحياة بكل ما فيها من معان وأسرار وغموض ومفارقات، والحديث عن الشعر هو الحديث عن الكون الهائل المحيّر.. عن عذابات النفس المكلومة التائهة في متاهات الحياة، ومرابض الكينونة. الشعر هَوَسٌ إنساني وشجون لا يماثله سوى شجون الشّاعر إزاء العالم وأهواله، والدنيا وأحداثها. الشعر نقمة الوجود لأنّه كاشفه وهو قيد الحياة، وديمومة متجدّدة وخلق دائم لها. الشّعر أكثر الفنون هموماً، وأخطرها بحثا، وأعمقها قضية، وأبعدها مراما، وأعلاها قدسية. إنّه قلب الدراما كما يسمّيه «ريتشاردز» وهو الرّوح الحيويّة الحائرة والهائمة في غياهب الكون واللاّمحدود.

إذا كان «بِرْغُسُونْ» يَنعَى على اللّغة قصورَها الشديد في التبليغ والإبلاغ، فإنّ الشعر قد فتح الباب على مصراعيْه أمام المبدعين لتفادي هذا العجز، وبلوغ أرقى ضروب العطاء بتفجير هذه اللغة وتطويعها وإعطائها نفسا إبداعيا جديدا، ذلك أنّ الشّعر هو اللغة في أرقى مظاهرها، والشعر الذي أعني هنا هو الشّعر بكل ما ينطوي تحت هذه الكلمة من مدلول، وحيرة، وغموض . الشعرالذي يهزّنا عند سماعه، ويسمو بنا عند قراءته، والذي لا يرقى إليه سوى القادر على إقتحام شعابه وعوالمه، هو الذي ينفذ إلى أعماقنا، ويلامس شغاف قلوبنا، وقلوب المحرومين والمحظوظين على حدّ سواء.

والشعر ليس قصّة تُرْوَى، ولا منطقا يُدرّس، ولا فلسفة تُناقش، ولا قولا يجرى على ألسنة قادة كبار العقول، وهو ليس علما محدّدا، ولا غاية في ذاتها، إنّه كل أولئك جميعا وما وراءها وما فوقها وما تحتها، إنه علم ما وراء العلم وهو تجسيد للكون وما يكتنفه من غموض، وقلق وإغتراب، الشّعر تحدّ لهذا الكون، وامتداد له ولما بعده، وهو ليس أغنية تسري في أنغامها آهات العشّاق، ولا أنشودة تُفصح عن شكوى المتيّمين، الشعر ضَرْبٌ من مناوشة الكون ومناغصة الوجود ومناغاته، وهذه أبرز خاصّياته وأخطرها.

والقصيدة الجيّدة تجسيد أبديّ لصورة الوجود، تتعدّد فيها الدّلالات، وتتشعّب الرموز، وتختلط وتتداخل في تناوش بديع، هي التي تكاد لا تقول أيّ شئ وهي في الوقت ذاته تقول كلّ شئ، والشّعراء أناس سيزيفيون، دائمو الحيرة والقلق والعذاب والسُّؤل عن كنه الحياة وأسرارها وتناقضاتها، وغموضها وألغازها.

والقصيدة باقية بقاء الدّهرلأنها أبدا حيّة وحبلى بمختلف العطاءات، وهي ليست وقفا على حاضر أو ماض أو آت، بل إنّها تطوى المسافات السّرمدية طيّا، لتضرب في عمق حياتنا الأولى وينابيعها البعيدة لتعايش كلّ عصر وزمان، هي التي أحالت أساطير الأقدمين إلى علم المحدثين، إنّها تعبير أخاتوني عن توحيد الجزء في الكلّ والعكس.إنّها مخلوق يدبّ على قدمين، وليس للشاعر عليها هيمنة ولا سطوة لأنها ليست ذاته ولا حياته ولا تجاربه ولا معاناته ولا أحاسيسه وحده بل إنها ذوات وحيوات وتجارب ومعاناة وأحاسيس الوجود نفسه .وما الشّاعر سوى جزء حيّ نابض من هذا الوجود.

قال» مَالاَرْمِيه»: إنّ أرقى أنواع الشّعر هو الذي لا يرقى إليه الفهم سوى بضرب باهظ من الذّكاء والصّبر والمعاناة والمكابدة «، والقصيدة الجيّدة هي حوار مع الكون، ومناوشة دائمة له، وإستكناه لما وراءه. وتلك عملية صعبة ومركّبة تنطوي على مجازفة خطيرة لأنّها بداية إحتراق وكيّ، في تناوش وتشاكس وديمومة متجدّدة. الشاعر دائم المقاومة والتحدّي، شديد المراس، لا يؤخذ جانبه بسهولة ويسر. والشعر ليس قصراً على التذوّق الفنّي، أوالإحساس المرهف، أو التسامر أو الانطواء أو الانتماء. بل هو مواجهة صريحة للواقع، وإستكناه لخباياه وإستجلاء لغوامضه، ومعانقة للآمال والآلام. الشّكوى عند الشّاعر حبّات متناثرة، وذرّات مبعثرة كأنّها كثبان رملية منهمرة على وقع هدير أمواج عالية عاتية . الشّعر ليس هذراً طوّلت خطبه، بل هو لمح تكفي إشارته، وهو ليس شعرا إذا لم يهزك عند سماعه، وهوفكر يبعث على التأمّل وإعمال النظر، بضرب من المعاناة والنغوص والتوتّرحيناً، وبالخيال المجنّح والإسترخاء حينا آخر. والغربة عند الشّاعر تنويعات مختلفة حزينة مكلومة، والقصيد نبع رقراق يتفتّق من أعماق النفس المحبّة العاشقة.

أوكتافيو باث

الشّعر مرآة الرّوح

يرى «ساندرو كوهين» أنّ الشّاعر هو مرآة الرّوح في النفس البشرية. يعمل على تجلية وتنقية ما علق بها من صدأ وبلى وأدران. ويجعلها تشعر بالحنين إلى الحياة الأولى الحالة الخالية من أيّ أثر للتيّارات المادية التي طغت وطبعت هذا العصر». كان الشّعر فيما مضى يُسمع ويُقرأ من طرف الرّجال والنساء، عندما بدأ الإنسان ينظمه بغضّ النظر عن الغناء أو التقاليد، إنّه منذ بضع عقود كان الناس يقدّرون مختلف الفنون الإبداعية وفي مقدّمتها الشعر، ويواظبون على قراءتها. وإذا كانت إبداعات القرنين الماضيين شعراً ونثراً لم تحقّق مبيعاتها ما حققه بعض الكتّاب والشعراء اليوم. ذلك أنّ الذي كان يُشترَى (بضمّ الياء) منذ مائة سنة من كتب كانت تُقرأ، وعلى العكس من ذلك أصبح التباهي اليوم ليس بالقراءة ؛ بل بإقتناء العديد من الكتب حتى وإن لم تقرأ. ويرى بعض الشّعراء أنّ الموسيقى، والرّاديو، والسينما، والتلفزيون، والإنترنت ليس هناك من ريب أنها قد تسبّبت في تجميد وتشويه وغلظة الحواس. ولا يمكن لهذه الوسائل برمّتها أن تنفلت أو تتنكّر لهذه القيم الجمالية. لا يمكننا أن ننكر مع ذلك أنّ هناك موسيقى ممتازة، و أفلاما تستحق أن تعتبر أعمالاً فنيّة رائعة. هناك كذلك إذاعات جيّدة. كما أنّ هناك تلفازاً متقدّماً متطوّرا بإبداعاته وطاقاته الفنيّة الهائلة فضلاً عن تقنياته العالية.

قرّاء الشّعر

كثيرة هي العوامل التي أدّت إلى نقص في قراءة الشّعر، وجعلت من الصّعوبة بمكان وضع تفسير واضح لهذه الظاهرة. إلاّ أنّ هناك وجهة نظر الشّاعر الذي ليس له قرّاء كثيرون. إنّنا ما زلنا نستمع إلى أقوال مثل: «إنّ العالم قد أصبح فظيعاً لدرجة أنّه لم يعد هناك مكان أو وقت للشّعر»! أو: «إنّها بكاملها، طريقة مشيتها، حديثها، بل حتى طريقة جلوسها إنّما هي قصيدة حقيقية»! . و»إنّ التهديد بالحروب والجوع والأمراض الفتّاكة يعمل على بعث الكآبة في أقلّ الشّعراء حساسية وشعورا». إلاّ أنّ ذلك ليس عذراً لهجر الشعر، لأنّ الشعر ليس فنّاً زخرفيّاً، ولا أداة من أدوات الزّينة والتنميق. فالشّعركان يُفهم عموماً في الغرب بأنّه حافل بالأشباح والأرواح والرومانسية والأحلام. ومردّ هذه المفاهيم إلى الفلاسفة الإغريق، إلاّ أنّه عندما ظهر أمثال»والت ويتمان» و»شارل بودلير» و»أستيفان مالارميه» و»أرثور رامبو» فإنّ هذه المفاهيم بدأت تهتزّ، وطفق معها الشّعر السّحري الحالم يفقد رونقه وبهاءه. إنّ كلمات مثل الأيديولوجية، الإلتزام، النقد، التأمّل، إعمال النظر، والإستاطيقا قد أصبح لها من الإنسجام والتوافق والجمال الشيء الكثير. كما أنّ هناك كوكبة من الشّعراء ما فتئوا ينشرون أعمالهم، ويتركون آثاراً بليغة في قرّائهم. بل إنّ بعضهم قد خلّف مدارس واتّجاهات شعرية خاصّة بهم، وهم بذلك إنّما ينثرون بذورا لضآلة القرّاء. إنّ هجرهم للإستاطيقا بحثاً عن أنغام وموسيقى وقيم جديدة، إنما كانوا بذلك يقصون القرّاء عن ناصية الشعر.

أَزْمَةُ إبْدَاع... أمْ أَزْمَة تَلَقّ

بعض القرّاء عندما يذهبون إلى الإستماع إلى الشّعر يعتقدون أنّه سيدور حول مناظر رائعة، و كبار رجال التاريخ أو قصص الحبّ الحالمة، أو بحثا عن أساليب الإبداع المبتكرة، يحدث هذا عندما لا يكون هناك ما ينبغي البحث عنه حقاً. هذا القارئ سرعان ما يبدأ في الشعور بالملل فيبحث له عن وسيلة أخرى للتسلية والتسرّى. إلاّ أنّ هذا الحكم مجحف، ذلك أنّ بعض الشّعراء الغربيين يعتبرون القارئ غبيّاً، ويعزون سبب فشلهم إلى الآخر. أي إلى ذلك اللاّمرئي والأقل اجتهاداً وهو القارئ. ويغيب عنهم أنّه إذا كان الشّعر لا يُقرأ الآن كثيرا، فقد لا يكون السّبب في القرّاء بل في نوعية الشعر الذي أصبح يُكتب اليوم ومدى جودته. فأين لهؤلاء الشّعراء ما كان بين إستيفان مالارميه، وجون أسبيري، و فيسينسيو كارداريلي، وروبين بونيفاس، وت. س إليوت، وأوكتافيو باث؟. إنّها مسألة ضآلة الشّعر الجيّد . الواقع أنّ ثمة تناقضاً غريباً ومحيّراً، ففي الوقت الذي كان فيه شعراء مجدّون ومجيدون، قد نجد العكس بالنسبة للقرّاء، والعكس صحيح أيضاً، لقد أصبح هناك تساؤل دائم حول ماهية الفنّ ودوره، يتوازى مع البحوث العلمية والفلسفية في عصرنا. إننا لا نستطيع أن نستمرّ في الكتابة طبقاً لمعطيات لم تعد لها صلة بالهموم الإنسانية والقلق الذي أصبح يعتري إنسان العصر.

المُبْدِع الحَقِيقيّ

المبدع الحقيقي لا يحيد أبداً عن رغباته وهواجسه وهوسه الإبداعي شعراً كان أم نثراً أم تشكيلاً. إنّه كلّما إزداد علماً بعالمه المادّي كلما تعرّف أكثر على مدى ضآلته وصغره في الكون. وعظمة وجلال كل ما لا نعرف عنه شيئاً، ولا نجرؤ على التفكير فيه، أو الخوض في غماره. إنّه لمن العبث أن نجد الحلول الجاهزة للشّعر الذي أصبح بمنأى عن الدّور الذي كان يضطلع به في العالم الإغريقي، واللاّتيني، والعربيّ، عندما كانت مختلف العلوم تُكتبُ شعراً. ناهيك عن أغراض الشّعر الأخرى. فقد عمل الشّعر على إمتصاص جميع تلك المواضيع التي قد لا تجد لها مكاناً في الشّعر اليوم. كما أنّ الشّعر فقد إحدى خاصّياته وهي الشمول وأصبح أكثر تجزيئاً. فالكوميديا الإلهية «لدانتي» (المستوحاة من رسالة الغفران للمعرّي) كانت تسعى إلى إقامة نظرة كونية منطقية متكاملة. كان دانتي أليغيري يريد أن يقول كلّ شيء في ملحمته. وكان الكاتب الأرجنتيني»خورخي لويس بورخيس»يعرب عن إرتياحه وإنشراحه عند ما يعثر على بيت واحد من الشعر الجيّد الجدير بالقراءة في عمل مّا . كانت باكورة أعماله الإبداعية بعنوان «الألف» تعبيراً عن إعجابه بالتراث العربي، وهيامه بلغة الضّاد. ومثلما كان يُعاب على أبي تمّام أنّه كان يقول كلاماً لا يُفهم، حيث كان الناس (القرّاء) يقولون له: لماذا تقول ما لا يُفهم..؟ وكان يجيب : ولماذا لا تفهمون ما يُقال؟!، فإنّ بعض الشّعر اليوم لم يعد يُفهم. ثمّ إنّه في نظر البعض منه قد أصبح شبيهاً بقطعة فنيّة زخرفية، وكان الشّعر الحقيقي فيما مضى يُفهم ويُقرأ بسهولة ويسر.

وفي ختام هذه العجالة نكرّر ونذكّر بما قاله الشّاعر المكسيكي الكبير «أوكتافيو باث» في دفاعه، ونوذه عن الشعر إذ يقول في هذا القبيل: «لا خوف على الشّعر من الزّوال، إنّه سيظل موجوداً ما دام للإنسان وجود على هذه الأرض»..!

---

* كاتب من المغرب، عضو الأكاديمية الإسبانية – الأمريكية للآداب والعلوم (كولومبيا) .

ثقافة الإرهاب

سعيد يقطين *

■ إنهم لا يختلفون حول الإرهاب. يتوحدون ضده، لكن لا أحد يجرؤ على التساؤل عن دواعيه وأسبابه. هم الذين يخلقونه ويغذونه. وكلما بدأت تجف منابعه، أخذوا يزودونه بما يضاعف من عنفوانه، فتزداد شراسته، ويتحركون لإيقافه.. وهكذا تستمر الأمور على هذا النحو، في دورة لا يريدونها أن تنتهي، لأنهم ببساطة لا يريدون الذهاب إلى أصل المشكلة، ومعالجتها من العمق.

تتداول وسائل الإعلام الآن خبرا عن عدد المقاتلين الكبير من المغاربة في صفوف داعش، ويحدث التخوف من استهداف المغرب. ولا تقدم لنا بعدها سوى أنباء وصور عن الدم العربي الرخيص المهدور في سوريا والعراق واليمن وليبيا ومصر، وجاءت غزة لتبرز أن الغطرسة الصهيونية سادرة في غيها، وهي تسير الآن على نهج بعض الأنظمة العربية، في ممارسة التقتيل المجاني للمدنيين والأطفال والنساء والشيوخ.

لا يمكن للمرء إلا أن يتساءل لماذا يستهدف الإنسان العربي؟ ولماذا لا يعيش العرب والمسلمون على غرار باقي الأمم في مواجهة مشاكلهم اليومية بدل التفكير في تأمين مصير حياتهم المهدد أبدا؟ لماذا يتركز الإرهاب في بؤرة واحدة من العالم، هي الوطن العربي - الإسلامي، ويتجند العالم بأسره لمحاربته؟ هل العرب والمسلمون إرهابيون بالفطرة إلى حد أن بعض الأنظمة تتصدى لإرهاب شعوبها، وتمارس التقتيل اليومي لمدة تفوق ثلاث سنوات؟

لغة الدم المفروضة على الجسد العربي لا تخرسها الأمم المتحدة، ولا مجلس الأمن، ولا الجامعة العربية... لغة التنديد والوعيد، والمظاهرات، هنا وهناك، وفي العالم أجمع، لا توقف الدم العربي المسفوح، بل إنها وكأنها لا تشرع له إلا مساحة ومسافة جديدة لسقي الأرض.

حين يتلكأ الرأي العام العربي والدولي عن التحرك لإيقاف حمام الدم الذي تمارسه الآلة الصهيونية ضد المدنيين وأهدافهم في غزة، ماذا يعني ذلك؟ وحين يواصل النظام السوري التدمير الذاتي ضد مواطنيه دون أن تتحرك المحافل الدولية لإيقافه وردعه، ويؤازر، بفعله هذا، إسرائيل في إبادتها للشعب الفلسطيني، هل لذلك من معنى؟ إذا كانت شريعة القتل تتم هنا وهناك باسم مناهضة الإرهاب الديني، أليس الفعل ذاته إرهابا، لا يختلف في العمق عما يأتيه الإرهاب؟ ما الفرق بين اختطاف ثلاثة مستوطنين وتحريك آلة جهنمية لترويع الأطفال والاعتقالات العشوائية والتقتيل المجاني؟ ما الفرق بين المطالبة بالحرية وإلقاء البراميل المتفجرة على المباني والأبرياء؟

إن الإرهاب يولد الإرهاب. وما يسمونه إرهابا ليس سوى وليد شرعي لإرهاب الدولة؟ وصارت «ثقافة» الإرهاب القاسم المشترك بين كل ممارسيه أيا كان الغطاء الدولي الذي يحميه، أو الطائفة التي تموله. ولا يمكن لثقافة الإرهاب إلا أن تتغذى وتتطور وتزداد مع الأيام والسنين.

حين يصبح الإنسان العربي، في خضم هذه الثقافة الدموية التي لا تقر بحقوق المواطن والشعب، عرضة للإبادة، ويعاني من ذلك الطفل والحدث والشاب الذي يرى ذويه يستشهدون تحت الأنقاض، والدماء من حوله، ماذا ينتظر من هذا الكائن أن يكون حين يتذكر بعد زمن وقائع ما جرى؟ وحين يشاهد الطفل العربي عبر الوسائط الجماهيرية صور الدمار والعنف غير المبرر ماذا سيكون شعوره مع الزمن؟ إنهم، وهم يدعون وأد الإرهاب، يوفرون له الأسباب الوجيهة للاستمرار بعنف أشد، وتخطيط أدق. وتاريخ محاربة الإرهاب منذ بداية الألفية الجديدة خير دليل على ذلك؟

خاضت أمريكا بوش الحرب ضد الإرهاب، وحاولت الإجهاز على رموزه واحدا تلو الآخر. وتعاونت كل الأنظمة في العالم على ذلك. فهل تم القضاء عليه؟ إنهم باستهدافهم لرمز خلقوه، يأتي من يخلفه. لم يقضوا على القاعدة، وها قد برزت لهم «قواعد»، تعمل على تجاوز القاعدة وأساليبها الإرهابية. حاربوا غزة، وفي كل مرة، يخرجون منها خاسئين، وكأن العود الذي يريدون حرقه يسقونه بالدماء التي لا تزيده سوى صلابة وحصانة، في دورة لا تنتهي ولا يريدونها أن تنتهي.

ثقافة الإرهاب وليدة الاستعمار. وجاء الاستيطان ليكرس هذه الثقافة، لأنه من صميم إنتاجها. وما تاريخ الدولة الصهيونية وما تلقاه من دعم أمريكي وغربي سوى تأكيد لهذه الثقافة الغربية الإرهابية. إنه إرهاب شعوب «برانية»، لتعيش الشعوب الغربية على حساب تلك الشعوب. إنها ثقافة استغلال خيرات الشعوب وثرواتها الطبيعية.

وحين تكون ردود أفعال الشعوب المستهدفة معارضة فلا يمكن سوى وصمها بالإرهاب. عجزت هذه الشعوب عن تحقيق مطالبها المشروعة والعادلة بالكفاح المسلح، تارة، وبالمطالب السلمية طورا. وظلت دار لقمان على حالها. فلم يبق من بديل سوى بروز الإرهاب الأعمى الشديد التطرف. إنهم هم الذي خلقوا التطرف والتعصب. وحين يتم التصدي له بالطائرات بدون طيار، وبالصواريخ، وبالاغتيالات، وبالبراميل المتفجرة،،، فإنه بسلاحهم سيحاربهم، وقد أعماه ما يجري، عن التمييز بين الحق والباطل، بين تثبيت الحق، وإثبات العدل، فيصبح يتصرف بالمنطق نفسه: الإرهاب. الإرهاب لا يولد سوى الإرهاب.

نجم عن ثقافة الإرهاب الغربية حربان مستا العالم أجمع، ورغم كونهما تمتا في أوربا فقد امتدتا لتشملا العالم أجمع. وبما أن الاستيطان وليد الثقافة الإرهابية الغربية فهو سبب الجوهري لما يحارب الآن باسم الإرهاب، وقد صار بدوره عالميا.

لقد أدت إسرائيل بسياستها الإرهابية باسم «الأمن» القومي لإسرائيل إلى إغراق المنطقة في حمام الدم. لكن لا أحد يتحدث عن أمن فلسطين، والشعب العربي في المنطقة. وكان لتقاعس العرب والعالم عن إيجاد حل للمعضلة الإسرائيلية أن ولد الإرهاب المضاد الذي لا يمكن إلا أن يتواصل ويستمر.

لا حل للإرهاب، وللتطرف الديني، سوى بوضع حد لثقافته القابلة للتجدد، ولن يكون ذلك إلا بوضع حل للقضية الفلسطينية.

---

* كاتب مغربي

«الصهد» للكويتي ناصرالظفيري:

تحرير ذاكرة مكانية شبه منسية

سعاد العنزي *

■ الروائي كندي الجنسية كويتي الهوى والانتماء ناصر الظفيري هو أحد الأصوات الروائية الهامة المؤسسة للمشهد السردي في الكويت، نجح في عدد من الأعمال السردية المقدمة في سجل تاريخه السردي، أهمها كانت رواية «سماء مقلوبة» ورواية «الصهد» أيضا بوصفها علامة سردية فارقة على مستوى سرديات الهوية الكويتية، فهذه الرواية بمعية كل من «في حضرة العنقاء والخل الوفي» و «ساق البامبو»، و «لأني أسود» تشكل رباعية هوية المهمشين في الكويت، ولن أقول الهوية الكويتية، فلا زال هناك الكثير من الاشتغالات السردية غير المنجزة على مستوى الهوية الكويتية بنفسها وليس منظورا إليها بمرآة المهمشين.

رواية «الصهد» هي رواية تأريخية أصيلة لحياة البدون مثلها مثل العنقاء، إلا إنها تفوقت على العنقاء في حفرها الأعمق في قضية الأصول الأولى المكونة لهوية البدون المنتمين لأطياف متعدة بدوية وحضرية سنية وشيعية قادمة من الشمال العراق أو قادمة من إيران، يرسم عالمها السردي بدايات الدخول للكويت وهي لا زالت في بواكير عهدها بالحياة المؤسساتية، ويسرد حكاية الكيانات التجارية القادمة من العراق ابن فضل، والكيانات البسيطة البدوية التي كانت تتنقل ببساطة وعفوية باحثة عن الاستقرار المادي أكثر من أي تكسب آخر، مثل شومان.

الكتاب الأول من الرواية يوثق لفكرة البدايات والكيانات المشكلة لهذه البدايات من سكان الكويت بتنوع أطيافهم العراقي والإيراني والفلسطيني كيف رمت بهم رياح الحياة القاسية إلى أرض الكويت بوصفها بيئة أكثر أمانا واستقرارا لابن فضل وشومان وأنس الكمال العسقلاني الفلسطيني المنكوب في وطنه، وتنقل من مصر لبريدة (القرية القائمة لابن الفضاء المنفتح فآثر الارتحال للكويت بسبب وجود السجائر فيها، فعلبة سجائر وحالة استمتاع مؤقت قادرة على تغيير مصير إنسان وهذا جزء من عبثية الأقدار التي يؤمن بها ناصر الظفيري ويتبناها في أعماله.

الكتاب الثاني يرصد للجيل الثاني من البدون الذي اكتشف أزمته الوجودية بكونه بدونا غير منتم، يريد أن يجعل من علمه وكفاءاته العلمية حضورا فعالا وحقيقيا بدلا من الجنسية بالوراثة، ويجد الحل في الهجرة إلى أماكن تعطي ورقة انتماء ولا تمحي حضور المكان الأول في الذاكرة.

الانطلاق من الخصوصية وتوثيق نشأة الحياة في مدينة الجهراء كانت أهم انتقاءاته الذكية للمكان التاريخي الحاضن لمجموعة من المهمشين البدون في الكويت، فهي بالإضافة لكونها مدينة القاص، هي مدينة يسكنها البدون والكويتيون من الانتماءات القبلية، ومدينة قلما تحضر في السرد الكويتي بسبب عدم اهتمام الكتاب بها، فناصر هنا بوعي عميق يجعل الجهراء معادلة مكملة لجزء مهم من ذاكرة الأماكن الكويتية. فالكويت ليست فقط جبلة وشرق، ولكنها أيضا الجهراء وجميع المناطق الأخرى المغيبة في الذاكرة الحكائية الكويتية . ونحن نتحدث عن المكان ليس بوصفه شاغلا لمساحة معينة من الدولة بقدر ماهو فضاء ثقافي يتقاطع مع الكثير من مدن الكويت ويختلف ويتمايز بخصوصيته الثقافية ومجموعة من العادات والتقاليد للبدو.

وأخيرا أصبح حاملا لذاكرة أليمة لهذه الفئة المحرومة والمزقة بأسئلة الحضور الرسمي والانتماء ما دامت حاضرة منذ بدايات تأسيس الكويت الحديث والرسمي. فذاكرة المكان هي ذاكرة حضور لأجيال استقرت جسديا ولم تستقر روحيا ولم تحظ باعتراف!

وهذا نوع من التوثيق واثبات الحضور سرديا خوفا على السيرة من المسح والالغاء، فما يقوم به سرد الهوية تخزين وتسجيل لذاكرة شفوية قابلة للنسيان إن لم يتم تسجيلها، ومحاول إعادة صياغة من الهامشي والثانوي لتسجيل الذاكرة بصريا عبر فعل الكتابة لا الكلام.

وهذا لا يعني ان المكان تمركز حول مدينة الجهراء بالعكس هو متعدد على مستوى الكويت، والعراق، وايران، والسعودية وأمريكا وكندا، والملاحظ إن هذا التعدد في المكان لا يأتي اعتباطيا بل حيثما يحل ويتنقل الأبطال فهم ينقلون معهم سؤال هوية ووداع قطعة من الروح والتعلق بقطعة من الأمل جديدة تتوزع بين هنا وهناك.

وهذه الأماكن تعكس بشكل حقيقي مؤلم جدا هوية المهمشين الذي ودعوا الاستقرار لتصبح الورقة هي انتمائهم المنشود، بدلا من الفضاء اللغوي والثقافي الذي تربوا به وكان وشما بأرواحهم ولغتهم وذاكرتهم المثقلة به.

قراءة الرواية فلسفيا تحيلنا لعدة قراءات في الهوية والذاكرة وثنائيات الحضور والغياب، والصدمة وغيرها من الأفكار التي قدمتها الرواية في عرضها لهذه الإشكالية الإنسانية التي تعاني من أزمة وجودية عميقة يكررها ناصر في هذا العمل بعد أن أتى بها في روايته «سماء مقلوبة» للدوران حول فكرة عبثية الحياة، فهم باسم الخريطة وبخطأ غير مقصود منهم، ولا من أسلافهم، فاقدو الانتماء بينما آخرون وبعبثية مفرطة أيضا أصبحوا منتمين. هذا العبث هو إجابة الروائي المعرفية حول وضع البدون. وهو تفسير لأعراض حالة مرضية إنسانية تكمن بإشكالية المهمش، ولكنه يبقى مجرد تشخيص للحالة المرضية وليس علاجا شافيا، فالوجودية رغم الفهم الخاطئ لها ليست تخاذلا وسلبية والعيش في حياة مفرغة بقدر ماهي نقد للأوضاع العبثية ومحاولة التخلص منها بايجابية، ويبدو إن أقصى ما تصل له إيجابية المهمشين هو الرحيل، فهم بشر مصابون بعدوى الرحيل، وفق رؤية الظفيري.

فكان الحل المقدم من ناصر الظفيري في روايتيه هو الرحيل إلى مكان أفضل إنسانية يمنح الجنسية بأربعة أعوام ويدرس بالمجان ويصرف بالمجان. قد يكون هذا الحل الأمثل من ناحية سياسية ولكنه أيضا الأسوأ على المستوى الإنساني في اقتلاع الإنسان من جذوره وهويته وانتمائه الحقيقي والأصيل.

لم تنج «الصهد» من حالة استنساخ لشخصية المرأة والرجل من روايته «سماء مقلوبة» فهو بنيويا يقدم نفس سمات الشخصيات نفس الهويات الفردية للأشخاص باختلاف الأسماء والظروف البسيطة التي تصب في حياة المهمشين.

فما الذي يختلف به بطل «سماء مقلوبة» عن «الصهد»، كلاهما يعيشان هذه الأزمة الوجودية العبثية،لا يهتمان بشيء ولا ينتظران شيئا، يعيشان مع المرأة ويستمتعان بهذه العلاقات من دون أن يبادرا، وكأنهما منفصلان عن عالم الرغبة والسؤال والطلب، كما هي تبرئة للبطل من دور الدون جوان الباحث عن المرأة، وتزكية للذات أخلاقيا كونها من تحافظ على القيم بينما المرأة هي من تخترق هذا، بل هي المبادرة وهي البضاعة التي تعرض نفسها عليهما، استنساخ بنيوي لنفس الأدوار الآباء والأمهات، والأبناء.

وهذا يحيلنا بالضرورة إلى هوية المرأة التي خضعت لكثير من التشويش في العملين فكأنه نوع من تقديم صورة نمطية للمرأة في العملين، فنجوى رمز الغواية في «سماء مقلوبة»، تقابلها ديمة في «الصهد»، ونفس المصير كان بانتظارهما هو القتل. بينما ليال في «الصهد» هي الوريثة الشرعية لسارة وكلتاهما رمز للمرأة المثقفة المنفلتة أخلاقيا، بينما تأتي كل من نجوى وديمة رمزا للمرأة الجاهلة المنفلتة أخلاقيا أيضا. إذن بوجهة نظره في الروايتين إن بنية المرأة غير الأخلاقية واحدة وتعزز هذه النظرة هو تحول ريما الأخلاقي وهي المتفوقة التي كان يحترمها في الكويت كأخت ولكنها تحولت بكندا إلى رقم من أرقام علاقاته وبمحاولة مستميتة منها كالعادة لغواية الرجل المتبتل.

رواية «الصهد» كانت بكتابها الأول أكثر تشويقا بسارديها العليم والموضوعي وأكثر أصالة في تقديم حكاية تتسم بالجدة والابتكار على مستوى السرد الكويتي، أما رواتها الداخليون علي وليال في الكتاب الثاني فقدما بحبكة مفككة وبسرد لاحق مفارقاته الزمنية مشوشة شوشت عملية التلقي وألبست على القارئ بعض التفاصيل من مثل عودته من كندا قبل فصل سفره وبداية رحلته لأمريكا وكندا. وبرأيي هي عمل يحتاج المزيد من القراءات لفهم عالمي الخطاب والحكاية بشكل مناسب.

---

*ناقدة وكاتبة كويتية

- ناصر الظفيري، رواية « الصهد»، دار مسعى، الطبعة الأولى ،2013م.

إنتاج دانمركي نرويجي بريطاني مشترك

الفيلم الوثائقي «عملية القتل»: مجرمو الحرب وجهاً لوجه أمام جرائمهم!

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ محمد عبد الرحيم:

عُرض مؤخراً في «نادي سينما بيت الوادي» التابع لمركز «بيت الوادي للدراسات والنشر» الفيلم الوثائقي «The Act of Killing»، وهو إنتاج دانمركي نرويجي بريطاني مشترك عام 2012، لكل من المخرجين جوشوا أوبنهايمر وكريستين سين.

يحكي الفيلم عن المجازر التي صاحبت الانقلاب العسكري الذي وقع في إندونيسيا عام 1965، وأطاح بحكومة الرئيس أحمد سوكارنو، وثبتت مقاليد الحكم لسوهارتو بدلاً منه، وذلك من خلال ثلاثة رجال تم استخدامهم لتصفية خصوم سوهارتو، وهم نموذج لكثيرين شاركوا في عمليات قتل وإبادة جماعية. والجديد أن الفيلم لم يبحث عن الضحايا وحكاياتهم من خلال ذويهم، كما هو معتاد في مثل هذه النوعية من الوثائقيات، بل تناول البحث عن هذه الجريمة من خلال مَن قاموا بها، وعن طريق سرد مرئي عبر إعادة تمثيل بعضاً من هذه الجرائم، وهو ما أعطى له ـ الفيلم ـ تميزاً، حتى أنه حصل على العديد من الجوائز العالمية، ورُشح لجوائز أخرى، أهمها جائزة الأوسكار لأفضل فيلم وثائقي.

لقطة من فيلم «عملية القتل»

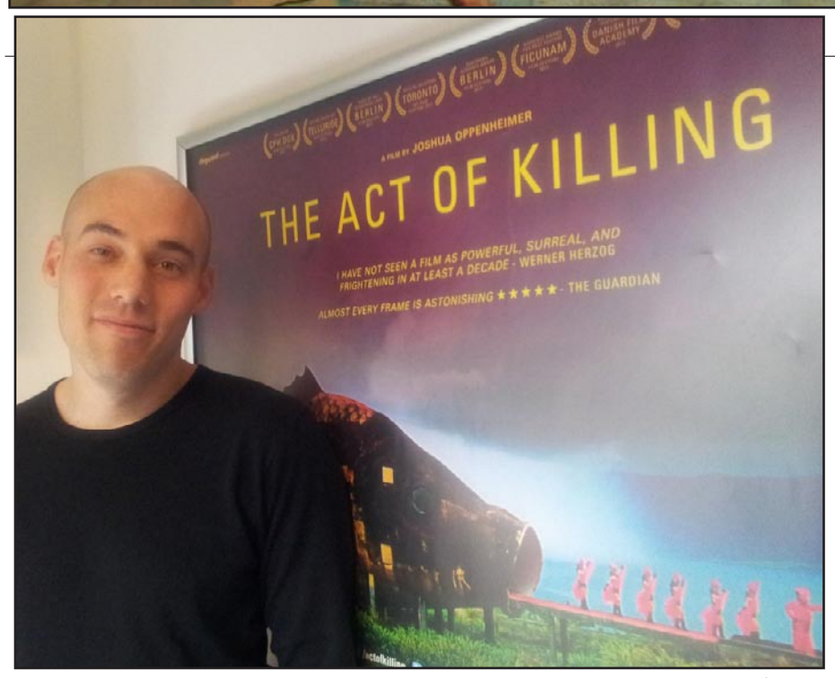

جوشوا أوبنهايمر

سوهارتو وصِبيانه

بعدما قام سوهارتو بانقلابه العسكري على سلفه أحمد سوكارنو عام 1965، بمساعدة من وكالة الاستخبارات الأمريكية «CIA»، بحُجة أن حكومة سوكارنو تدعم الشيوعية، لجأت حكومة سوهارتو إلى عصابات قطّاع الطرق، ودعمتها حتى تتمكن من تصفية خصومها من أعضاء الحزب الشيوعي الإندونيسي، وكل العناصر البارزة من قوى المعارضة بشكل عام، وهو ما وصف في ما بعد بأنه عمليات قتل بالوكالة، وإبادة جماعية خلال تلك الفترة. كما أن عدة تقارير حديثة منها التقرير الصادر عن اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في إندونيسيا، الذي أظهر أن الشيوعيين شملوا أي شخص عارض الحكومة الإندونيسية الجديدة التي دعمها الجيش، حتى ولم يكن لديه أي انتماء حزبي. وعلى إثر ذلك استعانت الحكومة بفرق القتل الخاصة، التي لم تكن تنتمي إلى الجيش، إلاّ أنها تعمل تحت بصره وإمرته، حيث كل مؤهلاتها سجلها الإجرامي السابق، وكان منهم أبطال الفيلم الثلاثة.

رجل العصابة الحُر

يبدأ الفيلم بعبارة لفولتير إذ يقول: «القتل مُحرّم، وكل مَن يَقتل يُعاقب، باستثناء الذين يُمارسون القتل الجماعي». فالقتل هنا كان ضمن سياسة السُلطة وممارساتها، وبالتالي فالقاتل لن ينال العقاب أبداً، وهو ما حدث بالفعل مع هؤلاء القتلة، بل وتعتبرهم السلطة حتى الآن أبطالاً، بذلوا كل ما لديهم للحفاظ على استقرار البلاد، بما قدّموه من تضحيات غير منكورة للوطن. حتى أن مسؤولاً حكومياً كبيراً ـ نائب الرئيس الحالي ـ يظهر في الفيلم وهو يعقد مقارنة بين مفردتين في غاية الغرابة، وهما (رجل العصابة) و(الرجل الحُر)، ويصل به الأمر بأن يساوي بينهما في نهاية خطبته الحماسية، ويُطالب الجمهور المُحتشد أمامه حتى يستمر الحفاظ على استقلال بلاده من الأعداء المتربصين بأن يصبحوا جميعاً رجال عصابات/أحرارا.

كان الخطاب أمام منظمة «شباب بانكسيلا» المعاونة للجيش، وهي المنظمة التي ساهمت في تصفية معارضي سوهارتو، التي تشير الكثير من التقارير الحقوقية إلى تجاوز أعدادها المليون مواطن.

ومن مؤسسي «شباب بانكسيلا» كل من: «أنور كونغو» الإثيوبي الأصل، ومساعده «هيرمان كوتو»، وزميله «عَيدي القادري»، وهم أبطال الفيلم، الذين شارف عمر أصغرهم سناً على الستين عاما.

شاشة الغرب الأمريكي

يستعرض الفيلم حياة هؤلاء الرجال وطبيعة نفسياتهم التي جعلتهم يقتلون أعداداً غفيرة من البشر .. رجالاً ونساءً وأطفالاً، من دون لحظة ندم واحدة، لتبدو خلفياتهم النفسية والثقافية أقرب إلى رجال العصابات، قبل أن يمارسوا فعل القتل بالفعل. ولأنهم مُغرمون بأفلام الغرب الأمريكي، حيث التصفية الجسدية السريعة هي أبسط وأسرع الحلول، لم تجد الحكومة صعوبة في أن يكونوا مجرد قتلة بالأجر، بالرغم من أن بدايتهم كانت تقتصر على بيع السلع في السوق السوداء، ومنها تذاكر السينما على سبيل المثال، كي ينقلوا فعل القتل من شاشة السينما ـ التي يعشقونها ـ إلى أرض الواقع.

من هذا الماضي البائس يسرد (أنور) الواقع الأكثر بؤساً .. فيصف كيف أنه ابتكر طريقة جديدة للقتل شاهدها في أحد الأفلام الهوليوودية، حيث يقوم بتثبيت خيط قوي في عامود خشبي أو معدني، ويلف الطرف الآخر حول رقبة الضحية، فيخنق الشخص في سرعة خاطفة. وآخر متأثر بأفلام الرعب، فيُعيد تمثيل مشهد قطع رأس أحد الضحايا، وفي مشهد تفصيلي طويل يعيد تمثيل إحراقه لقرية بالكامل، بعد ذبح أهلها والتمثيل بهم.

أن تتنفس تاريخك الدموي

حاول المخرج أن يروي التاريخ الدموي على لسان صانعه، وليس ضحيته كما هو مُعتاد، إضافة إلى رؤية هذا الصانع إلى تاريخه يُستعاد مرّة أخرى أمام عينيه، فتأتي المفارقات ... فنجد (أنور) يُعاني من الكوابيس المزمنة، التي سببها نسيانه لعَين أحد ضحاياه مفتوحة، دون أن يغلقها، فتطارده هذه النظرة وتحول ليله إلى جحيم، بينما نهاره يوزعه بين أحفاده وصيد السمك والاستمتاع بما تبقى له من حياة.

أما (هيرمان) فرغم أن الأمر لا يقلقه مطلقاً، وفشل في محاولته الترشح كعضو في البرلمان، لتصبح سرقاته أكثر شرعية، لكنه يبدو في غاية الإنسانية عند إعادة مشاهد الإبادة، حيث يبكي الأطفال بالفعل عند رؤيتهم تعذيب ذويهم ـ فهم في سن لا يسمح لهم التفرقة بين الواقع والتمثيل ـ عندها يقترب (هيرمان) منهم ويمسح دموعهم في عطف شديد.

بخلاف (عَيدي القادري) المُتصالح مع نفسه ومع أفعاله، بل ويبدي استعداداً للقتال مرّة أخرى، وبالطريقة نفسها إن استدعى الأمر ذلك، وينصح رفيقه (أنور) بالذهاب إلى طبيب نفسي، حتى تختفي كوابيسه إلى الأبد. في إشارة إلى أن هذا ما فعله (عَيدي) بالضبط، وإن لم يُصرّح بهذا علانية.

أما العلاج الدرامي الذي قام به (أنور) يتلخص في قيامه هو نفسه بدور الضحية، وخضوعه لمراسم التعذيب التي كان يُقيمها لضحاياه، فيبدو عليه الألم الشديد، عند مُشاهدة نفسه في شاشة التليفزيون، ويسأل المخرج الواقف خلف الكاميرا «هل كانوا يشعرون بكل هذا الألم؟»، ليجيبه المخرج «بل بما هو أسوأ .. فأنت تعرف أن هذا تمثيل، في ما هم موقنون بمقتلهم بعد قليل».

مفارقات مُربكة

احتوى الفيلم على عدة مشاهد تشرح في إيجاز دال ما يدور بعقل هؤلاء الرجال، ممن مارسوا فعل القتل بهذه الصورة، فالتحالف الأبدي بين رجال العسكر وتدين العامة من دون وعي حقيقي، علاقة لا ينتج عنها سوى (رجال أحرار) بمفهوم أبطال الفيلم بالطبع.

فـ(أنور) كان على وشك شنق أحد الضحايا بطريقته الخاصة، إلا أن الآذان يرتفع فجأة، فيلفت نظره أحد رجاله، مما يجعله يؤجل عملية القتل حتى الانتهاء من فريضة الصلاة أولاً.

الأمر نفسه يتكرر في إحد حفلات منظمة «شباب بانكسيلا» بحضور رجال الجيش وأعضاء المنظمة، فبينما يتحدث أحدهم عن تجربة جنسية وسط تشوق رفاقه لسماع نهاية الحكاية، يتصاعد أحد الأدعية قبل البدأ في تناول الطعام، فيرفع الجميع يده أمام وجهه، ولا يُهبطها إلا مع صوته المُردد لكلمة «آمين».

مشهد آخر يمثل قمة السخرية السوداء، فبينما يتم إعادة مشهداً لأحد مجازر الإبادة الجماعية لإحدى القرى، يحضر التصوير أحد كبار رجال الجيش، الذي كان واحداً من الضباط وقت عمليات التعذيب، وما كان منه إلا الوقوف فوق سيارته العسكرية، والهتاف عبر الميكروفون ليبث الحماس والشجاعة في جنوده المأجورين، ويحثهم على قتل الجميع بلا رحمة، أمراً بأن يكونوا أكثر واقعية أمام الكاميرا!

ما بين الفعل والتمثيل

برزت اللغة السينمائية للفيلم كأحد أهم مميزاته، من حيث زوايا التصوير، وإضاءة المشاهد، وتنوع هذه المشاهد ما بين مشاهد تقريرية وأخرى خيالية صرفة، وهو ما يجعل الفيلم أحد الأشكال الصريحة لأفلام (الدوكيودراما)، التي تعتمد على مشاهد وثائقية وأخرى روائية مؤلفة تماماً، إضافة إلى المونتاج الذي تباين حسب أجزاء الفيلم وحالاته. وفوق كل ما سبق، يضعنا الفيلم في حالة توتر دائمة، بين الفعل الحقيقي والتمثيلي، فيمزج بين الواقع والخيال في حرفية شديدة، جعلت منه عملاً مُتميزاً للغاية، خاصة وهو يستحضر ويبحث في قضية شائكة لا تحتمل المواربة، إضافة إلى اختيار نماذجه من شخصيات تعشق السينما في صباها، وتوفرت لها الفرصة أن تمارس نوعية هذه السينما في الحقيقة (أفلام العصابات وفعل القتل)، محققاً أحد أحلام شبابهم، بالوقوف أمام الكاميرا، ومحاكاة أفلام عصابات هوليوود، التي كانت بمثابة الوحي بالنسبة لهم في كل ما اقترفوه من جرائم، كما ورد على لسانهم بالفيلم، وهو ما لم يكن يخطر لهم على بال. والمخرج لذلك اختار نماذجه التي تجيد التمثيل بالفعل، حتى أن المتفرج في بعض المشاهد يجد أنه أمام ممثلين محترفين، مهنتهم الأصلية هي التمثيل وليس القتل بأجر.

لعبة التغريب

وحتى لا نستغرق مع هؤلاء الأبطال الاستثنائيين ـ الأبطال نسبة إلى الفيلم ـ عمد المخرج بين الحين والآخر إلى كسر الإيهام، كي يظل المُشاهد على مسافة بين أداء الشخصيات وأفعالهم، فلا يتورط ويتفاعل معهم وهم يشرحون أسباب قيامهم بأفعالهم الشنيعة ـ كأبطال أفلام هوليوود ـ فيتعمد المخرج ظهور صوته بين الحين والآخر، موجهاً سؤالاً تارة ومجيباً لسؤال تارة أخرى.

ويتكرر كسر الإيهام عدة مرات أخرى، منها على سبيل المثال لا الحصر، حين يتحدث أبطال الفيلم الثلاث عن جدوى هذا الفيلم، وهل سيخرج في النهاية كما يرجون، أم ستختلف صورته النهائية، حتى أن أحدهم يتوقف عن التصوير، ويُصرّح بأن «كل ما حدث في الماضي عبارة عن خطأ كبير» ... وعلى الرغم من أنه حاول أن يكون آدائه طبيعيا، ليرجو مغفرة الجماهير، إلا أن تاريخه لا يسمح إلا بأن تكون لقطة تمثيلية أخرى، يلقي بها عن عاتقه ما اقترفت يداه من جرائم في حق الإنسانية.

من أين كل هذا الحب للشاعر أحمد مطر؟

مصطفى أمزير *

■ نزل خبر وفاة الشاعر العراقي الشهير احمد مطر على محبيه كالصاعقة، فقد انتشر النبأ سريعا مساء الأربعاء(16يوليو) على صفحات التواصل الالكتروني، قبل أن يُكذب الخبر لاحقا من قبل أسرة الشاعر المقيم منذ ثلاثة عقود في العاصمة البريطانية لندن.اللافت في كل التعليقات التي واكبت إشاعة الوفاة هو الإجماع الذي أبداه كل القراء على حب هذا الشاعر، والتحسر، إلى حد الشعور باليتم، على «فقدان» صوته الجريء المفعم بالسخرية السوداء من مظاهر الاستبداد السياسي في أوطاننا العربية، فأحمد مطر هو الوحيد الذي كان بإمكانه أن يأخذ للمواطن العربي حقه من الحاكم ويشبعه نيابة عنه «رفسا» و«ضربا» و«إهانة» ..والإجماع الحاصل على حب هذا الشاعر حدث نادر في تاريخ ديوان الشعر العربي إذ قلما ينجو مبدع من سياط الخصام نقدا وتلقيا...

أحمد مطر الفارس النبيل

من الأسئلة التي شغلتني في بداية احتكاكي بالتجربة الإبداعية الثورية لأحمد مطر في منتصف الثمانينيات من القرن الماضي والقمع السياسي للأنظمة العربية على أشده:ما الذي يجعل شاعرا عربيا شابا وسيما يعيش في الغرب حيث الحرية وحظوظ الرقي المادي والاجتماعي... ما الذي يجعل شابا بمثل هذه المواصفات داخل هذا الفضاء من الإغراء الشديد يُقبل على هذا الاختيار الفني القاتل ؟! في أكثر من لافتة داخل دواوينه يكشف أحمد مطر عن معدنه النبيل حينما يعلن بأنه لا يقوى على كتابة سطر شعري واحد وفي أمته، ممن لا يملك لسانا مفصحا، من تتسلى سياط الجبابرة على أجسادهم النحيفة التي ما عرفت الشبع يوما.وهو في أكثر من قصيدة يُخبرنا بأن «تابعيه» من الإنس لا يفترون عن محاولتهم اليائسة إغواءَه بترك القصيدة السياسية بدعوى الإشفاق على عوده الطري من مخالب الاستبداد؛ يحضرني في هذا السياق عتاب الشاعر الكبير نزار قباني، الذي استكثر على شاعرنا الشاب(آنذاك) التزامه السياسي ناصحا إياه بتجربة قصيدة الحب التي تتناغم مع سنه اليافع، وتناسب لغته الشعرية الرقيقة..فكان رد أحمد مطر على هذه النصيحة قصيدة رائعة بعنوان «أعرف الحب ولكن»نشرها في مجلة الناقد اللندنية (عدد2) قبل أن يضمنها ديوانه «لافتات 4»، أكد فيها – ما قاله أكثر من مرة– أن الحاكم العربي هو جوهر مأساته التي لا تدعه يعيش منعما بشبابه، مُفتَتَنا بذاته، منشغلا بعواطفه الخاصة كباقي البشر..

الحاكم العربي داخل «لافتات»

شَكّل»الحاكم» الموضوع القطب داخل دواوين أحمد مطر؛ فالحاكم العربي داخل»لافتات» سبب التبعية والفقر والقهر وسوء التدبير...مثال للوحشية، والغباء، والكذب، والنّهم الغرائزي الفاضح... شرّيرٌ إلى أبعد حدود:صورة بشرية مطوَّرة عن»إبليس الرجيم»! قد يجادل البعض، من ذوي «النيات الحسنة»، في»المبالغة»التي رُسمت بها هذه الصورة المستبشعة للحاكم العربي داخل دواوين الشاعر، غير أن قراءة التاريخ المعاصر للأنظمة السياسية العربية توقفنا على نهج سيرة متميز لهذا الحاكم في عالم الإجرام، يبدأ من هدر الأموال، والتواطؤ مع الأعداء في بيع الأوطان، ولا يتوقف عند خطف ثم ذبح وسلخ وقطع وفرم وطبخ الإنسان...(حقيقة لا مجازا) في حوادث مهولة تنفلت عن العدّ، يغدو معها كل ما كتبه أحمد مطر عن بشاعة الحاكم العربي، في الحقيقة، لقطات»رومانسية لطيفة» في شريط «هدتشكوكي» طويل من هَبَل الاستبداد العربي.ولعل صورة هذا الحاكم «الأعجوبة» تختَزلها، بمفارقة سوداء، قصيدة «حالات». يقول أحمد مطر:

بالتمادي
يصبحُ اللص بأوربّا
مديرا للنوادي.
وبأمريكا زعيما للعصابات وأوكار الفساد.
وبأوطاننا التي من شَرعها قطعُ الأيادي
يصبحُ اللصُّ ..رئيساً للبلاد!

لنا أن نتساءل عن القيمة الجمالية التي يمكن أن يضيفها تناول مثل هذا الموضوع (الحاكم العربي) شعريا، وفي طريق الجواب نلفت الانتباه إلى السياق الثقافي والإعلامي الذي يحف اللحظة الراهنة من الزمن السياسي العربي، فَدَجَل المثقفين والإعلاميين والسياسيين المأجورين، وفقهاء السلطة «الملحدين»...لا يتوقف ليل نهار عن تزييف وعي الناس وقصف عقولهم بصورة حاكم عربي آخر غير ذاك الذي يعرفونه في معاشهم، حاكم عادل متفان معطاء... داخل أوطان عربية متقدمة سعيدة متخمة بالرخاء والنعيم والأمن!غير شبيهة بالمرة بتلك الأوطان العربية التي تصنفها التقارير الأممية في ذيل المجتمعات البشرية!الأوطان التي تكسر كل الأرقام القياسية في التخلف والجهل والاستبداد والفساد... بالشكل الذي أصبح فيه الواحد منا يخجل من أن يفصح عن هويته أو يشير إلى نفسه بأنه عربي! وهو الأمر الذي لا يتعذر على الآخر (الأجنبي) اكتشافه على أي حال كما تصوره بسخرية سوداء قصيدة «هوية»!:

في مطار أجنبي/حَدَّقَ الشرطيُّ بي/– قبل أن يطلبَ أوراقي– /ولمّا لم يجد عندي لِسَانا أو شَفَهْ/زَمَّ عينيهِ وأبدى أسفَهْ/قائلا:أهلاً وسهلاً ...يا صديقي العَرَبي!

فالقيمة الجمالية– من غير السمات الأسلوبية والتخييلية التي تخص البناء الجمالي للغة– تكمن إذن في الحمولة الأخلاقية التي تستبطنها اللافتات حينما تتطوع– داخل محيط رهيب من الصمت– بمضمونها «الاستشهادي» على تهشيم تماثيل الضلال في معبد للمرايا المحدبة التي صُمّمت لتعكس، وَهْمًا، الحاكمَ العربي المستبد في عيْن المواطن أكبر كثيرا من حجمه الواقعي الوضيع، في أكبر عملية تدليس عبر التاريخ تشارك فيها جوقة متناغمة من التمثيل الحزبي، والمسخ الإعلامي، والفن الهابط، والثقافة المأجورة، و«الدين» الأفيون...لهدهدة جماهير الأمة والإبقاء على استرخائها أطول مدة ممكنة لكسب أوسع مسافة من عمرها المستنفد ظُلماً على هامش التاريخ، في عملية تواطؤ مصلحي بين «الرعاة» ومراكز النفوذ الاستعماري للحفاظ على أوطاننا متخلفة، جاهلة، سوقا لأبسط مُنتَج غربي إلى أعقده في سلم التكنولوجيا الحديثة.فاللافتات في ظل هذه"الوضعية تصبح ضرورة شعرية لازمة لشحذ الوعي وإبطال مفعول التخدير عن جماهير الأمة. كما أن في الجرأة على السخرية من رأس الهرم، قيمة وجدانية باعتبارها مدخلا لتغيير سيكولوجية للإنسان العربي المقهور، الذي يحس مع اللافتات بأن بمستطاعه، بعد عصور طويلة من القمع والتخريب الداخلي لإنسانيته، أن يحاسب ويغير؛عملية بناء جديد لنفسية مواطن عربي من المفترض مع اللافتات أن يرى الحياة بمنظور فلسفي آخر: هبة ربانية جميلة تستحق العيش وليست قَدَراً سوداويا محتوما كما يصوّر له وهما .حياةٌ يكون فيها الحاكم خادما أجيرا وليس «إلها» أو قديسا.

أحمد مطر شاعر الجماهير

كتب الناقد شاكر النابلسي واصفا أشعار أحمد مطر في كتابه (رغيف النار والحنطة ص 240): «عندما نقرأ «أحمد مطر» ننسى أن هناك شاعرا يرتل الشعر، وينشده..وننسى أن الذي قام بهذا الخلق الشعري هو إنسان من لحم، ودم، وعواطف.. فشخصية «أحمد مطر» في شعره مختفية تماما، على عكس كل الشعراء السياسيين العرب، الذين يبرزون شخصياتهم بوضوح وتأكيد، من خلال أشعارهم! عندما نقرأ «أحمد مطر» نشعر أن الوطن والناس كذلك، هم الذين يتلون الشعر، وهم بالتالي ناظمو الشعر» لذلك كان طبيعيا أن يكون «الناس»اللي تحت» هم قراء «أحمد مطر» وهم الذين يشترون دواوينه..هؤلاء الفقراء، المسحقون، المضطهدون، الملاحقون، المطاردون، المسروقون، المشردون، المنبذون... ولغة هؤلاء الناس، هي لغة «اللافتات» اللغة البسيطة التي يستطيع قراءتها طلاب الصفوف الابتدائية، والعمال، والعاملون بالمزارع، وصغار الموظفين، والرابضون في الخنادق على جبهات القتال. إنها لغة كل الناس»..

هكذا هي قصائد أحمد مطر: متخيل «أيها الناس» لكنه متخيل معبأ بكثير من الكرامة والكبرياء، ومشحون بقدر هائل من بارود التحريض على الثورة والتمرد. ومن كان شعره بهذه المواصفات حق له أن ينال كل هذا الحب داخل العالم العربي وأن يلهج لسان كل من قرأ إبداعه بدعاء الصحة وطول العمر.

---

*كاتب مغربي

مقاطع من سيرة منسية

رفيق عنيني *

«تذكّر»

١

هناك في السوق رأيت أول فدائي في حياتي
في السوق العتيق
قرب الجامع الكبير
حيث يلتف الطريق ويلتوي ليفضي الى الباب
الصغير
باعة جوالون
يفترشون طرقاً لا أرصفة لها
يبيعون اللاشيء
ويشترون خبز كفافهم
هنا كانت الكنيسة البيزنطية
وقبلها معبد ما
شمش ربما
رغم كل هذه الظلال
والابنية
المتطاولة
٢
الجرافة التي مشت ليلا
فوق الارضية الفسيفساء
لا تزال تطقطق..
العامل أزاح آخر التراب عنها
أخذ إجازة طويلة الامد
ومكافأة جزية يحملها الى قريته البعيدة
توضأ قبل رحيله صلاة العصر
صلّاها في الجامع الكبير الملاصق.
سائق الجرافة استيقظ مزعورا
على رنين جرس البيت
لم يكن يعلم شيئاً
كان يعاشر زوجته
حين اقتادوه
الى سجن
أخرجه منه
محام شركة المقاولات الوطنية المساهمة
٢
الشعلان أيضاً
حيث كنا نلعب الكرة
ونسرق بيض الوز
من حديقة السبكي...
أذكر شباباً بشعر طويل
دراجات نارية وستر جلدية
موسيقا صاخبة قرب ساحة النجمة
وحب كثير في الشوارع
صوت يمامة يبقبق
عند الفجر
ممتزجاً برائحة مركبة
من فرن الفطاير المجاور
وصوت ماء
عند الصباح
في حي هادئ
كان اسمه
الشعلان...
٢
تلك الصباحات التي
تفاجئك بعد سهر
لا نعاس فيه..
ضوء نقي
يسدل على العينين
غلالة من الزوغان..
لا شيء ينقذك
من هذه الوحشة
المتفردة إلا
رؤيتهم هناك
يغطون الخبز البلدي الساخن
في أوعية الحليب المقشد
ينثرون عليها سكراً ابيض..
لتغوص في ذاكرة الطعم
ويصير التذوق في خضم
هذا العمى الدخاني
مخرج نجاة..
٢
تلك الأيام....
كم عرشنا على بعضنا البعض!!!
كم اعشوشبنا
واعترانا ندى
ذات صباح ربيعي مطلق،
نحن النسبيون
....

---

* كاتب وناقد سوري

مهرجان قرطاج الدولي يستأنف فعالياته بعد حداد 3 أيام

تونس ـ «القدس العربي»:

يستأنف مهرجان قرطاج الدولي فعاليات الدورة الخمسين والتي بدأت في 10 تموز/يوليو وتمتد حتى 16 آب/أغسطس المقبل، حيث توقف المهرجان وجميع الأنشطة والحفلات المتعلقة به لمدة 3 أيام بسبب حادث استشهاد 15 جنديا تونسيا.

ومن المقرر أن يحيي اليوم الفنان العالمي «ياني» حفلا كبيرا على مسرح قرطاج وهو الحفل الذي نفدت جميع تذاكره لذلك تم الاتفاق على حفل آخر، ويشارك في المهرجان إلى جانب ياني نجم الجاز جورج بنسون ومجموعة IAM وآنا مورا، فضلاً عن عرض راقص من الهند والباليه الصيني.

ومن الاسماء العربية إذ يسجّل المهرجان حضور صابر الرباعي ومارسيل خليفة وكارول سماحة وغيرهم.

كما تغني النجمة اللبنانية نانسي عجرم يوم 12 آب/أغسطس بعد أن تأجل حفلها بسبب هذا الحادث.

جورج بنسون

دراما رمضان هذا العام... نجاح للإنتاج «المختلط» والمسلسلات السورية في ميزان «الربيع العربي»

بيروت ـ من جاد يتيم:

تميزت الدراما العربية، التي تحولت الى صناعة رمضانية بامتياز تحرك دورتها الانتاجية ملايين الدولارات لتبلغ في مصر وحدها نحو 140 مليون دولار، هذا العام بتجربة «المسلسلات المختلطة المصرية – السورية – اللبنانية» تحديدا، حيث زاد الطلب على الممثلين اللبنانيين بشكل خاص، بحسب احد المنتجين الكبار في عالم الدراما المصرية.

وترك «الربيع العربي» بصمته الواضحة على انتاج الدراما الرمضاني لهذا العام، فمعايير الاقبال على متابعة عمل درامي سوري من قبل المشاهدين وحتى شرائه من قبل التلفزيونات ارتبطت بمواقف الممثلين والمنتجين من الثورة والنظام في سوريا على سبيل المثال.

واكد المستشار الفني لتلفزيون «المستقبل» عبد المولى خالد ان شهر رمضان هو «موسم لصناعة الدراما السورية والخليجية والمصرية»، مشيرا الى انه «الملاحظ في هذه المرحلة واللافت للنظر العدد الكبير للمسلسلات المختلطة لبناني – سوري – مصري، بينما كانت الطفرة بين 2010 و2013 للمسلسلات السورية التي تأثرت هذا العام بالحرب».

وانتقد في هذا السياق الجزء الحالي من مسلسل «باب الحارة» السوري الذي «كان يجب في رأيي الا يستمر لاكثر من جزئين او ثلاثة» على الرغم من انه استقطب مجددا هذا العام نسبة مشاهدة كبيرة في لبنان، معتبرا ان «كل مسلسلات رمضان هذا العام هي نسخة عن مسلسلات عام 2010».

وقال ان تكرار هذه الاعمال بطريقة او بأخرى تعود لانها لاقت استحسان الجمهور وقتها وبالتالي «الغلبة صارت للذوق التجاري فصار الفن تجارة ولم يعد صناعة ذات قيمة فنية او كما نقول الفن للفن».

من ناحيته، أشاد المنتج المصري هشام شعبان بـ «تجربة الانتاج المختلط» القائمة على تعاون بين ممثلين سوريين ولبنانيين ومصريين، ووصفها بأنها «رائعة وجيدة جدا».

واستذكر في هذا الاطار بدايات الممثل السوري تيم الحسن والنجاح الذي حققه حينها مع مسلسلي «حرب الجواسيس» و«عابد كرمان»، معتبرا في الوقت نفسه انه «بعيدا عن اي مجاملة فإن اي نجاح يجب ان يأتي من مصر».

واوضح ان تراجع الانتاج الدرامي السوري ليس السبب الوحيد لزيادة الاهتمام في مصر بالانتاج اللبناني بل «ان بعض الوجوه اللبنانية مطلوبة جدا في اي عمل مثل يوسف الخال وورد الخال ونادين الراسي وميريام فارس وغيرهم»، مضيفا انه حاول التعاون مع يوسف الخال لكن ما «منع ذلك حتى الان هو ارتباطات الخال في لبنان».

لكن هل كان للثورات العربية اثر على نجاح بعض الاعمال وفشلها تبعا لموقع الجمهور من بعض الفنانين بسبب مواقفهم السياسية؟

نفى شعبان ذلك، مؤكدا ان «الثورات العربية ومواقف الفنانين منها غير مرتبطة ابدا بنجاح اي عمل درامي او فشله»، واعطى مثلا الممثلة غادة عبد الرزاق التي «وضع اسمها على اللائحة السوداء لاتهامها بأنها ضد الثورة المصرية ومع ذلك فان اعمالها كانت الانجح في سنوات 2011 و2012 و2013».

كنه اقر في الوقت عينه ان الازمة السورية اثرت على الممثلين السوريين وعلى الانتاج الدرامي السوري ومستواه في الوقت نفسه، وهكذا «بدأنا نلتفت للسوق اللبناني حيث صار الانتاج اللبناني هذا العام يعادل السوري اهمية».

وعلى العكس من عدم الربط بين مواقف الفنانين من الثورة المصرية والاقبال على اعمالهم في مصر كما ذكر شعبان، يبدو ان الربط بين موقف الفنان السياسي من الثورة واعماله اقوى في الحالة السورية، حيث اشار خالد الى ان «هناك بعض الممثلين المؤيدون للنظام انخفضت نسبة مشاهدة اعمالهم».

واوضح انه حتى المسلسلات السورية «كان لها هذا العام نصيب وافر مع الرقيب العربي لاسباب سياسية حيث تم شراء بعض المسلسلات او حجبها تبعا لتصنيف كل دولة للممثلين السوريين والعمل ما اذا كان مواليا للنظام ام لا».

واعتبر انه «بسبب الربيع العربي وهجرة الممثلين السوريين الى مصر انتعشت الدراما اللبنانية التي كانت الاهم في السبعينات (من القرن الماضي)»، لكنه اكد ان «الدراما اللبنانية لا يمكن ان تحقق النجاح بمفردها».

واضاف خالد ان أجور الممثلين بشكل عام كانت «اعلى موسمي 2011 – 2012 منها الآن وذلك بسبب الدراما السورية وكذلك عرض المسلسلات التركية»، على الرغم من ان بعض الممثلين النجوم مثل عادل امام «ما زالت اجورهم تصل الى نحو مليون دولار ويسرا ارتفع اجرها من حوالى –300 400 الف دولار امريكي الى نحو 800 الف دولار».

من جهته، كشف شعبان، ان «حجم حركة الاموال التي تم توظيفها في انتاج الدراما والاجور (للفنانين والمخرجين وغيرهم) والسوق الاعلاني بلغ هذا العام نحو مليار جنيه مصري (نحو 140 مليون دولار امريكي) في مصر وحدها».

وقال انه «جرى انتاج 35 مسلسلا في مصر هذا العام»، مشيرا الى ان بعض هذه المسلسلات «بلغت تكلفتها ما بين 50 الى 60 مليون جنيه مصري (6.9 – 8.3 مليون دولار امريكي)».

واوضح ان «المسلسلات الثلاثة الاضخم من حيث الانتاج لهذا العام هي «صاحب السعادة» لعادل امام و«جبل الحلال» (محمود عبد العزيز) و«كلام على ورق» لهيفاء وهبي»، لكنه شدد في الوقت نفسه على ان «نجاح اي عمل درامي لا يقاس بكلفة الانتاج وما يدفعه المنتج والماديات بل بالنص المكتوب».

واضاف منتج مسلسل «شمس» من بطولة الفنانة ليلى علوي، ان «اهم نقطة بالنسبة لي كمنتج هي السيناريو، وذلك اهم من البطل والمخرج.المنتج يبحث عن السيناريو الجيد قبل اي شيء آخر»، لافتا في هذا الاطار الى ان هناك مسلسلات كانت كلفتها «عادية جدا» هذا العام مثل «السبع وصايا» و«سجن النسا» و«دلع بنات» لكنها «لاقت نجاحا جماهيريا كبيرا وحققت نسب مشاهدة عالية».

من ناحيته، اكد خالد ان «اكلاف الانتاج الدرامي باهظة» هذا العام، ولفت الى ان «سرايا عابدين» بلغت كلفته «نحو 4 مليون دولار امريكي بين اجور ممثلين واخراج واكسسوارات»، لكنه رأى ان مسلسل «حريم السلطان» يحتل المرتبة الاولى حاليا.

وكشف ان كل حلقة في اي مسلسل «والحلقة تعني ساعة تلفزيونية اي 45 دقيقة، يتم بيعها للتلفزيون بكلفة 60 – 70 الف دولار امريكي على الرغم من ان هذه ليست التكلفة الفعلية في الغالب».

وعزا في هذا الاطار، نجاح الدراما التركية «ليس لكونها بالضرورة تقدم انتاجا اعلى فنيا لكنها تقدم وجوها جديدة وجميلة بقالب رومانسي والجمهور العربي عاطفي وشديد التأثر».

لكن كيف تستطيع التلفزيونات شراء هذا الانتاج قبل ضمان تحقيق الربح؟

اوضح خالد ان كل تلفزيون يقوم عرض المسلسل «بحملات اعلانية لتحقيق اكبر نسبة مشاهدة كما تؤمن الرعاية المالية قبل شراء الانتاج الدرامي»، مشيرا الى ان «القنوات المتميزة التي تنتج وتدفع هي MBC و OSN وتلفزويني «دبي» و«ابوظبي» الحكوميين».

واضاف انه «على الرغم من تراجع السوق الاعلاني»، تبقى الاعلانات مصدرا هاما للارباح بالنسبة للتلفزيونات حيث «تبلغ كلفة نصف دقيقة اعلان 4500 دولار امريكي في العام العربي وما بين 3000 الى 4000 دولار امريكي في لبنان».

لقطة من مسلسل «كلام على ورق»

دولار امريكي في لبنان».

وقال «أرى أن OSN تفوقت هذا العام بعرض المسلسلات الحصرية كعرض الاول ومنها «صديق العمر» التي هي تكرار لقصة حياة الزعيم المصري الراحل جمال عبد الناصر من خلال حياة صديقه عبد الحكيم عامر وبطولة الممثل السوري جمال سليمان»، مضيفا ان «سرايا عابدين» وهو عن الخديوي اسماعيل يعد ابرز المسلسلات التي تنفرد قناة MBC بعرضها.

لكن الا يؤثر حصر كل الانتاج الدرامي تقريبا في شهر واحد هو رمضان، سلبا على المسلسلات المختلفة لكون المشاهد لن يجد الوقت لمتابعتها كلها؟

اجاب شعبان «صحيح ذلك قد يؤدي الى فشل مسلسل ما على الرغم من انه ممتاز»، لكنه في الوقت نفسه اشار الى ان «ميزة شهر رمضان انه يجمع افراد الاسر مع بعضها البعض كل يوم وفي الوقت نفسه هو وقت الافطار».

واضاف «هذا لا يحصل في غير شهر رمضان وبالتالي نرى ان المعلنين يدفعون القسم الاكبر من الاموال في هذا الشهر لانهم يستغلون تجمع الناس في وقت واحد امام التلفاز لالتزامهم بموعد الافطار»، موضحا ان تزامن كأس العالم هذا العام مع بدء شهر رمضان «لم يؤثر كثرا على نسبة مشاهدة الاعمال الدرامية».

وارجع ذلك الى ثلاثة اسباب، «الاول ان النساء، وهن غالبية المشاهدين، يفضلن المسلسلات، والثاني ان المباريات الهامة عامة كانت تبث ابتداء من الساعة 11 ليلا، وثالثا ان كأس العام انتهى اصلا في منتصف رمضان. (الأناضول)

شهرة غير متوقعة لفريق «كايروكي» الموسيقي المصري

■ القاهرة – رويترز: انطلق فريق كايروكي الموسيقي المصري إلى الشهرة بعد ثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011 التي أطاحت بنظام الحكم السابق.

ويقول أعضاء الفريق إنهم ما كانوا يحلمون يوما بنيل ما وصلوا إليه حاليا من شهرة.

بدأ الفريق نشاطه الفني في عام 2003 باسم «النجم الأسود» وتحول تدريجيا إلى صوت يعبر عن جيل الشباب في مصر من خلال أغنياته.

ذكر أمير عيد مغني كايروكي وقائده أن الفريق فوجيء بالسرعة التي صعد بها نجمه.

وقال «الحقيقة يعني كان عندنا إيمان باللي احنا بنعمله جدا ومقتنعين به وشايفين أن احنا عندنا زي حلم ونفسنا أنه يتحقق بشكل أو بآخر. ولكن ما فكرناش عمرنا أن احنا ممكن نوصل لكدا يعني.. ما فكرناش في الإحساس دا.. ما فكرناش في اللي بيحصل حاليا وبنحس أننا ما نستحقش كل دا ولا نستحق أكثر أننا بنقول اللي احنا حاسين به واحنا ناس من الشباب».

يكتب عيد كلمات بعض أغنيات الفرقة.وذكر الشاب أنه يحمل معه دفترا يدون فيه أبياتا كلما جاءه خاطر في حياته اليومية.

قدم فريق كايروكي بالاشتراك مع المغنية المعروفة عايدة الأيوبي الأغنية المشهورة (آه يا ميدان) انتفاضة ميدان التحرير.ونشرت الأغنية واشتهرت في أعقاب ثورة 2011.

وقال تامر هاشم عازف الطبول في الفريق «فيه وسائل متاحة لأن احنا نوصل للناس.أول ما الناس قعدت وكله كان مركز بعد الثورة في إيه اللي بيحصل في الأحداث فلما نزلت الأغنية دي كانت مرتبطة (بالانكليزية) بالأحداث فكله عرفنا منها وجاءت كدا».

يتألف فريق كايروكي من خمسة فنانين ربطت بينهم علاقات الصداقة منذ كانوا في العاشرة من العمر.

وأحيا الفريق حفلا في الآونة الأخيرة بمركز (ساقية الصاوي) الثقافي بحي الزمالك في القاهرة حضره جمهور غفير.

وقال شاب من جمهور الحفل يُدعى مصطفى الوكيل «والله فرقة بتتكلم عن الناس البسيطة.. بتتكلم عن الظلم.. بتتكلم عن أحداث البلد اليومية والأحداث العادية اللي احنا في وسطها كل يوم».

وقدم فريق كايروكي العديد من الأغنيات التي حققت نجاحا جماهيريا عريضا ومنها (مات الكلام) و(ناس بترقص وناس بتموت) و(غريب في بلاد غريبة) و(أحلى ما عندي) بالاشتراك مع المغنية الجزائرية سعاد ماسي.

التونسي الزين الحداد يؤسس لـ «دولة العشاق» في اختتام مهرجان المدينة

تونس ـ يسرى وناس:

أسدل ليلة الاثنين الستار عن الدورة الثانية والثلاثين لمهرجان المدينة في تونس.

وأحيا الفنان التونسي الزين الحداد السهرة الاختتامية التي اختار لها عنوان «دولة العشاق».

واستهل العرض الموسيقي الذي احتضنه المسرح البلدي بالعاصمة تونس بتحية لتونس وللجيش التونسي على خلفية مقتل عدد من الجنود التونسيين من خلال أغنية تستحضر التاريخ النضالي في تونس.

ومزج الحفل بين الأغاني التراثية والطبوع التونسية وبعض الأغنيات المغاربية.

كما تخللت العرض تقاسيم الناي والكمان والقانون في معزوفات منفردة للعازفين المصاحبين للفنان الزين الحداد والتي تغنت بعدد من المقامات تونسية.

وكان لمحبي الطرب في هذا الحفل وصلة من المالوف (آلة وترية) التونسي بعنوان «ناعورة الطبوع»، وهي أكثر ما انجذب إليها الجمهور.

ولم يمنع العدد الضئيل للجمهور الذي حضر هذا العرض من التفاعل مع أغاني الزين الحداد، وترديد كلماتها لا سيما الشهيرة منها على غرار «شنية الدنيا» (ما هي الدنيا) و«يامولاة العين الكحلة» (يا صاحبة العين السوداء).

فعلى صوت الإيقاعات التونسية وأوتار العود والقانون والكمان، تعالت اصوات جمهور المسرح البلدي وتصفيقه إعجابا وتفاعلا مع هذا النوع من الطرب التونسي.

كما قدم الزين الحداد أغاني جديدة من بينها اغنية «عيون الناس» التي تحاكي الواقع الصعب الذي أضحى يعيشه التونسي نتيجة قساوة الحياة وتغير طباع الناس فيها وتفاقم ظاهرة النفاق، حسب ما ترويه كلمات الاغنية التي تقول في مطلعها: «عيون الناس وحيوط المدينة فيها خوف وملامح حزينة مل الوقت متبدل ومل قلوب الناس ما عادت حنينة وينك يا راحة البال» (عيون الناس وحيوط (حيطان) المدينة فيها خوف وملامح حزينة من الوقت الذي تبدل ومن قلوب الناس التي لم يعد فيها حنان أين أنت يا راحة البال).

وغنى الحداد باقة من الأغاني التونسية أسماها «كوكتيل مزموم» يضم أغاني عريقة لفنانين تونسيين.

واختتم العرض بأغنية دينية تحت عنوان «يا محمد صاحب الشفاعة».

وقال الفنان الزين الحداد إن «هذا العرض يراد منه تبليغ رسالة للجماعات الارهابية التي تستهدف في كل مرة قوات الأمن والجيش التونسي مفادها ان الشعب التونسي متشبث بالحياة والعيش ولن يكف عن الغناء والفن وان غنّى الارهاب اغاني الموت فتونس ستغني اغاني الحياة».

كما عبر الحداد عن مساندته للشعب الفلسطيني في حربة ضد العدوان الصهيوني.

وتواصل مهرجان مدينة تونس طيلة ليالي رمضان من 2 تموز/يوليو الجاري إلى 21 من الشهر ذاته.

التونسي الزين الحداد

حفلات جاستن بيبر الصاخبة ربما تتسبب في دخوله السجن

■ لوس أنجليس – د ب أ: قد يواجه نجم البوب جاستن بيبر اتهامات بانه انتهك فترة المراقبة الحالية بعد ان استجابت الشرطة ست مرات لشكاوى من مجمعه السكني في بيفرلي هيلز خلال مطلع الأسبوع، وفقا لتقارير اعلامية .

وذكرت صحيفة «لوس انجليس تايمز» أن الشرطة تلقت 4 شكاوى بإحداث ضوضاء وشكويين بسوء سلوك من معجبيه في المنزل خلال إحدى الحفلات الصاخبة التي تردد أنه اقامها.

وعلى الرغم من انه لم يتم رفع دعوى لمثوله امام المحكمة، إلا أن مسؤولي إنفاذ القانون قالوا إنه إذا تحركت الشرطة للقيام بذلك، فإنه سيتم إحالة المسألة إلى إدارة مراقبة السلوك بمقاطعة لوس انجليس، حسبما ذكر موقع «تي إم زيد» نقلا عن المسؤولين.

وذكر «تي إم زد» ان ذلك يمكن أن يؤدي إلى اتهامات بانتهاك فترة المراقبة واحتمال عقوبة السجن.

ووضع المغني الكندي تحت المراقبة الرسمية لمدة عامين بعد اعترافه بارتكاب جنحة التخريب عندما قذف منزل جاره بالبيض. ومن المقرر أن يمثل نجم البوب البالغ من العمر 20 عاما أمام محكمة في مدينة ميامي، بولاية فلوريدا الشهر الجاري لمواجهة اتهامات منها مقاومة الاعتقال، والقيادة في حالة سكر علاوة على اتهامات مرورية أخرى.

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

6			5				8	
	5	4		1		9		6
3		2			6		7	
5	4				1		3	
		3				6		
	7		2				9	5
	8		1			7		3
7		9		4		1	6	
	6				2			9

ابراج

الحمل
تتمكن أخيرا من ازالة الحمل عن عاتقك وتتخلص من المهمة الموكلة إليك، السعادة ستكون قريبة، فهل ستدعها تفلت منك؟

الثور
تخوض مهمة على صعيدك المهني وأيامك ستحمل معها التعب والمشقة والمسؤوليات، حذار من الدخلاء الذين يعملون للايقاع بك.

الجوزاء
طموحك يفتح أمامك مجالات كثيرة والوقت في صالحك، تتقدم إلى الأمام بسرعة وثبات، لم هذا التحجر مادام الحبيب يحبك ويريدك؟

السرطان
تشعر بالكآبة والانزعاج هذه الفترة، ظروفك الصعبة هي السبب، أزمة تعبر لاتدع الغرور ينسيانك الحبيب.

الأسد
تقدم على مشاريع عدة تدر عليك أرباحا. بامكانك أن تفرض وجهة نظرك بسهولة، امنح الحبيب فرصة أخيرة ولاتسيء فهمه.

العذراء
العديد من الفرص تتاح أمامك، عليك أن تعرف جيدا متى وكيف تستثمرها لصالحك، قد يصعب عليك الاعتذار في حق شخص تحبه.

الميزان
نشاطات تحتاج إلى جهد مضاعف من قبلك، وضعك مستقر، أجواء من الكآبة والحزن تسيطر عليك، انت بحاجة للراحة.

العقرب
ستتفهم قلة عطاء وقلة حيلة الآخرين وربما صبرك ووقتك لهم سيعطي نتيجة وستثمر كما تحب وترغب.

القوس
العوائق والحواجز التي تقف بينك وبين أهدافك ستزول قريبا، عليك أن تتأقلم مع الأجواء الجديدة.

الجدي
تسرعك المعهود يمنعك من رؤية الامور على حقيقتها، لا تتأخر في الاقدام على خطوة من شأنها أن تعيد المياه الى مجاريها.

الدلو
حاول أن تقيم جيدا كل عرض يطرح عليك اليوم، لقد عرفت ما تود معرفته والحبيب كان صريحا.. فماذا بعد؟

الحوت
لديك أفضل فكرة على الاطلاق لتحسن فيها أوضاعك المادية، تستفيد كثيرا من أخطاء الماضي.

حل العدد السابق

1	7	8	3	4	2	5	6	9
9	5	3	6	1	7	4	8	2
2	4	6	8	5	9	1	7	3
7	8	5	4	3	1	2	9	6
6	9	4	2	8	5	3	1	7
3	1	2	7	9	6	8	4	5
8	3	7	5	6	4	9	2	1
4	6	1	9	2	3	7	5	8
5	2	9	1	7	8	6	3	4

«القدس العربي» تحصل على المعلومات الكاملة عن سر الحادثة

دموع الدحدوح على شاشة الجزيرة تستقطب اهتمام ملايين المشاهدين

الدوحة ـ «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

دموع عفوية، وصادقة وحارقة تنهمر من دون سابق إنذار على الهواء مباشرة أثناء نقل مراسل الجزيرة من غزة وائل الدحدوح لمظاهر الخراب، وما خلفته من كوارث، كانت أبلغ تأثيرا لواقع الحال في حي الشجاعية الغزاوي، عبَرَت بسرعة البرق الفضاء لتسكن قلوب عشرات الملايين من المشاهدين والمتابعين في كل مكان، الذين أوصلت لهم صورة حقيقية ودقيقة لما خلفته الآلة الحربية الإسرائيلية من مآس لم يكن بوسع كاميرا المحطة بثها بتلك الصورة المؤثرة. ولحظات بعد المشهد الذي لم يستوعب «الحدود الوهمية» الفاصلة بين الموضوعية المفروض على المراسل مراعاتها، وبين الواقع الذي يعيش كل تفاصيله على مدار الساعة، انتشر بسرعة فيديو باسم «دموع مراسل الجزيرة وائل الدحدوح على المباشر تأثرا بالمجزرة التي ارتكبتها إسرائيل». المشهد الذي سجل منذ أيام قليلة فقط، بدأ يحطم كل الأرقام القياسية في عدد المشاهدات التي بلغت الملايين، والتعاليق والمشاركات في كل المواقع الإلكترونية، ووسائط التواصل الاجتماعي والمنتديات محليا ودوليا. وتحول الخبر إلى حدث بارز في سياق التغطية المكثفة التي تقوم بها المحطة التي تبث من الدوحة للأحداث المتواصلة في غزة وتكشف جرائم العدوان الإسرائيلي على المدنيين وما حصدته من مآس.

وتواصلت «القدس العربي» مع وائل الذي يكشف تفاصيل حصرية عن الظروف السابقة للمشهد، مشيرا إلى أنه «لحظات بعد الهدنة تحرك فريق الجزيرة بسرعة فائقة إلى حي الشجاعية، وكلهم عزم على نقل الصورة إلى العالم بعد أن دكت إسرائيل البنايات على الأرض بمن فيها، فكانت الصدمة واضحة على وجوه الجميع من أفراد طواقم الإسعاف، ومتطوعي الهلال الأحمر، والإعلاميين، لحالة الدمار الشاملة التي عمت المكان». وأضاف واصفا بعضا من تفاصيل المشهد أن «أشلاء الجثث كانت منتشرة في كل مكان، ومتناثرة على الجدران، ولون الدم الأحمر القاني يملأ الفضاءات، والجثث العارية على الشوارع، وكانت أخرى مكورة فوق الركام».

ويقول وائل: «وصلنا إلى بيت عائلة الشيخ خليل، وجدنا أكثر من سبع جثامين لأسرة واحدة مع امرأة مسنة تحتضنهم، وكانوا جميعا يحتمون تحت الدرج، ورغم ذلك استهدفهم القصف الوحشي وأصابهم حيث هم». ويشير وائل إلى أن «رائحة الموت كان تشتم في كل مكان، ورائحة البارود تزكم الأنوف، وتسكن المأساة المنطقة، وكانت كل خطوة إلى الأمام تعني المزيد من صور الجثث في كل ركن قصي، وتأوهات الجرحى تصم الآذان، بسبب فظاعة القصف الذي تعرضوا له، وظلوا لساعات من دون كهرباء، ولا رعاية صحية. ويقول أن هؤلاء الضحايا والأبرياء هم شهود على وحشية العدو الذي زرع البؤس في كل شبر من هذه الأرض، لكنه لم يقتل روح المقاومة لدى الاهالي التي عايشها. وسجل مراسل الجزيرة نداءات استغاثة لطفل كان يصرخ بحثا عن والده، وأخرى لامرأة ترجو مساعدة العالم الذي ظل يتفرج على عدوان غاشم، من دون أن يتدخل، وتحاول يائسة حشد همم الضمائر الحية منهم. ويكشف وائل الدحدوح في حديثه مع «القدس العربي» أن الإعلاميين كانوا يبذلون كل ما بوسعهم ليَثبتوا أمام هول مناظر البشاعة، وينقلوا للمشاهدين صورا حقيقية عما يحدث رغم كل الصعاب والتحديات. وطاقم الجزيرة لوحده تعرض لقصف متكرر لثلاث مرات في غضون فترة قصيرة وعلى الهواء مباشرة، واستُهدفت سيارته، ومع ذلك كانت المهمّة سيدة الموقف، لإيمانهم بعدالة القضية.

ويروي مراسل الجزيرة تفاصيل اللحظات التي سبقت المشهد الذي تأثر به ملايين المشاهدين على مستوى العالم. وأشار إلى أنه بعد أن أنهى الفريق بسرعة مهمة نقل حقيقة المجزرة التي ارتكبتها إسرائيل في حي الشجاعية وخلفت نحو 70 شهيدا، وعاد إلى مكتبه حاول جمع كل تفاصيل المشهد لنقلها على الهواء مباشرة إلى المشاهدين التواقين لمعرفة المزيد عن الحدث بعد أيام من القصف المتواصل بعيدا عن أعين الإعلام. ويكشف قائلا وبتأثر: «وأنا أنتظر دوري في الحديث مع الزملاء في الأستديو الرئيس في الدوحة، أثار سؤال زميلتي المذيعة عواطفي، وتحركت المشاعر، دون إرادة ولم أستطع لجم الصور المأساوية التي تدفقت دفعة واحدة على ذاكرتي في نفس اللحظة وكان الأمر جدا صعب وليس بوسع أيّا كان أن يتجاوز هذا الموقف لو كان ضميره حيا» ويضيف أن «المراسل يحاول أن يكون دوما متماسكا ولديه الشجاعة لذلك، لأداء الرسالة باحترافية عالية وبشكل موضوعي، لكن لما يكون هو طرف في المعادلة وله أهل وأقارب وأولاد وأحباب يراهم يتعرضون لنفس الأخطار فمن الصعب تجاوز هذه التفاصيل والتجرد منها بسهولة، لأن النزعة الإنسانية في قلب أي صحافي أو إعلامي تتغلب في الأخير على جوانب الموضوعية والحياد غير المبرر الذي يظل في مرات كثيرة نظريا ومجاف للحقيقة الصعبة التي يراها المراسل ماثلة أمامه بكل تفاصيلها السلبية». وشارك وائل الدحدوح مع معجبيه في صفحته على الفايسبوك الفيديو وكتب لهم «المناظر التي تشاهدها في حي الشجاعية لا يمكن أن تتمالك نفسك أمامها».

إبراهيم هلال: «وائل الدحدوح من أبرز مراسلي الجزيرة» يؤكد إبراهيم هلال مدير الأخبار في قناة الجزيرة في الدوحة، في اتصال مع «القدس العربي» أن زميله وائل مشهود له بالكفاءة، وبخبرته كمراسل حرب متمرس، وشهد العديد من الأزمات، وغطى على مدى أزيد من عشر سنوات للجزيرة أحداث مأسوية بشكل احترافي. ويعتبر أن اللحظة التي لم يتمكن فيها الدحدوح من تمالك أعصابه وهو الخبير بمثل هذه المواقف، يجعل المشاهدين يتأكدون لا محالة أن ما لم تنقله الكاميرا من أهوال كان أعظم ويدمي للقلب، ويزلزل كيان أي إنسان بضمير حي. ويشير هلال الذي عمل في عدة محطات دولية، وعلى رأسها «بي بي سي» البريطانية بضوابطها الصارمة، أن كاميرا الجزيرة كانت تركض بكل ما لديها من إمكانية لنقل بعضا من الحقائق الموجودة على أرض الميدان في اللحظات التي أتيحت لها بعد الهدنة التي أعلنت في حي الشجاعية ولم تلتزم بها إسرائيل، وقصفت المكان مجددا، وكادت تقضي على طاقم المحطة. ويضيف أن وائل كانت عينه المجردة تلتقط بدقة بشاعة المناظر، وتشم رائحة الموت المنتشر، وكان شاهدا بكل أحاسيسه وجوارحه على المأساة المروعة ولم يستطع وصف كل هذه المشاهد التي اختزنتها ذاكرته أمام الشاشة، واختزالها في عدد قليل من الكلمات، في ثوان معدودة، لهول المصاب الذي تعرضت له عشرات أو مئات الأسر التي فقدت كل ما لديها وبشكل فضيع. وأضاف مدير الأخبار في المحطة التي خصصت حزمة ساعات مكثفة لنقل الحدث، أن كل من كان حاضرا لحظتها في غرفة الأخبار تأثر للموقف، وتأكد أن ما شاهده في الصور التي تبثها القناة أقل بكثير من الحقيقة التي عاينها زميلهم وائل التي كانت أخطر وأبشع في عبثيها وما سببته من دمار لكل شيء للإنسان، وللأرض، وللأنفس.

المدرب والإعلامي يوسف الشولي: «المراسل جزء من المشهد الإنساني»

من جانبه يؤكد الإعلامي المخضرم يوسف الشولي، والمحاضر في مركز الجزيرة للتدريب، أنه من الصعب جدا أن يكون المراسل أو الإعلامي محايدا في حالات القتل والدمار التي يعاينها أمامه، وهو شاهد عليها بكل تفاصيلها الدقيقة التي قد لا تنقلها الكاميرا كاملة للناس. ويضيف الشولي الذي سبق أن درب مراسلين كثر عبر سنوات من العمل، أن أي إعلامي لا يمكنه أن يتجرد نهائيا من إنسانيته إن كان هو أصلا جزء من الحدث مثلما كان عليه حال زميله الذي كان شعبه وأهله يقتّلون ويشردون، وتغتال أحلام أطفالهم، فلا يستطيع في مثل هذه الحالات أن يكون محايدا في نقل الصورة بعموميتها وبتجرد سيكون غير متوافق مع الحدث. ويعتبر الشولي الذي قام من قبل بتنسيق تغطيات خاصة للجزيرة من غزة ومن الأراضي الفلسطينية: «من المستحيل أن نطلب من الصحافي التجرد من أحاسيسه، وعواطفه، وفي نفس الوقت نرغب أن تكون لدينا صورة كاملة عن الحدث الذي يغطيه، وهو أيضا يعايش كل تفاصيل المشهد المدمر، وسط وقع قذائف تسقط حواليه، ويشاهدها وهي تحصد أرواح الضحايا وغالبيتهم أطفال أو نساء ومدنيين أبرياء». ويقول يوسف أنه في دوراته التدريبية يؤكد على المراسلين أن يلتزموا الحياد ولا يكونوا منحازين لأي طرف في الصراع وفق الضوابط المهنية العامة التي تدرس في الجامعات والمعاهد. لكن هذا الأمر «سيكون ضربا من المستحيل وكلاما غير منطقي لصحافي يعيش أجواء مجزرة مثل الشجاعية جعلت أشلاء الأطفال والضحايا متفحمة في كل مكان، وبؤس مغروس في أرواح الناس أينما ولى بوجه» يضيف. ويشير الشولي الذي عايش هو الأخر حروبا، وغطى لشاشة الجزيرة أحداثا مماثلة في كل من أفغانستان وباكستان والعراق، إلى أن المراسل في ظروف عدة لا يمكنه أن يتعامل مع الضحايا والمجازر التي ينقلها على أنها أرقام مجردة يلقي بها كيفما اتفق أمام المشاهد. فالمتلقي برأيه ينتظر من الصحافي أو من المحطة، أكثر من مجرد حصيلة سطحية يمكنه أن يقرأ عنها في أي جريدة أو موقع إلكتروني في ظل الانتشار الرهيب لوسائل التواصل الاجتماعي التي تنقل كل التفاصيل، لكن من دون العمق الذي تنقله القناة التي تتبنى قضية. ويستشهد الإعلامي الفلسطيني بالكثير من النماذج المماثلة في عدة دول في مشاهد إنسانية سكنت وجدان الصحافي ولم يتمالك نفسه أمامها ولم يكن بوسعه أن يتعامل معها بجفاء وبحيادية تكون مصطنعة. ويقول أنه سبق للمراسل الذي غطى حادث انتشال رجال الإنقاذ طفل من تحت أنقاض بناية هدمها الزلزال، وعَبر لحظة تكللت جهودهم بالنجاح عن فرحته وغبطته على الهواء مباشرة. ويختم الشولي قوله أنه «في حالات الألم والمراسل يشاهد مناظر الدم لأهله وهي في كل مكان من الصعب أن يحافظ على استقلاليته عنها».

وسبق لمذيعين ومراسلين كثر في قناة الجزيرة أن تعرضوا لمواقف مشابهة، كانت صعبة وليس بالسهولة ضبط النفس أمامها.

ويتداول في الانترنت حتى الآن فيديو تظهر فيه مذيعة المحطة خديجة بن قنة في تأثر واضح وهي مندمجة بكل كيانها في تغطية العدوان الإسرائيلي على غزة، وانهمرت دموع جمال ريان هو الآخر على الهواء مباشرة في تغطية مشابهة، ونفس الحادثة تعرضت لها غادة عويس.

ويتلقى المشاهد العربي عادة مثل هذه المواقف بتأثر ويندمج معها بشكل وجداني لإحساسه بالألم الذي تخلفه هذه الأزمات خصوصا في المجازر التي ارتكبتها الألة الحربية الإسرائيلية في عدوانها المتكرر على غزة في عمليات عدة، وعلى جنوب لبنان.

وائل الدحدوح

اخبار فنية

وودي آلان محبط من أفلامه

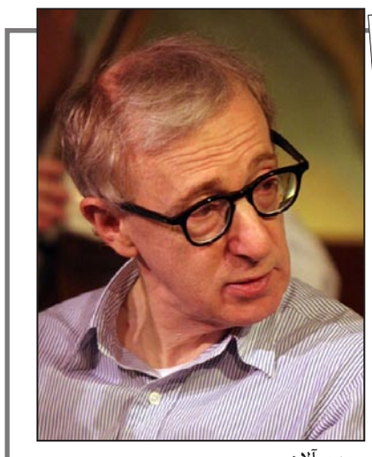

وودي آلان

■ نيويورك – د ب أ: كشف المخرج الأمريكي الشهير وودي آلان أنه غالبا ما يصاب بخيبة أمل من أفلامه.

وقال آلان /78 عاما/ في مقابلة مع الصحافي جوش هوروفيتس في قناة «إم تي في» الأمريكية: «هناك دائما فرق كبير بين ما ينوي الإنسان القيام به وما يتم فعله بعد ذلك...كل شيء موجود في الخيال فقط أو على الورق، وليس في الواقع».

وتحدث آلان عن فيلمه الجديد «سحر على ضوء القمر» من بطولة الممثلة الأمريكية إيما ستون، وقال: «كنت أتخيل: إيما ستفعل كذا وكذا وسيكون الأمر رائعا، لكن بعد ذلك أجد إيما لا تريد قول هذه العبارة أوالطقس مختلف أو التصوير استغرق وقتا أطول مما أعتقدت».

وأضاف آلان أنه دائما ما يكون هناك لحظة تشعر فيها بأنك تريد التخلي عن كل شيء، متذكرا كلمات السينارست الأمريكي مارشال بريكمان الذي يرى أن صناعة الأفلام ما هي إلا التوصل لحلول وسط.

فوربس: روبرت داوني الأعلى أجرا بين ممثلي هوليوود

روبرت داوني

■ نيويورك – رويترز: قال الموقع الالكتروني لمجلة فوربس إن الممثل روبرت داوني جيه. آر نجم سلسلة أفلام (الرجل الحديدي) ظل الأعلى أجرا بين ممثلي هوليوود للعام الثاني على التوالي بدخل يقدر بنحو 75 مليون دولار.

وجمع داوني (49 عاما) معظم أمواله في الفترة من يونيو حزيران 2013 إلى يونيو/ حزيران 2014 من فيلم (الرجل الحديدي 3) الذي حقق ايرادات بلغت 1.2 مليار دولار ودفعه إلى صدارة التنصيف السنوي.

وقفز المصارع السابق دواين «ذا روك» جونسون (42 عاما) إلى المركز الثاني هذا العام بدخل بلغ 52 مليون دولار من المركز الخامس في قائمة العام الماضي.

وجاء في المركز الثالث برادلي كوبر (39 عاما) بدخل بلغ 46 مليون دولار.

وفي المركز الرابع جاء النجم ليوناردو دي كابريو (39 عاما) بدخل بلغ حوالي 39 مليون دولار يليه الممثل الاسترالي كريس هيمسورث بدخل بلغ نحو 37 مليون دولار.

صابر الرباعي ونجله يستجمان في موناكو

تونس ـ «القدس العربي»:

عرض المطرب التونسي صابر الرباعي عبر حسابه الخاص على موقع التواصل الإجتماعي صوراً له مع ابنه الأكبر إسلام، يمضيان معاً إجازة خاصة في إمارة موناكو في فرنسا، حيث بدا الثنائي منسجمين تماماً ومستمتعان بأوقاتهما.

يذكر أن لصابر الرباعي ابنة أخرى تدعى «صفاء»، وابن من زوجته الجديدة ويدعى «جود هادي».

ويشارك الرباعي في مهرجان قرطاج لهذا العام مع نخبة من النجوم العرب.

«فرش وغطا» يسدل الستار على مهرجان الفيلم العربي في الاردن

لقطة من فيلم «فرش وغطا»

■ عمان – رويترز: اختتم الفيلم المصري (فرش وغطا) الذي يدور حول انتفاضة المصريين في يناير/ كانون الثاني 2011 مهرجان الفيلم العربي في العاصمة الأردنية عمان.

ونظمت الهيئة الملكية الأردنية للأفلام المهرجان في نسخته الرابعة والذي افتتح يوم الاثنين قبل الماضي.

وشارك في المهرجان سبعة أفلام عرضت على مدار اسبوع. وتركزت الأعمال الفنية وهي من الأردن وسوريا ولبنان ومصر والجزائر وتونس والمغرب على قضايا مجتمعية والحرب والأوضاع السياسية الراهنة في العالم العربي.

وكان المهرجان قد افتتح بالفيلم الأردني (مي في الصيف) للمخرجة شيرين دعيبس واختتم بالفيلم المصري (فرش وغطا) للمخرج أحمد عبد الله الحاصل على جائزة أنتيجون الكبرى لمهرجان مونبلييه لأفلام البحر المتوسط وهو من الأفلام التي تناولت أجواء ميدان التحرير قلب انتفاضة المصريين التي أطاحت بالرئيس حسني مبارك في عام 2011 وتدور أحداث الفيلم حول هارب من السجن يحاول أن يجد طريقه إلى منزله في القاهرة التي تغيرت ولم تعد الحياة كما عهدها من قبل.

فضائيات وأرضيات

كيف تفهم الشخصية العربية من خلال الفضائيات؟

مالك العثامنة *

■ ظروف العمل، قادتني إلى لاتفيا، تلك الدولة البلطيقية الأوروبية الخارجة من خلف ستار موسكو الحديدي أوائل التسعينات.

أول طلب طلبته من الجهة المضيفة، أن تتوفر لي القنوات العربية في مكان إقامتي!! ومع استغراب هذا الطلب، كانوا كرماء إلى حد توفير تقني مختص لتجهيز تلك القنوات الغريبة عن تلك الأرض بأسرع وقت.. وهذا ما كان.

الطلب «الفضائي» الغريب جعلني أشعر إلى حد كبير بأني كائن فضائي غريب أيضا، وهذا الشعور ترسخ في عشاء عمل سألني فيه أحد المضيفين «اللاتفيين» عن سر إصراري على توفير القنوات العربية، وهل الطلب يتعلق بطبيعة عملنا هناك؟ وما إن كانت تلك الفضائيات التي طلبتها معيارا لفهم طبيعة وسلوك المجتمعات العربية؟

أنا محشور في زاوية الإجابة الفورية.. لكن خيالي الجامح سرح بعيدا في إجابات من عالم الفانتازيا غير البعيد عن واقع تلك الفضائيات!!

المسألة المطروحة إذن، محاولة فهم البشر للكائنات المتواجدة بين المحيط إياه على الخليج ما غيره، من خلال اعتماد ما تبثه الفضائيات العربية، وتحليل هذا المحتوى الفضائي لكشف أسرار التعامل مع الشخصية العربية!!

صديقي كثير الغلبة والذي هاتفته ليلا وقد شرحت له القصة، لم يعتبر الأمر طرفة، وبميوله التشكيكية وعقليته المهووسة بالمخابرات وجيمس بوند رأى في هذا المعيار الجديد طريقة جديدة لفك طلاسم الشخصية العربية والتي – حسب رأي كثير الغلبة – هي شخصية عصية على التحليل ويقف أمامها علماء النفس بحيرة شديدة، ولا أي نظرية من نظريات العلم قادرة على فك لغز «العقل العربي».

واستزادة من معين بحر علوم صديقي كثير الغلبة، طلبت منه التوضيح مع الشرح فحدثني عن برامج الحوار العربي أو «التوك شو» والتي ممكن من خلالها قراءة النزعة العدوانية للعربي في أغلب حواراته، بدءا من ملاحظة سلوكه الجسدي في الحوار وليس انتهاء بأي أجسام متطايرة في الاستديو يستخدمها المحاور العربي «المأزوم» كوسائل إيضاح لفكرته التي لا تحوي أي قيمة مضافة غالبا!

مما يعني لو أن بلادا مثل لاتفيا، لا خبرة لها بالعرب من قبل، تريد التواصل مع العالم العربي فإن مراقبة برامج حوارية من هذا النوع السياسي الثقيل، قد يعطيها فكرة عن «الممارسة الديمقراطية» للحوار في عالمنا، وهو ما يفيد بنقل الملف العربي برمته من المؤسسات المختصة فيها إلى قسم المصارعة في وزارة الرياضة.. لتأهيل محاورين على مستوى المسؤولية والقدرة على التفاهم مع المفكرين العرب مثلا!!

إلى هنا انتهيت من أفكار صديقي كثير الغلبة والذي جعلني أقلق من مستقبل العلاقات العربية – الأوروبية لو اعتمدنا فرضية محتوى الفضائيات كمعيار لدراسة العرب والعقل العربي.

العربية تتحمل مسؤلية المجتمع

■ في تلك الزيارة كان للفضائيات الإخبارية نصيب أكبر خصوصا في متابعة الأحداث الدموية المتتابعة في غزة هاشم..

وكان البرومو الإعلاني لمجموعة «أم بي سي» لافتا، وتلك السرعة في إنتاج هذا البرومو الذي جمع نخبة من النجوم التلفزيونيين وما تبع ذلك من لقطات ترويج مماثلة بثتها العربية أيضا، والتي قفلت معظم ما تبثه من تحشيد لمساعدة غزة بعبارة استوقفتني تقول «العربية، المجتمع مسؤولينا»!

العبارة فضفاضة وواسعة جدا، وهي مرسلة على إطلاقها ليتلقفها المتلقي على أي وجه يريده، وشخصيا لم أتلقفها «كأي متلق» إلا وأنا أقلب تلك العبارة تمحيصا..على منهجية صديقي كثير الغلبة. «العربية»، كقناة إخبارية متخصصة تتبع مجموعة «أم بي سي»، ترى أن «المجتمع» هو مسؤوليتها، وهي مهمة جليلة جدا، تتطوع القناة بحملها لولا أني حتى الآن لم أعرف أي مجتمع بالضبط ذاك الذي تنطحت «العربية» لتحمل مسؤوليته.. وما هو نوع وحجم المسؤولية لهذا المجتمع غير المعرف!!

أحيانا.. نصبح الكلمات تضليلا غير متعمد.. ومهما كان حسن النية متوافرا، فإن تفسير المعاني «الفضفاضة» يجعل حسن النوايا طريق جهنم المرصوف.

«بحر العلوم» عكاشة وأيمانه الغليظة!

■ وتبقى «أم بي سي» مجموعة محترفة يقوم عليها محترفون في عالم الصورة والكلمة لها الاحترام، مما يجعلنا نقف بتأمل شديد، وضبط أعصاب أكثر شدة، وبمشاعر فولاذية أمام بحر العلوم العلامة العالم فريد عصره ونابغة زمانه الدكتور «رائد الفضاء» الإعلامي الرادح توفيق عكاشة وقناته الخاصة «الفراعين».

بحر العلوم عكاشة انفرد بنمطية مشهدية وضعت اسمه في قائمة المتابعة بلا شك، خصوصا مع زميلته وموظفته المطيعة حياة الدرديري والتي تتقن إرسال «الطابات» الردحية ليتلقفها عكاشة ويحولها إلى جولة ردح وصراخ وانفعالات يستخدم فيها أغلظ الأيمان ويكرر القسم بالله فيها حتى صارت درسا توضيحيا مباشرا لمعنى «يمين الغموس»!

لن نخوض في موقف «بعض الكثير» من الإعلام المصري حول حرب غزة، فالسياق السياسي المجنون في الشرق الأوسط عقب الربيع العربي وتداعياته كفيل بتفسير ما لا يفسر، لكن توفيق عكاشة، حالة منفردة في العزف النشاز المنفرد، ولو عدنا إلى فكرة اعتماد المحتوى الفضائي العربي كمعيار لفهم السلوك العربي واعتمدنا فريد عصره توفيق عكاشة نموذجا معياريا للعالم من حولنا كي يحلل الشخصية العربية، لانتهينا إلى مائة عام من العزلة بحكم قضائي دولي يجعل الأمم المتحضرة تفكر فعليا وبالتنسيق مع ناسا بإرسال العرب إلى كوكب آخر غير كوكب الأرض ليعيشوا عليه.

ونحمد الله أن هناك لبنان!!

■ وفي لحظة عقل انبثقت كطائر فينيق من رماد «الهبل» العربي، كانت النشرة الإخبارية الموحدة لمحطات التلفزيون اللبنانية تحت عنوان «فلسطين.. لن ننساك» لتلخص المحطات الثماني موقفا عروبيا خالص الإنسانية، كان بحد ذاته تكثيفا لفكرة الأستاذ المرجعي الكبير طلال سلمان، ومبادرة محترمة من شخصية محترمة، لنعيش على مدار نصف ساعة حالة لبنانية نفضت الكثير من الغبار عن أوراق شجرة الأرز اللبناني.

ببساطة، كان الموقف «الإخباري» اللبناني على الفضاء العربي إثباتا لفكرة أن غزة لا تقبل القسمة على موقفين، فبث لبنان نفسه وحدة واحدة في نشرة واحدة اجتمع فيها الفرقاء على نصرة فلسطين، فكانت النشرة اللبنانية باستهلالية درويشية وقفلة درويشية تقول «هنا غزة.. من أعلى أرزة».

---

* كاتب من الاردن

آفاق واعدة تنتظر البورصة السعودية بعد السماح بدخول المستثمرين الأجانب

■ الرياض – رويترز: بعد طول إنتظار قررت السعودية أخيرا السماح للمستثمرين الأجانب بالإستثمار المباشر في أكبر سوق للأسهم في الشرق الأوسط، وهو ما يفتح آفاقا واعدة أمام سوق مغلقة تنطوي على فرص هائلة، وتتجاوز قيمتها السوقية 531 مليار دولار.

وقالت هيئة السوق المالية السعودية أمس الثلاثاء ان فتح أكبر سوق للأسهم في الشرق الأوسط للإستثمار المباشر من قبل المؤسسات الأجنبية سيبدأ في النصف الأول من 2015، بعدما أعطى مجلس الوزراء الضوء الأخضر للمضي قدما في تنفيذ تلك الخطوة.

ويعد فتح السوق أمام الأجانب للإستثمار المباشر واحدا من أهم الإصلاحات الإقتصادية التي يترقبها المستثمرون بشغف في أكبر مصدر للنفط في العالم وأكبر إقتصاد عربي.

وفي الوقت الحالي لا يسمح للأجانب بشراء الأسهم السعودية إلا من خلال صفقات مقايضة تجريها بنوك إستثمار دولية، وأيضا من خلال عدد صغير من صناديق المؤشرات.

وأجمع إقتصاديون وخبراء ومديرو محافظ إستثمارية تحدثت معهم رويترز على أن الخطوة ستكون إيجابية للسوق، وستساعد على زيادة المستوى الإجمالي للإستثمار المؤسسي في البورصة حيث يسيطر الأفراد على نحو 93 في المئة من التداولات اليومية.

لكنهم لفتوا إلى أن الخطوة ربما تكون غير كافية لإستيعاب السيولة الكبيرة التي ستدخل للسوق مع فتحها، وأشاروا لوجود ضرورة لتطوير سوق السندات والصكوك لإستيعاب تلك الأموال.

وقالت الهيئة في بيان نشر على موقعها الإلكتروني أمس أنها ستبدأ الشهر المقبل إستطلاع آراء المستثمرين حول القواعد المتعلقة بتلك الخطوة ولمدة 90 يوما.

وأضافت «بعد ورود المقترحات والآراء بشأن تلك القواعد ستقوم الهيئة بمراجعتها نهاية العام الحالي والتحقق من جاهزية شركة السوق المالية السعودية (تداول)...وبناء عليه سيتم فتح السوق لإستثمار المؤسسات المالية الأجنبية المؤهلة في الأسهم المدرجة خلال النصف الأول من عام 2015.»

وقال سانيالاك مانيباندو، مدير البحوث لدى شركة أبوظبي الوطني للأوراق المالية «اعتقد ان هذه أخبار إيجابية للغاية...هناك عوامل جذب عديدة للإستثمار: السوق السعودية تتمتع بتنوع أكبر مقارنة بأسواق الخليج الأخرى. القيمة السوقية أكبر كما أن قيم وأحجام التداول أعلى.»

من جانبه قال جون سفاكياناكيس الخبير الإقتصادي في الرياض «تم التغلب على أكبر العقبات وهي قرار مجلس الوزراء. وضعت هيئة السوق المالية مقترحا العام الماضي. القواعد موجودة وصممت للحد من تدفق أموال المضاربة.»

عوامل جذب وانعكاسات إيجابية

أجمع الإقتصاديون والخبراء على أن الأجانب يرون البورصة السعودية جذابة جدا، في ظل الوضع القوي للإقتصاد الكلي في أكبر مصدر للنفط في العالم، والعوامل السكانية، وانخفاض تكلفة الطاقة، والإنفاق الحكومي على البنية الأساسية، إلى جانب توقعات النمو الإيجابية، والتقييمات الرخيصة للكثير من الأسهم في السوق.

يقول الإقتصادي البارز عبد الوهاب ابو داهش «الإستثمار الأجنبي المباشر سيعزز الثقة في الإقتصاد ويساعده على وجود لاعبين جدد وعلى وجود نظام مؤسساتي أفضل».

وأضاف «اعتقد ان الخطوة المقبلة ستكون إدراج السوق السعودي على مؤشر مورغان ستانلي، وسيستحوذ السوق على أكبر سيولة ممكنة من تلك التي تستحوذ عليها أسواق خليجية أخرى».

وعقب إعلان قرار فتح السوق خلال العام المقبل قال مسؤول في «ام.إس.سي.آي» لمؤشرات الأسواق ان الشركة ستجري مشاورات مع المستثمرين بشأن إدراج السعودية على مؤشراتها للأسهم، وقد تأخذ قرارا بضمها كسوق ناشئة في يونيو/حزيران 2015.

من جانبه قال الخبير الإقتصادي إحسان ابو حليقة «هذه خطوة طال انتظارها...طيلة السنوات الماضية كانت سوق الأسهم السعودية سوقا محلية. ورغم انها تجنبت أزمات مالية عالمية كبرى...لم يكن مقبولا ان تظل السوق محلية في دولة ذات ثقل إقتصادي عالمي».

وتابع «السوق المالية ستجلب نوعا آخر من الإستثمارات التي تقوم على اساس إيجاد مراكز إعتمادا على الأسهم، ونحن نفتقد مثل هذا النوع من الإستثمارات».

وأضاف أبو حليقة أن القرار ضروري لترشيد حركة المؤشر الذي لا يتأثر بالأخبار الإقتصادية الإيجابية سواء محليا او في المنطقة، بينما يتأثر سريعا بالأخبار السلبية. وتابع «دخول مستثمرين مؤسساتيين سيكون لهم مساهمة واضحة في ترشيد حركة المؤشر والحد من الميل للتفاعل مع الأحداث السلبية».

المؤشر يترقب مستويات أعلى

قفز مؤشر سوق الأسهم السعودي أكثر من ثلاثة في المئة متجاوزا مستوى عشرة آلاف نقطة في تعاملات أمس، مع تفاؤل المتعاملين بالقرار. وشملت الإرتفاعات كافة المؤشرات الفرعية وتركزت التداولات على الأسهم القيادية التي قد تجذب أنظار الأجانب.

وفي نهاية التعاملات أغلق المؤشر مرتفعا 2.8 في المئة عند 10025.14 نقطة وسط تداولات قوية تجاوزت قيمتها 12.2 مليار ريال.

يقول ثامر السعيد مدير المحافظ الإستثمارية لدى شركة «فيرست جوغيت كابيتال» ان الإعلان عن الإطار الزمني لفتح السوق «يمنح الوقت الكافي للمستثمرين داخل السوق بالتمركز داخله والسيطرة على الفرص المتاحة فيه».

وتابع «نحن في انتظار الإعلان عن القواعد لمعرفة ما إذا سيكون هناك نسبة تملك محددة للأجانب...ولكن لحين الإعلان عن ذلك اعتقد أن 10400–10500 نقطة اصبح مستوى مستحقا للمؤشر».

واعتبر هشام تفاحة، مدير المحافظ الإستثمارية في شركة الرياض قرار فتح السوق «إيجابيا جدا» مثلما اتضح مع صعود البورصة أمس. لكنه أضاف «يجب الحذر من الإرتفاعات غير المبررة لأنه في نهاية الأمر سيدخل المستثمر الاجنبي السوق بشكل مقنن ولن يأتي للمضاربة، وستتركز أنظار الأجانب على الشركات الإستثمارية لأن تقييمها رخيص».

وتوقع تفاحة إرتفاع معدل التداول اليومي لأكثر من عشرة مليارات ريال بعد العيد، وان ترتفع القيمة السوقية للبورصة إلى نحو 620 مليار دولار خلال عام. وتابع «من الممكن أن نرى مؤشر السوق عند مستوى 10500 – 10800 نقطة خلال خمسة أشهر».

ولفت محللون إلى أن ذلك ربما ينعكس على أرباح البنوك التي تمتلك شركات وساطة تابعة لها.

وكانت البنوك سجلت نموا ملحوظا في أرباحها خلال النصف الأول من 2012، عندما تزايدت التكهنات آنذاك بقرب فتح السوق للأجانب وعندما إرتفعت قيم التداول اليومي حينها إلى 9 – 12 مليار ريال.

وأجمع المحللون والخبراء على أن قطاع البتروكيماويات سيكون عامل الجذب الأول للإستثمارات الأجنبية المباشرة داخل السوق، لما للملكة من ثقل في قطاع النفط وفي صناعة البتروكيماويات.

وظهر ذلك جليا في تداولات أمس مع صعود مؤشر البتروكيماويات 4.12 في المئة في نهاية التعاملات، وتسجيل سهم سابك صعودا بنسبة تسعة في المئة خلال الجلسة، قبل أن يقلص مكاسبه ويغلق مرتفعا 6.8 في المئة.

كما رجح المحللون أن ينجذب الأجانب إلى قطاع المصارف الذي يتميز برخص تقييمات أسهمه، وقطاع الإتصالات وعدد من الشركات في قطاع التجزئة.

وفي نهاية تعاملات اليوم قفز سهم مصرف الراجحي 2.2 في المئة، وسهم «سامبا» 6.1 في المئة، و«موبايلي» 5.1 في المئة، والإتصالات السعودية 2.9 في المئة.

سوق الصكوك والسندات ضرورة

يتفق الإقتصاديان البارزان أبو داهش وأبو حليقة على أن فتح السوق للإستثمار الأجنبي خطوة مهمة، لكنها قد لا تكون كافية لإستيعاب السيولة الكبيرة المتوقع دخولها في السوق.

وقال أبو داهش «مع حجم السيولة العالية من الأجانب نأمل ان ينعكس ذلك على سوق السندات ...يبدي الكثير من الأجانب اهتماما بسوق الصكوك (السندات الإسلامية) ومن المهم جدا إيجاد سوق ضخم للصكوك لإستيعاب السيولة القادمة والتي من المتوقع أن تكون ضخمة».

فيما قال أبو حليقة ان السوق السعودي حتى الآن سوق لتبادل الأسهم بالدرجة الاولى، ولم يساهم بدور كبير في إستقطاب الأموال، إذ دائما ما تكون البنوك الخيار الأول للشركات للحصول على التمويل، ثم تأتي البورصة كخيار ثان.

وقال «السوق السعودية لا تزال سوقا خجولة، لكن الرياض مؤهلة لأن تكون المركز المالي الأول عربيا وإسلاميا في سوق السندات والصكوك الإسلامية، لإعتبارات أهمها انها مستندة على إقتصاد كبير».

وتابع «هذا الأمر لن يأت بالتمني بل يجب ان تسعى إليه هيئة السوق المالية سعيا حقيقيا وتوفر البنية التحتية اللازمة له...السماح للأجانب بالإستثمار المباشر في السوق أمر ضروري لتنفيذ ذلك لكنه ليس كافيا».

كان رئيس هيئة السوق المالية محمد آل الشيخ قال في سبتمبر/أيلول ان الهيئة تسعى لتطوير سوق الصكوك، الذي لا يتجاوز ثلاثة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وانها تجري دراسة لتطوير أدوات الدَين المتاحة للإستثمار.

وأشار أبو حليقة إلى أنه في الوقت الراهن يقتصر إصدار الصكوك والسندات على الراغبين في تنفيذ مشروعات داخل الإقتصاد السعودي.

وأضاف «نرغب ان نرى في المستقبل طرح صكوك تستخدم في تطوير مشروعات ضمن مجلس التعاون ..هذا سيحدث فائدة كبيرة للإقتصاد وسيساعد على توظيف الأموال المتراكمة».

قاعة الانتظار في البورصة السعودية

الصين تتجاوز فرنسا كأول مُصَدّر للجزائر

■ الجزائر – أ ف ب: حافظت الصين على موقعها كأهم مُصَدّر للجزائر في النصف الأول من سنة 2014، بصادرات بلغت 4.04 مليار دولار، بعدما انتزعت هذه المكانة من فرنسا، المُصَدّر التاريخي إلى الجزائر، كما افادت الجمارك الجزائرية أمس الأول.

وإحتلت الصين المرتبة الأولى في قائمة المُصَدّرين للجزائر في 2013 لتنتزع الصدارة لأول مرة من فرنسا التي بقيت فيها لسنوات طويلة، بحسب نفس المصدر.

وبلغت الصادرات الفرنسية إلى الجزائر 3.42 مليار دولار. وجاءت إيطاليا وإسبانيا في المركز الثالث باكثر من مليارَي دولار، بينما احتلت المانيا المركز الرابع.

وتمكنت الشركات الصينية من فرض نفسها في السوق الجزائرية خاصة في قطاع البناء والأشغال العمومية.

وإستوردت الجزائر خلال هذه الفترة 29.69 مليار دولار مسجلة ارتفاعا طفيفا مقارنة بنفس الفترة من سنة 2013.

واظهرت بيانات الجمارك ان قيمة الصادرات بلغت 33.59 مليار خلال الأشهر الست الأولى لعام 2014، مقابل 34.14 مليار دولار في نفس الفترة من 2013، أي بانخفاض قدره 1.61 % بسبب تراجع صادرات النفط والغاز بنسبة 2.3 % خلال هذه الفترة.

«كريدي سويس» يعتزم تقليص نشاط السمسرة في السلع الأولية

زوريخ – رويترز: قال بنك «كريدي سويس» أمس الثلاثاء إنه قرر تقليص نشاط السمسرة في السلع الأولية، لتركيز موارده على مجالات أخرى أكثر ربحية.

وذكر البنك، في عرض توضيحي تزامن مع إعلان نتائجه المالية في الربع الثاني، أنه يتوقع توفير نحو 75 مليون دولار من هذه الخطوة وتقليص أصوله المرجحة بأوزان المخاطر بمقدار مليارَي دولار.

وقال برادي دوغان، الرئيس التنفيذي للبنك في مقابلة عبر دائرة تلفزيونية تزامنت مع إعلان نتائج البنك «في الفترة الأخيرة التي قاربت العام الآن قلصنا بالفعل رأسمالنا في النشاط (الكلي) وكذا نفقاتنا.» وأضاف «اتخذنا حاليا خطوات إضافية خلال الربع الثاني لنتخذ بالفعل قرارا بالتخارُج من أنشطة السلع الأولية.»

وينضم «كريدي سويس» بذلك إلى بنوك مثل «دويتشه بنك» و«جيه.بي مورغان» و«باركليز»، وهي بنوك إما تخارجت من أنشطتها الخاصة بالسلع الأولية أو قلصتها كثيرا. وأعلن البنك في نتائجه المالية للربع الثاني عن تكبده أكبر خسارة فصلية منذ إنهيار بنك «ليمان براذرز» في 2008، وعزا ذلك إلى مدفوعات قيمتها 1.6 مليار فرنك سويسري (1.78 مليار دولار) جرى سدادها عقب تسوية توصل إليها مع السلطات الأمريكية في مايو/أيار بخصوص إتهامات بمساعدة مواطنين أمريكيين على التهرب الضريبي.

صندوق النقد الدولي يرفع توقعاته للنمو في السعودية إلى 4.6 في المئة

■ دبي – رويترز: قال صندوق النقد الدولي أمس الأول ان من المرجح أن ينمو إقتصاد السعودية بنسبة 4.6 في المئة هذا العام، بإرتفاع عن تقديراته السابقة بفضل أداء قوي للقطاع الخاص.

وقال الصندوق، بعدما أنهى مشاوراته السنوية مع الحكومة «من المتوقع أن يظل نمو القطاع الخاص قويا، وألا يطرأ تغير يذكر على إنتاج النفط مقارنة مع العام 2013». وأضاف «ستواصل مشروعات البنية التحتية الكبيرة والإنفاق على الإسكان دعم نمو القطاع غير النفطي».

ويشكل إنتاج قطاع النفط نحو نصف إقتصاد المملكة البالغ قوامه 748 مليار دولار.

وكان صندوق النقد قد توقع في تحديث لتوقعاته الإقليمية في أبريل/نيسان أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي في السعودية 4.1 في المئة في 2014 بعد حساب معدل التضخم. ونما إقتصاد المملكة أربعة في المئة في 2013.

وأظهرت بيانات هذا الشهر أن إصلاحات في سوق العمل أثرت على نمو الناتج المحلي الإجمالي السعودي في الربع الأول من العام، حينما تباطأ معدل النمو السنوي إلى 4.7 في المئة. وجاء ذلك في أعقاب نمو بلغ خمسة في المئة في الربع الأخير من 2013 كان أسرع وتيرة له منذ الربع الثالث من 2012.

وغادر نحو مليون عامل أجنبي المملكة العام الماضي بعد حملة على التأشيرات المخالفة في إطار إصلاحات لسوق العمل تهدف إلى توظيف عدد أكبر من السعوديين.

وأظهرت نتائج أعمال الشركات هذا الشهر مدى التأثير السلبي الذي سببته تلك التغييرات على قطاع الشركات. فعلى سبيل المثال أعلنت شركة أبناء عبد الله عبد المحسن الخضري للبناء يوم الأحد الماضي عن إنخفاض صافي ربحها في الربع الثاني 68.8 في المئة، وجاء ذلك دون توقعات المحللين مع إرتفاع تكلفة العمالة.

وقال صندوق النقد إن من المنتظر أن يظل معدل التضخم في السعودية منخفضا هذا العام رغم ارتفاع توقعات النمو. ويتوقع الصندوق أن يبلغ معدل التضخم 2.9 في المئة، وهو أقل قليلا من تقديراته في أبريل/نيسان البالغة ثلاثة في المئة.

ويتوقع الصندوق أن يتقلص الفائض المالي للمملكة بأكثر من النصف إلى 2.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2014 – وهو أقل فائض منذ 2010 – من 5.8 في المئة العام الماضي. لكنه قال إن وضع الرياض المالي لا يزال قويا.

وفي أبريل توقع الصندوق أن يبلغ الفائض المالي هذا العام 7.1 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وقال الصندوق «يرى (مديرو الصندوق) عموما ميزة في تباطؤ وتيرة الإنفاق الحكومي مع مرور الوقت، وزيادة الإيرادات غير النفطية للحفاظ على خطوط الحماية المالية».

وإتخذت المملكة بالفعل خطوات لكبح الزيادة الكبيرة في الإنفاق الحكومي حيث تتضمن ميزانية 2014 زيادة متوقعة متواضعة في الإنفاق قدرها 4.3 في المئة عن الميزانية السابقة، وهي أبطأ وتيرة خلال عشر سنوات.

وفي أبريل توقع صندوق النقد إحتمال تحول المالية العامة في السعودية لتسجل عجزا قدره 1.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2018. ولم يقدم الصندوق أمس الأول تفاصيل بشأن أي تعديل في هذا التوقع.

وقال الصندوق ان الوضع الحالي للسياسة النقدية في السعودية، التي تربط عملتها بالدولار، يعد مناسبا. لكنه طالب بمراقبة دقيقة لارتفاع أسعار الأسهم والزيادة السريعة في الإقراض العقاري. ورأى أيضا مجالا لتحسين إدارة السيولة في القطاع المصرفي.

21.4 مليار دولار اضرار قطاع النفط والغاز جراء الصراع في سوريا

■ دمشق – أ ف ب: بلغت قيمة الخسائر التي مُني بها قطاع النفط والغاز في سوريا، جراء الأزمة المستمرة في البلاد منذ اكثر من ثلاثة اعوام، نحو 21.4 مليار دولار، بحسب ما اعلن وزير النفط سليمان العباس أمس الثلاثاء.

وقال في بيان «ان الظروف الراهنة التي تمر بها البلاد ادت إلى اضرار كبيرة على قطاع النفط والثروة المعدنية ... حيث بلغت قيمة خسائر قطاع النفط المباشرة منذ بدء الازمة 570 مليار ليرة سورية (3.5 مليار دولار) بالاضافة إلى 2.954 تريليون ليرة سورية (17.9 مليار دولار) خسائر غير مباشرة».

واوضح ان «الخسائر المباشرة» تتعلق بقيمة كميات النفط والغاز «المهدور والمسروق» والبُنى التحتية والمنشآت وخطوط النقل والآليات التي تعرضت للنهب والتخريب، جراء اعمال العنف.

اما الخسائر غير المباشرة فتشمل «تأجيل انتاج (النفط) وفوات منفعه».

وإنخفض إجمالي إنتاج النفط في سوريا خلال النصف الاول من هذا العام إلى 17 الف برميل يوميا، علما ان مستوى الانتاج كان 385 ألف برميل يوميا قبل إندلاع الإحتجاجات المناهضة للنظام منتصف آذار/مارس 2011، والتي تحولت إلى نزاع دام أودى باكثر من 170 الف شخص.

وفقدت السلطات السورية السيطرة على العديد من حقول النفط والغاز، لا سيما في محافظة دير الزور (شرق) الحدودية مع العراق، والتي باتت تحت سيطرة تنظيم «داعش» الذي يسيطر كذلك على مناطق واسعة في شمال العراق وغربه.

كما سيطر التنظيم، الذي غير إسمه إلى «الدولة الإسلامية»، الأسبوع الماضي على حقل الشاعر للغاز في ريف حمص (وسط)، في عملية قال انه قتل خلال اكثر من 300 عنصر من النظام، الذي يحاول إستعادة السيطرة على الحقل.

واشار بيان الوزير إلى ان انتاج الغاز تراجع إلى نحو النصف منذ اندلاع النزاع، ليبلغ 16.36 مليون متر مكعب يوميا في النصف الاول من العام الجاري، في مقابل 30 مليونا قبل آذار/مارس 2011.

واعلن العباس انه «من المتوقع الانتهاء من تنفيذ مشروع غاز شمال المنطقة الوسطى والبدء بإنتاج الغاز فيه منتصف شهر آب/اغسطس كمرحلة اولى بمعدل 1.2 مليون متر مكعب يوميا»، على ان يبلغ مستوى الانتاج مع نهاية العام نحو 3.2 مليون متر مكعب.

واوضح مصدر في الوزارة ان المشروع يقع في «منطقة آمنة (تحت سيطرة القوات النظامية)» قرب مدينة الطبقة في محافظة الرقة (شمال)، والتي يسيطر تنظيم «الدولة الإسلامية» على غالبية أجزائها.

وكان انتاج النفط يشكل ابرز مصدر للعملات الاجنبية والموارد للحكومة السورية قبل إندلاع النزاع، إلا ان الأزمة دفعتها إلى إستيراد حاجتها من النفط في شكل شبه كامل، لا سيما من حليفته إيران.

إستثمار صيني بقيمة 117 مليون يورو لإنتاج هياكل وأنابيب النفط والغاز في المغرب

■ الرباط – أ ف ب: وقع وزير وزير الصناعة والتجارة المغربي أمس الثلاثاء مع المجموعة الصينية «شانغدونغ شانغونغ» مذكرة تفاهم من أجل إستثمار مليار و300 مليون درهم (117 مليون يورو)، لإنشاء وحدة لصناعة هياكل وخطوط الأنابيب الموجهة لنقل الغاز والنفط.

ويتمثل هذا المشروع، الذي أعلن عنه الطرفان خلال مؤتمر صحافي أمس في العاصمة الرباط، في إحداث وحدة عصرية لتصنيع الهياكل وخطوط الأنابيب من الصلب في المنطقة الحرة «طنجة أوتوموتيف سيتي» على مساحة تقدر بـ14 هكتار.

وسيوجه إجمالي إنتاج الوحدة الصناعية، التي تقدر طاقتها الإنتاجية السنوية بـ250 ألف طن من أنابيب الصلب، للتصدير نحو السوقين الأوروبي والأفريقي. وستوفر هذه الوحدة 228 منصب شغل موجهة كلها للمغاربة، حسب حفيظ العلمي وزير الصناعة والتجارة والإستثمار والإقتصاد الرقمي.

وتعتبر المجموعة الصينية «شانغدونغ شاغونغ» رائدة عالميا في مجال صناعة الصلب، حيث تحقق رقم معاملات سنوي يقدر بـ7 مليارات دولار.

ويأتي هذا المشروع الأول من نوعه لمستثمر صيني في المغرب، حسب وزير الصناعة المغربي، في إطار مشروع تطوير الشراكة المغربية الصينية، في إطار مخطط تسريع التنمية الصناعية في الفترة 2014–2020، الذي تم تقديمه في نيسان/أبريل الماضي.

وأوضح وزير الصناعة أن «المغرب مرشح لاستقطاب إستثمارات جديدة ومشاريع صناعية هامة تعتزم الصناديق الإستثمارية الصينية إنجازها في القارة الإفريقية».

وحسب البيانات الرسمية فقد بلغ حجم التبادل التجاري بين المغرب والصين نحو 3.7 مليار دولار في 2013، منها نحو 600 مليون دولار صادرات مغربية فقط. وتعد الصين ثالث دولة مصدرة للمغرب مباشرة بعد فرنسا وإسبانيا، إذ أصبحت منذ 2003، على الرغم من البعد الجغرافي الكبير، شريكا تجاريا رئيسيا للرباط. وفاق عدد الشركات الصينية في المملكة 20 شركة، تنشط في مجال بناء الطرق والقناطر، إلى جانب شركات كبرى مثل «هيوواي» التي تشتغل في مجال الإتصالات.

وتثير سوق السياح الصينيين، الذين يتوقع أن يرتفع عددهم إلى 100 مليون سنويا بحلول 2020، شهية المغرب الذي يهدف إلى بلوغ 20 مليون سائح في 2020، حيث تعتبر السياحة إلى جانب تحويلات المهاجرين المغاربة وايرادات الفوسفاط أهم مداخيل الرباط من العملة الصعبة.

وإنعقد في بداية أيار/مايو الماضي منتدى التعاون الصيني العربي. وأطلقت خطة تهدف إلى إحياء «طريق الحرير وطريق الحرير البحري للقرن الـ21» بين الجانبين تمتد من 2014 إلى 2024.

وحسب إحصائيات صينية رسمية فإن الصين تعد ثاني أكبر شريك تجاري للدول العربية، وأكبر شريك تجاري لتسع منها، حيث إرتفع حجم المبادلات التجارية بين الجانبين خلال العقد الماضي من 25.5 مليار دولار إلى 239 مليار دولار، بزيادة تتجاوز 25 في المئة سنويا.

اضافة إلى ذلك إرتفعت الزيادة السنوية في الإستثمارات المباشرة غير المالية للشركات الصينية في البلدان العربية من 17.2 مليون دولار إلى 4.2 مليار دولار

«العال» الإسرائيلية للطيران تتوقع خسارة 40 ـ 50 مليون دولار بسبب الحرب على غزة

■ تل أبيب – رويترز: قالت شركة «العال» الإسرائيلية للطيران أمس الثلاثاء انها تتوقع أن يتسبب الصراع في غزة في تقليص إيراداتها بما يتراوح بين 40 مليونا و50 مليون دولار في الربع الثالث من العام وسط موجة من إلغاء الرحلات.

وقالت الشركة في بيان «ألغى مسافرون أجانب وإسرائيليون الكثير من رحلات الذهاب والإياب» مشيرة إلى أن هذه الأرقام ما هي إلا تقديرات أولية.

وأضافت «هذا بالإضافة إلى إنخفاض كبير في الحجوزات على رحلات الشركة، وهو ما يرجع على حد علم الشركة إلى الصراع.»

وكان قطاع السياحة الإسرائيلي يتجه لتحقيق أداء قياسي آخر في عام 2014، حتى تسبب إطلاق الصواريخ من غزة ومشاهد المواطنين وهم يهرعون إلى المخابئ في إلغاء الكثير من الرحلات.

وفي الربع الثالث من عام 2013 إرتفعت إيرادات شركة العال 6.2 في المئة إلى 643.3 مليون دولار لتصل إلى أعلى مستوياتها في خمس سنوات.

خبير يقدر أُصولها بـ370 مليار دولار

مصر: عقبات كبيرة أمام إصلاح السوق السوداء... لكن العائدات ستكون سخية

■ القاهرة – رويترز: يقول الخبير الإقتصادي الذي وضع خطة للإستفادة من أُصول قيمتها 380 مليار دولار على الأقل في السوق السوداء في مصر ان على الرئيس عبد الفتاح السيسي أن يستعيد أولا أُصولا أُخرى إنخفضت قيمتها على مر السنين.. ألا وهي ثقة الرأي العام.

وتلك مهمة بالغة الصعوبة في بلد طالما تجاهلت فيه الحكومات مهامها الأساسية وتركت المواطنين في كثير من الحالات يدافعون عن أنفسهم ويتحايلون على القوانين والبيروقراطية التي تعرقل أكثر مما تقدم يد العون.

لكن الإقتصادي البيروفي هيرناندو دي سوت، الذي إستشاره العشرات من زعماء العالم بشأن إصلاح الملكية الخاصة خلال الخمسة والعشرين عاما الأخيرة والتقى مع السيسي ثلاث مرات منذ مايو/أيار، تملؤه الثقة في أن الرئيس المصري سيغتنم الفرصة لمعالجة شكوك المصريين الواسعة تجاه الحكومة.

وقال «المصريون لا يثقون في حكومتهم ... لن يقدموا أسماء أو بيانات لذا عليك أن تبدأ ببناء المصداقية».

وقدم دي سوتو للسيسي خطة بالتغييرات المحددة المطلوب إدخالها على النظام البيروقراطي والمنظومة القانونية، بغية إدماج ما يقدر بنحو 60 في المئة من السكان في النظام، عن طريق تسجيل وتوثيق أُصول المصريين العاديين.

ويتوقع دي سوتو أن تضاعف مثل هذه الإصلاحات معدلات النمو الإقتصادي بأكثر من المثلين في غضون خمس سنوات، من خلال توفير فرص حصول المواطنين على الإئتمان وحماية أوضاعهم القانونية.

وتتراوح التوقعات للنمو في مصر في العام الحالي بين اثنين و2.5 في المئة.

وتأتي مبادرة دي سوتو ضمن الجهود الرامية لإصلاح أوضاع المالية العامة وجذب الإستثمار الأجنبي وإنعاش إقتصاد أنهكته ثلاث سنوات من التوترات السياسية. ومن المتوقع تنفيذ هذه المبادرة إلى جانب خطط أُخرى، من بينها اقتراحات من شركة «ستراتيجي أند» الاستشارية الأمريكية وبنك «لازارد» الإستثماري البريطاني.

كما يتبنى السيسي مبادرات طموحة أُخرى مثل بناء 48 مدينة جديدة في الصحراء.

وذكر دي سوتو في مقابلة أن السيسي بدأ في تعيين مسؤولين لتشكيل هيئة ستضطلع بإدارة حملة تهدف إلى حشد التأييد للإصلاحات وضمان تنفيذها.

ولم ترد الرئاسة المصرية على طلبات من رويترز للتعليق. لكن بيانا من حملة السيسي صدر قبل أُسبوعين من الانتخابات الرئاسية التي جرت في مايو الماضي ذكر أن المرشح التقى مع دي سوتو لبحث رؤية من أجل مستقبل القطاع الإقتصادي غير الرسمي في مصر.

وخاطر السيسي – الذي فاز في الإنتخابات الرئاسية في مايو بنسبة 93 في المئة – بالفعل بجزء من رأسماله السياسي بعد قرارات بزيادة الضرائب وخفض الدعم.

وتحدثت الحكومات السابقة عن إصلاح الإقتصاد دون حدوث تأثير يذكر. وكان دي سوتو قد اجتمع مع مسؤولين من حكومة الرئيس السابق حسني مبارك منذ نحو عشر سنوات، ومع جميع مرشحي انتخابات الرئاسة في 2012 بمن فيهم مرسي الذي ينتمي لجماعة الاخوان المسلمين المحظورة.

والحصول على ثقة الرأي العام، الذي ربما لا يرضى عن الوضع الراهن لكنه يشعر بأنه خدع مرارا بالوعود الحكومية الجوفاء، هو أول خطوة في خطة دي سوتو وأكبر عقبة على الأرجح أمام السيسي. ويتوقع دي سوتو أن يستغرق ذلك نحو عام. وقال دي سوتو في مقابلة عبر الهاتف من ليما «أعتقد أن (السيسي) يدرك ما تعنيه لحظته التاريخية .. ويريد فعلا تحسين أوضاع البلاد. يجب أن يحدث هذا بسرعة نسبيا لأنه يجب الإستفادة من كون الآمال كبيرة حاليا».

يتفشى الإقتصاد غير الرسمي في مصر بقوة، وهو ما يعتبره دي سوتو «الآفة الأكبر امام الحكومة».

فالباعة الجائلون يملأون الشوارع ويبيعون كل شيء من الملابس والإلكترونيات إلى الخضروات والأسماك. وتتحايل الحافلات الصغيرة التي يعتمد عليها كثير من المصريين كوسيلة للتنقل على القوانين.

وتتشكل أحياء كاملة داخل المدن الرئيسية، وتعمل خارج سيطرة الحكومة، وهي ظاهرة بات ينظر إليها باعتباراها طبيعية.

في الوقت نفسه يضع القطاع العام الضخم في مصر العقبات البيروقراطية في طريق ملايين المصريين الذين يلجأون للعيش والعمل خارج نطاق القانون.

وكان فقدان الثقة في الحكومة من بين الأسباب الرئيسية لإنتفاضة 2011 التي أنهت حكم مبارك الذي دام 30 عاما. وتعمقت حالة الإرتياب في السنوات التالية مع تخلي الشرطة عن مواقعها، وإحجام المسؤولين عن اتخاذ قرارات خشية أن ينتهي الحال بهم في السجن.

وقال دي سوتو إن الركيزة التي تقوم عليها خطته هي أن يخلق السيسي «حماسا كافيا لفكرة القدرة على العمل في إطار نظام يحترم فيه الجميع القانون... هذا سيمكنك من كسر حالة الخمول».

ومنذ أن أعلن نيته الترشح للرئاسة يتبنى السيسي خطابا يناشد فيه المصريين مساعدته في إنقاذ البلد من الإنهيار من خلال العمل الجاد والتضحية.

ويقول «سيقول الرئيس ويحدد لهم ما هي العراقيل وكيف تنوي الحكومة العمل (لإزالتها) وسيطلب العون».

ويقول دي سوتو انه إذا نجح السيسي فإن الخبير الإقتصادي لديه وصفات تستند إلى خمس سنوات من البحث في القطاع غير الرسمي في مصر أجريت قبل انتفاضة 2011، وقام فريق من معهد الحرية والديمقراطية البحثي الذي ينتمي إليه بتحديثها مؤخرا.

وأضاف «إنها محددة للغاية .. نقطة بنقطة ومكتب بمكتب وقاعدة بقاعدة» لكنه رفض أن يكشف عن التفاصيل.

وإدخال تعديلات قانونية وتغييرات على الإجراءات الإدارية هو بوضوح جزء من البرنامج لكن ليس كل شيء فيه.

ويذكر الموقع الإلكتروني لمعهد الحرية والديمقراطية من بين إنجازاته تنفيذ، أو إلهام تنفيذ، مبادرات لتنظيم الملكية في دول من تايلاند إلى روسيا. ويقول إنها زادت فرص كثيرين في الوصول إلى الإئتمان وقلصت أعداد الفقراء.

وقال دي سوتو «هنا تكمن معظم موارد البلد التي يمكن أن تمنحك... معدلات النمو العالية... إنه الإقتصاد غير الرسمي».

ديون منطقة اليورو تعود إلى الصعود بعد تراجعها

■ برلين/بروكسل – د ب أ: أظهرت بيانات أوروبية أمس الثلاثاء أن الدَين الحكومي لدول منطقة اليورو إرتفع خلال الربع الأول من العام الجاري.

وأوضح مكتب الإحصاء التابع للإتحاد الأوروبي «يوروستات» أن إجمالي الدَين العام للمجموعة التي تضم 18 دولة قفز من 92.7% من الناتج المحلي الإجمالي في الربع الأخير من العام الماضي إلى 93.9% خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري، واضعا بذلك نهاية لربعين متتاليين من المكاسب.

وقاد هذا الإرتفاع حدوث زيادة في مستويات الديون في إيطاليا وإسبانيا والبرتغال.

وتزامن نشر هذه البيانات مع مطالبة وزير الإقتصاد الإيطالي، بيير كارلو بادوان، مجددا بمزيد من المرونة في تحقيق أهداف الإصلاحات الهيكلية.

وقال بادوان أمام البرلمان الأوروبي نيابة عن الرئاسة الإيطالية للإتحاد الأوروبي «الإصلاحات الهيكلية تأخذ وقتا لتؤتي ثمارها، لذلك عندما يكون هناك تقييم (للسياسات الإقتصادية لدولة ما) فعلى المرء أن يراعي أن أي دولة تحتاج وقتا، ليس لعام، وإنما لعامين أو ثلاثة للحكم ما إذا كانت إصلاحاتها جيدة».

وأضاف «نريد مرونة .. لتحقيق الإستفادة القصوى من إستراتيجيات النمو التي تجمع بين وضع مالي سليم وإجراءات تهدف إلى تقليل الديون بإصلاحات هيكلية تقود إلى تحقيق نمو».

وقال أيضا «أنا من المؤمنين بقوة بفكرة أن الطريق للتخلص من الديون هو النمو، ولا طريق مختصر لتحقيق هذا». ووصف الصورة الإقتصادية الحالية لمنطقة اليورو بأنها «مخيبة للآمال».

وتصدرت اليونان دول أوروبا الأعلى في مستويات الديون، حيث بلغت ديونها 174% من الناتج المحلي الإجمالي، رغم أن هذه النسبة تقل بدرجة واحدة في المئة عن الربع الأخير من العام الماضي.

وإرتفعت ديون إيطاليا خلال الربع الأول بـ3% إلى 135.6%، وإرتفعت ديون أسبانيا بـ2.9% إلى 96.8% ، كما إرتفعت ديون البرتغال بنسبة 3%.

وإرتفع إجمالي ديون دول الإتحاد الأوروبي الـ28 إلى 88% خلال الربع الأول مقابل 87.2% في الربع الأخير من العام الماضي.

وتصدرت إستونيا، التي إنضمت إلى منطقة اليورو في كانون ثاني/يناير ، الدول الأوروبية الأقل ديونا بديون تقدر بعشرة في المئة فقط من الناتج المحلي الإجمالي.

وتراجعت ديون ألمانيا، وهي أكبر إقتصاد في أوروبا، بنسبة 1.1% إلى 77.3% .

تراجع إقتصاد ألمانيا بتأثير التوترات العالمية

■ فرانكفورت – د ب أ: أعلن البنك المركزي الألماني «بوندسبنك» أمس الأول أن الإقتصاد الوطني سجل تراجعا خلال الربع الثاني من العام الحالي، متأثرا بتباطؤ القطاع الصناعي الأقوى بسبب التوترات العالمية وعدد من العطلات العامة.

وقال المركزي ومقره فرانكفورت في تقريره الشهري ان «الصناعة اتخذت اتجاه التباطؤ».

وتراجع قطاع البناء والتشييد بصورة خاصة في أكبر إقتصاد في أوروبا في الفترة من نيسان/أبريل وحتى حزيران/يونيو، بعد النشاط القوي خلال الأشهر الأولى من العام بسبب الطقس الشتوي المعتدل نسبيا.

وأرجع «بوندسبنك» التراجع إلى القلق الدولي الناجم عن التوترات في الشرق الأوسط وأوكرانيا ، إلى جانب توقيت العطلات العامة التي تجعل أُسبوع العمل في ألمانيا أقصر.

وذكر البنك المركزي في التقرير انه مع الأخذ في الإعتبار إستمرار نمو قطاع الخدمات والعقارات، فإنه من المتوقع ثبات معدل نمو إجمالي الناتج المحلي خلال الربع الثاني من العام الحالي عند نفس مستوى الربع الأول.

ولم يقدم البنك أي أرقام جديدة بشأن معدل النمو المتوقع للإقتصاد الألماني.

يذكر أن أحدث توقعات للبنك أشارت إلى نمو الإقتصاد الألماني بمعدل 1.9% خلال العام الحالي، في حين كانت توقعاته في كانون أول/ديسمبر الماضي 1.7% من إجمالي الناتج المحلي.

كان إقتصاد ألمانيا، وهو أكبر إقتصاد في أوروبا، قد سجل خلال الربع الأول من العام الحالي نموا بمعدل 0.8% عن الربع الأخير من العام الماضي، والذي كان أعلى معدل نمو منذ 2011.

ومن المقرر صدور بيانات الناتج المحلي للربع الثاني يوم 14 آب/اغسطس المقبل.

وحذر البنك المركزي من تباطؤ الإقتصاد الألماني في أعقاب صدور العديد من المؤشرات التي تشير إلى فقدانه قوة الدفع في الشهور الأخيرة.

ففي حين تراجعت الصادرات بنسبة 1.1% خلال أيار/مايو الماضي مقارنة بالشهر السابق، سجلت الواردات أكبر تراجع لها منذ 18 شهرا تقريبا خلال الفترة نفسها.

في الوقت نفسه فإن الناتج الصناعي لألمانيا سجل خلال أيار الماضي أكبر تراجع له منذ عامين تقريبا. كما تراجع الطلب الصناعي بنسبة 1.7%. وتراجع مؤشر ثقة المستثمرين في الإقتصاد الألماني إلى أدنى مستوى له منذ كانون أول/ديسمبر 2012 بحسب المؤشر الصادر عن معهد الأبحاث الإقتصادية الأوروبية الأُسبوع الماضي.

ومن المحتمل أن تمهد هذه البيانات الطريق أمام تراجع مؤشر معهد إيفو لثقة المستثمرين والمقرر صدوره بعد غد الجمعة.

في الوقت نفسه فإن كثيرين من المحللين الإقتصاديين يرون أن الطلب المحلي مدعوما بثقة المستهلكين وارتفاع الأجور يعد قوة أساسية وراء نمو إجمالي الناتج المحلي لألمانيا خلال العام الحالي.

وفي مقابلة مع مجلة (ديرشبيغل) الصادرة أمس قال ينس أولبريخ، كبير خبراء الإقتصاد في «بوندسبنك»، ان معدل التضخم المنخفض إلى جانب معدل البطالة المنخفض يعني أنه مازالت هناك فرصة أمام زيادة الأُجور بعد فترة طويلة من ثباتها في ألمانيا.

منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية تنشر قواعد لكبح التهرب الضريبي في العالم

■ باريس – د ب أ: نشرت منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية أمس الأول مجموعة من المعايير الدولية لتبادل المعلومات بين الهيئات الضريبية في دول العالم، للحد من ظاهرة التهرب الضريبي على المستوى الدولي.

وتدعو «معايير التبادل التلقائي للمعلومات المالية في الشؤون الضريبية» هيئات الضرائب الوطنية إلى تبادل المعلومات مع غيرها من المؤسسات القضائية بشكل سنوي.

وقالت أنخيل غوريا، الأمين العامة لمنظمة التعاون الإقتصادي والتنمية «مجموعة العشرين فوضت منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية للعمل مع دول مجموعة العشرين ومنظمة التعاون الإقتصادي والأطراف ذات الصلة من أجل تطوير نموذج طموح لتبادل المعلومات يمكن أن يساعد الحكومات في مكافحة التهرب الضريبي والاحتيال.. إعلان اليوم يقربنا من إيجاد عالم لا يجد فيه المتهرب من الضرائب مكانا يلجأ إليه».

وتتيح هذه المعايير الجديدة تبادلا سنويا تلقائيا للمعلومات الخاصة بالحسابات المالية بين الحكومات. ويمكن أن يشمل هذا الميزانيات، وفوائد الودائع وتوزيعات الأرباح، وعائدات عمليات بيع الأُصول المالية، لكي تقدمها المؤسسات المالية للحكومات. كما تشمل المعلومات حسابات الأفراد والمؤسسات وصناديق الإستثمار. وتحتاج هذه المعايير إلى إلتزام الدول بتطبيقها. وكان إجتماع وزاري لدول منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية، التي تضم جميع دول مجموعة العشرين الكبرى، إلى جانب أكثر من 40 دولة أُخرى قد عقد في أيار/مايو الماضي حيث وافق الوزراء على الإلتزام بتطبيق هذه المعايير.

ومن المقرر أن تعرض منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية هذه المعايير رسميا على إجتماع وزراء مالية مجموعة العشرين المقرر عقده يومي 20 و21 أيلول/سبتمبر المقبل بمدينة كايرنز الأسترالية.

شركة البريد الإيطالية المساهمة في «أليطاليا» تضع شروطا للموافقة على صفقة إنقاذ تعرضها «الإتحاد» الإماراتية

■ روما/ميلانو – رويترز: قالت ثلاثة مصادر مطلعة أمس الأول ان شركة البريد الإيطالية الحكومية سوف تستثمر مزيدا من الأموال في «أليطاليا» بشرط ألا تتحمل الإلتزامات السابقة لشركة الطيران الإيطالية المتعثرة، وهو شرط من المرجح أن يعرقل إتفاق إنقاذ مع «الإتحاد للطيران» الإماراتية.

وتخطط «الإتحاد للطيران» المملوكة لحكومة أبوظبي لشراء حصة قدرها 49 في المئة في «أليطاليا» في صفقة تأمل الحكومة الإيطالية أن تساهم في عودة «أليطاليا» إلى الربحية مجددا.

وشركة البريد الإيطالية، ثاني أكبر مساهم في «أليطاليا» بحصة تبلغ نحو 20 في المئة. وربما يؤدي موقفها من الإلتزامات السابقة لـ«أليطاليا» إلى إفشال الإتفاق الذي يجري العمل على إبرامه مع «الإتحاد» منذ أشهر.

وقال أحد المصادر «يشكل ذلك عقبة كبيرة أمام إبرام إتفاق نظرا لأن شركة البريد عليها نفس الإلتزامات مثل المساهمين الآخرين» مضيفا أن إجتماعات ستعقد في الأيام المقبلة في محاولة لحل المشكلة.

وقالت «الإتحاد» الأُسبوع الماضي إنها تتوقع إبرام الصفقة هذا الشهر رغم أن الموعد النهائي ربما يتم تمديده.

واستثمرت شركة البريد الإيطالية 75 مليون يورو (101 مليون دولار) في «أليطاليا» في أواخر العام الماضي في إطار خطة إنقاذ قوامها 500 مليون يورو رتبتها الحكومة الإيطالية حتى تستمر «أليطاليا» في العمل بينما تبحث عن مستثمر أجنبي.

وقالت المصادر إن جميع المساهمين مطالبون في إطار الصفقة مع «الإتحاد» بالمشاركة – كل بحسب نسبة مساهمته – في إصدار أسهم قيمته 200 مليون يورو، لتغطية أي خسائر قد تتكبدها «أليطاليا» قبل إنجاز الإتفاق، كما أنهم مطالبون أيضا بتحمل أي إلتزامات سابقة.

ويعني هذا أن شركة البريد مطالبة بإستثمار 40 مليون يورو. وقالت المصادر ان الشركة مستعدة فقط للإستثمار في شركة طيران جديدة سيتم إنشاؤها بموجب إتفاق «الإتحاد» وليس في الشركة القابضة التي ستتحمل ديون «أليطاليا».

وقال مصدر آخر «لسنا بصدد الإنسحاب ولكننا سنأتي بشروطنا الخاصة».

اليونان سرحت 267 ألف موظف منذ بدء الأزمة المالية

■ أثينا – الأناضول: أعلنت وزارة التطوير الإداري اليوناني، على موقعها على شبكة الإنترنت، أنه تم تسريح 267 الف موظف منذ بدء الأزمة الإقتصادية في اليونان عام 2009، وذلك في إطار إلتزامات التقشف التي فرضت على اليونان مقابل حصولها على صفقة إنقاذ مالي من الـ«ترويكا» التي تضم صندوق النقد الدولي والبنك المركزي الأوروبي ومفوضية الإتحاد الأوروبي

وأشارت الأرقام التي نشرتها الوزارة إلى أنه في ظل تطبيق خطة التقشف تم تخفيض عدد الموظفين من 952 الف موظف عام 2009 إلى 675 الف موظف عام 2013، كما تم تخفيض مصاريف الموظفين من 24.5 مليار يورو عام 2009 إلى 15.8 مليار يورو، وبذلك تم توفير 8.7 مليار يورو.

وكانت الوزارة قد أعلنت في وقت سابق تسريح 7 آلاف موظف حتى نهاية 2014، في ذلك في إطار المفاوضات مع الـ«ترويكا».

تجدر الإشارة إلى أن البرلمان اليوناني كان قد مرر العام الماضي قانونا يمنح الحكومة الحق في تسريح العاملين في المؤسسات والهيئات العامة.

وقد تعرضت اليونان لضغوط قوية من الدائنين الدوليين لتمرير القانون، قبل الحصول على شريحة جديدة من حزمة القروض المقررة، في إطار خطة الإنقاذ الدولية. ودفعت حوالي ثلاثة أعوام من إجراءات التقشف الصارمة الإقتصاد اليوناني للتراجع، وهو يشهد حاليا عامه السادس من الركود

بنوك الخليج تنتزع صدارة سوق القروض في المنطقة

■ دبي – رويترز: تستحوذ البنوك الخليجية، التي تتمتع بوفرة في السيولة، على حصة متنامية في سوق القروض في المنطقة، مع قيامها بخفض الرسوم وتخفيف الشروط، لتسحب البساط من تحت أقدام بعض البنوك الأجنبية التي هيمنت يوما على الإقراض.

هذا التغير يبرز الضعف الذي أصاب البنوك الأوروبية والأمريكية، عقب الأزمة المالية العالمية في ظل ما تواجهه من إجراءات لخفض التكاليف، وضغوط تنظيمية في أسواقها المحلية بما يحول دون سعيها بقوة للفوز بأعمال في الخليج. لكنه يرجع أيضا إلى تغير في بيئة عمل البنوك الخليجية. فبدعم من أسعار النفط المرتفعة والنمو الإقتصادي السريع في المنطقة، تمكنت تلك البنوك من إصلاح ميزانياتها بعد الأزمة، وكثير منها قلص مخصصاته للقروض المتعثرة، وهو ما تمخض عن سيولة وفيرة.

وتسارع البنوك الخليجية حاليا إلى إدارة هذه السيولة وإستغلالها، عن طريق الإقراض ولو بشروط ميسرة للغاية لم تكن لتفكر فيها قبل عام واحد.

وقال بيناك مايترا رئيس المدراء الماليين لدى شركة مشاريع الكويت القابضة (كيبكو) «الوقت مناسب حقا للمقترضين الذين يتمتعون بجدارة ائتمانية جيدة في الشرائح المتوسطة والصغيرة من السوق كي يفاتحوا البنوك المحلية». وأضاف «البنوك المحلية متحمسة للإقراض اليوم أكثر من أي وقت في السنوات الخمس الماضية. فهي تقدم شروطا أفضل ولديها رغبة أكبر مما مضى (للإقراض) لآجال أطول».

جداول التصنيف

يمكن رؤية هذا التغير في جداول توموسون رويترز لتصنيف القروض الخليجية المشتركة. ففي عام 2011 كانت القائمة المؤلفة من أكبر 25 بنكا مرتبا للقروض المشتركة تضم 20 بنكا أجنبيا.

لكن في النصف الأول من العام الحالي لم تضم القائمة سوى ثمانية بنوك من خارج المنطقة. وتراجع «إتش. اس.بي.سي» الذي تصدر القائمة في النصف الأول من 2013 إلى المركز الثالث، وحل محله بنك «سامبا» السعودي في الصدارة. ونزل «ستاندرد تشارترد» إلى المركز الحادي والعشرين من المركز الرابع.

وقال بنك الخليج الأول في أبوظبي، الذي قفز إلى المركز الثاني من المركز الثالث والعشرين، ان صعوده جاء نتيجة تبنيه نهجا أكثر جاذبية بكثير تجاه السوق.

وقال ستيف بيري رئيس قسم تنظيم الديون والقروض المشتركة في البنك «إنصب تغير إستراتيجية بنك الخليج الأول منذ شهر يوليو من العام الماضي على زيادة المنتجات المعروضة ومن ثم توفير مزيد من الحلول المناسبة لتلبية متطلبات عملائه الأساسيين».

ويظهر تنامي رغبة البنوك الخليجية في الإقراض في حقيقة أنه حتى مع زيادة إجمالي حجم الإقراض في المنطقة خلال السنة الأخيرة فقد تراجع حجم القروض المشتركة بالفعل، نظرا لأن البنوك تبرم مزيدا من الصفقات الثنائية الكبيرة بدلا من المشاركة في القروض مع بنوك أُخرى.

ففي السعودية على سبيل المثال أظهرت بيانات البنك المركزي أن حجم الإقراض المصرفي للقطاع الخاص قفز 12 في المئة، مقارنة بمستواه قبل عام ليصل إلى ما يعادل 319 مليار دولار في مايو/أيار. وفي الإمارات العربية المتحدة زاد إجمالي الإقراض 8.3 في المئة إلى 357 مليار دولار.

لكن بيانات توموسون رويترز تشير إلى أن القروض المشتركة الجديدة في الشرق الأوسط تراجعت 45 في المئة عن مستواها قبل عام إلى 17.5 مليار دولار في الأشهر الستة الأولى من 2014.

وربما يظهر هذا الإتجاه أيضا في الشروط الأكثر جاذبية التي تقدمها البنوك للمقترضين. وتشير بيانات توموسون رويترز إلى أن متوسط آجال إستحقاق القروض المشتركة الخليجية منذ بداية العام بلغ 6.27 سنة ارتفاعا من 5.77 سنة قبل عام.

وقال مصدر مطلع ان بورصة دبي الشركة القابضة لبورصات الإمارة استطاعت الحصول على قرض قيمته 500 مليون دولار لأجل ثلاث سنوات من بنك دبي الإسلامي الشهر الماضي بفائدة 90 نقطة أساس (0.9 نقطة مئوية) فوق سعر الفائدة بين بنوك لندن (ليبور).

كان هذا السعر منخفضا للغاية وبخاصة لشركة بدت على شفا العجز عن السداد قبل خمس سنوات.

وبعض البنوك الخليجية على إستعداد لخفض رسومها بنسبة كبيرة لجذب المقترضين. وأظهرت بيانات توموسون رويترز أن إجمالي رسوم القروض المشتركة في الشرق الأوسط إنخفض إلى 101.2 مليون دولار في النصف الأول من 2014، مقارنة مع 216.3 مليون دولار قبل عام. وكان هذا الإنخفاض البالغة نسبته 53 في المئة أكبر من التراجع في حجم الإقراض.

ونتج عن ذلك أن البنوك الأوروبية التي يعود بعضها الآن إلى منطقة الخليج كمؤسسات إقراض بعد تخارجها من أنشطة الأسواق الناشئة قبل عامين تجد هذا المناخ أقل ربحية. وقال سيمون ميلدروم مدير القروض المشتركة الإقليمية في رويال بنك أوف سكوتلند «لا شك أن زيادة المتطلبات التنظيمية والرأسمالية زادت تكاليف الإقراض لمعظم البنوك الأجنبية وهو ما جعل بعض الفرص غير جذابة من الناحية الإقتصادية.»

سندات

من الآثار التي نجمت عن تحمس البنوك الخليجية للإقراض تراجع إصدار سندات الشركات في المنطقة. فلم يعد لدى الشركات حافز يذكر لخوض الإجراءات المعقدة لإصدار السندات في حين أن بإمكانها الحصول بسهولة على قرض من البنوك المحلية.

وجرت العادة أن تجمع الشركات في الولايات المتحدة نحو 80 في المئة من ديونها عبر السندات و20 في المئة عبر القروض. وفي أوروبا بلغت هذه النسبة نحو 30 في المئة للسندات و70 في المئة للقروض.

أما في الخليج فيعتقد أن كفة الميزان تميل ناحية القروض نظرا لتأخر سوق السندات بالمنطقة نسبيا، ويبدو أن إقبال البنوك الخليجية على الإقراض زاد من ترجيح هذه الكفة على مدى السنة الأخيرة.

وقال مايترا من شركة مشاريع الكويت «تستطيع البنوك إعداد صفقات تناسب الإحتياجات التجارية للمقترض بشكل أكبر بكثير من سوق السندات. هذه أداة تنافسية حقيقية يمكن للبنوك إستخدامها. ولا يقل أهمية عن ذلك أن المقترضين يتمتعون بمرونة أكبر في السداد بسوق القروض مقارنة مع سوق السندات».

وتشير بيانات توموسون رويترز وفريمان للخدمات الإستشارية إلى تراجع إصدار السندات في الشروق الأوسط 16 في المئة مقارنة به قبل عام إلى ما يعادل 22 مليار دولار في النصف الأول من 2014.

وفي الشهر الماضي وقعت موانئ دبي العالمية، إحدى كبريات شركات تشغيل الموانئ في العالم، إتفاقا للحصول على قرض بثلاثة مليارات دولار لأجل خمس سنوات لإعادة تمويل ديونها بفائدة أقل. ولو كان الحال غير الحال لربما لجأت إلى إصدار سندات.

لكن يبقى سؤال: إلى متى يستمر هذا الإتجاه؟ ربما تكون نسب القروض إلى الودائع في البنوك الخليجية أحد المعوقات التي قد تعرقل إقراض هذه البنوك. لكن هذه النسب ما زالت تبدو بعيدة عن المستويات التي قد تحد من إقراضها.

أحد العوامل الأُخرى يتمثل في القواعد التنظيمية. فعلى مدى العامين الماضيين أخذت الجهات التنظيمية السعودية تضغط على البنوك لتجنيب مخصصات كبيرة للقروض المتعثرة للحد من المخاطر في النظام المصرفي. وفي العام الماضي فرضت الإمارات سقفا للإقراض المصرفي للكيانات شبه الحكومية والحكومات المحلية.

ومن شأن معايير بازل–3 المصرفية الجديدة المقرر تطبيقها في أنحاء العالم خلال السنوات القليلة المقبلة أن تلزم البنوك بتخصيص مزيد من السيولة كرؤوس أموال.

وفي النهاية من المرجح أن تحد هذه العوامل من حجم الأموال التي تستطيع البنوك الخليجية إقراضها، ومن ثم تشجع الشركات على إصدار مزيد من السندات.

لكن هذه العملية قد تسير بخطى بطيئة. فكثير من البنوك الخليجية تتجاوز بدرجة كبيرة معايير بازل–3 المتعلقة برأس المال، ومازال أمام البنوك الإماراتية خمس سنوات لتطبيق القواعد الجديدة المتعلقة بانكشاف البنوك على المؤسسات الحكومية.

سعر النفط فوق 108 دولارات بفعل توترات أوكرانيا وقتال غزة

■ لندن – رويترز: إرتفع سعر خام برنت فوق 108 دولارات للبرميل أمس الثلاثاء مدعوما بتصاعد التوترات السياسية بشأن أوكرانيا والقتال في غزة، بينما استفاد الخام الأمريكي من توقعات بتراجع مخزونات الولايات المتحدة.

وأجتمع وزراء الخارجية الأوروبيون في بروكسل أمس وسط توقعات بان بريطانيا وألمانيا وفرنسا بصدد زيادة العقوبات على روسيا، أكبر بلد منتج للنفط الخام في العالم.

ويحتدم العنف في الشرق الأوسط مع قيام إسرائيل بقصف قطاع غزة ليرتفع عدد القتلى الفلسطينيين إلى أكثر من 500، دون أي بوادر لتوقف قريب للهجمات الإسرائيلية.

وقال كارستن فريتش، المحلل لدى «كومرتس» بنك في مذكرة، أمس «الأزمة في أوكرانيا وقطاع غزة بالتزامن مع خطر تشديد العقوبات على روسيا تسببت في إرتفاع أسعار النفط».

وبحلول الساعة 1039 بتوقيت غرينتش إرتفع سعر خام برنت 66 سنتا إلى 108.33 دولار للبرميل، في حين إرتفع الخام الأمريكي تسليم أغسطس/آب 51 سنتا إلى 105.10 دولار للبرميل.

وفي ليبيا قال متحدث باسم المؤسسة الوطنية للنفط ان إنتاج البلاد تراجع إلى 450 ألف برميل يوميا بانخفاض نحو 20 في المئة منذ الأسبوع الماضي مع تأثر العمليات بتصاعد العنف.

لكن من المتوقع تشغيل مرسى البريقة النفطي في غضون «أيام قليلة» بعد أن توصلت الحكومة إلى إتفاق مع حراس محتجين، لإنهاء حصارهم للميناء، في حين يجري بالفعل تحميل أول شحنة من حقل الشرارة الذي أعيد فتحه في الفترة الأخيرة. وقال أوليفيه جاكوب» من «بتروماتركس» للوساطة في سويسرا «توقعات عودة الإمدادات الليبية ضغطت بعض الشيء على برنت لكن مازال هناك الكثير من القتال».

تشافي هرنانديز يقرر البقاء في برشلونة في الموسم الجديد

تشافي على دراجته خلال معسكر سابق مع المنتخب

■ برشلونة – إفي: قرر لاعب الوسط الإسباني تشافي هرنانديز البقاء مع ناديه برشلونة لنهاية الموسم المقبل على الأقل، والانضمام لتدريبات الفريق غدا الخميس. وتوصل تشافي لهذا القرار بعد المفاوضات الأخيرة له مع النادي وبخاصة مع المدرب الجديد لويس إنريكي، والرئيس جوسيب ماريا بارتوميو، وفقا لوسائل الإعلام الكتالونية.

ويمتد عقد تشافي (34 عاما) مع الفريق لموسمين آخرين، لكنه كان يفكر في مغادرة النادي، وفقا لما أخبر به أصدقاءه وتناولته وسائل الإعلام. وكان الجهد البدني المرتفع المطلوب للعب مع برشلونة ووجود عرضين من نيويورك وقطر جعلا اللاعب يفكر في الرحيل. لكن وفقا لذات المصادر، رأى اللاعب أن الرحيل في الوقت الحالي غير ممكن، وأنه إذا قرر ترك النادي سريعا فسيكون اعتبارا من يناير/ كانون الثاني المقبل، لأن الدوري الأمريكي لن يبدأ حتى الربيع المقبل. وتعد قيمة العامين المتبقيين في عقد تشافي الأغلى في مسيرته الرياضية، ولم تعادلهما العروض التي تلقاها من الخارج.

وكان البرسا قد أكد منذ اللحظة الأولى أنه يحترم قرار اللاعب، وأنه «اكتسب الحق» في إمكانية تقرير مستقبله. وقضى تشافي 16 موسما في الفريق الأول بالبرسا، وهو أكثر لاعب خاض مباريات في تاريخ النادي والأكثر حصدا للألقاب (22) بواقع سبع بطولات دوري محلي وثلاثة دوري أبطال أوروبا واثنين لكأس الملك، واثنين لكأس السوبر الأوروبي، وستة لكأس السوبر الإسباني واثنين لمونديال الأندية.

ويتوقع أن ينضم اللاعب لتدريبات الفريق الخميس، وهو اليوم ذاته الذي سيعود فيه لاعبو المنتخب الاسباني (جيرار بيكيه، وخوردي البا، وإندريس انييستا، وسيرخيو بوسكيتس، وبيدرو رودريغز، فضلا عن تشافي)، بالإضافة إلى الكرواتي إيفان راكيتيتش والكاميروني أليكس سونغ.

روسيل يدافع أمام القضاء الإسباني عن شرعية صفقة نيمار

■ مدريد – إفي: دافع رئيس نادي برشلونة السابق ساندرو روسيل أمس أمام القضاء الإسباني عن شرعية عقود ضم المهاجم البرازيلي نيمار، مشيرا إلى أن النادي دفع 57.1 مليون يورو في الصفقة.

وأوضحت مصادر قانونية أن روسيل أدلى بأقواله كمتهم على مدى ثلاث ساعات، موضحا أمام قاضي المحكمة الوطنية الإسبانية بابلو روث أن دوره اقتصر على توقيع العقود التي قدمت له عن الحقوق القانونية للنادي، والتي أكد أنها كانت معدة بشكل جيد. وأكد أن صفقة نيمار بلغت تكلفتها 57.1 مليون يورو، 17.1 مليون لنادي سانتوس الذي ضم منه اللاعب، و40 لشركة (إن آند إن) المملوكة لوالد نيمار.

ووجهت لروسيل في 22 يناير/كانون الثاني الماضي تهمة اختلاس أموال في الصفقة، ما دفعه للاستقالة من النادي في اليوم التالي. وبعد أن أدلى روسيل بأقواله، مثل المسؤول القانوني لبرشلونة، أنطونيو روسيتش، أيضا أمام القاضي، لأخذ أقواله في تهمة التهرب الضريبي الموجهة للنادي للاشتباه في تهربه من دفع 9.1 ملايين يورو عن صفقة المهاجم البرازيلي. وسيأخذ القاضي في النهاية أقوال الشاهد، أرتور أميتش، المحاسب بشركة «ديلويت» المسؤولة عن تقارير المحاسبة السنوية لبرشلونة بين 30 يونيو/ حزيران 2012 و2013.

وكان القاضي قرر استدعاء الثلاثة بعد تلقيه تقريرا من وكالة الضرائب، بتاريخ 30 مايو/أيار يؤكد اتهام برشلونة في هذه القضية باعتباره كيانا قانونيا ارتكب جريمة التهرب من دفع ضرائب بقيمة 9.1 ملايين يورو في صفقة نيمار. وتم توقيع عقد نيمار في الثالث من يونيو 2013 لمدة خمس سنوات بين اللاعب ووالده من جانب، وروسيل والرئيس الحالي لبرشلونة جوسيب ماريا بارتوميو، من جانب برشلونة، لكنه لم يدخل حيز التنفيذ حتى 29 يوليو/تموز 2013.

لجنة أخلاق الفيفا تؤجل تقريرها عن مونديالي 2018 و2022

■ زيوريخ – د ب أ: أعلنت لجنة الأخلاق في الاتحاد الدولي لكرة القدم أن التقرير الخاص بادعاءات الفساد المتعلقة بملف مونديال روسيا 2018 وقطر 2022، سيتأجل لبضعة أسابيع ليصدر في الأسبوع الأول من شهر أيلول/سبتمبر المقبل. وأشار الفيفا عبر موقعه الرسمي إلى أن لجنة الأخلاق من المتوقع أن تسلم تقريرها إلى غرفة التحقيق في الأسبوع الأول من أيلول/سبتمبر المقبل.

وكان كبير محققي الفيفا مايكل غارسيا أعلن في وقت سابق أن التقرير الخاص بادعاءات الفساد التي واكبت عملية التصويت على ملف مونديالي 2018 و2022، سيصدر في أواخر تموز/يوليو الجاري. وزعمت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية أنها حصلت على عدد كبير من الوثائق تثبت تلقي بعض كبار مسؤولي الفيفا على ما مجموعه خمسة ملايين دولار في مقابل دعم ملف قطر لاستضافة نهائيات كأس العالم.

وذكرت الصحيفة في تقرير نشر في الصفحة الأولى تحت عنوان «مؤامرة لشراء كأس العالم»، أن القطري محمد بن همام نائب رئيس الفيفا والعضو في اللجنة التنفيذية سابقا، سعى نيابة عن بلاده لحشد التأييد قبل التصويت الذي جرى في كانون الأول/ديسمبر عام 2010. وأشارت إلى أن ابن همام دفع أموالا لكبار مسؤولي كرة القدم في أفريقيا وكذلك التريندادي جاك وارنر والتاهيتي رينالد تيماري، عضوي اللجنة التنفيذية للفيفا السابقين عن اتحاد امريكا الشمالية والوسطى والكاريبي لكرة القدم (كونكاكاف) ومنطقة أوقيانوسيا.

عودة ريبيري ومارتينز إلى التدريبات

ليفاندوفسكي نجم البايرن الجديد: ما زال أمامنا وقت لتحسين أدائنا

ليفاندوفسكي في اللقاء الودي للبايرن

■ ديوزبورغ (ألمانيا) – د ب أ: أكد البولندي روبرت ليفاندوفسكي مهاجم بايرن ميونيخ الألماني أن فريقه ما زال لديه متسع من الوقت لتحسين أدائه الفني خلال الفترة المقبلة قبل انطلاق الموسم الكروي الجديد.

وجاءت تصريحات ليفاندوفسكي الوافد الجديد على النادي البافاري، بعد التعادل 1/1 مع ديوزبورغ في أول تجاربه الودية قبل بداية الموسم الجديد. وقال عقب نهاية المباراة: «بدأنا المران قبل أسبوعين فقط... علينا أن نحسن من أنفسنا». ومن جانبه، قال هولغر بادشتوبر العائد لتوه إلى تدريبات البايرن بعد غياب دام 19 شهرا بسبب معاناته من إصابة في الركبة: «ما زال هناك شيء ينقصنا... ما زلنا في مرحلة الإعداد».

وأحرز ليفاندوفسكي، هداف الدوري الألماني الموسم الماضي مع بوروسيا دورتموند، الهدف الوحيد لفريقه في المباراة في الدقيقة 62 قبل أن يتعادل ديوزبورغ بعد سبع دقائق فقط عن طريق فابيان شيلهاردت.

وما زالت تشكيلة بيب غواردیولا المدرب الأسباني للفريق تشهد العديد من الغيابات، حيث أن الكثير من لاعبيه سينضمون إلى تدريبات الفريق في وقت لاحق بعد انتهاء عطلتهم التي أعقبت فوز المنتخب الألماني بلقب مونديال البرازيل 2014. ومن المنتظر أن يقوم البايرن بجولة خارجية تتضمن مواجهات ودية مع بعض الفرق مثل غوادالاخارا المكسيكي في 31 تموز/ يوليو الجاري واستريساس الأمريكي في السابع من آب/أغسطس المقبل. وينطلق الموسم الجديد من البوندسليغا في 22 أغسطس المقبل بلقاء بين بايرن ميونيخ وولفسبورغ.

ومن جهة أخرى، أعلن البايرن عودة جناحه الفرنسي فرانك ريبيري إلى تدريبات الفريق بعد تعافيه من الإصابة التي تعرض لها في الظهر والتي اضطرته للغياب عن المشاركة مع منتخب بلاده في كأس العالم الماضية. كما عاد إلى التدريبات أيضا لاعب الوسط الأسباني خافي مارتينيز بعد انتهاء العطلة التي حصل عليها عقب مشاركته مع منتخب أسبانيا في المونديال.

رسمياً... دونغا يخلف سكولاري مدرباً للبرازيل

■ ساو باولو – رويترز: أعلن الاتحاد البرازيلي لكرة القدم أمس تعيين دونغا مدربا للمنتخب للمرة الثانية، بعد اسبوعين على الخسارة المذلة 7/1 مام المانيا في قبل نهائي كأس العالم قادت الى استقالة المدرب السابق لويز فيليبي سكولاري. وحمل دونغا (50 عاما) شارة قيادة منتخب البرازيل حين فاز بكأس العالم للمرة الرابعة في 1994 واقيل من تدريب الفريق بعد الخروج من دور الثمانية في كأس العالم 2010 بجنوب افريقيا. وقال دونغا للصحفيين «أنا سعيد بشكل لا يوصف بعودتي». وعرف دونغا، الذي لعب للعديد من الأندية في البرازيل واليابان والمانيا وايطاليا، كلاعب وسط مقاتل وقاد البرازيل للقبها الرابع في كأس العالم عام 1994 في الولايات المتحدة. وعين دونغا مدربا للبرازيل للمرة الاولى في 2006 ورغم فوزه بكأس كوبا امريكا 2007 وكأس القارات 2009 إلا أن الفريق تعثر أمام هولندا حين خسر 2–1 في دور الثمانية لكأس العالم 2010.

5 مرشحين لخلافة جيرارد في قيادة إنكلترا

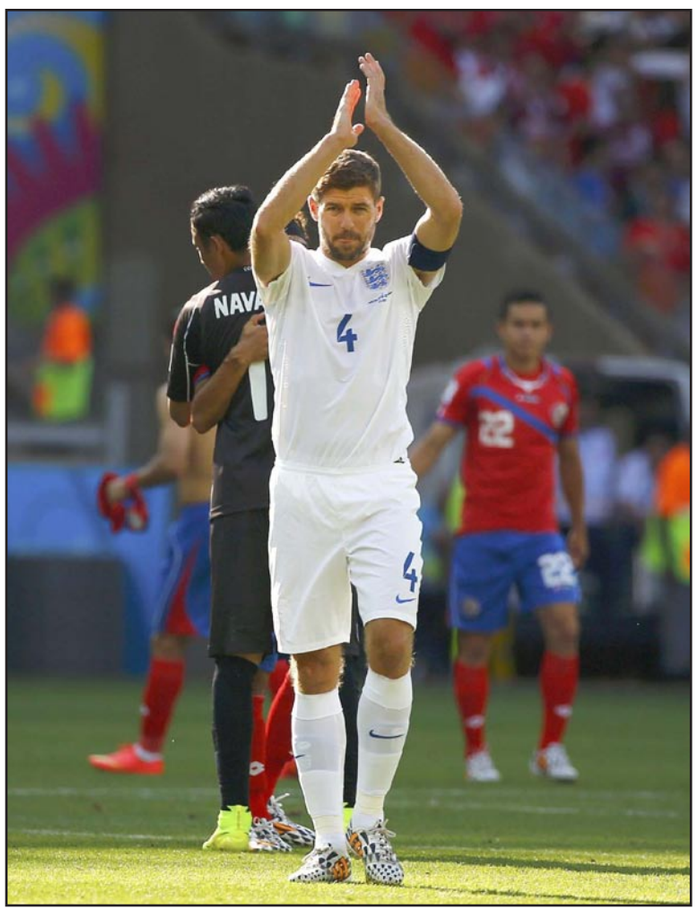

جيرارد ودع جماهير منتخب بلاده

■ لندن – الأناضول: ذكرت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية، أن هناك 5 لاعبين مرشحين لارتداء شارة قيادة المنتخب الإنكليزي، خلفا لستيفن جيرارد الذي أعلن اعتزاله اللعب الدولي. وأضافت الصحيفة أن هؤلاء اللاعبين هم: وين روني (28 عاما)، وجو هارت (27 عاما)، و غاري كاهيل (29 عاما)، و جاك ويلشير (22 عاما)، وثيو والكوت (25 عاما).

وحصل جيرارد (34 عاما) على شارة قيادة المنتخب عام 2012 عندما تولى روي هودجسون منصب المدرب، لكنه وجد أن اللحظة المناسبة حانت لإعلان نهاية مشواره مع الفريق بعد مسيرة خاض خلالها 114 مباراة دولية. وجيرارد هو ثالث أكثر لاعب مشاركة مع منتخب «الأسود الثلاثة» بعد بيتر شيلتون 125 مباراة، وديفيد بيكهام (115). وحمل جيرارد شارة قيادة المنتخب في 38 مرة وسجل 21 هدفا مع منتخب بلاده. وفشل المنتخب في اجتياز الدور الأول في كأس العالم الأخيرة التي أقيمت في البرازيل بعد هزيمته في مباراتين أمام إيطاليا وأوروغواي بهدف مقابل هدفين، والتعادل مع كوستاريكا سلبيا.

كيروش يتراجع... ويتفاوض لتجديد عقده مع ايران

طهران – رويترز: ذكرت وسائل اعلام ايرانية ان البرتغالي كارلوس كيروش تراجع عن قراره بترك تدريب المنتخب الايراني وانه يتفاوض حاليا على عقد جديد للاستمرار مع الفريق حتى كأس العالم 2018 في روسيا.

وكان كيروش المولود في موزمبيق أعلن بعد خروج ايران من دور المجموعات في كأس العالم هذا الصيف انه سيرحل عن بطل آسيا ثلاث مرات. لكن المدرب السابق لريال مدريد يقترب الآن من توقيع عقد جديد لقيادة ايران في كأس آسيا في استراليا خلال يناير/ كانون الثاني المقبل. وقال كيروش: «يجب ان نتفاوض بشأن تفاصيل العقد الجديد. أود البقاء مدربا لايران». وأضاف: «ستظل الجماهير الايرانية في قلبي دائما. أود مواصلة مهمتي لكن الصفقة لم تحسم بعد». وذكرت الصحيفة ان الصفقة ستحسم مطلع الشهر المقبل. وكان كيروش تولى مسؤولية ايران في 2011 وساعد الفريق على التأهل الى كأس العالم للمرة الرابعة في تاريخه بفضل أداء دفاعي متماسك. وكان المدرب البرتغالي البالغ من العمر 61 عاما أكد انه سيرحل بسبب عدم تلقيه لعرض واضح من الاتحاد الايراني الذي حصل على ثمانية ملايين دولار بسبب مشاركة الفريق في كأس العالم والتي فازت بها المانيا الأسبوع الماضي.

فرناندیز أبرز المرشحين لتدريب كوت ديفوار

باريس – رويترز: قال الاتحاد الايفواري لكرة القدم إن اربعة مدربين فرنسيين، بينهم اللاعب السابق لويس فرناندیز ضمن قائمة مختصرة من خمسة مرشحين لقيادة المنتخب. وتضم القائمة فرانسيس جيلو وفريدريك انطونيتي وايرفي رينار وفرناندیز بالإضافة لمانويل جوزيه المدرب البرتغالي الذي قاد الأهلي المصري لاحراز لقب دوري أبطال افريقيا اربع مرات. وقال الاتحاد الايفواري إن القائمة تم تشكيلها من 37 مرشحا محتملا. وستتخذ اللجنة التنفيذية في الاتحاد القرار، وتعهدت سابقا باعلان الاختيار النهائي في نهاية الشهر الجاري. وسيتولى المدرب الجديد المسؤولية خلفا لصبري لاموشي الذي لم يتم تجديد تعاقده بعد الاخفاق في التأهل للدور الثاني في نهائيات كأس العالم. وفي سبتمبر/ أيلول سيبدأ المنتخب الايفواري مشواره في التصفيات المؤهلة لكأس الامم الافريقية العام المقبل في المغرب.

سابيلا يعلن اليوم قراره النهائي حول مستقبله مع الأرجنتين

■ بيونس أيريس – د ب أ: أفاد بعض المصادر الإعلامية المحلية في الأرجنتين أن أليخاندرو سابيلا مدرب منتخب التانغو سيتخذ قراره بالاستمرار في قيادة الفريق من عدمه اليوم بعد حصوله على لقب وصيف بطل كأس العالم 2014.

وذكرت صحيفة «كلارين» الأرجنتينية: «سابيلا لم يتخذ قراره بعد... هو يقيم كل الأمور... القرار يعود إليه في نهاية الأمر». وأشارت الصحيفة إلى أن سابيلا سيتخذ قراره النهائي في هذا الشأن اليوم الأربعاء بعد التحدث مع مساعديه المقربين ومع المسؤولين عن الكرة الأرجنتينية. وأوضحت أن سابيلا لديه من الدوافع التي تساعده في اتخاذ قرار الاستمرار في منصبه، أهمها مساندة النجم الكبير ليونيل ميسي والقائد الحقيقي للفريق خافيير ماسكيرانو بالإضافة إلى الدعم الجماهيري ورغبة رئيس الاتحاد الأرجنتيني خوليو غروندونا في الإبقاء عليه.

وأبرزت الصحيفة أيضا من ناحية أخرى الأسباب التي قد تدفع سابيلا لاتخاذ قرار الرحيل مثل أنه سيجد نفسه مضطرا لعمل تغييرات جذرية في قوام الفريق الرئيسي بسبب ارتفاع معدل الأعمار بالإضافة إلى العامل المادي، حيث يعتبر عقد سابيلا من أقل العقود قيمة بين مدربي المونديال.

وكان سابيلا أعلن أنه سيتخذ قراره النهائي خلال نهاية الأسبوع الجاري وسيبلغ به غراندونا رئيس الاتحاد. وقال: «يجب أن أخلد للراحة قليلا من أجل استعادة طاقتي... هذا الأمر لن يستمر طويلا لأنني شخص يتحمل المسؤولية». وترك سابيلا الباب مفتوحا أمام التكهنات حول مستقبله مع المنتخب الأرجنتيني، رغم أن مدير أعماله إوخينيو لوبيز أكد في وقت سابق أن المدرب المخضرم اتخذ قراره بالرحيل بصرف النظر عن النتيجة التي سيحققها الفريق في مونديال البرازيل.

أدفوكات المدرب الجديد لمنتخب صربيا

■ بلغراد – إفي: أعلن رئيس الاتحاد الصربي لكرة القدم تومیسلاف كارادزيتش، أن الهولندي ديك أدفوكات سيتولى تدريب منتخب البلاد لكرة القدم. وقال إن قرار تعيين أدفوكات سيتم تأكيده رسميا خلال اليومين المقبلين. ويأتي تعيين أدفوكات مدربا لصربيا خلفا لليوبينكو دروليوفيتش، الذي يقود هذا المنتخب بشكل مؤقت بعد استقالة سينيسا ميهايلوفيتش نتيجة إخفاقه في التأهل إلى كأس العالم 2014 التي استضافتها البرازيل مؤخرا. ومن المعروف أن أدفوكات (66 عاما)، درب في السابق منتخبات كوريا الجنوبية وروسيا وبلجيكا وهولندا والإمارات، كما درب فرقا مثل زينيت الروسي. وبذلك يقود أدفوكات منتخب صربيا في تصفيات كأس الأمم الأوروبية 2016، علما أن المنتخب الصربي يلعب في المجموعة الأولى إلى جوار البرتغال والدنمارك وألمانيا وألبانيا.

عربيات

الجزائري سليماني يفكر في عرض ليستر الإنكليزي

■ لندن – الأناضول: ذكرت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية، أن نادي ليستر الصاعد الجديد للدرجة الممتازة الإنكليزية، مستعد لدفع مبلغ 10 ملايين يورو للتعاقد مع المهاجم الجزائري إسلام سليماني من سبورتنغ لشبونة البرتغالي. وأضافت أن مسؤولي ليستر قرروا رفع العرض المقدم من 8 إلى 10 ملايين يورو على أمل إقناع ناديه البرتغالي بالاستغناء عن خدمات سليماني. وتألق سليماني (26 عاما) في نهائيات كأس العالم، لا سيما عندما أحرز هدفين في مرمى كوريا الجنوبية (4–2)، وروسيا (1–1). ويرتبط سليماني بعقد مع سبورتنغ لشبونة حتى يونيو/ حزيران 2017، ومن ثم لا يحق له الرحيل إلا بعد الحصول على موافقة مسؤولي ناديه. وأنهى سبورتنغ لشبونة الدوري البرتغالي في المركز الثاني، حيث توّج بنفيكا باللقب.

الوحدة السعودي يضم البرازيلي بونفيم

■ جدة – د ب أ: أنهت إدارة نادي الوحدة السعودي إجراءات التعاقد مع اللاعب البرازيلي ليوناردو بونفيم في الموسم الرياضي المقبل. ووقع اختيار الفريق السعودي على بونفيم لخبرته السابقة ببطولة الدوري المحلي والأجواء في السعودية بعدما خاض تجربة احترافية سابقة مع اتحاد جدة. وسبق للاعب البرازيلي بونفيم أن لعب مع أكثر من ناد أوروبي مثل آيندهوفن الهولندي وبورتو البرتغالي، وبذلك يكون بونفيم المحترف الأجنبي الذي سيمثل الوحدة في دوري ركاء للمحترفين للموسم المقبل.

أهلي جدة يواجه فرقاً ألمانية وسويسرية في لوزان

■ جدة – د ب أ: أعلن نادي أهلي جدة السعودي عن خوض أربع مباريات ودية خلال معسكره بمدينة لوزان السويسرية استعدادا لمنافسات الموسم الرياضي المقبل في السعودية. ويلعب الأهلي مباراته الودية الأولى أمام لوزان أحد فرق الدرجة الثانية في سويسرا في 30 تموز/يوليو الجاري، وبعدها يلتقي مع لومنت أحد فرق الدرجة الثانية في سويسرا في اليوم التالي مباشرة. ويلتقي في مباراته الودية الثالثة مع فريق الدرجة الأولى الألماني فرايبورغ في الرابع من آب/أغسطس المقبل. بينما ستكون المباراة الودية الأخيرة له أمام مورغيس السويسري في اليوم التالي للقاء فرايبورغ.

الزمالك المصري يجدد عقد عبد الملك حتى 2017

■ القاهرة – الأناضول: أعلن نادي الزمالك المصري، تجديد التعاقد مع لاعب الوسط أحمد عيد عبد الملك لموسمين إضافيين، ليستمر في صفوف النادي حتى يونيو/ حزيران 2017. وصرح عضو مجلس إدارة نادي الزمالك، رحاب أبو رجيلة بأنه تم الاتفاق مع عبد الملك (34 عاما) على كل التفاصيل المالية الخاصة بالتعاقد، دون أن يكشف عنها. ومضى قائلا: «العقد الرسمي لعبد الملك مع الزمالك ينتهي في الموسم المقبل، وتم التجديد معه لموسمين إضافيين». وكان عبد الملك معارا لأهلي بنغازي الليبي، وانتهت فترة إعارته الشهر الماضي.

وأنهى الزمالك الدوري المصري الممتاز في المركز الثالث خلف الأهلي البطل وسموحة، لكنه نجح في التتويج بلقب كأس مصر.

العروبة السعودي يواجه السالمية والنصر الكويتيين وديا

■ جدة – د ب أ: وصلت بعثة فريق العروبة السعودي إلى الكويت بعد إنتهاء المرحلة الأولى من معسكره الإعدادي بتركيا والذي لعب الفريق خلاله مباراتين وديتين أمام فريقي بيكان والاستقلال الايرانيين. ويكمل العروبة برنامجه التحضيري في الكويت استعدادا لمنافسات النسخة الثانية لبطولة دوري عبداللطيف جميل للمحترفين، ومن المقرر أن يخوض الفريق خلال معسكره الخليجي مباراتين وديتين أمام السالمية والنصر الكويتيين. ويقود العروبة حاليا المدرب الفرنسي لورن بانيدا الذي يضع تركيزه في الوقت الراهن على تحديد هوية الفريق وتشكيله الأساسي الذي سيعتمد عليه خلال مسابقة دوري المحترفين السعودي المقرر انطلاقه منتصف آب/أغسطس المقبل.

يتعافى في المرحلة الأخيرة

فالكاو: أتمنى من إدارة موناكو تعويض موهبة خيميس

■ ميامي – د ب أ: أكد الكولومبي رادميل فالكاو أن مواطنه وزميله خيميس رودريغز كان يعد لاعبا مهما لناديه موناكو الفرنسي، الذي لعب لصالحه حتى التحاقه بريال مدريد الأسباني. كما طالب النجم الكولومبي من إدارة النادي الفرنسي السعي إلى شراء لاعبين جدد لتدعيم صفوف الفريق وتعويض موهبة خيميس.

وقال فالكاو: «خيميس كان لاعبا مهما لموناكو، وما أعلمه انه علينا تعويضه... لا يمكنني إضافة المزيد».

وجاء عدم انضمام رودريغز إلى موناكو في رحلته إلى ولاية ميامي الأمريكية لمواجهة أتلتيكو ناسيونال وديا في إطار استعداداته للموسم الجديد بسبب انضمامه بشكل نهائي إلى النادي الملكي. وفاز رودريغز بلقب هداف بطولة كأس العالم 2014 بالبرازيل، حيث كان أبرز اللاعبين المشاركين في هذه البطولة ضمن صفوف المنتخب الكولومبي بالإضافة إلى كونه أحد أهم الأوراق بجانب فالكاو في تشكيلة موناكو الذي يسعى إلى حجز مكان له بين مصاف الفرق الأوروبية الكبرى.

وأضاف فالكاو الذي يبدأ موسمه الثاني ضمن صفوف موناكو وصيف بطولة الدوري الفرنسي في الموسم المنصرم: «ما زال يتبقى لي أربعة مواسم في تعاقدي مع النادي... أشعر بشغف كبير في اللعب في بطولة دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل... أتمنى أن نكون من المنافسين المرشحين للفوز بالبطولات المحلية والدولية».

وتابع: «أتمنى أن نتمكن من دعم فريقنا واستقدام لاعبين لصناعة فريق أفضل... هذا ما أتمناه وأريده».

ويمكن أن يؤثر انتقال رودريغز إلى ريال مدريد بشكل سلبي على مسيرة موناكو، إلا أن النادي الفرنسي سيجني من الأرباح من وراء هذه الصفقة ما يمكنه من شراء لاعبين جدد لتدعيم صفوفه. وقدرت وسائل الإعلام الأسبانية قيمة انتقال رودريغز إلى ريال مدريد بما يعادل 80 مليون يورو. وأوضح فالكاو قائلا: «لأول مرة يخبرني مالك النادي (المليونير الروسي ديميتري ريبولوفليف) أنه يريد أن يفعل شيئا من أجل هذا الفريق... أنا أؤمن في هذا المشروع... أتمنى أن نتعاقد مع لاعبين جدد لدعم الفريق في مشواره ليصبح من ضمن صفوة الأندية في الكرة العالمية».

وكشف فالكاو أنه يمر بالمرحلة الأخيرة من برنامج التعافي من الإصابة التي لحقت به في الركبة اليسرى في كانون الثاني/يناير الماضي، والتي أبعدته عن مرافقة منتخب بلاده في مونديال البرازيل 2014.

واختتم فالكاو (28 عاما)، الذي أهداه عمدة ميامي مفاتيح المدينة تكريما له، قائلا: «أعد نفسي للوصول إلى أفضل حالة بدنية وفنية قبل بداية الدوري الفرنسي... الإصابة ساهمت في جعلي أكثر نضجا... أصبحت أقيم الأمور بشكل مختلف... عندما أعود سأستمتع بكل لحظة وبكل فرصة تتاح لي».

فالكاو بعد رحلته الاخيرة من التعافي من الاصابة الخطيرة

رسمياً... ريال مدريد يضم الكولومبي رودريغز

■ مدريد – رويترز: أعلن ريال مدريد الاسباني تعاقده مع لاعب وسط منتخب كولومبيا خيميس رودريغز من موناكو. وقال النادي في بيان بموقعه: «توصل ريال مدريد وموناكو لاتفاق على انتقال خيميس رودريغز بعقد سيبقيه في النادي في المواسم الستة المقبلة».

وسيم تقديم هداف كأس العالم برصيد ستة أهداف، في استاد سانتياغو برنابيو في وقت لاحق، وهو ثاني لاعب كبير يضمه الريال بعد لاعب وسط منتخب المانيا توني كروس من بايرن ميونيخ. ولم يكشف ريال عن التفاصيل المالية لضم رودريغز لكن تقارير صحفية ذكرت أن قيمة الصفقة نحو 80 مليون يورو.

وجاء رودريغز (23 عاما) الى اوروبا في 2010 لينضم الى بورتو وفاز بالدوري البرتغالي ثلاث مرات على التوالي قبل انتقاله لموناكو العام الماضي. ودفع مستوى رودريغز مع كولومبيا في كأس العالم ريال للتعاقد معه وضغط اللاعب على موناكو من أجل فرصة الانتقال للعملاق الاسباني.

وقال فاديم فاسيليف الرئيس التنفيذي لموناكو في بيان «يفخر موناكو بأنه ساعد خيميس رودريغز على اظهار موهبته للعالم بعدما ترك بصمته بشكل واضح في كأس العالم 2014 في البرازيل بفوزه بالحذاء الذهبي». وأضاف: «خيميس لاعب رائع حقق أشياء رائعة في موناكو. لم يكن لدى النادي أي نية لبيع اللاعب لكن جاء وقت كان فيه انتقاله هو أفضل حل لكل الأطراف». وسيفتح انضمام رودريغز الباب أمام رحيل انخيل دي ماريا عن الريال. ويرغب المدرب كارلو انشيلوتي في الابقاء على دي ماريا لكن الجناح الارجنتيني يشعر بأن النادي يبخس حقه. وترك الفارو موراتا الريال لينتقل الى يوفنتوس وانضم لاعب الوسط المدافع كاسيميرو الى بورتو على سبيل الاعارة لموسم واحد.

أنشيلوتي: كنت أعلم أن لدي فريقا قويا

■ مدريد – إفي: أكد الإيطالي كارلو أنشيلوتي، مدرب ريال مدريد الإسباني، أنه منذ وصوله إلى النادي الملكي الموسم الماضي كان يعلم أن لديه «فريقا قويا وعلى مستوى عال»، وهو ما أهله للحصول على اللقب العاشر في دوري أبطال أوروبا وكأس ملك إسبانيا.

وقال أنشيلوتي لمجلة «فانيتي فير» قبل أيام من زواجه من سيدة الأعمال الإسبانية ماريان باورينا: «كنت أعلم أن لدي فريقا قويا للغاية مع بعض النزعات الفردية، إلا أن مستواه كان راقيا جدا». وتابع: «أعلم ما حدث العام الماضي لريال مدريد، وعندما وصلت إلى النادي الملكي تصرف اللاعبون بشكل احترافي للغاية وتناسوا كل ما حدث»، في إشارة إلى التوترات التي عاناها الفريق مع سلفه البرتغالي جوزيه مورينيو. وفي أول عام من مشواره الفني كمدرب للنادي الملكي عُرف المدرب الإيطالي بـ«محقق السلام»، إلا أنه أكد أن الصفة التي يحبها أكثر هي «الجدية».

وحول كيفية معرفتها بزوجها، قالت ماريان إنه منذ اليوم الأول لم يكن لديها أي شكوك في صفاته باعتباره «كامل الأوصاف، ويحظى بفضائل حازمة للغاية، إنه أفضل شخص تعرفت عليه» في حياتها، وفقا لمقتطفات من التقرير الصحفي الذي ينشر في العدد المقبل من المجلة.

وعندما تعرف الزوجان كان أنشيلوتي لا يزال مدربا لتشلسي الإنكليزي، لكنه وقتها كان يتفاوض مع باريس سان جيرمان الفرنسي. وكانت ماريان تحضر حفل عشاء حيث قال لها أنشيلوتي قبل المغادرة «ستكونين خطيبتي يوما ما»، حينها لم تتمكن من تمالك نفسها من الضحك، وأجابته: «نعم المرة المقبلة سأحضر معي دبلة الخطوبة».

وأشار المدرب الإيطالي إلى بعض أسباب نجاح علاقتهما مثل الانسجام السريع بين أبنائهما ما أدى إلى تطور علاقتهما بشكل سريع. وأوضح أنشيلوتي أن ماريان تتمتع بثلاث صفات رائعة تتمثل في جمالها وذكائها وهدوئها. وتابع: «في العادة النساء تمارس ضغوطا على الرجال إلا أنها لا تمارس هذا معي، وعندما أدخل إلى المنزل أريد أن أشعر بالهدوء وهي تمنحني هذا الشعور».

موراتا يحتفل بأحد أهدافه السابقة مع الريال

لاعبو الإكوادور يضربون عن المشاركة في البطولات المحلية

■ كيتو – د ب أ: قررت رابطة اللاعبين في الإكوادور تعطيل انطلاق بطولة الدوري في البلاد لأجل غير مسمى بسبب امتناع غالبية الأندية البالغ عددها 12 ناديا عن دفع مستحقات لاعبيها. وذكرت رابطة اللاعبين في بيان لها: «تقرر بدء الإضراب الأول للاعبي الإكوادور نظرا للظروف العصيبة التي يمرون بها». وأضاف البيان: «السبب الرئيسي وراء هذا الإضراب هو عدم الالتزام التعاقدي من قبل الأندية ولوائحها التي تضر بمصالح اللاعبين».

وقام مسؤولو الرابطة بالتقدم بمطالبهم وشكواهم إلى وزارة القوى العاملة في البلاد، فيما قرر الاتحاد الإكوادوري الاجتماع وبدء حوار مفتوح حول هذا الموضوع. وأعلن خورخي غوزمان رئيس رابطة اللاعبين في الإكوادور أن بطولة الدوري لن تبدأ اليوم وهو الموعد الذي كان قد حدده اتحاد إكوادور لكرة القدم في وقت سابق لبدء المسابقات المحلية في البلاد. وقال: «لن تبدأ البطولة يوم الأربعاء... القرار جاء بالاتفاق مع جميع اللاعبين». ومن جانبه، أشار إيدوين تينوريو نائب رئيس رابطة اللاعبين: «لن تبدأ المسابقة يوم الأربعاء إلا إذا حدثت معجزة». وتلكأت الأندية في إكوادور في دفع رواتب لاعبيها منذ العام الماضي بدون إبداء أسباب واضحة، الأمر الذي خلق أزمة إضراب اللاعبين في سابقة فريدة في تاريخ المسابقات المحلية في البلد اللاتيني.

هاميلتون يعاني من آلام في الظهر قبل سباق فورمولا ـ 1 في المجر

■ برلين – د ب أ: ذكر تقرير صحفي أن البريطاني لويس هاميلتون سائق فريق مرسيدس الذي ينافس ببطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا –1 سيخضع للعلاج الطبيعي هذا الأسبوع بعد تعرضه لحادث تصادم خلال التجارب الرسمية لسباق الجائزة الكبرة الألماني الأحد الماضي. ونقلت صحيفة «دايلي تيليغراف» البريطانية عن هاميلتون قوله: «لا توجد مشكلة في ركبتي، لكنني أعاني من مشكلة حقيقية في ظهري ورقبتي». وأضاف: «أحتاج حقا لإجراء علاج طبيعي لأن ظهرني يؤلمني بدرجة أكبر من المعتاد. لكنني أعتقد أنني سأكون بخير، سأخضع لبعض العلاج لظهري ورقبتي خلال الأسبوع».

وكان هاميلتون تعرض لحادث التصادم بسبب مشكلة في مكابح سيارته خلال التجارب الرسمية لسباق هوكنهايم يوم السبت الماضي قبل أن ينهي السباق نفسه في المركز الثالث في اليوم التالي متقدما من المركز العشرين على مضمار السباق. ويحتل السائق البريطاني المركز الثاني بالترتيب العام للسائقين بهذا الموسم بفارق 14 نقطة خلف زميله المتصدر نيكو روزبيرغ، وذلك قبل انطلاق سباق الجائزة الكبرى المجري الأحد المقبل.

موراتا يبتعد شهرين لاصابته في التمرين الأول مع اليوفي

■ روما – د ب أ: أعلن نادي يوفنتوس الإيطالي أن مهاجمه الجديد ألفارو موراتا تعرض لإصابة في الركبة بعد أيام قليلة من توقيع عقد انضمامه إلى النادي الإيطالي، وهو ما سيبعده عن صفوف الفريق لقرابة الشهرين.

وكان موراتا انضم لصفوف يوفنتوس مقابل 20 مليون يورو قادما من ريال مدريد الأسبوع الماضي، لكن اللاعب الشاب (21 عاما) تعرض للإصابة بتمزق جزئي في أربطة الركبة أثناء تدريبات الفريق. وأوضح يوفنتوس أن موراتا سيبتعد عن الملاعب لمدة خمسين يوما حتى يتعافى من إصابته، ومن المرجح أن يغيب عن بداية منافسات الدوري الإيطالي نهاية آب/أغسطس المقبل.

ودخل موراتا، وهو لاعب مميز من خريجي اكاديمية الناشئين في ريال مدريد، الى دائرة الضوء في موسم 2012–2013 وهو آخر موسم للمدرب جوزيه مورينيو. وسجل موراتا ثمانية أهداف في 23 مباراة بدوري الدرجة الأولى الاسباني الموسم الماضي. وحتى قبل الاصابة كان من المتوقع أن يواجه موراتا صعوبات في دخول التشكيلة الأساسية ليوفنتوس حيث شكل كارلوس تيفيز وفرناندو يورينتي ثنائيا رائعا الموسم الماضي.

اسكوتلندا تتطلع إلى تنظيم مشرف لدورة ألعاب الكومنولث التي تنطلق اليوم

■ غلاسغو – د ب أ: تستضيف اسكوتلندا دورة ألعاب الكومنولث للمرة الثالثة منذ انطلاق النسخة الأولى للدورة في عام 1930، وذلك بمشاركة الآلاف من الرياضيين في 17 رياضة مختلفة، تتراوح بين البولينغ الأرضي والجودو والمصارعة.

وتنطلق نسخة 2014 من دورة ألعاب الكومنولث اليوم بحفل افتتاح في سيلتك بارك في غلاسغو بمشاركة نجم الروك الأمريكي المخضرم رود ستيوارت وفنانين آخرين من اسكوتلندا. ومن المتوقع أن يحضر نحو 40 ألف متفرج حفل الافتتاح، الذي يتضمن أيضا عروضا تقليدية لـ71 دولة ومنطقة تشارك في الدورة على مدار عشرة أيام.

ورغم أن ألعاب الكومنولث تقل شعبيتها كثيرا عن أولمبياد لندن 2012، فإن نحو 4250 نجما رياضيا قرروا السفر إلى غلاسغو للمنافسة على 261 ميدالية للدورة. وسيكون التركيز الأكبر منصبا بكل تأكيد على العداء الجامايكي الشهير أوسين بولت، الفائز بست ميداليات ذهبية أولمبية، لكن حامل الرقم القياسي العالمي في سباقي 100 و200 متر، سيشارك فقط في سباق 4×100 متر تتابع مع منتخب جامايكا، بينما يغيب مواطنه يوهان بليك عن الدورة. ويهتم المشجعون في دورة الكومنولث على العداءة الجامايكية شيلي آن فريزر (27 عاما)، والتي تشارك في المسابقات الفردية.

وستحاول البعثة الكينية أن تنحي الخلافات المالية للرياضيين جانبا، وستسعى لتحقيق أكبر عدد من الميداليات عن طريق البطل الأولمبي ديفيد روديشا صاحب الرقم القياسي العالمي لسباق 800 متر، كما يضم الفريق بين صفوفه ايزيكيل كيمبوي بطل العالم في سباق 3000 متر موانع. وحقق روديشا الرقم القياسي العالمي البالغ دقيقة واحدة و40.91 ثانية عندما أحرز الميدالية الذهبية في أولمبياد لندن، ولكنه غاب عن أغلب فاعليات الموسم الماضي بسبب إصابة في الركبة. لكن روديشا بات جاهزا لتمثيل بلاده على أفضل نحو بعد أن فاز بسباق جائزة غلاسغو الشهر الجاري مسجلا دقيقة واحدة و43.34 ثانية في سباق 800 متر.

وتصدرت أستراليا ترتيب الميداليات في أخر ست نسخ من دورة ألعاب الكومنولث، ومن المتوقع أن تكرر الأمر في النسخة الحالية، مع عدد أقل من الميداليات. ومن غير المتوقع أن تحقق أستراليا 178 ميدالية من بينها 74 ميدالية ذهبية في هذه الدورة، كما فعلت في الدورة السابقة، بسبب تقليص عدد الميداليات، لكن اتحاد رياضات الكومنولث في أستراليا تعهد بأن تتخطى أستراليا حاجز الـ150 ميدالية. ويستعد الغواص ماثيو ميتشام، الذي سجل أعلى معدل للغطس في تاريخ الدورات الأولمبية من خلال أولمبياد بكين، للعودة إلى المنافسات بعد تعافيه من الإدمان. وهناك أيضا العديد من نجوم الرياضة يشاركون في دورة الكومنولث مثل النيوزيلندية فاليري آدامز البطلة الأولمبية في دفع الجلة والعداء البريطاني مو فرح والدراج البريطاني برادلي ويغنز. وعلى الجانب الآخر تتطلع اسكتلندا لتحقيق سجل أفضل من الميداليات، بعد أن حققت 33 ميدالية في أخر مرة استضافت فيها دورة الكومنولث عام 1986. وتختتم دورة ألعاب الكومنولث في الثالث من آب/أغسطس المقبل حيث من المقرر أن تحيي نجمة البوب الأسترالية كايلي مينوغ حفل ختام الدورة.

شعار البطولة في وسط مدينة غلاسغو

رادار الملاعب

توريس يقترب من العودة إلى أتلتيكو مدريد

■ لندن – الأناضول: اقترب المهاجم الإسباني فيرناندو توريس، المحترف في تشلسي الإنكليزي، من العودة لناديه القديم أتلتيكو مدريد مقابل 14 مليون جنيه إسترليني خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية. وذكرت صحيفة «دايلي ميل» الإنكليزية، أن رغبة توريس (30 عاما) في العودة لبيته وناديه القديم قد تحسم الصفقة، خاصة أن اللاعب لا يريد البقاء مع تشلسي، لتعاقده مع مواطنه دييغو كوستا، وعودة البلجيكي روميلو لوكاكو من إيفرتون بعد انتهاء الإعارة. وانتقل توريس لصفوف تشيلسي في عام 2011.

تورينو يتعاقد مع مدافع أوروغواي غاستون سيلفا

■ روما – د ب أ: أكد نادي تورينو الإيطالي عبر موقعه الرسمي تعاقده رسميا مع مدافع أوروغواي الشاب غاستون سيلفا لمدة أربعة أعوام. ولم يكشف تورينو عن قيمة صفقة ضم غاستون (20 عاما) من نادي دفنسور سبورتينغ. وشارك غاستون في 21 مباراة مع منتخب أوروغواي على مستوى ثلاث فئات عمرية، كما أنه لعب دورا محوريا في احتلال بلاده المركز الثاني في كأس العالم 2011 للناشئين تحت 17 عاما.

البرتغالي كوستا يفسخ عقده مع بلنسيه

■ مدريد – د ب أ: رحل المدافع البرتغالي ريكاردو كوستا عن فريق بلنسية الأسباني بعد توصله لاتفاق بالتراضي بشأن فسخ عقده مع النادي. وانضم كوستا (33 عاما) المدافع السابق لبورتو البرتغالي وفولفسبورغ الألماني، لبلنسية في 2010 وشارك مع الفريق في 84 مباراة وحمل شارة قيادة الفريق. وكان من المفترض أن ينتهي عقد كوستا في حزيران/يونيو 2015، لكنه توصل لاتفاق مع ناديه بشأن فسخ العقد بالتراضي. وقال رئيس بلنسية اماديو سيلفا: «ريكاردو كان محترفا ورجلا رائعا منذ أول يوم له في النادي وحتى يوم رحيله».

كريستيانو رونالدو: سأعتزل الكرة في 2021

■ طوكيو – الأناضول: أعلن المهاجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، عن اعتزاله كرة القدم رسميا بعد سبع سنوات أي في عام 2021. وقال رونالدو (29 عاما) في تصريحات أثناء مشاركته في حدث ترويجي مع أحدى الشركات الراعية له في طوكيو اليابانية: «أريد أن ألعب سبع سنوات أخرى». وعن الموسم الماضي، قال رونالدو: «لقد كان موسما رائعا، ونحن نهدف الآن للفوز بمزيد من الألقاب الموسم المقبل». وأضاف: «سأبذل قصارى جهدي الموسم المقبل، لأقدم أفضل ما لدي وأساعد الفريق في جلب المزيد من الألقاب». وتوج رونالدو العام الماضي بجائزة أفضل لاعب في العالم، كما أنه ساهم بشكل كبير في تتويج ريال مدريد بلقب دوري أبطال أوروبا، للمرة العاشرة في تاريخ الملكي، إلى جانب كأس إسبانيا على حساب الغريم برشلونة.

موناكو الفرنسي يرغب في ضم حارس الريال لوبيز

■ باريس – الأناضول: كشفت صحيفة «ماركا» الإسبانية، عن أن نادي موناكو الفرنسي يرغب في التعاقد مع حارس ريال مدريد الإسباني دييغو لوبيز. وأضافت أن نادي موناكو يبحث عن حارس مرمى للموسم الجديد، لذا فإنه وضع لوبيز (32 عاما) ضمن أولوياته في الفترة المقبلة. وأشارت الصحيفة إلى أن مسؤولي موناكو والريال يبحثون انتقال الحارس الإسباني في صفقة مستقلة، تنأى عن صفقة انضمام المهاجم الكولومبي خيميس رودريغز إلى النادي الملكي.

وانضم لوبيز إلى الريال في يناير/كانون الثاني 2013 بأكثر من ثلاثة ملايين يورو من إشبيلية. وينتهي عقده مع الريال في 2017.

ليفربول يتفق مع كوينز بارك على ضم ريمي

■ لندن – د ب أ: توصل ليفربول وصيف بطل الموسم الماضي من الدوري الإنكليزي لاتفاق مع كوينز بارك رينجرز لشراء المهاجم الفرنسي لويك ريمي مقابل 8.5 مليون جنيه استرليني. واتفق ليفربول على دفع الشرط الجزائي في عقد ريمي (27 عاما) والذي قضى الموسم الماضي معارا لنيوكاسل، وسجل 14 هدفا. ومن المتوقع أن ينضم المهاجم الفرنسي لمعسكر ليفربول في الولايات المتحدة للخضوع للفحوص الطبية ومناقشة البنود الشخصية للعقد. وشارك ريمي مع المنتخب الفرنسي في مونديال البرازيل، قبل خروج الديوك من دور الثمانية.

تجري المفاوضات في مسارين: واحد يتعلق بمصالح مصر حيال حماس والآخر لإرضاء الطرف الإسرائيلي

القاهرة أبعد عن غزة مما كانت عليه

تسفي برئيل

■ «أرفع قبعتي أمام اسرائيل... وأقول للجيش، للشعب وللقيادة الإسرائيلية ـ أنتم رجال». هكذا تحمس توفيق عكاشة، المحرر الرئيس في محطة التلفزيون المصري «الفراعين». وصحيح انه يوجد لعكاشة حساب شخصي طويل مع الاخوان المسلمين الذين اغلقوا محطته في عهد حكمهم، ولكن مثل هذه الاقوال لم تصدر علنا في مصر منذ أجيال.

لا شك أن الخطاب الرسمي والعام في مصر اقرب لاسرائيل منه حماس، والقاهرة أقرب الى القمر مما هي الى حي الشجاعية في غزة، ولكن من السابق لاوانه الفرح على تغيير الخطاب الذي يملى من فوق. مثل هذا الخطاب يمكنه أن ينقلب رأسا على عقب في لحظة واحدة.

مصر غارقة منذ يوم أمس في حداد وطني يشغل بالها اكثر بكثير من تقتيل اكثر من 400 فلسطيني في غزة. فمقتل 22 جندي مصري قرب الحدود الغربية على ايدي عصابات ارهابية لم تتضح هويتها بعد دحرت النقاش العام في موضوع غزة. ولكن مصر تواصل التمسك بموقفها في انها هي فقط، وليس تركيا او قطر أو كلتاهما، تدير المفاوضات الدبلوماسية لوقف النار. وليست تركيا وقطر وحدهما وضعتا على بؤرة الاستهداف السياسي للرئيس السيسي. فواشنطن هي الاخرى تلقت منه سهما مباشرا عندما أوضح السيسي عشية وصول كيري الى القاهرة بانه لا يعتزم الوصول الى القمة الامريكية ـ الافريقية التي دعي اليها كي يلتقي الرئيس اوباما.

الى هذه القمة، التي ستنعقد في 5 آب سيبعث السيسي برئيس الوزراء ابراهيم محلب ووزير الخارجية سامح شكري. وقد نشبت الضغينة بين القاهرة وواشنطن منذ زيارة وزير الخارجية جون كيري الى القاهرة في 22 حزيران، بعد أن ترددت الولايات المتحدة طويلا في منح السيسي الشرعية قبل الانتخابات. وقد تعاظمت عندما نشر السيسي اقتراحه لوقف النار دون أن يستشير الولايات المتحدة على الاطلاق، وأكثر من ذلك عندما تبين له بان الادارة الامريكية تؤيد المبادرة القطرية التركية.

الحساب العسير للسيسي مع واشنطن، قطر وتركيا وان كان لا يجمد المساعي الدبلوماسية التي تتواصل بلا انقطاع. ولكنه يدفع بحماس الى زاوية غير معروفة تحرم فيها قيادة المنظمة من كل دعم عربي أو ايراني. وهو لا يدير اتصالات مباشرة مع الحكم المصري،

> لا شك أن الخطاب الرسمي والعام في مصر أقرب لإسرائيل منه لحماس، والقاهرة أقرب الى القمر مما هي الى حي الشجاعية في غزة

ومتعلق الان بقدرة الاحداث القاسية في غزة على تحقيق انعطافة في الرأي العام العربي والدولي ـ الذي لا يسارع الى الحماسة.

ان الحذاء الذي تضعه مصر على رقبة حماس يبدو ملموسا ايضا في النفي الجارف من جانب الناطقين الرسميين في مصر للنبأ الذي يقول ان مصر دعت قيادة حماس الى التفاوض وان حماس رفضت الدعوة. خالد مشعل، الذي يتواجد في قطر كان يفترض ان يلتقي امس بمحمود عباس، سيدعى الى مصر فقط اذا ما وافق على صيغة الاقتراح المصري أو على صيغة اخرى توافق عليها مصر.

بالاساس، على مشعل أن يوافق على الرقابة المصرية الحصرية على تطبيق وقف النار، والتخلي عن مطلبه برقابة دولية وبالاساس أمريكية على فتح معبر رفح. وفي مصر يوضحون بان فتح معبر رفح، الذي فتح في هذه اللحظة امام عبور الجرحى فقط، سيتم بشكل يضمن الا يبدأ الاف الفلسطينيين باغراق مصر.

باقي الشروط، مثل رفع الحصار، تحرير السجناء، السماح بدفع الرواتب لموظفي حماس عبر البنوك الفلسطينية، الاذن بالصيد والاذن لاقامة ميناء، هي شروط تتعلق باسرائيل ـ وليس لمصر في هذه اللحظة نية للحديث باسمها او لاقناعها للموافقة. وبالذات محمود عباس كفيل بان يطرح حلولا جزئية، هناك من يعتقد بانه سيوافق على تحرير رجال حماس المحبوسين في السجون الفلسطينية واقناع اسرائيل بالسماح له بدفع الرواتب.

وبالتالي، اضطرت المفاوضات الدبلوماسية الى ان تدار في مسارين متوازيين: واحد هو بين مصر وحماس في المواضيع المتعلقة بمصالح مصر، اما الثاني فيأتي لارضاء اسرائيل. ونقطة الاتصال بينهما توجد في مسألة معبر رفح والتي تنسق فيها حاليا اسرائيل ومصر، بينما تعتبر حماس كمن يفترض أن تقبل ما يتفق عليه بين الدولتين.

لقد أثبتت حماس في الماضي، سواء حيال اسرائيل في اتفاق التهدئة من العام 2012 أم في اتفاق المصالحة مع مصر، بانها عند الضائقة تعرف ايضا كيف تقدم التنازلات الضرورية كي تحافظ على بقائها. والسؤال هو كم من الوقت سينتظر خالد مشعل الى أن يقترح صيغة معدلة للاقتراح المصري، صيغة يمكنها أن تقبل من اسرائيل ومصر وتعرض حماس كمن صاغت «الاقتراح المظفر».

هآرتس 22/7/2014

على إسرائيل خدمة مصالحها في غزة وأن تخرج دون أن تخدم مصالح القاهرة أو رام الله

لماذا يُقتل جنود الجيش الاسرائيلي؟

إيال عوفر

■ ضرب المحلل المصري الطاولة بحذائه ونعت الاسرائيليين بأنهم «أبطال» لأننا نضرب حماس. وفي ذلك ما يفرح جدا بادي الرأي ـ فها هو ذا العالم العربي يعترف بـ«عدالتنا» آخر الامر. لكن لا يجوز لنا أن نُبلبل، ففي تاريخ الشرق الاوسط ما لا يحصى من الصراعات من حرب ايران والعراق في ثمانينيات القرن الماضي الى صراع الاسد الحالي مع داعش ـ وهي صراعات يتمنى فيها كبار قادة استخباراتنا «نجاح الطرفين». إن مصر في هذه المرة هي التي تنظر متنحية واسرائيل وحماس تضرب احداهما الاخرى، وتتكلفان الاضرار الاقتصادية والعسكرية، وتخسران حياة ناس ـ ومصر هي التي تربح من هذا الصراع الذي لا حل له.

«لا توجد حرب أكثر من هذه عدلا»، قال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. ومن السهل أن نوافقه على ذلك حينما تسقط الصواريخ في الوسط وتحفر الانفاق الى قرب غرفة الطعام في الكيبوتسات الحدودية. لكن السؤال هو من يربح ايضا من هذه الحرب وتخدم مصالح من. وللاجابة عن هذا السؤال يجب أن نعود الى سنة 2005 وهي السنة التي انفصلت فيها اسرائيل عن غزة بادي الرأي. كيف حدث أننا ما زلنا غارقين في الرمل الغزي بعد «الانفصال» بتسع سنوات وبعد «غزة وأريحا أولا» بعشرين سنة؟

يتناول كثيرون الصراع الاسرائيلي الفلسطيني وكأنه دين له مصورون يطلبون ضحايا من البشر. وقد حاول وزير خارجية امريكي أو رئيس حكومة اوروبي أكثر من مرة أن يحدثونا كيف ستُحل مشكلاتنا بمثل هذا الاعتقاد الوثني. وعندنا ايضا باللغة العبرية نفوس خيرة تنتقل من منتدى الى منتدى تدعو الى اعتقادها: «باتفاق فقط ـ وباعادة حكم أبو مازن لغزة فقط ستهدأ هذه البلاد اربعين سنة». وينشيء لنا اصحاب مصالح أكثر احكاما نسيجا شرق اوسطي كاملا يجب على اسرائيل فيه أن تهتم بمصالح مصر والسلطة الفلسطينية وغيرهما باعتبار ذلك شرطا ضروريا لـ«حل» المشكلة الغزية. وقد ذكرنا وزير الخارجية المصري هذا الصباح بقوله: «مصر وحدها هي التي تحدد كيف سيفتح معبر رفح».

فهل يمكن أن تكون المصلحة المصرية المتعلقة بهذا المعبر في مركز النيران التي نتلقاها من غزة منذ كان الانفصال؟.

حينما اخترق مليون غزي في بداية 2008 السياج الحدودي في رفح وخرجوا في حملة شراء واسعة في سيناء، كان ذلك أول تحقيق لطموحهم الى الحرية وهذا هو كابوس مصر الأكبر. كانت المصلحة المصرية منذ أيام اتفاق السلام في 1979 أن تدع غزة للاسرائيليين بصفتها مشكلة مرتبطة بالضفة وبدولة اسرائيل لا بمصر.

حان الوقت لتدرك اسرائيل أنه في العقدة التي تسمى الشرق الاوسط لا توجد حلول سهلة، وأن المسارات التاريخية قد تستغرق مئات السنين الاخرى قبل احراز استقرار. ويمكن أن تُعرف المصلحة الاسرائيلية في غزة تعريفا بسيطا جدا فهي: 1– الهدوء الأمني و2– تجريد غزة من الصواريخ (التي هُربت اليها عن طريق مصر في العقد الاخير) و3– فصل مسؤوليتنا المدنية/ الاقتصادية عن غزة. وتستطيع اسرائيل أن تنال هذه الاهداف بسلوك مُركز يُبين للمصريين أنهم يتحملون وحدهم فقط المسؤولية السيادية عن منع التهريب من سيناء. ولا يجوز أن ندع مصر تتهرب من هذه المسؤولية وأن تلقيها على اسرائيل أو على «قوات أبو مازن في معبر رفح».

من سيحكم غزة؟ الحقيقة أن ذلك ليس من شأننا، فتجربة الماضي في لبنان والتجربة العراقية في العراق ايضا تبرهنان على أنه ليست لجهة خارجية سلطة اخلاقية أو قدرة سياسية على فرض سلطة على سكان يبلغون ملايين. وحينما نرسل أبناءنا ليقتلوا ويُقتلوا في غزة ـ فانه يوجد تسويغ واحد فقط يمكن أن نعمل به هو المصلحة الاسرائيلية وحقنا في العيش في سكينة. وإن العلاقات بين غزة ومصر أو دور أبو مازن في غزة لا يمكن أن يكونا السبب الذي يجعل أما عبرية ترسل أبناءها الى ميدان القتال. وليست علاقات اسرائيل الاقتصادية بمصر أو أرباح شركات الطاقة الاسرائيلية من التصدير الى غزة ومصر، ليست ذريعة الى استمرار الغرق في رمال غزة.

ينبغي أن ننهي ونخرج وألا نعمل لأجل آخَر.

هآرتس 22/7/2014

تحتاج إسرائيل إلى حل استراتيجي للأزمة الحالية يشمل دخول غزة مع تسوية سياسية طويلة

ضغط عسكري ومداورة سياسية

الرئيس الفلسطيني محمود عباس يصافح الامين العام للامم المتحدة بان كي مون

يوفال ديسكن

■ لن تنتهي المعركة على حماس في الفترة القريبة دون مداورة سياسية مع المداورة البرية التي ينفذها الجيش الاسرائيلي. وحتى لو تم احراز وقف اطلاق نار في الايام القريبة فسيعبر عن عدم حسم عسكري حقيقي ويستعمل ساعة الضبط استعدادا للمواجهة التالية.

من الواضح أن لاسرائيل قوة عسكرية وقدرة على الثبات أكبر مما لحماس بما لا يقبل المقارنة. والجبهة الداخلية مستعدة لأن تدفع الثمن كي تحل مشكلة الصواريخ للأمد البعيد، والقبة الحديدية تؤدي عملا ممتازا وتساعد في قدرة الجمهور على الصمود، وعملية تدمير أنفاق الهجوم ضرورية جدا – والمستويان السياسي والامني يتصرفان الى الآن بحذر يقتضيه القتال في ميدان معقد جدا.

لكن المشكلة الأهم هي أن حماس ليس لها ما تخسره لأن وضعها سيء جدا. فهي في أزمة شديدة مع مصر وليس لها حليف حقيقي ما عدا قطر وتركيا اللتين تبحثان عبثا عن صلة بالأحداث، ووضع حماس وقطاع غزة الاقتصادي في اسوأ أحواله، فهي غير قادرة على أن تدفع الرواتب الى رجالها وعمال الجمهور في القطاع – والشعور بالعزلة والحصار أعمق مما كان من قبل. وأشد من ذلك أن عملية المصالحة التي كانت من وجهة نظر حماس عملا استراتيجيا يرمي الى تحسين حالها والحصول على الشرعية فشلت الآن.

مشكلات حماس

دُفعت حماس في السنة الاخيرة الى وضع يائس من وجهة نظرها وهي مستعدة لأن تدفع ثمنا باهظا (ولا سيما من القتلى من أبناء شعبها) لتحرق أوراق اللعب الاستراتيجية مجددا.

وقد وجدت اسرائيل نفسها تُجر الى ازمة استعدت لها حماس استعدادا جيدا في السنوات الاخيرة من جهة عسكرية، وهي التي تستغل استغلالا قاسيا كل نقاط ضعف القطاع لاسقاط الحصار والعزلة الدولية ولتحرز انجازا مهما ايضا في الساحة الفلسطينية الداخلية.

لكن حماس تلاقي عدة مشكلات وهي أن رد اسرائيل قاسٍ جدا، والقبة الحديدية تمنع الى الآن انجازا حقيقيا برغم مقادير الصواريخ المطلقة ومداها المذهل. وهكذا أخذت حماس تُدفع الى وضع ليس لها فيه اجراء يكسر التعادل حقيقي ولم يبق لها سوى أن تعتمد على الاستمرار على قدرة اطلاق النظام الصاروخي تحت الارض وعلى بحث يائس عن انجاز تستطيع أن تعرضه على أنه استراتيجي: من تسلل الى بلدة مدنية وتنفيذ مذبحة في مدنيين الى اصابة شديدة لقواتنا واختطاف جندي أو جنود أو مدنيين الى اصابة قذيفة صاروخية تفضي الى مصابين كثيرين في اسرائيل. وأنا أرى أن حماس ستوافق على تليين موقفها كثيرا اذا أدركت فقط أن استمرار حكمها لقطاع غزة موجود على شفا خطر وجودي.

تملك حكومة اسرائيل خيار الاستمرار بل تعميق العملية البرية الى داخل المناطق المأهولة حيث يختبيء قادة حماس وحيث تُخبأ قواعد الاطلاق في داخل الارض.

ويستطيع ضغط عسكري فعال كهذا أن يقلل كثيرا بل أن يوقف تماما اطلاق القذائف الصاروخية (ويتعلق ذلك بالطبع بمساحة المنطقة المأهولة التي ستنقل الى سيطرة الجيش الاسرائيلي)، وأن ينشيء بالنسبة لدولة اسرائيل عددا من الخيارات لانهاء الازمة يمكن أن تراوح بين احتلال كامل وتطهير للقطاع وبين وقف العملية في الوقت الذي تبدأ حماس فيه الشعور بالضغط وتوافق على قبول الشروط التي تعرض عليها.

يمكن أن تتم هذه العملية في مرحلتين: مرحلة السيطرة الاولى على الارض التي يمكن أن تستمر بضعة اسابيع، ومرحلة تطهير الارض التي سيطرنا عليها من المخربين، من الانفاق والصواريخ ومختبرات التخريب وخطوط انتاج الوسائل القتالية – ويمكن أن تطول بضعة أشهر الى سنة أو سنتين بحسب مساحة الارض التي سيتم معالجتها.

يمكن أن نتفهم عدم حماسة الحكومة لتعميق العملية في مناطق مكتظة بالسكان من القطاع. فهذا تحد عسكري وانساني وسياسي من الطراز الاول، وسيكون له ايضا ثمن بشري مؤلم جدا. لكنني أعتقد مع ذلك أنه يمكن احراز انجازات حقيقية في هذه العملية لأنه حتى لو وجدت في رأيي جيوب مقاومة شديدة في بعض الاماكن فان قدرة الذراع العسكرية لحماس على الصمود في مواجهة مباشرة مع الجيش الاسرائيلي أقل كثيرا مما يميلون الى اعتقاده. والمشكلة هي أنه من غير هذه العملية سينشأ وضع راهن اشكالي جدا يعني سفك دم متبادلا دون قدرة على الحسم.

كلما مر الوقت سيحكم الجمهور في اسرائيل على انجازات الحكومة لا بحسب عدد بيوت نشطاء حماس والجهاد الاسلامي التي دُمرت، ولا بحسب عدد الانفاق الذي دُمر، ولا بحسب عدد قواعد اطلاق الصواريخ التي فُجرت، ولا بحسب النسبة بين المصابين من السكان الفلسطينيين والسكان الاسرائيليين.

خطر الوضع الراهن

يجب على اسرائيل أن تحرز انجازا مهما جدا قبل أن تبدأ تعقيدات مثل نشوء جبهات اخرى في يهودا والسامرة، ومظاهرات احتجاج من مواطني اسرائيل العرب أو حتى اشتعال الجبهة الشمالية.

ولا يقل عن ذلك خطرا أن التفويض الدولي النسبي الذي تحظى به دولة اسرائيل الى الآن قد يتلاشى سريعا.

يوجد في الوضع الذي نشأ عدد من الخيارات غير السهلة من جهة عسكرية: فاخراج القوات البرية من القطاع سيُرى انجازا لحماس ولن يُقرب انهاء الازمة؛ وابقاء القوات في المنطقة غير المأهولة سيجعل هذه القوات عرضة للهجمات ولن يؤثر في الوضع؛ والاستمرار على توسيع العملية لمواجهة حصون حماس في المنطقة المأهولة ينشيء ضغطا كبيرا على حماس لكن يصاحبه مصابون كثيرون.

موقفي هو أنه يجب علينا من بين هذه الخيارات أن نوسع العملية البرية لأنه لا يجوز أن تنتهي العملية الى الوضع الراهن.

ولاحداث ضغط فعال على حماس في الجبهة كلها فهناك مكان لتوسيعها وتعميقها نحو جنوب القطاع خاصة الى منطقة خانيونس ورفح، فهي منطقة يمكن عزلها عسكريا بصورة أفضل كثيرا وفصلها عن شمال القطاع، والسيطرة على خانيونس وعلى رفح وتطهيرهما من البنية التحتية الارهابية. وستكون لهذا العلاج ايضا تأثيرات معنوية في حماس في شمال القطاع. ويجب في نفس الوقت زيادة الضغط من الارض ومن الجو على شمال القطاع لكن دون أن يُعمق في هذه المرحلة الدخول الى مناطق مكتظة بالسكان.

الاستراتيجية المناسبة في الوضع الحالي ذات رأسين: ففي الجانب العسكري يجب الاستمرار وزيادة الضغط كثيرا، ويجب في موازاة ذلك انشاء مسار سياسي مهم. وكلما أصبح الضغط العسكري على حماس أشد تأثيرا زادت القدرة على تنفيذ العملية السياسية. ومهما يكن الامر فان العملية السياسية المقترحة معقدة جدا وليس نجاحها مضمونا، لكن الطرف المبادر قد تنتظره مزايا حقيقية ايضا في حال فشل المبادرة ايضا.

يجب أن تكون مبادرة كسر التعادل موضوعة في الوقت المناسب أمام حماس بمنزلة حبة بطاطا ساخنة توجب عليها اتخاذ قرارات مهمة جدا. فاذا قبلت المبادرة التي سأفصلها بعد ذلك نكون قد كسبنا واذا رفضت فسيسوء وضعها أكثر.

يجب أن تقوم المبادرة السياسية على ثلاثة عوامل مهمة. الاول وهو أكثرها ضرورة – مصر، والعامل الثاني المراد جدا هو السلطة الفلسطينية ورئيسها أبو مازن، والعامل الثالث الحاسم هو الجامعة العربية والمجتمع الدولي بقيادة الولايات المتحدة. ويجب أن تشتمل المبادرة في الأساس على صفقة منطقها هو: «عمق التفضلات والحوافز للقطاع كعمق نزع السلاح»، وتقوم على العناصر التالية:

العنصر الامني:

1ـ وقف اطلاق نار مطلق زمنا طويلا.
وقف متبادل لجميع انواع الهجمات (ويشمل ذلك الاغتيالات والتصفيات المركزة).
3ـ التجريد التدريجي للقطاع من السلاح المائل المسار على اختلاف انواعه.
4ـ وقف انتاج الوسائل القتالية و/ أو تهريبها.
5ـ اغلاق انفاق الهجوم والتهريب.
6ـ رقابة دولية على ما ذكر آنفا.

العنصر المدني:

1ـ رفع الحصار الاقتصادي والبري والبحري عن القطاع بصورة كاملة (ويشمل فتح المعابر وإعمال ميناء غزة وهو ما سيُمكن من ادخال السلع والوقود وسائر الحاجات الفلسطينية تحت رقابة دولية).
2ـ توسيع منطقة الصيد لتصبح 12 ميلا.
3ـ حرية حركة للسكان الفلسطينيين في المناطق الحدودية من قطاع غزة دون مناطق فاصلة.
4ـ تنفيذ خطة دولية لاعمار قطاع غزة تُنسق وتنفذ مع حكومة الوحدة الفلسطينية (مع الخضوع لقبول شروط الرباعية) وبقيادة أبو مازن.

ويجب أن تكون هذه العناصر أساس المبادرة السياسية التي تبادر اليها دولة اسرائيل وتضعها الجامعة العربية أو عدة دول عربية على الطاولة بدعم من الولايات المتحدة والمجتمع الدولي. وعلى حسب المبادرة كما قلنا آنفا وبمقتضى تجريد القطاع من القدرات العسكرية، ستُمكن اسرائيل ومصر من تسهيلات كثيرة للحصار وحياة سكان القطاع، ويتم البدء بخطة اعمار كبيرة للقطاع هي غاية مناسبة تتسق ايضا مع المصلحة الاسرائيلية البعيدة الأمد.

وهكذا توضع حماس على قرن المعضلة المعقدة جدا من وجهة نظرها وتضطر الى أن تُبين لماذا هي ليست مستعدة لقبول اقتراح سخي جدا يعد بتحسين ضخم لوضع القطاع في مقابل نزع اسلحتها والحظوة بشرعية دولية وبخطة إعمار عظيمة لقطاع غزة. ولمضاعلة الارتياب وعدم الثقة يجب أن يكون التنفيذ تدريجيا ومشروطا على نحو يتم تحديده مسبقا وتحت رقابة دولية.

اسرائيل ستكسب فقط

مع شيء من الرؤيا يمكن أن تصبح هذه المبادرة السياسية بعد ذلك أساسا مهما للتقدم الى تسوية اقليمية يُحل في اطارها بعد ذلك الصراع الاسرائيلي الفلسطيني.

أقول من معرفتي الشخصية إن المنطق الذي يقود على نحو عام قيادة حماس السياسية الشرهة المقطوعة عن الواقع لن يفضي بالضرورة الى التسوية المطلوبة. لكن اذا صُرفت هذه المبادرة بحكمة فلن يكون لدولة اسرائيل ما تخسره بها بل ستكسب فقط.

واذا رفضت حماس الخطة رفضا باتا واستمرت على المواجهة العسكرية فانه يجب على دولة اسرائيل أن تُظهر التصميم على المضي حتى احتلال كامل للقطاع واسقاط سلطة حماس. وهذا سيناريو لن يكون فيه منتصرون حقيقيون، ففي هذا القتال سيوجد مصابون كثيرون جدا من الطرفين، وفي نهايته سيسقط حكم حماس وتحتاج دولة اسرائيل الى أن تبقى هناك سنة أو سنتين كي تطهر المنطقة من عناصر الارهاب ومن البنى التحتية الارهابية الكثيرة التي بنيت فيها.

اذا احتجنا الى ذلك فانه يحسن أن نبدأ التفكير الآن ايضا في سيناريوهات النهاية السياسية لهذه العملية. ويجب على اسرائيل لذلك أن تكف عن سلوك النعامة والغموض الاستراتيجي. عليها أن تحدد بشجاعة حدودها وعليها أن تضع خطة سلام صادقة تتساوق مع المصلحة الاساسية وهي نيل حدود معترف بها وثابتة والحفاظ على اسرائيل يهودية وديمقراطية. وكما يجب على اسرائيل أن تستعمل قبضة فولاذية لمواجهة الارهاب عليها أن تمد يدها الاخرى لتسوية سياسية.

يديعوت 22/7/2014

يعارضن التيار الرئيس الداعي إلى الانتقام بشعورهن بالعار والخزي لما تقترفه إسرائيل وشعبها من أفعال

خمس نساء في منتهى الشجاعة

يوسي سريد

■ هذه مقالة شكر غير عادية. فالمقالة تشكر أورنا بناي وشيرا غيفن وغيلا ألمغور واحينوعم نيني وميرا عواد ـ وهن خمس نسوة شجاعات تواطيء قلوبهن السنتهن، وهن يصدقن القول. وقد كن نسوة في مكان لا ناس فيه. ونحن نشكر ايضا نساء ورجال آخرين ـ أخيارا ليسوا كثيرين ـ تخلوا عن حق الصمت وأدوا واجبهم للدولة والمجتمع. فاذا نسيتهم الآن فلن ينساهم التاريخ الذي يتذكر برغم سنه الكبيرة جدا.

أعلم من تجربتي أنهن يشعرن الآن بأنهن متروكات ـ وحدهن تماما ـ ولا يشعرن بأنهن مسكينات. فهن واثقات بأنفسهن لكن عزلتهن يجب أن تضايقنا. إن كل من يحجمون عن التعبير عن آرائهم من المؤكد أنهم سيحجمون عن تأييد رأيهن. ألم تؤثر فينا دائما «نساء ذوات علم»؟ وكيف حدث أن أصبحن فجأة ساحرات، يخرجون لصيدهن هن خاصة.

هل نيني وغيفن وعواد وبناي وألمغور أقل حبا لاولاد سدروت وزيكيم؟ وهل هن أقل قلقا على الجنود مهما كانوا؟ وهل ميري ريغف أكثر حبا واهتماما لهم؟ يقولون إنه يوجد حب وتكافل في الحرب فما هو بالضبط ذلك الحب؟ أما الكراهية في مقابله فهي أوضح كثيرا وهي تفسر نفسها بصوت جهير.

كنت أتوقع أن تخرج امرأة واحدة اخرى اسمها ليمور لفنات التي تم الاتفاق أنها وزيرة الثقافة ايضا ـ ووزيرتهن ـ أن تخرج للدفاع عنهن. ولا يجب عليها أن توافق على كل كلمة، لكن يجب عليها أن تحمي حقهن وواجبهن أن يقلنها؛ لكن ما علاقة وزيرة الثقافة بثقافة الحوار. وكان يمكن أن نتوقع من وزير التربية شاي بيرون ايضا أن يبدي رأيا مناسبا لكنه يملأ فمه بالحديث عن «اسرائيل التي تنتقل الى صف أعلى» وعن «تعليم مهم». وهكذا يتحول «صه إنهم يطلقون النار» الى «صه إنهم يعلمون» ويعلمن.

إن كل واحدة من الخمس تنبأت باسلوبها. ومع ذلك يوجد بين كلامهن جامع مشترك، فهن في لحظة ما خجلن من اسرائيليتهن، كلهن معا وكل واحدة على حدة في الأساس. فقد خجلت إحداهن حينما بدأت روح الانتقام تغطي هذا البلد وتخيفه؛ وخجلت الاخرى حينما قُتل اربعة اولاد كانوا يلعبون على الشاطيء في غزة؛ وخجلت ثالثة حينما ضرب زعران متظاهرين ضربا شديدا وكان رجال الشرطة يقفون متنحين كما كانت الحال في اعمال تنكيل سيئة الذكر؛ وخجلت الاخيرة حينما قُتل بدو وجرحوا مثل مواطنين غير معترف بهم في «مناطق مفتوحة». فهل أعوزتنا في المدة الاخيرة فرص للخجل؟.

إنني أنا ايضا امتلأت خجلا حينما سمعت في هذا الاسبوع لواءً في الخدمة الاحتياطية أو لواءً بقرش يدعو في التلفاز الى محو حي كثير السكان من فوق الارض؛ وخجلت ايضا أن رأيت في منتدى في القناة الثانية مجرم حرب سابق قد دُعي لتقديم المشورة في الحرب الحالية؛ وخجلت أيضا لأنني دسست أنفي فيما كُتب في صحيفة الدولة وهو أن ابن رئيس وزراء سابق، وهو طراز من البشر مريب في حد ذاته، أوصى «بتسوية الحي كله بالارض». «لا ننزع البراغيث عن كلب إلا بغمس الكلب كله في المادة المطهرة»، نبح ذلك الكاتب مثل كلب ضال يسيل لعابه.

الشكر لكن أيتها الصديقات لأكن لا تخفن. فمن الواضح «أنهم يخافون» ولولا ذلك لما انقضوا عليكن بغضب شديد. فالخوف يتكلم من حناجرهم وهم غير متأكدين من عدالتهم. الشكر لكن لأكن تُصررن على رأيكن، ولا تندمن ولا تعتذرن، وترفضن الاستسلام لحماس وللغوغاء المحليين.

إنهم لا يهددون فقط حياتكن وحياة أبناء عائلاتكن، بل يحاولون ايضا العدوان على مصدر عيشكن. لكنكن برهنتن من قبل أكثر من مرة على أن غضبكن أقوى وأهم من مقاعدكن. قرأت أمس في صحيفة «اسرائيل اليوم» أن شركة «مينو للملاحة» ـ وتوجد شركة كهذه ـ قد استقر رأيها على التخلي عن أورنا بناي وعن خدماتها وعروضها. فرجال الاعمال في البحر هم أول من يلاحظون اتجاه الرياح السيء، فتتجه سفنهم الضعيفة الى مياه ضحلة وهم يتبولون خشية الجمهور.

تفحصوا أنفسكم وقولوا: ألم تشعروا قط شعور الخجل بما تقترفه أيدينا أو بالنشيد الذي نقوله؟ اذا كان الامر كذلك فربما هذه هي اللحظة.

هآرتس 22/7/2014

كل يوم يمر في هذه المعركة يُعرض إسرائيل لخطر القضاء على ديمقراطيتها وإنسانيتها

لا يستطيع الجيش الإسرائيلي أن يهزم حماس

سامي ميخائيلي*

■ كنت أستمع في يوم الجمعة للراديو فانتابني حزن مازجته دمعة. فقد أُجري لجندي عربي لقاء صحافي في طريقه من ميدان القتال الى بيته في الجليل لقضاء عطلة سبت قصيرة. وقد أنشد نشيد المدح للعلم الاسرائيلي ولدولة اسرائيل واخلاص الجندي العربي للجيش الاسرائيلي.

وقال إن ابنه الشاب جندي ايضا ولم يحصل على عطلة فهو منغمس في القتال في غزة. وقد أخذوا من ابنه الهاتف المحمول، ومنذ ذلك الحين لم تسمع أمه وأبوه الذي يُجرى معه اللقاء في الراديو، لم يسمعا كلمة منه. وهذا واقع مجنون. وحصل حفيدي العزيز ايضا على عطلة سبت قصيرة. وهو يخدم الآن في سلاح البحرية قبالة ساحل غزة. وفي ايام القتال هذه كلها ضعفت أعصاب أمه وأبيه المظلي السابق وأعصابي أنا ايضا. وقد عاصرت بسبب سني المتقدمة عددا من حروب الانسانية السخيفة من حرب اسبانيا الى عملية الجرف الصامد.

حكمت على نفسي بالصمت منذ الثامن من حزيران 2014 لأنني كنت في شلل بسبب الاهتمام بحفيدي. وأنا أنقض هذا الصمت لا بسبب الجندي العربي الاسرائيلي الذي يهتم بابنه الجندي ولا قلقا على حفيدي بل من خوف على مصير اسرائيل بعد هذه الحرب. في نهاية الاسبوع احتل جيش باروخ مرزيل مركز الكرمل في حيفا، وهذا ما فعله ايضا حينما هَيّج شوارع العفولة وهذا ما فعله أشباهه حينما هجموا على متظاهرين يطلبون السلام في تل ابيب.

يرى كثيرون أن باروخ مرزيل بطل شمشوني، أما الجندي العربي الاسرائيلي من الجليل ومعه عرب ويهود يدعون الى وقف القتال فيعتبرون خونة. ولم يُخضع الجيش الاسرائيلي الى الآن بلدة ما في غزة، لكن باروخ مرزيل مستعينا بالجرف الصامد والجو الحماسي الذي سبقها، ينجح في تخويف مدن في اسرائيل.

تعلمني تجربتي أن الحرب ـ كل حرب ـ مرض. وكما لا توجد أمراض مقدسة لا توجد حروب مقدسة ايضا.

> زعموا لنا في البداية أن الهدف معاقبة قتلة الفتية الثلاثة في الضفة ثم أصبحت الصواريخ هي الهدف، ثم سمعنا أخيراً أنها الأنفاق

إن سلطة بنيامين نتنياهو المضعضعة والشقاق بينه وبين شركائه من اليمين أحدثا هذا الهياج الحربي. ورفض نتنياهو للمسيرة السلمية عزل اسرائيل في الساحة الدولية.

وقد رأيت أول بذور الحرب في العرض المخيف والتمثيلية المثيرة للقشعريرة للرد على الاختطاف والقتل الفظيع للفتية الثلاثة في الضفة. ويبدو أن جنرالي سيمو نتنياهو لم يدع أي وزير أو صاحب منصب آخر يجري لقاءات صحافية مع وسائل الاعلام مدة اربعة ايام. وقد سمع صوته عاليا وهو صوت مشحون بالقدَر. وصوت طبول وأعلام تُعد القلوب للنار وأعمدة الدخان.

ستكون نتائج الحرب اذا استمرت كارثية لاسرائيل. إن باروخ مرزيل لم يفصل الملابس العسكرية بعد لسرايا له لكن تهديده المظلم قد يتحقق اذا واصل بنيامين نتنياهو نهجه الذي كان في بدايته جزءاً من موجة تحريض أفضت الى قتل رابين. وقد أضاعت هذه الحرب منذ زمن طريقها. زعموا لنا في البداية أنه يجب أن يعاقب منفذو قتل الفتية الثلاثة في الضفة عقابا شديدا. وقيل لنا بعد ذلك إنه ينبغي انهاء اطلاق الصواريخ من غزة. وبرغم أن مطر الصواريخ أصبح طوفانا فقد أصبح ثانويا في نظر قادة الحرب الكبار، وأصبحت الانفاق اليوم هي الهدف الرئيس. إن شعبا كاملا يُقاد في غفلة من مرحلة الى مرحلة.

وفي هذا الوقت تسحق قيم اسرائيل الانسانية والليبرالية تحت أقدام كتائب باروخ مرزيل وأشباهه. ويكشف عدد القتلى في الجانب الآخر عن ميل مريض في المجتمع الاسرائيلي الى الانتقام. وقد اصبح أكثر من مليون ونصف مليون مواطن عربي اجانب بل مريبين في داخل اسرائيل.

وديس صوت الحكمة. وتُصب عليه جامات التنديد والشتم والعنف. ويعلم الجميع أن الجيش الاسرائيلي لم يعد قادرا منذ زمن على أن يهزم حماس، فالخسائر باهظة هنا وهناك والعدوان يستمر بعضهما على سفك دم بعض. وفي كل يوم تستمر الحرب فيه قد تهزم اسرائيل باعتبارها دولة ديمقراطية ويفضي الى بروز سلطة كتائب وعقداء على اختلافهم.

* أديب ورئيس جمعية حقوق المواطن في اسرائيل
هآرتس 22/7/2014

تعقيبا على مقال صبحي حديدي: أيهما أكثر أذى لإسرائيل

حرب تشرين التحريكية

ليس للنظام السوري المانع القيام بأي دور شريف تجاه شعبه وأمته وهو يدعم التوجهات الطائفية الفارسية المعادية للامة العربية وما على ارضها من البشر.

فهذا النظام الخائن للعروبة قد مارس أرذل الأعمال وأخسها ضد الشعبين العراقي والفلسطيني في الثمانينات عندما دعم الميليشيات الطائفية التابعة لايران لضرب المقاومة الفلسطينية ومحاصرتها والمجازر التالية، ومن منا لا يتذكر الدعم العسكري والإعلامي الذي قدمه للنظام الفارسي الديني المتخلف والعدواني ضد العراق من خلال ارسال الصواريخ والاسلحة المختلفة لضرب العاصمة الحبيبة بغداد وكأنه يرد الجميل لجيش العراق الذي حمى دمشق من السقوط بيد الجيش الصهيوني خلال حرب التحريك التشرينية وكذلك غلق انبوب تصدير النفط العراقي عبر الاراضي السورية،.

والآن في عمل اجرامي مخز يتحالف هذا النظام المجرم مع النظامين العراقي والايراني ويقوم طيرانه وطياروه الجبناء بقصف الاحياء السكنية في المناطق المحررة في شمال وغرب العراق وايقاع المئات من المدنيين الابرياء بين قتيل وجريح وهو بذلك يرد على طيران الكيان الصهيوني عندما استباح قصره والمدن السورية بكل منشآتها وفي أي وقت كأنما هم ذاهبون في نزهة الى بلاد الشام.

هذا النظام الفاسد وفي آخر اتفاق بينه وقاسم سليماني مسؤول ملف العراق في النظام الايراني وقعوا اتفاقا في دمشق لتقديم الدعم الكامل للنظام الطائفي المتخلف في بغداد لانقاذه من السقوط على يد ابطال الثورة العراقية الكبرى لازالة مفرزات الاحتلال الامريكي الايراني وهو يوم النصر العظيم القادم قريبا وقريبا جدا فالثوار الأبطال على أبواب بغداد.

رياض العراقي – استراليا

تعقيبا على مقال د. عبد الحميد صيام:
عن الوطن وحكاية اليد التي تنتصر على المخرز

مجد الأمة في زمن اللعنة

يا أهل غزة أرجوكم ان تطأوا على جبيني
كي أسمو إلى نعالكم.
للأرض قمر وآلامه غزة.
يا أهل غزة يا شآبيب العزة
يا نجوم السماء تهدي من اضلا
يا مجد الأمة في زمن اللعنة
الهزيمة كارنا فأتيت لنا بالنصر
تبرأ منك الأهل فكنت كالسيف فردا

جمال الناطور – أمريكا

تعقيبا على خبر:
خطيب الحرم المكي يدعو بالنصر لفلسطين

أوقفوا الدعم لإسرائيل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا أطلب منكم أن تحاربوا مع أخواننا في غزة ولكن... نريدكم أن تتوقفوا عن دعم إسرائيل... نعم... نريد منكم أن تتوقفوا عن دعم إسرائيل حتى لا يحاسبكم ربكم يوم القيامة عن الإعانة علىقتل المسلمين في غزة رجالاً ونساءً وأطفالاًفقد ورد في الحديث. تعال وانظر :

1ـ رئيس شركة ستاربوكس للقهوة صّرح بأنهسيضاعف التبرعات لإسرائيل لقتل أوغاد العرب!! (وهوالمعروف بأنه يدفع 2 مليار دولار سنوياً لإسرائيل من أرباح ستاربوكس).

2ـ شركة فيليب موريس (المنتجة لسجائر مالبورو) تدفع التبرعات بصفة يومية !

في كل صباح تدفع شركة فيليب موريس للسجائر مامقداره 12 % من أرباحها لإسرائيل ومدخنو العالم الإسلامي ككل ، يستهلكون سجائرمن فيليب موريس بقيمة 100 مليون دولار... وعليه فإن مدخني العالم الإسلامي يدفعون لإسرائيل كل صباح 12 مليون دولار- تخيل بأنّ تكلفة الطائرة إفF/16 16 (أحدث طراز)، 50 مليون دولار ، يعني إننا ندفعقيمة طائرة حربية كل 4 أيام للأسف الشديد. هم يجمعون التبرعات منا لقتل المسلمين حسبنا الله ونعم الوكيل... ونحن لا نجمع أي شيئ لإنقاذ أولئك المسلمينالمستضعفين، لا تريدون أن تجمعوا تبرعاتكم؟ لا مشكلة! ولكن توقفوا عن التبرع ودعم إسرائيل.

فيصل زوكاري

تعقيبا على مقال سليم عزوز:
قل إعلام السيسي ولا تقل إعلام مصر

رمز الإنحطاط الإعلامي

توفيق عكاشة يمثل رمز الإنحطاط الإعلامي الذي انحدرت إليه بلدي مصر، وللأسف الشديد فقد أصبح هناك آلاف بل ملايين من ماركة «عكاشة» الهابطة في كافة أرجاء ومفاصل مصر، وهذا الهوان المزري هو نتاج ستين عاماً سوداء تحت حكم الطواغيت، وبالأخص الثلاثين عاماً الأخيرة تحت حكم الطاغية حسني مبارك ...

فالسيسي هو «عكاشة» القوات المسلحة، والتهامي هو «عكاشة» المخابرات، والزند هو «عكاشة» القضاء المصري الذي أصبح وصفه بـ«الشامخ» محل سخرية سكان المعمورة بعد أن أضحى جله «عكاشة».لن تعود مصر إلى مكانتها وريادتها التي أهلها لها التاريخ إلا بكنس كل «عكاشاتها» وإلقائهم في أكبر وأعمق مقلب قمامة على وجه الأرض.

سامي عبد القادر – الولايات المتحدة

إلا المغرب: يا إعلام مصر؟

■ اندهشت وأنا أتابع مذيعة مصرية على قناة مصرية وهي تسب وتقذف في حق المغاربة دون حرج أو استحياء، بلاحياء ولا احترام ولا تقدير ولا مهنية. فدعونا اخوتي أخواتي المغاربة والمصريين نبحث عن القاعدة السببية لشن المذيعة أماني هذا الهجوم في حق المغاربة؟

فهل هو بحث عن الشهرة عن طريق استفزاز مشاعر المغاربة في هذا الشهر الكريم؟ أم أنه توجه من النظام العسكري معتمدا على الحرب الإعلامية الإستباقية كوسيلة ابتزاز وكوسيلة لجس نبض المملكة المغربية تجاه الإنقلاب العسكري في مصر؟ أم أن زيارة السيسي الأخيرة للجزائر قد كانت بداية لمشروع الأنظمة العسكرية؟ أم أن تقدم الدور المغربي على حساب الدور المصري ألهب غضب النظام العسكري المصري في القضية الفلسطينية، النظام المصري الذي بات محاصرا من غياب الشرعية عنه من جهة وتآزم الأوضاع الداخلية من جهة أخرى مثل الإعتقالات التعسفية التي طالت المعارضين لنظام العسكري المصري، ثم المحاكمات الجائرة وارتفاع الأسعار، اندثار الوعود الذهبية التي كان يتغنى بها النظام العسكري المصري تجاه الشعب المصري.

استغلت المذيعة تصريح اسماعيل هنية حين شكر المغاربة ودعاهم للمزيد من الصمود من أجل وقف العدوان على غزة،استغلته المذيعة كوسيلة لكن الغاية تهم المغرب حيث سمت الحكومة المغربية بحكومة الإخوان وقامت بالقذف والسب في حق النساء المغربيات، ثم عادت في اليوم الموالي واعتذرت للمغاربة ولجلالته كما قالت. ... فكيف تغير حقدك إلى لطف؟» أم أنه أمر قد دبر بليل»كما قال أبو سفيان.

فدعونا نوضح للمذيعة أماني من هو المغرب ومن هم المغاربة ومن هي الحكومة المغربية ومن هو جلالة الملك...

نحن الشعب المغربي لسنا قدوة للعالم، لكن الإحترام الذي أعطاه شعب غزة لشعب المغربي ولحكومة المغرب وللملك المغرب ناتج عن تضامن إنساني نبيل غير مبني على مساومة أو ابتزاز.

جلالة الملك هو رئيس لجنة القدس ومبادئنا ناتجة عن موقف إنساني نبيل قبل حسابات ضيقة، ومصر لو ظلت ديمقراطية لظل دورها الريادي قائما لكنكم بنظام دكتاتوري نفيتم الشرعية عن مؤسساتكم وشكرتم العدوان الإسرائيلي على غزة، وتنصلتم من قوميتكم العربية، إذا اختلفت مع حماس ماذنب أطفال غزة؟ لكن في ميدان التحرير فعل النظام أسوأ من ذلك.

لقد تجردت من انسانيتك التي فطرك الله عليها، هل تعرفين يا سيدتي أن اليهود يتظاهرون ضد حكومة نتنياهو المتطرفة بسب العدوان على غزة؟هل تعرفين أن عدوان على غزة كشف الحقائق عن نظام السيسي!

نحن يا سيدتي في المغرب لا توجد لدينا حكومة إسلامية لأننا بلد ديننه الرسمي الإسلام، ويحترم جميع الديانات والمذاهب. لكن لدينا حكومات سابقة علمانية وقد اختارها الشعب المغربي وسقطت في الإنتخابات الأخيرة لكنها لم ترفض النتائج وتسجن الفائزين، احترموا قرار الشعب المغربي. ل

أن الشعب المغربي في ظل الدولة الحديثة قد اختار الإصلاح بكل تكاليفه، لكننا في الوقت ذاته نقول لك سيدتي أننا دولة في طريق النمو، لدينا فساد لدينا رشوة لكننا في طريق الإصلاح نحتاج لكي تكون الخطوات أسرع على ما هي عليه، لكن لا يمكن لك أن تعطينا فتاوى في الأخلاق، أعرف شمر الشيخ وما يقع فيها،وبعض الأفلام المصرية تزلزل عرش الرحمان، مع احترام لأغلب الفنانين المصريين الكبار.

هناك بعض الإعلاميين أساؤوا لقيمة مصر التي بناها طه حسين ونجيب محفوظ لكن ستعود مصر لأيام لمجدها سواء مع الإخوان أو مع العلمانيين، لكن ليس مع العسكر.

وتذكري أنه إلى حد الساعة لم يخرج موقف رسمي من المغرب حول الإنقلاب العسكري في مصر، لربما يظنون أن هذا شأن داخلي، لكن نحن الشعب الذي إستهدفته سنضغط على حكومتنا من أجل دعم إرادة الشعب المصري.

بالمناسبة ما دام نظام الحكم في مصر عسكريا يمكن لك الرجوع لأرشيف 1963ستجدين أن بعض الضباط المصريين قد حاولوا تسلل إلى الصحراء الشرقية المغربية وحدث ما حدث، قد يملك السيسي أو مبارك الجواب، بالمناسبة من قبض على أولئك الضباط هم رجال ولدتهم نساء مغربيات.

واعلمي أن قواتنا المسلحة الملكي في ظل المغرب الحديث لا تتدخل في السياسة، فما أدراك أن تستولي على الحكم. كما يجب أن تعلمي أننا ننتقد الحكومة وننتقد الملك إذا دعت الضرورة لكننا نحترم الحكومة لأنها وليدة صناديق الإقتراع. ونحترم الملك لأننا تجمعنا به بيعة شرعية على أساس ديني ووطني راسخ.

يقول المثل من تدخل في ما لا يعنيه سمع ما لا يرضيه. نتمنى لك جميعا نحن الشعب المغربي أن يتم الشفاء من مرض الحقد والكراهية. ومن أراد إصلاح نفسه عليه أن يبتعد عن عسكر السياسة وليست سياسة العسكر.

محمد الفنيش – بريطانيا

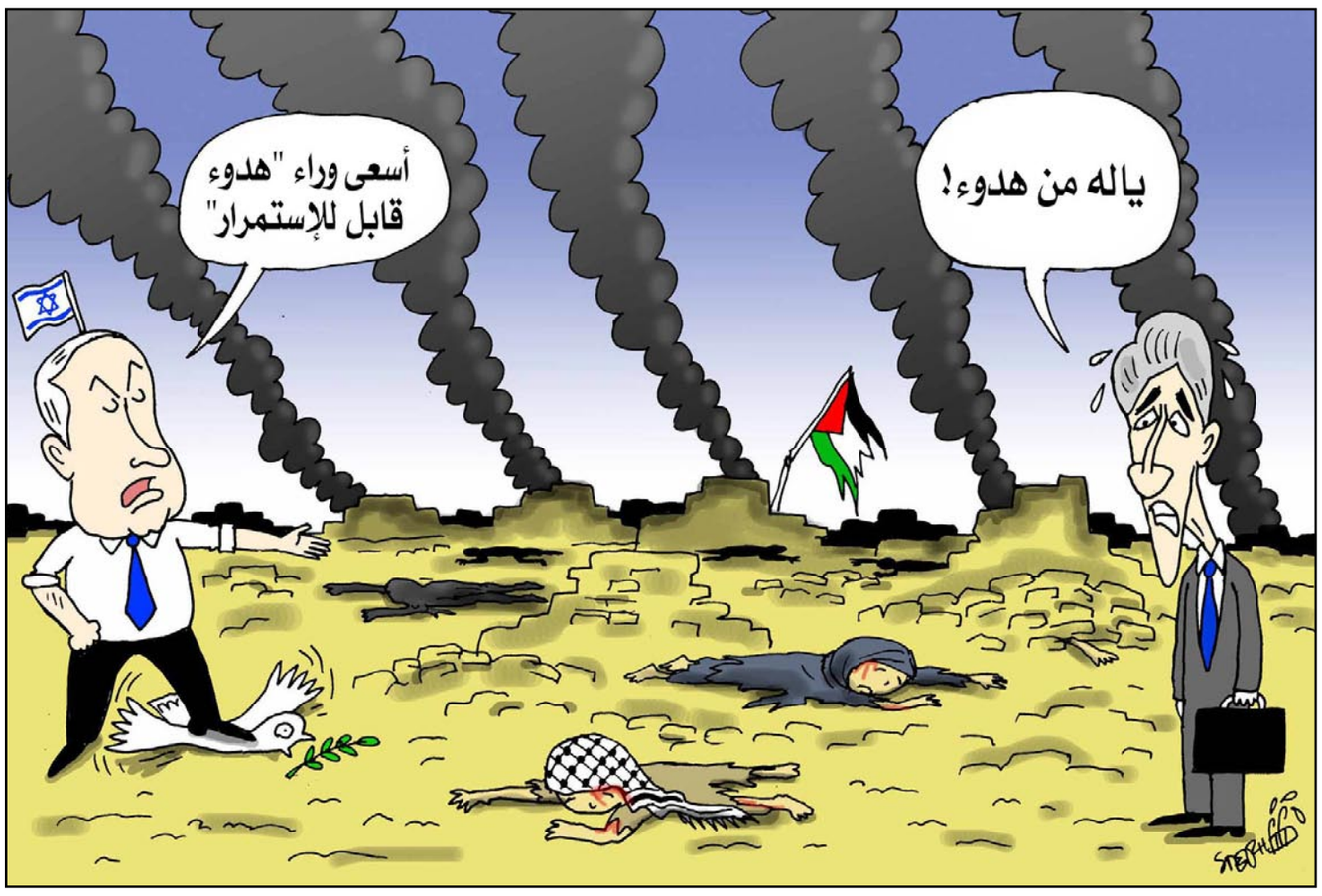

سجل أنا لست عربيا...

■ استبيح الشاعر الراحل محمود درويش عذرا لتغيير مسمى قصيدته التي حفظناها مذ كنا صغارا و كررناها و مازالت حروفها منقوشة في ذاكرتنا ، و لكنني أجزم لو أن الشاعر موجود بيننا اليوم لعَدَل ربما عن جزء من مكنون هذه القصيدة أو ربما عن القصيدة بأكملها فاليوم كلمة أنا عربي تعني:

أنا الذل أنا الهوان أنا التآمر أنا الخيانة أنا الضعف لم تعد كلمة العربي تهز الكيان كما كانت في السابق ، كل ما تدل عليه هذه الكلمة اليوم هو الوَهَن والاستكانة، نعم فلو شاهد محمود درويش اليوم غزة وعيون العرب كلهم تنظر إليها و ما من مغيث لَعَدَل عن قصيدته، فلا أحد سيغضب يا محمود لأنك عربي ، اليوم العرب يقفون مع اسرائيل جنبا الى جنب في حربها على غزة ، وادعوك لتسمع المتحدث الاسرائيلي إذ يشيد بالدور الجوهري لجمهورية مصر (العربية) في هذه الحملة البربرية الوحشية على قطاع غزة ، و الدعم غير المسبوق من جمهورية مصر (العربية) للاجتياح ، عن أي عربي تتحدث يا محمود؟ و جثث أهل غزة ملأت الشوارع وقد منعت اسرائيل حتى سيارات الاسعاف أن تصل اليهم، أبادت اسرائيل عائلات بأكملها عن بكرة أبيها، و العالم كله جُل همه فقط سلامة اسرائيل وأمن شعبها، من سيغضب لأنك عربي يا محمود ؟

لقد تلاشت العروبة ، إذا كان العرب اليوم يسلمون ابناء جلدتهم بأيديهم الى الغاصب المحتل فمن للعرب يا محمود؟

اليوم لم تعد مفخرة لك أن تكون عربيا إلا أن تكون غزاويا أو فلسطينيا من أهلنا المرابطين الذين يذودون عن كرامة هذه الأمه فهم فقط من يستحقون شرف العروبة.

يا كاتب التاريخ أرجوك صدقا أن تتوقف عن الكتابة أن لا تسجل أنا عربي حتى نستفيق من سباتنا العميق و نلملم شعث كرامتنا المبعثرة عل الله يحدث بعد ذلك أمرا .

لانا السفاريني

تعقيبا على رأي «القدس العربي»: هجوم بري على غزة... رهان الدم وتتويج الفشل

خذلان العملاء العرب

تحياتي لقدسنا العزيزة، التحية لرجال المقاومة في غزة الحبيبة، التحية لأهلنا في غزة.

اللهم ارحم شهداءنا الأبرار واشف جرحانا.

اللهم انصر المقاومة وسدد رميهم واهزم عدونا واقذف الرعب في قلوب الإرهابيين الصهاينة واخذل عملاء العرب

.

رضوان الشيخ – السويد

فرنسا وبضاعتها الفاسدة

لا أحد يتكلم عن منع النظام الإستعماري الفرنسي الصهيوني، الذي يدعم «الديمقراطيين» في سوريا، مسيرة سلمية مساندة لغزة. وبعض ذلك يريد بعض العرب شكر فرنسا، بشراء ما قيمته الملايين من بضاعة فاسدة قد لا يستعملونها أبداً، من أجل دعم إقتصاد فرنسا المتهاوي . يا للفضيحة .

إسماعيل الجزائري

بشائر النصر

بسم الله الرحمن الرحيم. اذهبوا فأنتم الطلقاء ، لن تسمعوها أيها المنافقون.

في اليوم الثاني عشر للعدوان الإسرائيلي على بلدي غزة، وفي حلكة ظلام الظلم، استرجع التاريخ.

اليوم العشرون من رمضان، انه يوم فتح مكة، استذكر مقولة رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل مكة «اذهبوا فأنتم الطلقاء»، قالها رغم انهم لم يتركوا وسيلة لإيذاء المسلمين الا ومارسوها.

كان عند هؤلاء بعض القيم التى تشفع لهم، اذكر قصة من نذكره دوما بابي جهل «عمرو ابن هشام»، حيث انه ليلة حصار الرسول عليه السلام، ليلة الهجرة الميمونة، وبعد ان فوجئ في اليوم التالي بان الرسول عليه السلام قد غادر، فوبخه ابو لهب لماذا لم يقتحم البيت عليه ليلا، فرد عليه «ابو جهل!!»: وتقول العرب ان عمرو ابن هشام قد روع بنات محمد.

يقشعر البدن، لمثل هؤلاء يقال اذهبوا فأنتم الطلقاء .

اما أنتم يا من تآمرتم علينا، بالدعم المادي، الإعلامي، السياسي وغيره من انواع الدعم، يا من فقدتم كل أصناف الرجولة والانسانية، يا من أردتم إقناع أنفسكم ان العمالة والخيانة هي الطبيعي والمنطقي، وما غير ذلك لا يستحق الوجود لان هذا سوف يذكرهم بكم الانحطاط والفشل الذي يغشاهم والذي يخوضون فيه.عن قريب وقريب جداً سوف تأتي بشائر النصر، وتنقشع الغمة، لن ينفعكم نتنياهو ولا غيره ولا ولن تسمعوا أيها المنافقون، اذهبوا فأنتم الطلقاء .

ابو علاء الفلسطيني

مقاطعة المنتوجات الأمريكية والأوروبية والروسية

نأسف على كل حكومات الوطن العربي، الخزي والعار لكل هذه الحكومات العربية بدون استثناء ...غزة. تحترق وانتم لا تحركون ساكنا ...سوى التنديد والاستنكار ..او الصمت والانتظار كأنما تشاهدون فلما ، للأسف بعتم الضمير والاخلاق والدين ولم يتبق لكم سوى عبادة وإطاعة الاستعمار ...بالفعل صرخ الحذاء بأي ذنب اضرب.

نناشد الشعوب العربية للتعبير عن مشاعرها الانسانية اتجاه اخوتها في هذا الجزء الذي لا يتجزأ من الوطن الاسلامي والعربي ..نعم لمساندة أخوكم في غزه التي تهدر بها دماء الشرفاء والمناضلين من اجل رفع الظلم والاضطهاد ....وبهذا علينا أن لا نستورد كل المنتوجات الأوروبية والامريكية والروسية والفرنسية والبريطانية.

نعم للمظاهرة امام سفارات هذه الدول الخبيثة التي أوجدت واعترفت بهذا الكيان الاستعماري على حساب المواطن الفلسطيني مما أجبروه على النزوح والعيش في مخيمات البوس والشقاء.

المزيد المزيد من هذه الصواريخ ...لأنها الطريق الوحيد لإعادة هذا الشعب المنكوب الى تراب أرضه الغالية ...كفانا نزوحا وكلاما فارغا ...نعم نحن راجعون بقوة الصواريخ ... راجعون لنحرر البلاد من هذا المستعمر ...وكرامتنا تزداد بزيادة عدد هذه الصواريخ ... فهل من مجيب ؟...حيا الله هذه السواعد وكل من يساهم في اطلاق هذه الصواريخ ...نعم للحكمة العسكرية الفلسطينية.

أخوكم منكم ولكم وعلى درب التحرير والنضال ...

النشاشيبي

وجوه المتخاذلين العرب

المقاومة الباسلة في غزه ان شاء الله ستنتصر.

«الصهاينه يعلمون انهم لن يحققوا شيئاً سوى قتل المدنيين» وبعدها سنرى كيف تكون وجوه المتخاذلين من العربان وجيوش الرتب والرواتب.

رامي مجدي

حق الدفاع عن الحياة

الحق في الدفاع عن الحياة وليس الموت حق مكفول لكل إنسان . كيف يستطيع طفل من غزة أن يدافع عن حقه في الحياة ؟ من سيدافع عن حقه في الحياة ؟ هل «بان كي مون» هو المنقذ ؟

م.حسن – هولندا

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

هل تحرق تونس جبلها بمن فيه؟

نزار بولحية*

■ «آخر الطب الكي» وآخر الحلول التي لجأت اليها السلطات في تونس للقضاء على ما سمته بظاهرة استعصاء بعض المساجد وخروجها عن سيطرة الدولة، هو الامر باغلاقها في وجه الجميع معتدلين ومتطرفين. وفقا لتصريح وزير الشؤون الدينية في المؤتمر الصحافي الذي عقده اياما قليلة قبل حلول شهر رمضان، فالتصنيف المذكور يخص 42 مسجدا بقيت تحت سيطرة المتشددين.

اما الحكومة التي اتخذت قرارها في اليوم الثالث والاخير من حداد رسمي على ضحايا عملية ارهابية أودت بحياة خمسة عشر جنديا في السادس عشر من الشهر الجاري، فلم تكن بحاجة لتقديم مبررات لحزمة القرارات التي اعلنتها، وتضمنت ايضا غلقا للقنوات التلفزيونية ومحطات الاذاعات الخاصة غير المرخص لها، والداعية للكراهية والعنف، واعتبار المؤسستين الامنية والعسكرية خطين احمرين لا يجوز القدح فيهما، بالاضافة الى اتخاذ ما وصف بالاجراءات المناسبة للتصدي لصفحات التواصل الاجتماعي المحرضة على العنف.

الدعوات «لحرب طويلة الامد ضد الارهاب والاستعداد النفسي لتقبل مزيد من الخسائر»، كانت اولى كلمات قائد اركان جيش البر بعد الاعلان عن سقوط العشرات من الجنود بين قتلى وجرحى في جبل الشعانبي على الحدود الغربية للبلاد. فيما وجد البعض الاخر الفرصة مناسبة لتوجيه سهامهم صوب المساجد المستعصية، او التي احتفل فيها بمقتل الجنود، والجمعيات الخيرية والاذاعات وقنوات التلفزيون الخاصة والمتهمة كلها بنظرهم برعاية الارهاب والتحريض عليه، ووضعها على اعلى سلم اولويات تلك الحرب واهدافها. حالة التردد والارتباك التي ظهرت على المتحدثين في المؤتمرات الصحافية التي تلت العملية، وتأخر السلطات في اذاعة الخبر حتى الساعات الاولى من صباح اليوم الموالي، فتح الباب امام الاشاعات والتأويلات حول اعداد الضحايا وحجم العملية، لكنه القى بالمقابل ستارا كثيفا من الغموض، دفع الكثيرين للتساؤل عن ان استعداد السلطات، بعد كل التحذيرات والتوقعات بحدوث اعمال ارهابية خلال شهر رمضان، لم يكن بالدرجة المطلوبة، وان كان الأوان قد حان الان لمنح العسكريين والامنيين «تفويضا مطلقا ومفتوحا» لمجابهة الارهاب، وهو ما طالب به بعض السياسيين والنقابيين، خصوصا في اعقاب صدور بيان نسب لتنظيم «القاعدة ببلاد المغرب الاسلامي»، يتبنى فيه عملية الاعتداء على منزل وزير الداخلية اواخر مايو/ ايارالماضي، التي أودت بحياة اربعة من الحراس.

ليس الوقت مناسبا للحديث عن حقوق الانسان ولا معنى لها مادام البلد قد دفع الى حرب مفتوحة مع هذا الغول، تقول اصوات الغاضبين التي تلقى سندا ودعما قويا من بعض السياسيين ووسائل الاعلام. لكن اذا صدقنا كل ذلك وتركنا حقوق الانسان والحرية جانبا، وقلنا اننا لسنا بحاجة اليها في هذا الوقت بالذات، فمن الذي يضمن لنا عودتها ورجوعها مرة اخرى بعد استعادة الهدوء ومرور الزوبعة بسلام؟ وما الحل الافضل والاسلم لاستئصال الارهاب من ارضنا؟ «نحرق الجبل بمن فيه» في اشارة الى جبل الشعانبي الذي جرت فيه حادثة الاعتداء على الجنود، تجيب افتتاحية ظهرت على صحيفة يومية بعد يومين من الحادثة. اما كيف نفعل ذلك، فهو ببساطة بالعودة الفورية لتطبيق القانون الذي وضعه الرئيس المخلوع بن علي في 2003 تحت مسمى مكافحة الارهاب، والذي زج بموجبه بالالاف من خصومه السياسيين في السجون لمجرد وشايات او شبهات غير مؤكدة في معظم الاحيان، بدون انتظار مصادقة المجلس التأسيسي على قانون بديل طال الجدل بشأنه، ويعتقد انه لن يكون متعارضا او متناقضا مع ما يكفله الدستور من حريات وحقوق. التصريح الشهير لرئيس الحكومة البريطانية ديفيد كاميرون لما تصدت الشرطة في بلده بقسوة لاحداث شغب، الذي جاء فيه انه «عندما يتعرض الوطن للخطر لا تحدثوني عن حقوق الانسان» صار بنظر دعاة «حرق الجبل بمن فيه» مرجعا وحجة دامغة، على انه ينبغي ان نطلق ايدي الامنيين ولا نكبلها تحت اي مبرر كان. ويبدو انه كتب على هذا البلد الصغير المسالم والمحشور بين جارين عملاقين، الا يعيش بعيدا عن هاجس الدفاع عن نفسه من الاعداء. في زمن الاستبداد كان النظام يصور نفسه درعا حصينا امام الاصولية المتطرفة، واطلق الرئيس المخلوع على نفسه لقب حامي حمى الوطن والدين. لكن لا الوطن كان حرا وكريما ولا الدين ظل مصانا ومحفوظا. بهروبه ودخول البلد مرحلة جديدة من التاريخ ظهرت رؤيتان لما يمكن ان يوصف بالخطر او التهديد الجدي القادم، الاولى جعلته محصورا فقط في هيبة الدولة وما لحقها من ترهل وضعف بانحسار قبضتها الامنية وتحول الحرية انفلاتا وتحطيما لكل الرموز ودوسا وتجاهلا للانظمة والقوانين. اما الثانية فاعتبرت ان التهديد الاكبر هو لكامل المسار الانتقالي الذي بدأت تونس تخطو بثبات نحو استكمال آخر حلقاته، ببناء ديمقراطية قد لا تسر الشقيق ولا الصديق. الاغتيالات والاعتداءات التي حصلت طوال السنوات الاخيرة هي، بنظر الفريق الاول، عدوان على الدولة واستغلال لضعفها ووهنها، وهي بالنسبة للطرف الاخر ارباك مقصود ومتعمد هدفه تعطيل العملية الديمقراطية واجهاضها، ولذلك لا يبدو الان من الواضح حتى بعد الحشد الاعلامي الاخير لوحدة وطنية ضد الارهاب ان يحصل التقاء او تقارب فوري وحقيقي بين كلا الرؤيتين. ذلك التباعد لاحظه الجميع في المسيرة المناهضة للارهاب التي جاءت بدعوة من رعاة الحوار الوطني، فتحولت الى معركة اخرى لتبادل الاتهامات والشتائم، وانتهت بوحدة وطنية مزيفة ووهمية لا وجود لها سوى على الورق، فيما بقيت القلوب والضمائر على حقدها الدفين وبغضها المعتاد.

ما يؤكده تقرير صادر اوائل هذا الشهر عن المنتدى الاقتصادي العالمي بدافوس حول الاستقطاب في العالم العربي هو «انه عندما يكتب النجاح للعملية الديمقراطية، كما يبدو الحال في تونس، يمكن للمرء ان يتوقع للمجتمعات ان تصبح اقل انقساما مع مرور الزمن».

لكن حتى يحصل ذلك يبقى الاشكال الحقيقي في تونس هو في الوصول الى نهاية آمنة وطبيعية للمرحلة الانتقالية الحالية، والقدرة على الصبر على آلام الطريق وتلقي الضربات والهزات بثقة وهدوء. هذا الامر لا يرتبط بالسياسيين ودوائر القرار والتأثير اقليميا ودوليا فحسب، بل ايضا بتقبل الناس وتحملهم واستعدادهم للتضحية في سبيل ادراك تلك الغاية. ما تشير اليه بعض الدراسات، ومن بينها واحدة صدرت مؤخرا عن معهد بيو الامريكي لاستطلاعات الرأي هو، ان ثمانين بالمئة من التونسيين قلقون من التطرف والارهاب. غير ان جولة قصيرة في مدن تونس وقراها قد تكون كافية لنقض كل تلك الاستطلاعات والارقام. فالقلق الوحيد الذي يسيطر على معظم التونسيين الحاضر والمستقبل. وربما من اجل ذلك لا يبدو ان هناك استعدادا كافيا او واضحا للتضحية، لا من اجل الديمقراطية، ولا ايضا ضد ما يمكن ان يعد ارهابا مهددا للدولة. الناس مشغولون للآخر بحرب القوت و»احراق الجبل بمن فيه» او تركه على حاله قد لا يعني لهم في النهاية شيئا، مادام الامر لا يشكل خطرا حتى الان على الجيوب العامرة والخاوية على حد سواء.

* كاتب وصحافي من تونس

> القلق الوحيد الذي يسيطر على معظم التونسيين ويظهر في سلوكهم هو قلق القوت

غزة بين عدواني 2012 و2014

د. نادية سعد الدين*

■ لا يشبه حال قطاع غزة تحت نير العدوان الإسرائيلي اليوم، نظيره في تشرين الثاني/نوفمبر2012، خلا أهداف منقحة بنواتج مشابهة حكماً لمسار فرضها وحيثيات شنها، وذلك إزاء ساحة محتلة صامدة وملتفة حول المقاومة الفلسطينية، وبيئات عربية إقليمية ودولية انفصل تضامن شعوبها عن مواقف بعض أنظمتها «الباهت».

وإذا كانت عملية «الجرف الصامد» الحالية، تحاكي مثيلتها «عامود السحاب» السابقة، أهدافاً وتنفيذاً وجرائم إنسانية، إلا أن الاحتلال يستعجل مبارحة مأزق ردعي جديد، نتيجة سوء تقدير حساب اجترار ما أخفق تحقيقه خلال عدوان 2012، و»المفاجأة» من رد فعل المقاومة، حجماً ونوعية، والاصطدام «بتململ» داخلي وخلافات سياسية وعسكرية بينية.

فبعد ثلاثة أسابيع تقريباً على حادثة «اختفاء» المستوطنين الثلاثة، في 12 حزيران/ يونيو الماضي، ومن ثم العثور على جثثهم في الضفة الغربية المحتلة، شن الاحتلال غارة ضد غزة قبيل اتخاذ قرار ضربها، في 7 تموز/ يوليو الجاري، غداة جلسات متوالية «للكابينت» شهدت تجاذباً سياسياً وعسكرياً حوله، إلا أن القرار، الذي لم يكن سهلاً، حُسم تحت وطأة مزايدات داخلية بين أحزاب وقوى تتنافس، بمختلف توجهاتها اليمينية واليسارية والدينية، حول منسوب العداء للفلسطينيين العرب.

وقد جاء القفز على حادثة المخطوفين بقرار سياسي؛ لتنفيذ مخطط تجاوز ذريعة البحث عنهم، ومن ثم عن «قتلتهم»، وفق المفهوم الإسرائيلي، صوب الالتفاف حول عزلة دولية أصابت الكيان المحتل في مقتل، نتيجة مواقفه المتعنتة من العملية السياسية والاستيطان، وذلك عبر مصادرة أزمته الداخلية نحو الحلقة الأضعف في جبهات التهديد ضده، التي يتوسع فرجارها ليجب الملف الإيراني والأزمة السورية والتيار الإسلامي، وفوق ذلك «النزاع مع الفلسطينيين الذي يشكل، (وفق «هآرتس» 2014/7/7)، التهديد المركزي على أمنه القومي».

ولأن عدوان الاحتلال على غزة يتجاوز مسوغ صواريخ المقاومة نحو تحقيق ما فشلت العمليات العسكرية المتوالية في إحرازه، فقد استهدف، أساساً، كسر إرادة الشعب الفلسطيني والقضاء على المقاومة، وضرب البنية التحتية «لحماس»، وتأجيج نقمة سكان غزة المضادة لها، وتخريب المصالحة، وتعطيل عمل حكومة الوفاق الوطني، التي تشكلت بعد مخاض عسير في 2 حزيران/يونيو الماضي.

إذ ثمة ما يستتر وراء مصدر القلق الإسرائيلي من وحدة وطنية من شأنها كسر الأمر الواقع الحالي وعرقلة مشروعه في الضفة الغربية، التي يريدها مقسمة الأوصال، بين «دولة» زهاء 631 ألف مستوطن اليوم، يسعى إلى زيادتهم للمليون مستعمر خلال الأعوام القليلة القادمة، ضمن نحو 62 % من مساحة الضفة في المناطق المسماة «ج» الغنية بالإمكانيات الاستثمارية والاقتصادية والزراعية، إلى جانب حكم ذاتي فلسطيني، باسم «سلطة» أو حتى «دولة»، ضمن الأجزاء المقطعة الخارجة عن يد الاحتلال، معني بالشؤون المدنية والحياتية للسكان خلا السيادة والأمن الموكولتين للاحتلال، مقابل غزة معزولة بدولة ونظام مستقلين، غداة قضم المساحة المخصصة لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967، وإخراج القدس من مطلب التقسيم.

ويكمن توقيت الحرب ضد غزة في بواطن مرحلة «ما بعد» مناخ حراك التغيير، إزاء انشغال الدول العربية بقضاياها الداخلية، والالتفاف الإقليمي الدولي نحو الأزمة السورية، ومؤخراً الأزمة العراقية، والتعبئة التحريضية ضد التيار الإسلامي، الذي فوت فرصة «الاعتدال» والتصالح مع مفهوم الديمقراطية والتعددية، مقابل حضور السلفية الجهادية في المشهد الراهن.

بيد أن مسار عدوان غزة، حتى اللحظة، كشف عن معاكسة مجريات الأحداث لأهداف الاحتلال وتقاريره الأمنية والاستخبارية، التي أخطأت في حساب رد فعل المقاومة ووزن مقدراتها الدفاعية ومستوى صمود الشعب الفلسطيني، ولكنها نجحت في تقدير الموقف العربي الإسلامي، خاصة المصري منه، ورد الفعل الدولي.

فقد جاء العدوان وسط حالة غليان شعبي فلسطيني امتدت على مدى مساحة فلسطين المحتلة، ولوحت بمؤشرات انتفاضة جديدة، إثر تصعيد الاحتلال لاعتداءاته وانتهاكاته ضد الشعب الفلسطيني، عقب حادثة المخطوفين، والتي لم يتبنها أي فصيل فلسطيني، ما أوجد ثورة غضب عارم والتفافا جمعيا انعكس في حالة تضامن، قولاً وفعلاً، مع مصاب أهل غزة، مما توج أجواء المصالحة التي لم تكن قد تحققت أثناء عدوان 2012.

أما ميدانياً؛ فقد خالف رد المقاومة توقعات إسرائيلية، كانت تعتقد بنضوب مخزون سلاحها، نظير انقطاع الدعم الإيراني، أو على الأقل تراجعه، وتخلخل الظهير الاستراتيجي المصري نتيجة توتر العلاقة مع «حماس»، وما جرته من تدمير الأنفاق التي شكلت خط الإمداد التسليحي والمادي بالنسبة إليها، إلا أن المقاومة فاجأت الاحتلال بصواريخ تصنيع محلية وأخرى عمدت إلى تخزينها خلال عامي 2011 و2013، تحضيراً لمعركة قادمة.

هذا المعطى غير المحسوب سلفاً؛ الذي أوصل صواريخ المقاومة إلى قلب الكيان المحتل امتداداً لشماله وجنوبه، بإصابة حيفا، لأول مرة، وتل الربيع «تل أبيب» والقدس والنقب، للمرة الثانية، أوجد خطاباً داخلياً متشككاً في مصداقية النخبة السياسية والعسكرية الإسرائيلية إزاء تناقض إفادتها عن سير المعركة مع حيثياتها، في ظل مواصلة إطلاق الصواريخ بعيدة المدى على مواقع مركزية في الكيان المحتل، وإيقاع إصابات بين صفوف جنود الاحتلال، وعدم قدرة منظومة القبة الحديدية، ذات الصناعة الأمريكية والكلفة المادية الباهظة، على إيقافها، والإخفاق في تصفية قياديين من حماس.

وإذا كانت العقلانية قد غابت عن قرار خوض العملية، فقد تغيب أيضاً، عن خيار الاجتياح البري الذي يستعد له الاحتلال، ما يجعل كافة الاحتمالات مفتوحة.

إلا أن ثمة معطيات يدخلها الاحتلال في حسابه، وفي مقدمتها رد فعل المقاومة، إزاء سجل إسرائيلي مليء بإخفاقات عملياته البرية التي تجعله في مواجهة مباشرة وغير محسوبة النتائج مع قوى المقاومة، في ظل تقديرات أمنية بامتلاك قوى المقاومة الفلسطينية قدرات دفاعية تلحق خسائر كبيرة بقوات الاحتلال البرية، قياساً بما كشفت عنه من تطور نوعي وأداء فاعل.

وهناك، أيضاً، منذور تأليب الرأي العام العالمي ضد الاحتلال، ومحذور فتح جبهة السلفية الجهادية المضادة في «سيناء»، ما دفع قيادات عسكرية لرفض الانتقال إلى الخطة «ب»، التي قد تصب لمصلحة «حماس»، وسط تردد القيادة السياسية والأمنية الإسرائيلية في اتخاذ قرار شن عملية عسكرية برية، خاصة أن عملية محدودة النطاق لن تحقق أي أهداف، بينما عملية برية واسعة ستكون محفوفة المخاطر.

ولكن التهدئة لن تكون مجانية، بطبيعة الحال، فللمقاومة شروطها التي لن تتنازل عنها، بعدم العودة إلى تهدئة عام 2012، التي لم يلتزم بها الاحتلال وأخل ببنودها، وإطلاق سراح المعتقلين، منذ عملية البحث عن المفقودين، ومنهم الأسرى المحررين من صفقة شاليط، التي تمت عبر الوسيط المصري عام 2011، بالإضافة إلى رفع الحصار عن غزة، والنأي عن الوحدة الوطنية، وعدم وضع العراقيل أمام أداء حكومة الوفاق الوطني لمهامها في الضفة الغربية وقطاع غزة.

بينما رفضت شروطاً وضعها الاحتلال أثناء العدوان تتمثل في وقف تصنيع صواريخ المقاومة، وتدمير الأنفاق نهائياً، وتوفير ضمانات دولية لذلك.

ومن الواضح أن المقاومة ليست متعجلة كما الاحتلال لوقف إطلاق النار، حيث تريد تحقيق مكاسب تسمح بعدم الانجرار إلى ما كان عليه الوضع سابقاً، ولذا فإن «حماس» وفصائل المقاومة سيصمدان وسيفاوضان على هذه الشروط، مسنودين في ذلك بصمود الشعب الفلسطيني.

ويتطلب ذلك قرار القيادة الفلسطينية الانضمام إلى بقية المؤسسات والمنظمات الدولية، وتوقيع ميثاق روما للانضواء في محكمة الجنايات الدولية، من أجل محاسبة الاحتلال ومحاكمته على جرائمه ضد الشعب الفلسطيني، مثلما يقتضي أيضاً وقف التنسيق الأمني لأجهزة السلطة مع الاحتلال، حتى إن كان قراراً بالمواجهة المضادة للأخير.

بيد أن البيئة العربية الإقليمية، المغايرة لما كانت عليه في عام 2012، قد تشكل محدداً مؤثراً في مسار العدوان، وليس في نتيجته، حيث ضعف الدعم والإسناد الرسمي العربي الإسلامي، والموقف الإقليمي «الباهت»، والانتصار الأمريكي لما يزعمه «دفاع الاحتلال الإسرائيلي عن نفسه أمام صواريخ المقاومة»، والمواقف الأوروبية المتباينة، خلافاً للتضامن الشعبي العارم في فضاءات عربية إسلامية ودولية مع القضية الفلسطينية.

بينما المبادرة المصرية التي طرحت في 2014/7/14، لوقف إطلاق النار بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي لم تحظ بموافقة فصائل المقاومة الفلسطينية، إزاء خلوها من «الشروط»، ورهنها فتح المعابر وحركة التنقل بمنسوب «استقرار الأوضاع الأمنية على الأرض»، مقابل تأجيل إتمام تفاهمات «التهدئة» إلى اجتماع بمشاركة وفود رفيعة المستوى من الطرفين في القاهرة. وأمام رفض المقاومة لها، تنشط حالياً جهود مصرية عربية لإجراء تحسينات على المبادرة تسمح بنفاذها، تزامناً مع تحرك قطري-تركي لتثبيت تهدئة في قطاع غزة قريباً.

الثابت أن معركة غزة ستكون خاسرة للاحتلال الإسرائيلي، سواء اختار وقف إطلاق النار أم استمرار شن الغارات بعد انقضاء «الهدنة الإنسانية»، أم الاجتياح البري؛ بدون أن تسمح موازين القوة المختلة مع المقاومة في تصفية إرادة الحق والقضية العادلة وثيمة الدفاع عن الأرض والشعب الفلسطيني.

* صحافية وباحثة من الأردن

إسرائيل تكسر قشرة البيضة

أيمن خالد*

طرقت اسرائيل قشرة البيضة باجتيازها حدود قطاع غزة البرية، في ما يمكن اعتبارها مجرد محاولة موجهة للداخل الاسرائيلي من جانب، ومحاولة مساعدة معنوية للدول العربية التي تريد رعاية المصالحة، والتي تريد طي ملف الحرب كما في السابق، ولا أظن ان هذه الخطوة موجهة من الناحية المعنوية للداخل الفلسطيني في غزة، لكن كسر قشرة البيضة ربما يعني محاولة اسرائيلية لمعرفة ما بعد جدار غزة الخارجي.

عموما تملك إسرائيل القدرة على محو قطاع غزة عن الخارطة وارتكاب جرائم فظيعة في ذلك، ولكن اللحظات النهائية في المعركة وطريقة وضع هذه المعركة لأوزارها هو المشكلة، فالكل في اسرائيل يدرك ان المواجهة العسكرية في حال انفلاتها بشكل مكشوف فلن يرفع احد في غزة الراية البيضاء، لأن جغرافيا غزة المحاصرة قبل الحرب هي تماما في لحظات الحرب، والموت الذي كان يحصد المرضى قبل الحرب بفعل الحصار، هو موجود والناس بطبعها ملت الحصار، فالصمود لم يعد مسألة يختاره الناس بقدر ما هو خيار أخير لا احد يمتلك سواه، فالناس لن تخرج من غزة الى البحر المحاصر أو مصر الفاعل الأهم في الحصار.

معضلة اسرائيل تكمن في نوع الحسم الذي يمكن ان يرضي الشارع الاسرائيلي في هذه الفترة، وهذا متوقف على موقف غزة اصلا التي بإمكانها اطالة المعركة بلا وارد للهدوء، وهذا وحده أهم الموجود، والفرق بين الشارع الفلسطيني والشارع الاسرائيلي هو الدلالة المعنوية بالنسبة للسلاح الفلسطيني، فغزة تدرك ان اطلاقها صاروخا واحدا في اليوم هو كإطلاق مئة، ولا فرق بينهما فالحرب الصاروخية لها وظيفة محدودة بترك ثلاثة ملايين في الملاجئ، وهذا يعني تعطل الحياة المدنية في الكيان بالكامل، بمعنى الغاء وظيفة الحياة في كيان يعني له الصيف الاقتصاد والرفاهية.

ومعضلة النظام الرسمي لبعض العرب وعلى رأسه مصر، أنه بحاجة الى هزيمة سياسية لغزة من خلال خروجها من المعركة مجردة من أي انتصار معنوي، بما فيه فتح معبر رفح، لان هذا وحده يضمن خضوع الفلسطينيين واستمرار اذلالهم، لان أي انتصار سياسي للفلسطينيين سيرفع من جبين الكفاح الفلسطيني امام العرب ويحيي فكرة الكفاح في سبيل تحرير فلسطين– وليس المقاومة والممانعة– التي في غلافها السياسي صورة متحولة لا تفي بالغرض.

ومعضلة الفلسطينيين أنهم يعيشون أزمة شق الصف الفلسطيني ومحاولات العرب دفع السلطة الفلسطينية لتبني خيارات ترفضها فصائل الكفاح الفلسطيني، وهذا يتطلب من الفصائل الفلسطينية ألا تقع في هذا الشرك، فنحن علينا أن ندرك أن السلطة الفلسطينية هي كيان اداري تحت الاحتلال، لا يمكن أن نعول عليه سوى ببعض الدعم السياسي، ولا نقبل بأن نخوض صراعا معه، بغض النظر عن طبيعة التحولات والضغط السياسي الذي يمارس على السلطة.

المستقبل يعني جملة واحدة، أن الفلسطينيين إذا نجحوا في ادارة الحرب مع العدو فسوف تفرض غزة نفسها في الواقع السياسي الفلسطيني كله بشكل فاعل، وسنكون مستقبلاً أمام صناعة قيادة فلسطينية لعموم الفلسطينيين، وهذا تلزمه تلك الادارة الواعية للجانب السياسي فحسب.

مطلوب من الجميع في غزة عدم ظهور عشرات الناطقين الرسميين الذين كل واحد منهم يغرد على هواه، بما يزيد من تأجيج الحساسية الفلسطينية الداخلية، ومطلوب من غزة أن تعمل على تصدير مكتب اعلامي موحد يتحدث بالجانب السياسي، أما المكاتب الاعلامية المتعلقة بالعسكر فهي مفتوحة الافق، لأنه بالتأكيد نحن امام خطورة في تراجع السياسة الفلسطينية امام حجم الضغط العربي.

اسرائيل كسرت قشرة البيضة في خرقها لجدار غزة لكنها تدرك وندرك نحن أن وراء القشرة كل مجاهيل الدنيا.

*** كاتب فلسطيني**

ثلاثة مصادر للعنف قادت إلى احتلال داعش للموصل

عصام فاهم العامري*

■ صحيح ان العنف هو مضخة التاريخ الانساني اجمالا.. وصحيح أكثر من ان العنف سمة طبعت تاريخ العراق كله منذ الازل، الا ان العنف الحاصل فيه الان ربما ينهي وجود العراق، اذ مع تصاعد العنف اتسعت خطوط التصدع في كيان العراق وشعبه، فيما يحرز تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» مزيداً من التقدم. وبينما تحاول حكومة المالكي باسم الاغلبية الشيعية في العراق ترسيخ أقدامها، فإن السنة في البلد يفقدون ثقتهم في الإبقاء على دولة واحدة، ويتطلع الأكراد إلى الاستقلال بدورهم.

اذ تشي مرحلة «ما بعد الموصل»، وبخلاف «ما بعد بغداد 9 نيسان/ابريل 2003» لما حُكمت بلاد الرافدين بثنائية أمريكية – إيرانية، بان هناك استقطاباً رباعياً يحكم ما سماه مسعود بارزاني «عراقاً جديداً»، مختلفاً عن عراق صدام حسين وعراق بول بريمر، من حيث إن الثنائية الاستقطابية بين واشنطن وطهران أصبحت رباعية بانضمام أنقرة والرياض.

غير ان عراق ما بعد صدام حسين غير منعزل عن عراق ما بعد الموصل، اذ ان الجسر الواصل بين عراق ما بعد صدام حسين أفرز سلطوية مقنعة تحت مسميات ديمقراطية قادها رئيس الوزراء نوري المالكي، وصولا لمرحلة ما بعد الموصل، وتلك السلطوية الجديدة استعارت منهج صدام حسين وانشأت مرحلة «فدائيي المالكي» على غرار «فدائيي صدام»، ومثلما قادت مرحلة فدائيي صدام الى احتلاله في 9 ابريل 2003، فان مرحلة فدائيي المالكي قادت الى احتلال داعش للموصل في 9 حزيران/ يونيو 2014.

هذا الادراك هو ما يتوصل له من يقرأ كتاب الباحث والخبير في الشؤون العراقية الاكاديمي البريطاني توبي دودج في كتابه المنشور بداية عام 2013 الذي حمل عنوان (Iraq: From War to a New Authoritarianism). يحدد الاكاديمي البريطاني في الكتاب ثلاثة مصادر من شأنها ان تزيد من العنف في العراق وتقوده الى الهاوية:

– المصدر الأول هو من دون شك السياسة الطائفية في العراق. تلك السياسة التي اسهم في تأجيجها السياسيون المنفيون لحوالي ثلاثة عقود خارج العراق، والذين عادوا الى العراق بعد عام 2003، والذين استخدموا الهويات الطائفية والاثنية لتعبئة الجماهير للمشاركة في الانتخابات الأخيرة التي جرت عام 2005 وفي كتابة الدستور والاستفتاء عليه.

– المصدر الثاني، هو انهيار الدولة العراقية في أعقاب الاحتلال. وليس المقصود بانهيار الدولة هو فقط انهيار وحل الجيش والقوى الأمنية وأجهزة الأمن والمخابرات، وليس فقط طرد مسؤولي البعث السابقين من قطاعات الخدمة العامة والدولة فحسب، انما تقطيع أوصال الدولة. فقد دُمّر 18 مبنى حكوميا عراقيا اساسيا عام 2008 وحده. وقد سرقت المواد المعدنية من داخلها لدرجة أن سعر الحديد المستعمل انخفض في تركيا وايران جارتي العراق بعد أعمال النهب والتصدير التي جرت ابتداء من عام 2003.

– المصدر الثالث هو النظام السياسي الذي وُضع بعد عام 2003. فقد وضع السياسيون العراقيون الذين كانوا منفيين سابقًا نظامًا سياسيًا بدعم من الولايات المتحدة، استثنى عمدًا ليس فقط فئة كبيرة من السياسيين العراقيين، ومنهم من كانوا على علاقة بالنظام السابق، في محاولة لاعادة ترتيب السياسة العراقية، وانما اكثر من ذلك رتب النظام السياسي على اسس محاصصة طائفية والغي بموجبه مفهوم المواطنة.

والتطور الاهم الذي يلفت الاهتمام له دودج هو المتعلق بالعودة للسياسة الامنية التي اعتمدها صدام من قبل رئيس الوزراء نوري المالكي بعد عام 2010، على اثر فوز القائمة العراقية في الانتخابات التي جرت ذلك العام، اذ عمد المالكي الى تضخيم حجم المؤسسة العسكرية والامنية في البلاد، حتى بلغ عددها ما يعادل 8 في المئة من القوى العاملة، واخضعها ليس فقط لسيطرته الشخصية، وانما فرض عليها اجندته وحولها لتكون اداته في تحقيق اهدافه السياسية الخاصة. في الوقت الذي استعاد فيه المالكي الخطاب الطائفي لشحذ وتعبئة قاعدته الانتخابية، في حين ابقى قدرة المؤسسات المدنية متراجعة، وبحسب تقديرات الأمم المتحدة عام 2011، 83 في المئة من مياه الصرف في العراق تذهب بدون معالجة و25 في المئة من العراقيين لا تتوافر لديهم مياه نظيفة. وفي عام 2011 قدر أن كل بيت عراقي يحصل على معدل سبع ساعات ونصف الساعة من الكهرباء يوميًا، وقد لا يكون هذا بالأمر المهم شتاء، لكن في الصيف يتحوّل العراق الى جحيم، نظرا للطقس الحار ولموجات الجفاف التي تضربه في السنوات الأخيرة. لكن رغم هذا كله، أنفقت الولايات المتحدة والحكومة العراقية 200 مليار دولار في محاولة لبناء مؤسسات الدولة العراقية، اهدرت معظمها في اطار عمليات فساد منظم قوت منظومة السلطة والقابضين عليها.

وقد أحال دودج بناء جيش ومؤسسة امنية خاضعة لسلطة المالكي واجندته، الى اخضاع او تصفية الخصوم، ويشير بهذا الصدد الى كيفية تصفية عدد من قياديي القائمة العراقية مثل، نائب الرئيس السابق طارق الهاشمي، الذي حكم بالاعدام بتهم الارهاب، وكذلك وزير المالية رافع العيساوي ومحاولة القبض عليه بتهم الارهاب ايضا.

واعتبر الاكاديمي البريطاني ان ممارساته ازاء منافسيه السياسيين، لم تكن سوى مظاهر لما سماه في الكتاب، نشوء سلطوية جديدة يقودها نوري المالكي، الذي عمد في ولايته الاولى الى حصر هيمنته على حزب الدعوة في شخصه، ثم قام باضعاف منافسيه الشيعة مثل، التيار الصدري وكذلك تيار الحكيم، ثم شرع في بناء مجموعة صغيرة من الأشخاص معظمهم من عائلته كابنه وصهره وعينهم في المواقع الرئيسة في الدولة، في محاولة للسيطرة على المؤسسات العراقية كافة. وقد نجح في ذلك نجاحا باهرا، خاصة أن منافسيه انشغلوا منذ عام 2010 في الصراع حول الطريقة الفضلى لتقويض سلطات المالكي. في تعبير آخر سعى المالكي الى تأليف دولة ظل، فقد عين ابنه أحمد المالكي في منصب المسؤول عن مكتب رئيس الوزراء، ما جعله مسؤولا ليس عن أمن والده وحسب، بل امتدت سلطته لتشمل الأمن في العراق ككل.

وكان المالكي قبل ذلك -كما يشير دودج- قد أنشأ مكتبا لمكافحة الارهاب، لإدارة قوات العمليات الخاصة التي استخدمها وكأنها وحدات خاصة به، حتى إن قسما من العراقيين أطلق عليها اسم «فدائيي المالكي» في أشارة الى «فدائيي صدام»، والى الخوف الذي تثيره هذه القوات في قلوب العراقيين. وقد أعاد المالكي الكرّة مع الاستخبارات العراقية، حين أقال القادة الذين دربتهم الولايات المتحدة واستبدلهم بموظفين من حزب الدعوة أو بمقربين منه.

وفي ولايته الثانية، كما يؤشر دودج، لم يعين وزراء للوزارات الامنية، كما للمخابرات، بل اخضعها لهيمنته المباشرة، وبالتالي اضحى يطيح بكل محاولة من محاولات الحد من سلطته. سعى الى تسييس القضاء لاضعاف مؤسسات الدولة كافة. في كانون الثاني/ يناير 2011، أصدر رئيس مجلس القضاء الأعلى مدحت المحمود سلسلة من القرارات في شأن هيئات عراقية مستقلة شكلتها الادارة الامريكية لمراقبة السياسة العراقية، منها المفوضية العليا للانتخابات والبنك المركزي والمفوضية العليا لحقوق الانسان، وضعتها تحت إمرة المالكي.

وفي تشرين الأول/ أكتوبر 2010، وبعد حادثة العيساوي، اتهم محافظ البنك المركزي العراقي المهني والمتخصص المعروف دوليا سنان الشبيبي مع نائبه بقضايا فساد. وقد غادر الشبيبي البلاد بدون أن يسمح له بدخولها مجددا والا يتم توقيفه، حتى أنه لم يعطَ الفرصة للاجابة على هذه الاتهامات. وفي أبريل 2012، أوقف رئيس المفوضية العليا للانتخابات الذي يلومه المالكي لخسارته الانتخابات عام 2010، ووضع في السجن لمدة ثلاثة أيام بتهمة الفساد بمبلغ يقل عن الف دولار، وقد تلقى اتصالا في اليوم التالي لدخوله السجن من رئيس الوزراء نوري المالكي الذي قال له الا يد له في توقيفه وسجنه، وانه سيسعى جاهدا الى اخلائه في محاولة لتصوير الافراج عنه على انه هدية من المالكي.

ويشير دودج الى ان السلطوية الجديدة للمالكي أدت الى تركز العنف في خمس محافظات هي، بغداد وصلاح الدين وديالى والأنبار ونينوى، ومن ضمن هذه المحافظات الخمس يتركز العنف تحديدا في الموصل وبغداد وبعقوبة والفلوجة والرمادي، وما لم يقله دودج هو ان السلطوية الجديدة للمالكي وتركز العنف هو الذي قاد الى مرحلة ما بعد الموصل. وبالاجمال فان جذر العنف المتزايد هو سياسي، وان استمرار السياسات ذاتها التي قادت الى تفاقم العنف واحتلال داعش الى الموصل واخواتها هي ذاتها التي ستقود الى زوال العراق وتفككه.

* كاتب وصحافي عراقي

> المالكي أخضع الوزارات الأمنية والمخابرات لهيمنته المباشرة فأطاح بأي محاولة للحد من سلطته

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
alquds@alquds.co.uk

من سيربح مونديال «مكافحة الإرهاب»؟

■ لاحظوا التالي: بعد إسقاط الإنفصاليين الأوكرانيين (كما تتجه أغلب التحليلات) طائرة مدنية ماليزية، وهو فعل إرهابيّ بامتياز، لم نجد في التغطيات الغربية وصفاً لهذا الحادث بـ«الإرهابي»، وهو يعني، فيما يعنيه، تجنّب الإعلام الغربي، وهو الإعلام الذي يحدد المصطلحات والأوصاف في العالم، إطلاق صفة «الإرهاب» على أوروبيين وحصرها، على ما يبدو، في المسلمين والعرب.

عام 1987، وبعد ضغوط مارستها الإدارة الأمريكية على الأمم المتحدة، مررت الأخيرة قرارات عن الإرهاب، يستنكر أقواها جريمة الإرهاب بأقوى المصطلحات التي تدعو جميع الدول الى العمل لمكافحته، ولكن الغريب ان القرار وافقت عليه 153 دولة ورفضته دولتان فحسب: الولايات المتحدة وإسرائيل.

سبب استنكاف أمريكا وإسرائيل عن التصويت لصالح القرار كانت عبارة فيه تقول: «ليس في هذا القرار ما يمكن أن يسيء بأية طريقة الى الحق في تقرير المصير، والحرية والاستقلال، كما ورد في ميثاق الأمم المتحدة، للشعوب التي حرمت بالقوة من هذا الحق خصوصاً الشعوب التي ترزح تحت نظم استعمارية وعنصرية واحتلال أجنبي، أو تحت اية اشكال أخرى من السيطرة الاستعمارية، ولا على حق تلك الشعوب في الكفاح من أجل هذه الغاية والسعي الى الدعم وتلقيه».

رفض أمريكا كان وقتها لأن وصف الإرهاب كان ينطبق على جنوب إفريقيا في أيام الحكم العنصري، أما رفض إسرائيل فهو لإشارة القرار بوضوح الى الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان، وبالتالي فقد كانت مقاومة الاحتلال الإسرائيلي لا تعتبر إرهاباً.

وبالنتيجة فإن إسرائيل وأمريكا وأوروبا (ولاحقاً الأنظمة العربية المغرمة بـ«مكافحة الإرهاب»، وكل الأنظمة التي تستخدم المصطلح) تقوم كلها على تفسير انتقائي لكلمة الإرهاب، فكل ما تمارسه هذه القوى ضد قوى أخرى او شعوب ليس إرهاباً، والعكس صحيح، وبجملة أخرى: كل ما يعجبنا من أفعال ليس إرهاباً وكل ما هو ضدنا إرهاب!

وبهذه الطريقة تعتبر أمريكا وإسرائيل ما تقوم به المقاومة الفلسطينية إرهاباً أما ما تقوم به إسرائيل فهو «دفاع عن النفس».

وتعتبر روسيا وحلفاؤها نضال الشيشانيين لانتزاع بلدهم من براثن الروس إرهاباً، كما ترى الثورة ضد الرئيس الأوكراني الموالي لها إرهاباً، فيما لا تعتبر – كما يبدو – اسقاط الأوكرانيين الموالين لها طائرة مدنية بكامل ركابها إرهاباً.

لا أحد مهتمّ بتعريف الإرهاب لأن هذا التعريف يلزم من يعرّفه به ويمكن أن يورّطه سياسيا وقانونيا وأخلاقياً، وبناء على هذا الخلط المقصود لكوكتيل الإرهاب سنجد أطرافاً متناحرة كل منها يسعى لاستنكار الإرهاب فيما تقوم كل منها باستخدامه ضد بعضها البعض بأبشع أنواعه، تحت أي تعريف كان.

في «مونديال» مكافحة الإرهاب يتنافس إرهابيون كبار على حيازة ملكية التعريف واستخدامه كيفما وأنّى شاؤوا والى الجحيم بكل البشر.

بعد أن تخففت إدارة باراك أوباما من عناء مصطلح «الحرب على الإرهاب» الذي ورثته عن الإدارة السابقة عليها استخدمت وسيلة لا يمكن إلا ان تدخل في تعريف الإرهاب: كسر القوانين الدولية لحدود الدول وقصف من تختارهم، دون أي محاكمة، بطائرات دون طيار: إرهاب نظيف لم يمارسه أحد ولم يره أحد ولكن ضحاياه بالمئات.

أما منافسو أمريكا في الطرف الآخر، مثل روسيا وإيران، فلا تقلّ حماستهما في «مكافحة الإرهاب» عن حماسة واشنطن، باستثناء أن الأولى ما زالت تفضل وسائل الحرب المباشرة: الدبابات والمدافع والصواريخ والاحتلال المباشر (في الشيشان وجورجيا وشبه جزيرة القرم)، وتستخدم الثانية تمويل وتحريك فرق وألوية وأحزاب وحركات وتوظيفها في القتل المباشر وغير المباشر لأعدائها.

وبسبب المنافسة الشديدة بين زعماء العرب على منصب المعتمد عالمياً كمكافح ضد «الإرهاب» فقد شهدنا مجازر ضد الشعوب بالأسلحة الكيميائية والبراميل المتفجرة والمدافع والدبابات وحتى السكاكين والسواطير، كما في سوريا والعراق، أو بطرق أخرى، كما في فض اعتصامي «رابعة العدوية» و«النهضة» في مصر، أو بضرب الميليشيات «الثورية» للجماهير التي ناضلت من أجلها، كما في ليبيا.

وبالنتيجة، ففي «مكافحة» هذه القوى الكبرى والصغرى (والمتوسطة) للإرهاب شهد العالم إرهاباً عزّ نظيره في تاريخه.

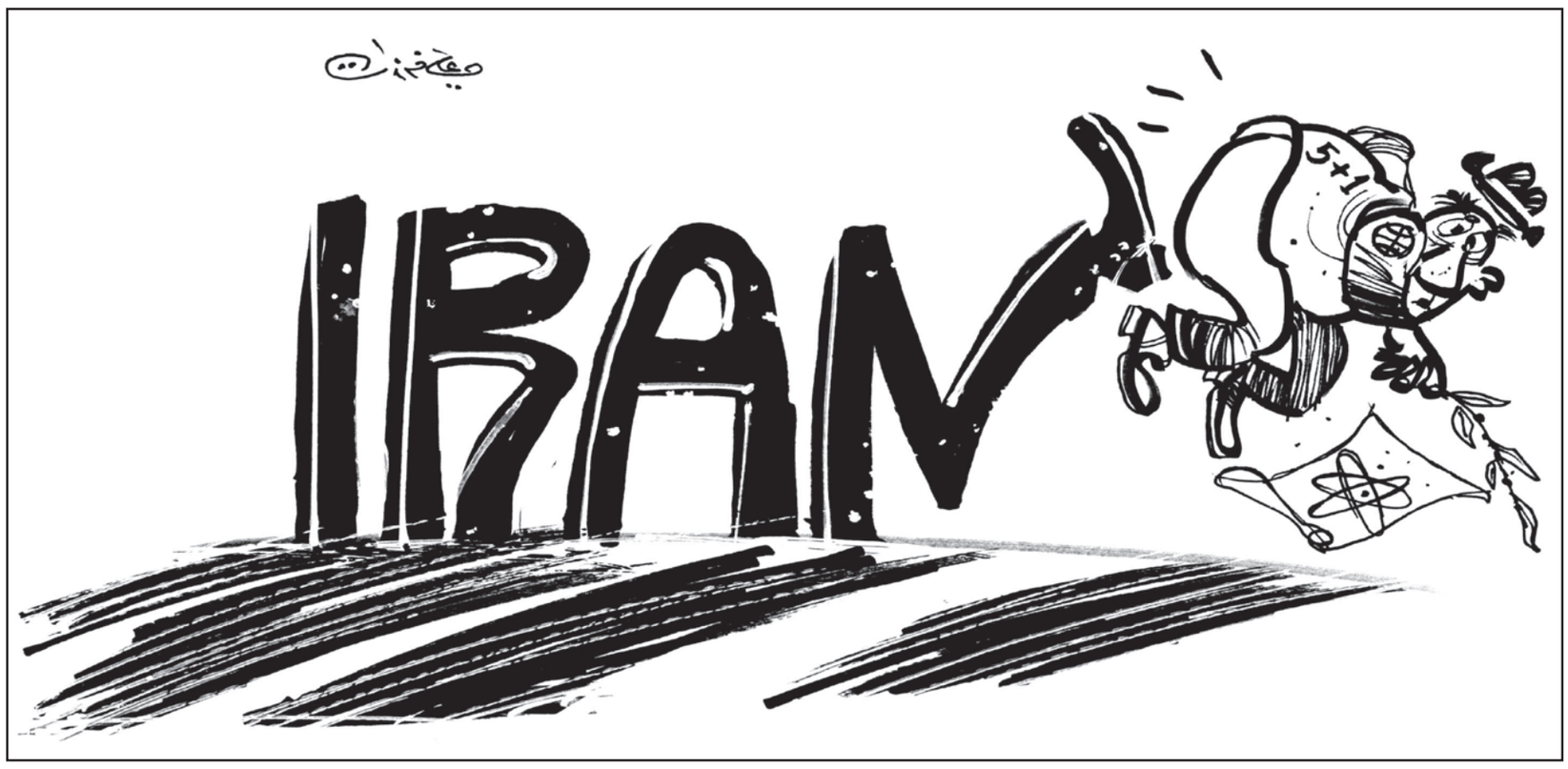

حق إسرائيل في الدفاع عن النفس

محمد كريشان

■ مع كل عدوان إسرائيلي يتسابق الساسة الأمريكيون ومعظم نظرائهم في الدول الغربية في الترديد الدائم والسمج لمقولة «حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها» بما يشبه جوقة كورال للأطفال.

لا جديد هذه المرة أيضا مع العدوان على غزة... نفس الصيغ المعلبة تعود باستمرار على لسان الرئيس أوباما ونظرائه الأوروبيين وغيرهم من كندا إلى أستراليا مع أن هذه الإسطوانة المشروخة تحتاج إلى وقفة على أكثر من صعيد. من الناحية القانونية، يؤكد الخبراء أن غزة هي من يرزح تحت الإحتلال وجميع المواثيق الدولية ومنها ميثاق الأمم المتحدة تتضمن حق «الدفاع عن النفس» ضد أي عدوان أو احتلال. وبالتالي فإن ما تقوم به المقاومة الفلسطينية هو الذي يمكن أن يطلق عليه بالتعبير القانوني «دفاع عن النفس» وليس ما تقوم به قوات الاحتلال. ويضيف هؤلاء الخبراء بأنه لا يمكن بحال قبول حجة الإسرائيليين بأن عدوانهم على الشعب الرازح تحت الاحتلال «دفاع عن النفس» إذ رفضت محكمة العدل الدولية في فتواها المتعلقة بالجدار العازل حجة إسرائيل القائمة على زعم ذلك حين نصت المحكمة قبل زهاء الخمسة أعوام أنه «لا يوجد حق الدفاع عن النفس للمحتل في القانون الدولي».

وحتى بعيدا عن القانون، طالما أن لا أحد من مؤيدي إسرائيل يقيم عمليا وزنا لذلك ولا يمكن لأي شخص منصف ومتوازن أن يعتبر أن دفاع إسرائيل عن نفسها، على افتراض التسليم به جدلا، يمكن أن يصل إلى هذا الفجور في الرد. ثم أنه من غير المعقول أيضا أن تطلب من زهاء المليونين من الآدميين المحاصرين برا وبحرا وجوا والمحرومين في لقمة عيشهم أن يظلوا هادئين كأطفال مهذبين في فصل يديره معلم صارم. وحين يعربون عن امتعاضهم بحركة أو أخرى يقع الرد عليهم بما لا يقاس أصلا بحجم ما قاموا به، خاصة عندما يكون الرد قتل عشرات الأطفال والنساء والشيوخ مقابل صاروخ لم يسقط ضحايا، أو كأن يعترف وزير الدفاع الإسرائيلي بأن مجزرة الشجاعية الأخيرة حدثت عمليا لأن قواته لجأت إلى قصف مكثف لإجلاء قتلاها وجرحاها!!

وسط ليّ الحقائق والتعسف على أبسط مقومات التفكير السليم والعادل الذي يفترض أن الإنسانية قد وصلت إليه الآن من المهم جدا العثور على تصريح منصف حتى وإن جاء من مسؤول أمريكي سابق. فقد أكد زبغنيو بريجنسكي مستشار الأمن القومي في عهد الرئيس جيمي كارتر (1977–1981) والأستاذ الجامعي في مادة السياسة الخارجية الأمريكية أن نتنياهو ارتكب خطأ فادحا بهجومه على غزة . وأوضح بالقول إنه «عندما قبلت حماس فكرة المشاركة في القيادة الفلسطينية فإنها اعترفت عمليا بقرار تلك القيادة بالسعي إلى الحل السلمي مع إسرائيل وذلك كان خيارا حقيقيا». ورأى بريجنسكي في مقابلة مع قناة «سي أن أن» الأمريكية أنه «كان يفترض في نتنياهو أن يتمسك بذلك الخيار ولكنه بدلا من ذلك شن حملة تشويه ضد حماس مستغلا مقتل المستوطنين الثلاثة باتهام الحركة على الفور بالتورط في قتلهم بدون أي دليل واستخدم ذلك الأمر لشحن الرأي العام الإسرائيلي وتقليبه من أجل خلق المبرر لذلك الهجوم الشرس على غزة».

عندما تقارن هذا الكلام بما يعيده جون كيرى بلا كلل لأكثر من قناة تلفزيونية أمريكية هذين اليومين من أن «إسرائيل تحت حصار منظمة إرهابية تحفر الأنفاق وتحاول خطف مواطنين إسرائيليين والعودة بهم كأسرى، وليس هناك أي دولة بإمكانها أن تتغاضى عن هذا الأمر وأن تجلس مكتوفة الأيدي ولا تحاول التعامل مع أناس يضربونها بآلاف الصواريخ»... أو عندما يقول بأن «إسرائيل لديها مطلق الحق في الدفاع عن نفسها، لكننا نأمل في التوصل إلى وقف لإطلاق النار في أسرع وقت ممكن، ولكن لا يمكننا مكافأة الإرهابيين ومنحهم الفرصة لفرض شروط مسبقة»... فإن الفجوة كبيرة للغاية في منطق النظر إلى الحدث نفسه. وحتى عندما سئل كيري الذي يزور المنطقة هذه الأيام عما إذا كانت بلاده تشعر بالارتياح إزاء الأفعال الإسرائيلية في غزة قال «ليست هناك دولة أو إنسان يشعر بالارتياح لقتل الأطفال والناس، ولكننا لسنا مرتاحين لقتل الجنود الإسرائيليين أو لقصف الناس بالصواريخ في إسرائيل». ولما سئل كذلك إذا كانت إسرائيل مضت بعيدا في هجومها على غزة، لم يجد جوابا أفضل من القول «أعتقد أن هناك وضعا صعبا للغاية، فهناك أناس يستخدمون الأنفاق، ومن حق إسرائيل تدمير تلك الأنفاق، ونحن ندعم ذلك بشكل تام، كما ندعم إسرائيل في الدفاع عن نفسها ضد الصواريخ التي تستمر بالسقوط عليها».

إنه منطق ظالم لا منطق له. ومن فرط ظلمه لم يعد بيد الفلسطينيين من خيار سوى التصدي له ببسالة وهو ما يفعلون.

محنة غزة وعبثية السباق بين الشكلي والحقيقي

د. سعيد الشهابي*

■هناك قضايا حقيقية تواجه الامة وتتحداها واخرى مفتعلة، وكلاهما من موانع ازدهار امة العرب والمسلمين. من القضايا الحقيقية وجود الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين، الذي يمثل واحدا من اهم عوامل تفكك الامة وتأخرها. فوجود كيان سياسي غريب يحتل واحدة من أقدس البقاع وأعمقها في وجدان الامة سيظل واحدا من اهم مظاهر مرضها وتعاستها. والواضح ان محاولات التطبيع طوال العقود الاخيرة لم تستطع القفز على حقائق الواقع وان الامة ترفض وجود هذا الكيان. بل ان السلطة الفلسطينية نفسها، بعد عشرين عاما من التفاوض، ادركت عدم جدوى ذلك وان الكيان الاسرائيلي يواصل سياساته التوسعية بدون توقف. ويكفي مراجعة خريطة الكيان الاسرائيلي منذ العام 1948 ليتضح انه يتوسع بشكل مضطرد. وما بناء المستوطنات في الضفة الغربية ومحاولات تهويد مدينة القدس وبناء المستوطنات على اطرافها الا تأكيد لظاهرة التوسع الاسرائيلي. ولقد ابتليت الامة بانظمة حكم استبدادية تخلت عن مشروع تحرير فلسطين منذ عقود، في مقابل الدعم الانكلو ـ أمريكي لبقائها في الحكم. وحتى حين انطلقت ثورات الربيع العربي بهدف كسر الجمود واحداث تغيير في النظام السياسي العربي انبرت قوى الثورة المضادة ومن ضمنها السعودية و«اسرائيل» لمنع ذلك وتم اجهاض كافة الثورات. بل ان الوضع تداعى اكثر فاصبحت الدول التي شهدت الانتفاضات الشعبية واسقطت رؤساءها تعاني اضطرابات امنية وسياسية داخلية غير محدودة. فما يجري في مصر وليبيا وسوريا والعراق واليمن يكشف كيف تمت هندسة اوضاع هذه البلدان لتصبح اكثر اضطرابا وأقل قدرة على ممارسة الدور المتوقع منها في خضم الصراع العربي – الاسرائيلي. وبظهور ظاهرة الارهاب والتطرف اصبحت الظروف مؤاتية للتمزق الذي تشهده الامة والذي يحول دون قيامها بدور فاعل في معركة التحرير والبناء والتنمية.

ثمة قضايا مفتعلة فرضت على الامة في السنوات الاخيرة من قبل القوى المضادة للتغيير او ما اصطلح على تسميته «قوى الثورة المضادة». هذه القوى تضم طرفين اساسيين: قوى الاستبداد العربية (بزعامة السعودية) وقوى الاحتلال والهيمنة (اسرائيل وامريكا وبريطانيا بشكل خاص). هذه القوى تعمل كفريق واحد لاجهاض مشاريع التغيير والتنمية الحقيقية والاستقلال في العالم العربي. فالثورات مضرة بهذه القوى لانها تهدد العروش الملكية البالية، كما تعطي الشعوب دورها في صنع القرارات المصيرية وعلى رأسها قضية فلسطين. فالمصالح المشتركة لهذه القوى دفعتها للعمل الأمني والعسكري المنهج بهدف الحفاظ على الوضع الراهن في العالم العربي وعدم دعم محاولات التغيير التي قد تأتي بانظمة تتناقض مصالحها مع اي من الطرفين او كليهما. بدأ هذا التحالف غير المقدس بعد انطلاق الربيع العربي باسابيع، مستخدما وسائل عديدة فاعلة. فانطلق في بدء الامر باعادة توجيه الاعلام لاستخدامه كسلاح ضد مشاريع التغيير، وساهم هذا الاعلام في غرس بذور الفتنة التي أطلت برأسها لاحقا وأدت الى حمامات الدم التي تجري في اكثر من ارض عربية. المشكلة ان البعض ينظر لكل حالة بانفصال عن الحالات الاخرى، وبالتالي تتشوش الصورة العامة التي تمثل المشهد البانورامي لحقيقة اوضاع العرب والمسلمين. فالصورة العامة تربط ما يجري في العراق من ارهاب وتطرف وطائفية بما جرى في مصر من انقلاب عسكري مقيت، كما تربط بين تمدد مجموعات العنف والتكفير (التي هي الطرف الابرز في مشروع الاسلام الجهادي (الارهابي) وتقلص نفوذ مجموعات الاسلام السياسي. ويربط كذلك بين مشروع قوى الثورة المضادة الذي يتبنى في جوهره القضاء على الاسلام السياسي واستهداف حركة حماس والجهاد الاسلامي. ولا يفصل المشهد البانورامي كذلك بين استهداف حزب الله اللبناني وحماس الفلسطينية او الاخوان المسلمين المصريين. ولذلك لا تبدو الحرب الضارية على غزة هذه الايام مثيرة للمجموعات التي ترى قضيتها الاولى، ليس الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين وما يستتبعه من سياسات النفوذ والهيمنة، بل تروج مقولة «ان علينا مواجهة العدو الاقرب» ويقصدون به مخالفيهم في الفكر والانتماء المذهبي.

النظرة البانورامية للمشهد السياسي غائبة عن اغلب المفكرين ورموز النخبة. ففي الاعم الاغلب تتم قراءة المشهد الواحد ضمن اطره الخاصة، منفصلا عن المشاهد الاخرى. وبالتالي يبدو مصير كل من حركات الاسلامي السياسي غير مرتبط بما يحدث للآخر. هذه النظرة الناقصة لا تقدم قراءة وافية للمشهد السياسي الذي حدث فيه العدوان الاسرائيلي على غزة مستهدفا حركتي حماس والجهاد الاسلامي بهدف القضاء عليهما تماما. ولذلك كان من الاجدر ان يقرأ منظرو المشروع الاسلامي هذه التطورات ضمن سياق التفتيت والتمزيق والاجهاض ومنع التغيير. يحدث ذلك في اجواء يهدف الغربيون فيها لجذب اموال النفط الهائلة من انظمة الاستبداد في شكل صفقات سلاح عملاقة. كما يسعون لضمان تدفق النفط بمعدلات كافية واسعار معقولة من جهة، وضمان امن هذه الانظمة ووجودها من جهة اخرى. وهنا يتم افتعال القضايا الهامشية وتحويلها لدى مجموعات التطرف والعنف، وهي مجموعات ضحلة الثقافة والوعي الديني، الى قضايا جوهرية تتطلب من الامة التصدي لها بحزم. فالشعوب العربية والاسلامية عاشت قرونا في ظل اجواء تفاهم وقبول مشترك بين كافة مكوناتها العربية والدينية والمذهبية، ولم يكن الاختلاف يوما سببا للتناحر والاقتتال او التكفير. كما لم يكن جمهور المسلمين، عبر العصور، متطرفا، بل كان كبقية الشعوب، يتسم بالاعتدال والوعي، وتتوافق مكوناته على العيش المشترك واقتسام لقمة العيش. هذا هو الاسلام، وهذه هي الانسانية، فما بال الوضع ينقلب في الاعوام الاخيرة لتصبح الحرب الداخلية بين ابناء الدين الواحد سيدة الموقف، بينما يتم التخلي عن مقارعة الاستبداد والاحتلال والتدخلات الاجنبية. وفي الدول المحكومة بالقانون والسائرة وفق قيم الحرية والديمقراطية لا يمثل الاختلاف الديني معوقا امام التعاون والعيش المشترك والجهد الموحد من اجل تنمية البلاد وتقوية المجتمع. فالاسلام نفسه احتوى غير المسلمين لبناء حضارته ولم يجبر احدا على تغيير دينه او مذهبه. فصناع الحضارات يترفعون على القضايا الهامشية وينظرون للانسان، بما هو انسان، ولا يمايزون بين الناس وفق الانتماءات العرقية او الدينية او المذهبية. انها قضية هامشية في مقابل المشاريع الحضارية لدى الامم الباحثة عن دور ريادي في قيادة العالم نحو بر الامان والمساهمة في عطاءاتها العلمية.

كم حربا تدور رحاها في بلاد المسلمين، في الوقت الذي تتعرض له غزة وضواحيها لمحاولات إبادة؟ ما ابشع مشهد الطائرات الليبية وهي تحترق في مطار بنغازي، من يفعل ذلك، ولمصلحة من؟ واي فكر او مبدأ يسمح بهذه العبثية؟ من يعبث بماء الفرات ويقطعه عن السكان؟ لماذا تهدم مساجد المسلمين علنا وتدمر اضرحة الاولياء؟ من الذي يقطع الرؤوس ويصلب اجساد الموتى بعد اعدامهم؟ من الذي يسرق النفط من آباره ويبيعه بأسعار هابطة خارج أطر التعامل التجاري المعروفة؟ أليس هذا من مآسي الامة ومحاولات الهائها بقضايا هامشية ليست من الاولويات في شيء؟

لطالما دفع الاسلاميون ضريبة مواقفهم خلال العقود الاربعة الماضية: سجنوا، عذبوا، شردوا، ومع ذلك بقوا هاتفين بالحرية، مطالبين بحق المشاركة في ادارة بلدانهم وانهاء الاستبداد. من الذي انقلب على هؤلاء واستبدلهم بمجموعات لا تعرف الرحمة مع من هم في دائرة الاسلام؟ حين يقتل الاسرائيليون اطفال فلسطين في المدن وعلى السواحل تتفجر قلوب امهاتهم حزنا وغضبا، ولكن الامة استمرأت منظر الاجساد الممزقة بالصواريخ والعمليات الانتحارية، فما عادت تلك المشاهد تحرك فيها الغضب او تبعث فيها النخوة. أليس ذلك تشجيعا للصهاينة للامعان في استهداف الفلسطينيين؟ فها هم شنوا الحرب البرية على غزة، فأين هم اهل السلاح والانتحاريون الذين يستهدفون اخوتهم في الدين في نيجيريا والعراق وسوريا وباكستان وغيرها؟ لقد اصبح مطلوبا القضاء على اي انجاز حقيقي في معركة الصراع مع الاحتلال الاسرائيلي والهيمنة الغربية، لان من شأن ذلك ان يصنع امة قادرة على الدفاع عن نفسها والثأر لكرامتها. فلا بد من القضاء على ما تم انجازه من انتصارات في 2006 و 2009، واستبدال ذلك بحروب بينية تمزق الامة وتحرفها بعيدا عن مسارات التحرير والتنمية والتلاحم. لقد استعد العدو للحرب ضد اهل غزة باجراءات تجويعية اخرى. فبالاضافة للحصار الجائر المفروض على تلك المنطقة، قطعت كافة المعونات لحركة حماس حتى لم تعد قادرة على دفع رواتب 43 الف موظف في دوائر الخدمات العامة. وحين تصالح الفلسطينيون وتقاربت غزة مع الضفة الغربية، غضب نتنياهو وقرر الانتقام مجددا على طريقته في الاستهداف العسكري وإحكام الحصار والتجويع. اليوم يقف العالم متفرجا على مأساة اهالي غزة، مستنكرا جرائم «اسرائيل» في افضل الاحوال.

* كاتب وصحافي بحريني يقيم في لندن

هوانم «الفلول» في فضائيات مصر

بسام البدارين*

■ يقف الجنرال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بكامل هيبته وهيئته المدنية مع نظارة سوداء وهو يخاطب أهالي قتلى الجيش المصري في حادثة وادي القرارة قائلا: «.. يا ريتني كنت معاهم».

يرد الأهالي كما ظهر على شاشة التلفزيون المصري»..لا يا سيادة الرئيس ..كلنا فداك».

شعور وطني جميل يمكن البناء عليه في الإشارة لحديث ودي بين الرئيس والمواطنين بعد حادثة مؤلمة خصوصا وان الجيش المصري يمثل مؤسسة وطنية محترمة ومقدرة حاول بعض الهواة الإساءة إليها والمتاجرة بها عبر زجها بالسياسة.

عموما اهل القاهرة أدرى بشعابها بكل الأحوال، لكن على جبهات تلفزيونية أخرى ومن باب «النفاق» فقط للرئيس تم قبل وخلال وأثناء الحرب القذرة التي يشنها الجيش الصهيوني على الشعب الفلسطيني الإسترسال في مشهد «التشويه» الذاتي لصورة مصر ورئيسها وبدون مبرر وبلا كلف عبر سلسلة من الحماقات التي إرتكبت على الهواء مباشرة لا يمكن تصنيفها إلا في سياق الجهد المنظم من طابور خامس من الواضح لي كمواطن عربي أنه يستهدف مصر قبل السيسي نفسه وتجربته ومشروعه الذي قلنا فلنمنحه فرصة مباشرة بعد خطاب حفل التنصيب الشهير.

خطاب التنصيب كان مليئا بالمفردات والجمل التكتيكية التي كادت تقنعنا بأن مصر تعود للغتها التي تعلمنا منها جميعا.. السلوكيات على الأرض وفي الواقع كانت في إتجاهات معاكسة تماما تؤشر بوضوح على ان مصر العملاقة الكبيرة مصرة عبر نفر منها يحكم الإيقاع الإعلامي على طريقة النوادي الليلية على تشويه كل المعاني الجليلة والقيم التي تختزن ذاكرتنا عن الشقيقة الكبرى.

الحرب الإسرائيلية على الأهل في قطاع غزة كشفت عن معدن «الخلايا النائمة» في حضن الجنرال السيسي التي تنطبق عليها قاعدة» مع أصدقاء من هذا النوع ..الحاجة غير ملحة لأعداء « وهي خلايا من الواضح أنها تستحكم وتتسرب في كل مفاصل ماكينة الإعلام المصرية لتضع العراقيل ليس في مسيرة وطريق الحاقدين على مصر السيسي أمثالنا كما يدعي بعض الموتورين ولكن في طريق تجربة السيسي ومشروعه.

الأمثلة متعددة وتكاثرت على «هوانم الفضائيات المصرية» اللواتي خلعن ثوب المهنية والمسؤولية الوطنية والاخلاقية وهن يعلقن عبر سلسلة برامج محشوة بلغو الكلام وأشبه بحبات «كوسا محشية» بلا طعم ولا لون او رائحة.

.. إحداهن تدير برنامجا للتواصل الإجتماعي والفني مع السهارى المحبطين قررت المشاركة في حفلة النميمة عبر التقدم بإستنتاج بشع للغاية يطال بنات المغرب العربي الشقيق فقالت ما قالته بطريقة غير لائقة وإنتهى الأمر بأزمة دبلوماسية وشعبية لمصر مع بلد مهم وأساسي في النظام العربي وشمال إفريقيا وبمظاهرات على بوابة السفارة المصرية في القاهرة.

إساءة لم تكن مبررة ولا معنى لها وحشرت حشرا من باب النفاق للحكم المصري في برنامج سطحي وظيفته تسلية الناس..فجأة تقول المذيعة «عايزة أئلكم حاجة».. لاحقا تتدفق عبارات غير مترابطة عن الإسلاميين في المغرب ثم الملك محمد السادس ثم الدعارة ويتم حشو الكلام بقضية فلسطين وحركة حماس والأخوان المسلمين تماما على طريقة»الطبخة الغجرية» الشهيرة حيث الكوسا بجانب الفلفل والقرنبيط بدون بهارات او معنى وبدون نضوج اي فكرة من أي نوع .

كانت فقط وصلة «نفاق» وإدعاء بالفهم السياسي من مذيعة بائسة وسقيمة لا تحترم قيمة الحياة والإستشهاد والمقاومة في محطة من المرجح أنها تتبع «فلول نظام مبارك» لا يحتاج السيسي لتلك «الزفة» الداخلية المشاغبة والمناكفة ..يكفيه في تشويه صورته الإعلام الإسرائيلي المنشغل ليلا نهارا في «فضح» دور المؤسسات المصرية في رعاية العدوان والتصريحات حول «ضوء أخضر» من السيسي نفسه مع الإشادات به وبمصر في عهده.

فائض تماما عن إمكانية الهضم ذلك النشاط الذي تظهره بعض هوانم وراقصات الإعلام المصري خصوصا في تشويه سمعة مصر ..يكفي مصر هذه الأيام دورها في إعاقة كل أشكال التضامن الشعبي مع الشعب الأعزل في غزة ويكفي النظام المصري عجزه الكامل عن التحرك المرن والديناميكي عندما يتعلق الأمر بمغادرة «سايكولوجيا» العداء للأخوان وحماس وللشعب الفلسطيني كما يكفيه القرارات الميدانية التي ترفض إدخال الأدوية والمساعدات الطبية للشعب المكلوم في غزة.

لا يحتاج الأمر للوصلات الغريبة التي تنتجها «هوانم الفلول» فقد كن مع الأفاقين من مسببات الثورة على حسني مبارك وما ينتجه الإعلام المصري من سلبية قومية وبشرية وأممية اليوم يتجاوز إحتمالات القبول والإستيعاب ويحدد ملامح إعلام مصري جديد لا نعرفه، مريض ومأزوم وثأري وإنتقامي وفي أسوأ الأحوال يخالف كل المعاني والدلالات التي وردت في خطاب التنصيب الشهير للسيسي.

شخصيا لا أعتقد أن كل ذلك يحصل عفويا بل مقصود و»السوس في نفس الخشب» ومن الواضح ان السيسي يتعرض لمؤامرة من الداخل وكل ماعليه أن يبحث عن السبب وينظر حوله ويتابع شاشاته الفضائية فقط.

* مدير مكتب «القدس العربي» في الاردن

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية ـ سياسية ـ مستقلة
تأسست عام 1989
الناشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيسة التحرير:
سناء العالول

Editor In Chief
Sana Aloul

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) ـ فاكس: 8902 741 0208
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط
* هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
www.alquds.co.uk
alquds@alquds.co.uk

رسالة تضامن من شاطئ بيروت إلى غزة

شارك المئات من النشطاء اللبنانيين والفلسطينيين والأجانب، في وقفة عند شاطئ العاصمة اللبنانية بيروت، للتضامن مع شعب غزة في مواجهة العملية العسكرية التي يشنها الجيش الاسرائيلي على غزة، منذ السابع من الشهر الجاري.

أحوال الناس

● استضاف مقهى «فن وشاي» في عمان فعالية ثقافية وفنية بعنوان «مدينة في علبة كبريت» شارك فيها القاص **هشام البستاني** والفنان **عامرالطاهر وأحمد شحادة**، كما صدحت أغنية الفنان المصري **سيد مكاوي** «الأرض بتتكلم عربي» وقرأ البستاني قصتين قصيرتين الأولى بعنوان «تشكيل بالأحمر» تحدث فيها عن استمرار مأساة غزة تحديدا وفلسطين عموما.

● مركز «ساقية الصاوي» الثقافي في القاهرة ينظم اليوم الأربعاء حفلا كبيرا لفرقة «المصريين» لإحياء ذكرى ثورة تموز/ يوليو، وذلك في قاعة «النهر» في العاشرة مساء بتقديم مجموعة من أبرز أغانيها.

● صدر عن مركز الدراسات البرلمانية في الأردن كتاب جديد للدكتور **محمد المصالحة** عضو مجلس مفوضي الهيئة المستقلة للإنتخاب، عضو لجنة الحوار الوطني، تحت عنوان «التعديلات الدستورية في الأردن.. الأبعاد السياسية والقانونية».

● مجلة «دبي الثقافية» الإماراتية الشهرية احتفت في عددها الجديد بالفنانة المصرية **فاتن حمامة**.

ورصدت مسيرتها من أجمل طفلة إلى سيدة الشاشة العربية، واحتوى العدد على بانوراما «راشيا»عروس القرى والحرية، وشهر زاد تشتهي عودة الليالي..

هواء طلق

الانتصار الأخير لحسن الشاغوري

زكريا تامر

لم يرتكب حسن المزاز الشاغوري أية جريمة من الجرائم الشائعة، فهو لم يقتل، ولم يسرق، ولم يغتصب قاصرات، ولم ينتسب إلى حزب معارض أو حزب مؤيد، ولم يدخل يوماً مخفراً للشرطة أو سجناً أو محكمة، ولم يدخن في أمكنة محظور فيها التدخين، ولو سئل عن اسم الرئيس الحالي لبلده لما عرفه، ولربما ذكر اسم رئيس سابق مات مقتولا، ولو امتلك سيف خالد بن الوليد لما استخدمه إلا في تقشير البرتقال وتقطيع البطيخ الأحمر، ولكن السلطات الأمنية اليقظة التي تعلم ما هو غير معلوم أقدمت على اعتقاله وسجنته تسع سنوات من دون أن توجه إليه أية تهمة محددة، وفي مستهل السنة العاشرة، اقتيد إلى قاعة إحدى المحاكم ليمثل أمام قاضية منهمكة في تصفح كتاب عن البيتزا الإيطالية، ودائمة التمخط في مناديل بيض ورقية، وهناك وقف مشدود القامة، مطأطيء الرأس، وحملق خفية إلى القاضية باستغراب ودهشة، وفتح فمه، وبلل شفتيه بطرف لسانه، وأوشك أن يسألها عما إذا كانت هي جارته القديمة التي اشتهرت بولعها بالمال والشبان الصغار والبيع بالتقسيط المريح وبإخلاصها لأزواجها وعشاقها الكثيرين، ولكن أحد حراسه لكزه بفوهة بندقيته طالباً إليه أن يخرس وأن يتكلم فقط عندما يؤمر بالتكلم، فتأمل حسن المزاز الشاغوري الحارس الصارم الوجه، وقال له فجأة بصوت مرح خفيض: وجهك ليس غريباً عني. ألم نكن زميلين في مدرسة معاوية، وكنت مختصاً بسرقة الطعام من حقائب التلاميذ؟

فهمّ الحارس بالابتسام، ولكنه آثر الحفاظ على تجهم وجهه، وقال لحسن المزاز الشاغوري: تذكرتك. ألم تكن المختص بسرقة أحذية المصلين من الجوامع؟

فأشار حسن المزاز الشاغوري بسبابته إلى القاضية معتزماً التكلم عنها، فقال الحارس له: اسكت. الدنيا تغيرت وتبدلت. من كان تحتك صار فوقك.

وأغلقت القاضية كتابها متأهبة للتكلم، فساد الصمت والخوف في قاعة المحكمة، وتكلمت القاضية بصوت صارم، وأبلغت حسن المزاز الشامي أنه سيطلق سراحه فوراً بعد أن سحبت منه جنسيته لكونه غير جدير بها، ولم يعد له حق الإقامة بأيّ سجن من سجون البلد، فقال حسن المزاز الشاغوري للقاضية بصوت واجم إن أرض الله واسعة، وسيرحل إلى مكان آخر برفقة زوجته وأولاده حالما يبيع بيته، فأخبرته القاضية أن بيته لم يعد بيته بعد أن باعه جباة الضرائب في مزاد علني لاستيفاء ما عليه من غرامات وضرائب غير مدفوعة، فقال حسن المزاز الشاغوري للقاضية بصوت مرح إن بيته عتيق ومثير للكآبة ولا يطاق، فقد ولد فيه أربعة من أجداده وأبوه، وماتوا فيه، وليس من المستساغ أن يموت فيه أيضاً، فأخبرته القاضية أن زوجته لم تعد زوجته، وتمت إجراءات طلاقها منه بعد أشهر من اعتقاله، فقال حسن المزاز الشاغوري للقاضية إنه لو كان إمرأة لأطلق الزغاريد، فزوجته لم تعد جميلةً واستطال لسانها واخشوشن، وكان يعتزم تطليقها لولا وجود الأولاد، فأخبرته القاضية أن أولاده الصغار لم يعودوا أولاده، ووزعوا قبل سنوات على نساء عاقرات راغبات في تبنيهم، فقال حسن المزاز الشاغوري للقاضية إن ما حلّ بأولاده هو عين الصواب إذ كانوا دائمي التشاجر والضجيج، ويملكون بطوناً كالمطاحن جعلت قلبه ينفر منهم، فذّكرته القاضية أن قلبه لم يعد قلبه، وقد تبرع به خطياً لمن يحتاج إليه، فقال حسن المزاز الشاغوري للقاضية إنه يرحب بالتخلص من ذلك الذي لم يهبه سوى المتاعب، ورجاها الموافقة على قبول تبرعه بمعدته أيضاً، فظفر تبرعه بالموافقة الفورية، وأمرته القاضية بالاستلقاء على الأرض.

وطلبت أن تجلب لرأسه وسادة، فنفذ طلبها فوراً، وتعاون حراسه وحراسها على استئصال معدته وقلبه وكليتيه وكبده، وبوغتت القاضية به ينهض واقفاً تلطخه الدماء، ويرجوها أن تأذن له بالإنصراف حتى يصل إلى الحدود قبل مجيء الليل، فلم تلب رجاءه، وقررت أنه قد مات، ولكنه يتظاهر أنه لا يزال حيّاً، فحمله حراسه، وألقوا به في حفرة ضيقة، وغمروه بالإسمنت من دون أن يتوقف لسانه عن التنويه بإنسانية جارته القاضية التي تناست حكمها بطرده من البلاد، وسمحت له بالبقاء في بطن أرضها والاستمتاع بحياة هادئة آمنة.

استخدام خيوط العنكبوت في الطب وأدوات التجميل

■ ميونيخ ـ د ب أ: بأرجلها الثمانية المكسوة بالشعر سريعة الحركة وأجسامها المتلئة وخيوطها اللزجة، يمكن أن تكون العناكب مخيفة حقا. ولكن لديها مهارة طالما سعى البشر إلى تقليدها: إذ تنسج العناكب خيوطا من الحرير بقوة مطاطية تزيد أربع مرات على قوة الصلب.

كما تزيد مرونة خيوط العنكبوت ثلاث مرات عن الصلب، وتقاوم الحرارة والفطريات والبكتريا.

ويعلق الأطباء بشكل خاص آمالا على حرير العنكبوت. حيث يحظى بتقبل جيد في جسم الإنسان الذي يمكن أن يحلله. وفي العصور القديمة، استخدمت خيوط العنكبوت في وقف نزف الدم الناجم عن الجروح.

واليوم، يجرب العلماء والمؤسسات التجارية في أنحاء العالم استخلاص الحرير من خيوط العنكبوت أو تخليقه منها.

وكانت شركة «أمسيلك» الألمانية، والواقعة قرب ميونيخ، قد طرحت عما وصفته أنه أول ألياف قابلة للتمدد لها خصائص ميكانيكية تشبه حرير العنكبوت الطبيعي.

وقال ماتياس فوكر،كبير مسؤولي التشغيل في أمسيلك: «على مدى زمن طويل كان ذلك يعد مستحيلا». وأشار فوكر إلى أنه من الصعب تجميع خيوط الحرير مباشرة من العناكب نفسها، حيث أنها كائنات تبقى في بيوتها وآكلة للحوم البشر. وأن الاحتفاظ بـ«قطيع» من بعض العناكب في قفص ليس خيارا. وقال إنه «سيبقى عنكبوت واحد فقط في نهاية كل يوم».

ومع ذلك، فإنه في كلية هانوفر للبحوث الطبية يتم جمع الحرير بالفعل من العناكب يوما بيوم. ويطلق فريق العمل أسماء مثل روزا وداشا على 150 عنكبوتا لديهم، ويبلغ مقاس العناكب خمسة سنتيمترات بدون الأرجل وهي مسالمة للغاية.

ويأمل الأطباء في استخدام حرير العنكبوت في مساعدة الأشخاص الذين تعرضوا لتمزق الأنسجة العصبية جراء حوادث أو خلال عمليات لاستئصال أورام. ويمكن أن يستخدم هذا الحرير في زراعة أنسجة تساعد الخلايا العصبية على التجدد.

وقالت كرستين رايمرز مدير معمل جراحة التجميل والترميم التجريبية في كلية هانوفر للبحوث الطبية: «لقد توصلنا إلى مرحلة ما قبل التجارب السريرية»، مشيرة إلى أن الطريقة نجحت «بامتياز» في الفئران والأغنام. وأضافت «تمكنا من خياطة أنسجة بطول ستة سنتيمترات في نعجة دون علاج تكميلي من خلاياها».

ومن المخطط الآن دراسة التجارب السريرية على البشر.

وأشارت رايمرز إلى أن الباحثين في بلجيكا وهولندا يتخذون مسارا مماثلا.

وتجري محاولات على البديل الآخر، وهو تخليق هذا الحرير، في اليابان والولايات المتحدة والسويد وألمانيا.

مصر تسترد من ألمانيا قطعة أثرية تعود للقرن الرابع عشر قبل الميلاد

■ القاهرة ـ الأناضول: أعلنت وزارة الآثار المصرية، نجاحها في استعادة قطعة أثرية مصرية، كانت قد سرقت القرن الماضي، وهربت إلى ألمانيا.

وأوضح ممدوح الدماطي وزير الدولة للآثار والتراث، في بيان، أن السفارة المصرية في العاصمة الألمانية تسلمت القطعة الأثرية قبل أسبوع، ربما وصلت أمس الثلاثاء، إلى القاهرة تمهيدا لإيداعها بالمتحف المصري في ميدان التحرير (وسط العاصمة).

وأضاف أن «القطعة الأثرية عبارة عن جزء جداري مقتطع من مقبرة «سوبك حتب» بجبانة الأشراف بالبر الغربى في الأقصر (جنوب)، والتى تؤرخ لعهد الملك تحتمس الرابع من الأسرة الثامنة عشر، في الدولة الحديثة نهاية القرن الرابع عشر قبل الميلاد»، لافتا إلى أن «القطعة تحمل نقوش تمثل اثنين من حاملي القرابين».

وشدد الدماطي على أنه في مقدمة اختصاصات وأولويات الوزارة هو السعي نحو بذل كل الطاقات المتاحة لديها لحماية الآثار المصرية من أعمال النهب والسرقة، وهذا ما يتم بالتنسيق مع كافة الاجهزة المعنية بالدولة، كذلك تتبع أى قطعة أثرية مصرية خارج البلاد يثبت انها خرجت بطرق غير مشروعة لاستعادتها مرة اخرى بأعتبارها تمثل جزءا من تاريخ مصر ومكنوزها الحضارى الذى يعد ضمير هذه الامة.

من جانبه، قال على أحمد مدير إدارة الاثار المستردة في الوزارة خلال البيان إن «عملية رصد القطعة الأثرية بدأت بعد تلقي الدماطي، حينما كان المستشار الثقافي في السفارة المصرية في ألمانيا، معلومات عن قيام زوجين ألمانيين بالمشاركة بالقطعة الأثرية فى معرض يتم تنظيمه في متحف جامعة بون الالمانية».

وأوضح أنه تم التأكد من خروج هذه القطعة بطريقة غير شرعية من مصر، الأمر الذى أدى الى اعتراف الزوجين بملكية مصر للقطعة الاثرية، وطالبا موافقة مصر على منحها كإعارة دائمة الى متحف المصريات بجامعة فريدريش بمنطقة الراين في مدينة بون.

وأشار أحمد إلى أن هذا العرض تم رفضه باعتبار ان القطعة هي اثر ينتمي للحضارة المصرية القديمة، وتم نزعه من مقبرة مصرية، وخرج بطريقة غير شرعية خارج مصر بالمخالفة للقوانين المحلية والاتفاقيات الدولية، وهي ملك الحكومة المصرية، وعليه وافق الزوجان على إعادة القطعة الى مصر.

الشهر الماضي كان الأكثر ارتفاعا في درجة الحرارة منذ عام 1880

■ واشنطن ـ د ب أ: ذكرت وكالة المناخ الحكومية الأمريكية أمس الاول ان درجات الحرارة العالمية في حزيران/ يونيو الماضي كانت الأكثر ارتفاعا منذ بدء حفظ السجلات في عام 1880.

وكان شهر حزيران/ يونيو أيضا الشهر الـ352 على التوالي الذي فاقت درجات الحرارة العالمية فيه متوسط درجات الحرارة في القرن العشرين.

وقالت الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي إنه تم تسجيل رقم قياسي في ارتفاع درجة الحرارة في جرينلاند وأجزاء من شمال أمريكا الجنوبية ومناطق في شرق ووسط أفريقيا وأجزاء من جنوب وجنوب شرق آسيا.

وبلغ متوسط درجة حرارة سطح الأرض وسطح المحيطات في جميع أنحاء العالم 16ر2 درجة مئوية، مقارنة بمتوسط درجة الحرارة خلال القرن الماضي والذي بلغ 15ر5 درجة.

وأيد التقرير تحذيرات اصدرها علماء مناخ مفادها ان العالم سيواجه ارتفاعا في درجات الحرارة بمعدل 4 درجات مئوية فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية وذلك بحلول نهاية هذا القرن إذا لم يتم اتخاذ إجراءات وقائية.

«كارين».. بطلة «حراس الكون»

النجمة السينمائية «كارين جيلان» حضرت حفل العرض الأول لفيلمها الجديد «حراس الكون» في هوليوود ـ ولاية كاليفورنيا.

أكثر من 700 مليون امرأة على مستوى العالم تزوجن في سن الطفولة

■ لندن ـ د ب أ: أفادت أحدث بيانات منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) أن أكثر من 700 مليون امرأة على مستوى العالم تزوجن في سن الطفولة.

وقالت المنظمة أمس الثلاثاء في العاصمة البريطانية لندن إن أعداد هؤلاء لم تسجل تراجعا يذكر خلال العقود الثلاثة الماضية.

يذكر أن اليونيسيف ينظم في لندن مع الحكومة البريطانية قمة لتسليط الضوء على زواج الأطفال وختان الإناث.

ووفقا للبيانات الجديدة فإن هناك 130 مليون امرأة في العالم تعرضن لختان الجزء الخارجي من الأعضاء التناسلية بصورة جزئية أو كلية.

وقال انتوني ليكه المدير التنفيذي لليونيسيف إن «الفتيات لسن ملكية ولهن الحق في تقرير مصائرهن».

ثلث زيجات ألمانيا تنتهي بالطلاق

■ فيسبادن (ألمانيا) ـ د ب أ: أظهرت إحصائيات رسمية أن 36% من الزيجات في ألمانيا تنتهي بالطلاق، لكن بعد فترة زواج أطول مما كانت قبل عقدين ماضيين.

وأعلن مكتب الإحصاء الاتحادي في مقره بمدينة فيسبادن غربي ألمانيا أمس الثلاثاء أن متوسط مدة الزيجات التي انتهت بالطلاق في ألمانيا العام الماضي بلغ 14 عاما وثمانية أشهر، بينما كان متوسط المدة قبل 20 عاما يبلغ 11 عاما وسبعة أشهر فقط.

وبحسب البيانات، انتهت حوالي 169800 زيجة العام الماضي بالطلاق في ألمانيا، بتراجع قدره 2ر2 % 5 مقارنة بعام 2012.

ولدى حوالي 50 % من المطلقين العام الماضي أطفال قاصرون.

ووفقا لبيانات المكتب، يبلغ عدد الأطفال الذين حصل أباؤهم على الطلاق العام الماضي حوالي 136 ألف طفل، بتراجع قدره نحو 5 % مقارنة بعام 2012.

بيانو فيلم «كازابلانكا» للبيع في مزاد

■ نيويورك ـ رويترز: قال دار بونهامس للمزادات إن بيانو شهير ظهر في فيلم (كازابلانكا) في 1942 سيكون القطعة الأبرز في مزاد لتذكارات الأفلام سيقام في نيويورك في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل.

والبيانو هو أحد اثنين استخدما في الفيلم وعزف عليه الممثل والمغني دولي ويلسون أغنية «مع مرور الوقت» لبطلي الفليم همفري بوجارت وإنجريد بيرجمان.

ومن المتوقع أن يباع مقابل أكثر من مليون دولار في المزاد الذي سقام في 24 تشرين الثاني نوفمبر في نيويورك.

وحقق البيانو 602 ألف دولار و500 عند بيعه في مزاد سابق في 2012. وقالت كاثرين وليامسون مديرة قسم التذكارات الفنية في بونهامس «لدينا مجموعة من أروع قطع كازابلانكا».

وجميع القطع الثلاثين التي استخدمت في فيلم (كازابلانكا) والتي ستطرح للبيع في المزاد تخص أحد هواة جمع التذكارات. وإلى جانب البيانو سيشمل المزاد أبوابا داخلية وخارجية للمهى (كازابلانكا) حيث التقى بوجارت وبيرجمان ثانية وأحيا حبهما. وسيشمل المزاد ايضا صورا فوتوغرافية موقعة من ممثلي الفيلم والنسخة النهائية للسيناريو الأصلي وجوازات سفر ووثائق تخص الفيلم.

اكتشاف سبب وفاة أقدم مومياء لرضيع

■ ديتمولد (ألمانيا) ـ د ب أ: جرى اكتشاف سبب وفاة «طفل ديتمولد» أحد أشهر أقدم المومياوات في العالم، ويقول العلماء إن السبب يكمن في عيب نادر ولكن خطير في القلب.

وقال المسؤولون في متحف ولاية ليبه في مدينة ديتمولد حيث تعرض المومياء التي يرجع تاريخها لـ6500 عام تقريبا، إن العلماء والاخصائيين في امراض القلب بمركز شمال الراين فيستفاليا لأمراض القلب والسكري استخدموا جهاز أشعة فائق الدقة على المومياء.

وقرروا ان الطفل كان يعاني من «متلازمة نقص تنسج الجانب الأيسر للقلب» وهي حالة خلقية نادرة لا تنمو فيها أجزاء من الجانب الأيسر من القلب بشكل كامل. واكتشفت المومياء فيما يعرف الآن ببيرو. ويعتقد ان الطفل كان يبلغ من العمر عشرة أشهر وقت الوفاة. وقبل عدة سنوات جرى تأريخ الجثة بالكربون المشع وترجع إلى 4504 – 4457 قبل الميلاد، ما يجعلها ضعف عمر مومياء الفرعون المصري توت عنخ آمون.

وفي حالة عدم علاج متلازمة نقص تنسج الجانب الايسر للقلب فإن ذلك يؤدي إلى الوفاة في الطفولة المبكرة، بحسب نيكولاوس هاس وهو طبيب أمراض القلب عند الأطفال في بمركز شمال الراين فيستفاليا لأمراض القلب والسكري. وقال إن معدل النجاة بالعلاج الحديث تصل إلى أكثر من 70 في المئة.

يذكر ان المومياء في الأصل هي تبرع خاص لمتحف فيتسنهاوزن التاريخي، القريب من مدينة كاسل الألمانية، وجرى إرسالها إلى متحف ولاية ليبه في ديتمولد لصيانتها بعدما أصبحت مليئة بالعفن. وانهت مومياء الرضيع مؤخرا جولة استمرت ثلاث سنوات في اطار معرض لمومياوات العالم في مدن أمريكية مختلفة.

طرح الكواكب الخارجية على الجمهور لتسميتها

■ باريس ـ د ب أ: تقرر طرح قائمة من 305 كواكب خارجية – توجد خارج نطاق المجموعة الشمسية – للتسمية العامة. واتخذ القرار من جانب اتحاد الفلك الدولي، وهو الهيئة المعترف بها دوليا لتسمية الأجسام السماوية والخصائص السطحية لها.

وقال اتحاد الفلك إن الكواكب الخارجية المدرجة على القائمة والتي جرى اكتشافها قبل 31 كانون أول/ ديسمبر 2008 تنتمي إلى 260 نظام كوكبي، يضم كل منها من كوكب إلى خمسة كواكب بالإضافة إلى النجم المضيف. وأوضح الاتحاد أن الكثير من الكواكب الخارجية اكتشفت بعد هذا التاريخ مازالت تستلزم تأكيد أو لم يتم وصفها بشكل كامل. يتعين على نوادي أو منظمات الفلك غير الربحية المهتمة بتسمية الكواكب التسجيل لدى موقع دليل الفلك العالمي التابع لاتحاد الفلك (دايريكتوري. آي ايه يو) في أيلول/ سبتمبر، بعدها سيقومون بالتصويت على 20 إلى 30 عالما خارجيا بارزا (نجوم مضيفة وكواكبها الخارجية) التي يرغبون في تسميتها.

سوف يتمكن جمهور المواطنين من التصويت على الأسماء المقترحة للعشرين إلى الثلاثين من العوالم الخارجية المختارة في اذار/ مارس 2015. ومن المنتظر ان يتولى عمليات الفرز الاتحاد الدولي للفلك و» زونيفرس» وهو بوابة لعلم الهواة يمتلكها ويديرها تحالف سيتيزن ساينس اليانس أو تحالف علم الهواة «. وسوف يتم إعلان النتائج في حفل عام يجري خلال الجمعية العامة للاتحاد الدولي للفلك في هونولولو بالولايات المتحدة في 3 14 – آب/ أغسطس عام 2015.

وقال الاتحاد الدولي للفلك إن الأسماء الفائزة سوف تحل مكان التسميات العلمية، ولكن سوف يتم الاعتراف بها كأسماء مستخدمة ملائمة شعبيا للأجسام السماوية المخصصة.

ومن المهم للأسماء أن تتألف من 16 حرفا أو أقل، ويمكن نطقها في بعض اللغات، وليست مسيئة وليست اسماء أفراد أحياء أو أفراد أو أماكن، أو فعاليات تعرف في الأساس لأنشطتها السياسية والعسكرية والدينية.